مخطوط رقم	3239 م.ك	الموضوع	عقائد
العنوان	تبين كذب المفتري في ما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري		
المؤلف	ابن عساكر ; ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي ـ 571 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	596 هـ		
إسم الناسخ	عبدالكريم بن الحسن بن جعفر		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	137
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 1 / 331 // ذيل بروكلمان : 1 / 567		

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
2410 1978
5 cm

مسألة عاكان عليه احمد ابن حنبل

TABYĪN KIDHB AL-MUFTARĪ FĪMĀ NUSIBA ILĀ 'L-IMĀM ABI 'L-ḤASAN AL-ASH'ARĪ, by Thiqat al-Dīn Abu 'l-Qāsim 'Alī b. al-Ḥasan b. Hibat Allāh B. 'ASĀKIR al-Dimashqī al-Shāfi'ī (d. 571/1176).

[A defence of the celebrated theologian al-Ash'arī (d. 348/935) against the polemic of al-Ḥasan b. 'Alī al-Ahwāzī (d. 446/1055).]

Foll. 137. 26 × 16·7 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, 'Abd al-Karīm b. al-Ḥasan b. Ja'far.

Dated Sha'bān 596 (May 1200).

Brockelmann i. 331, Suppl. i. 567.

A. CHESTER BEATTY.

3239 C.239.

C.
#IX

137

١

من جواري الحرم
الى افقر الاقارب
محمد بن محمود الخوقي
عامله الله بلطفه الخفي
بالشراء من تركة الشيخ
عبد الجليل ابن النائب
الوقوسه
رحمه الله تعالى وغفر له
١٠٤٨

كتاب

تبيين كذب المفتري
فيما نسب الى الامام ابي الحسن
الاشعري

رحمه الله

تصنيف الامام العلامة سيف الاسلام حجة
الحفاظ ناصر السنة قامع البدعة ثقة الذرا القاشر
علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الشهير بابن عساكر
رحمه الله

اسعد الى ملكه ناصر علي
هبة من الوزير ابي نصر
الاحدب الوزير

وصار صوار الحرام الحاوي
محمد ان صح عنه
عنه وبيعه

في نوبة السعد محمد ابو الفتح
المجلودي بالبيع الشرعي
١١٧٧

في نوبة السعد محمد الاحد
ابو سعد ٦٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم

قال الشيخ الامام العلامة الحافظ شيخ الاسلام محدث الشام ثقة الدين
ابو القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي رحمه الله ع

الحمد لله الذي منح اهل التحقيق في توحيده بصائر واحلاما وشرح صدورهم
للتصديق بتمجيده توفيقا منه لهم والهاما وفتح اقفال قلوبهم للايمان به
بالغيب وكان لغيبها علاما ومسح عنها بلطفه من الشك والارتياب في
امره اسقاما احمده على نعمه التي تظاهرت على خلقه عظاما ومنه
التي توالت من لدن ازرقه جساما واشهد ان لا اله الا الله هو الاها
احدا فردا صمدا قدوسا سلاما قاهرا قادرا عظيما حليما خبيرا قديرا حيا قيوما
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي مخضه اوثانا واضنا واراه بعينه رشولا
انصابا وازلاما وغفر به لمن امن بنبوته واقتدى بشريعته آصارا واثاما ونفر
عمن صدقه في دعوته ايجابا لشفاعته ذنوبا واجراما صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
ما اساغ طاعم طعاما واستعذب ظمان شرابا والتذ مشتهد مناما اما بعد
فان الله سبحانه خص من بريته بنبوته اقواما وجعلهم على خليقته في الدعاء الى شريعته قواما
واحكم ما شرع لهم من الدين القويم احكاما وجعل لكل نبي منهم بالقسطاس المستقيم
شرعة واحكاما وفرض على الانام الاقتداء بهداهم وشرع عنهم الزاما والاقتفاء
بهديهم فيما نهجوه لهم نقضا وابراما واصطفى منهم محمدا صلى الله عليه وسلم وجعله
للانس كلهم خاتما ونصبه للمنفس اماما واختار له ملة ابيه ابرهيم وسماها اسلاما
واوجب على الخلق طاعته انقيادا له واستسلاما فجلا بنور فجره من غياهب الشرك
ظلاما واذهب بقبس برهانه من شبا شبا الشك قتاما واسبغ به على كافة المسلمين
نعمته بزا بصرا وانعاما حتى اوضح لهم ما اباحه حلالا وما حظر حراما فصلى الله عليه
وعليهم صلوات تزداد على مر الاوقات دواما ولقاهم لو مرية لقوه في الفرد الوتر تحية وسلاما

وجزاهم الجنة بما صبروا فكم تحملوا في طاعته من خافض مشاعب وآلاما واحلهم
دار المقامة من فضله وحشته مستقرا ومقاما ثم ان الله وله الحمد اكمل دينه واتمه اتماما
ونصب له من العلماء به ايمة يقتدى بهم واعلاما وانار بصائرنا فاذ عند التباس الدهم
افهاما فانتدبوا للتبصير المستبصرين حين اصبحوا متحيرين ايضاحا وافهاما لما هم سحاب
الباطل وهطل بعد ما صار ذكاما وقام سوق البدع عند ولاة المسلمين فكاسدة
قياما وحاد اهل الاعتزال عن سنن الاعتدال جراة منهم على رد السنن واقداما
فنفوا عن الرب سبحانه ما اثبت لنفسه من صفاته فلم يثبتوا له صفة ولا كلاما وتمادى
اهل التشبيه في طرق التمويه واحجموا عن الحق احجاما فتبهوا الله بصرا حتى تبينوه جسما
يقبل تجسيما وافترافا وانضماما وغلوا في اثبات كلامه حتى جعلوه يحتمل بحكمهم جزيئا وانقساما
وظنوا اسم الله القديم القادر العالم حادثا لا ما ولا ما فاشتغل العلماء من المثبتين من تفاوت
مذهبهم واعتصموا بالسنة اعتصاما والجموا العوام عن الخوض في علم الكلام خوف
التعاطي الجاما فكان ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه ورضوانه اشدهم بذلك اهتماما
والدهم لمزاح ولا الحاد في اسماء الله وصفاته خصاما وامدهم سنانا لمن عاند السنة
واحدهم حساما وامضاهم جنانا عند وقوع المحنة واصعبهم مراما لزم الحجة لمن
خالف السنة والمحجة الزاما فلم ينزف في التعطيل ولم يغل في التشبيه وابتغى من ذلك
قواما والهمه الله نصرة السنة بحجج العقول حتى انتظم شمل اهل الحق انتظاما
وقسم الموجودات من المحدثات اعراضا وجواهر واجساما واثبت لله سبحانه ما اثبته
لنفسه من الاسماء والصفات اعظاما ونفى عنه ما لا يليق بجلاله من شبه خلقه اجلالا له
واكراما وتره عن سمات الحدث تعززا وانتقالا وادبارا وافولا
واعتصاما واجراما واشتمر به من وفقه الله لاتباع الحق في التمسك
بالسنة ايتماما فلما انتقم من اضداد اهل البدع بايضاح الحجج والادلة
انتقاما ووجدوه لدى الحجاج في نحر الاحتجاج عليهم فما ابتدعوه هماما

قالوا فيه حسدا من الهتان فلا يجوز للمسلم ان ينطق به اشفظا ما وقرفوه بنحو ما قرفت
به اليهود عبد الله بن سلام واباه سلاما فلم ينقصوه بذلك عند اهل التحقيق بل زادوه ما
قالوا فيه تماما ومدحوه بنفوذ مهم وقد قيل في المثل لن تعدم الحسناء اما ذقلما انفك
عصر من الاعصار من غاو يقدح في الدين ويغوي اليها وعاو يجرح
بلسانه ايمة المسلمين ويغوي اليها ولست ازال العامة طوايف جهالا وزعانف
اغثاما ويحملهم على ثلب العلما والتشنيع عليهم شفاها طغاما لكن العلما
اذا سمعوا بذكرهم عذروه منهم عرضا واذا مروا بلغوهم في الكتاب
من الاية مرورا كراما واذا خاطبهم الجاهلون منهم قالوا لهم سلاما ولن
يعبا الله بثقولهم فيه وتحذيرهم عليه فسوف يكون لزاما ولولا سوال من رايت
لحق سواله اياي ذماما فالزمت نفسي امتثالا ما اشار به علي احتراما لصدفت
عن ذكر وقيعة ذوي الجهل في الايمة احتشاما لكني اغتنمت الثواب في ايضاح
الصواب في علو مرتبته اغتناما ومع ما عرف من تشنيعهم فاصحاب الحق بحمد الله
قد اصبحوا على اعدايهم ظاهرين وكمنا واهو من اصحاب البدع من خالفهم في
جميع البلاد قاهرين وعلى الاشقام ممن يظهر لهم العداوه للعناد قادرين وكيف لا
يكونون كذلك والله مولاهم وناصرهم وهو خير الناصرين وقد رأى ابي الحسن رحمه الله عليه
عاير ومرنه به اعلاوذ لرفضايله والترحم عليه من الاشقاص له عند العلما اولى
ومحله عند فقهاء الامصار في جميع الاقطار مشهور وهو بالثبرز على من عاصره
من اهل صناعته في العلم مذكور موصوف بالدين والرجاحة والنبل ومعروف بشرف
الابوة والاصل وكلامه في حدث العلم ميراث له عن ابايه واجداده وتلك
ثنية وترتها ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لاولاده وتصانيفه
من اهل العلم مشهوره معروفه وبالاجادة والاصابة للتحقيق
عند المحققين موصوفه ومر وقف على كتابه المسمى

المسمى بالابانه عرف موضعه من العلم والديانه ومن عرف كتابه الذي الفه بعنوان
القرآن والرد على من خالف البيان من اهل الالحاد والبهتان علم كونه من ذوي
الاتباع والاستقامه واستحقاقه التقدم في الفضل والامامه ٥
وسنذكر ما حضر في ذكرهم وابين ما وقع الى من امرهم راغبا الى الله في ايضاح التحقيق
ولما لديه منه للمعونه والتوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل وعليه في كل امر مسؤول التعويل؟ واعلم
يا اخي وفقنا الله واياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته ان الحق
العلما رحمهم الله عليهم مسلوه وعادة الله في هتك الستائر منتقصهم معلومه
لان الوقيعة فيهم بالمأثم منه بمرأى عظيم والتناول لاعراضهم بالزور والافتراء
مرتفع وخيم والاختلاق على من اختاره الله منهم لتغشي العلم خلق ذميم
والاحتذا بما مدح الله به قول المتقين من الاستغفار لمن سبقهم ووصف
ربهم اذ قال مثنيا عليهم في كتابه وهو بمكارم الاخلاق وصفها عليم
والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم ولا ارتكاب لنهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن الافتيات في سبب الاموات حبيبهم وللحذر من ان
يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انكم تختلفون
من بعدي في العلم عند لعن اخر هذه الامة اولها من الوزر والاثم وذلك فيما
اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن المسلم الفقيه قال ابو محمد عبد العزيز بن
احمد الصوفي املاء اما ابو بكر احمد بن طلحة رحمه الله قال حدثنا
احمد الشيخان ابو الحسن علي بن احمد العتباني قال ولد ابو الفتح بدر بن عبد الله البشتي قال
ابو بكر احمد بن علي الخطيب اما احمد بن محمد بن رزق اما ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد

القطان قالا ثنا محمد بن الفرج الازرق خلف رحمه الله بن السري عن محمد بن المنكدر
عن جابر قال قال رسول الله في حديث السهمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا العن آخر
هذه الامة اولها فمن كان عنده علم فليظهره فان كاتم العلم يومئذ ككاتم
ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم تابعه سريج بن يونس ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة
عن خلف ورواه غيره عن ابن السري فزاد في اسناده ثلثة انفس اخبرناه
السلمي ثنا الحسن علي احمد بن منصور الفقيه وابو الحسن علي الحسن بن سعيد بدمشق قالا
ثنا ابو النجم الشيخي ببغداد قال ثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ اما ابو الحسن عبد الرحمن
بن محمد بن عبد الله الاصفهاني فيها قال سليمان بن احمد الطبراني ثنا احمد بن خليد الحلبي
قال ثنا عبد الله بن السري الانطاكي ثنا سعيد بن زكريا المدائني عن عتبة بن عبد الرحمن
عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا العن آخر هذه الامة اولها فمن كان عنده علم فليظهره فان كاتم العلم يومئذ
ككاتم ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا رواه ابهر بن موسى بن
الغمان المري عن عبد الله بن السري اخبرناه ابو الحسن بن بيش قال ثنا ابو النجم
الماجر قال ثنا ابو بكر الخطيب قال ابن رزقويه ثنا ابو اسمعيل بن زياد حدثني ابو عبد الله محمد بن
يوسف بن اشرس الهروي ثنا موسى الغمان المري ثنا ابو هرثون عبد الله بن السري بالطالبه
قال سعيد بن زكريا المدائني عن عتبة بن عبد الحكم عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا العن آخر هذه الامة اولها ثم
ذكر الحديث واخبرنا الشريف ابو القسم علي بن ابراهيم العباسي العلوي الخطيب
بدمشق ثنا ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان القسم الانصاري التميمي قال ثنا القاضي ابو
يوسف بن القسم بن يوسف قاضي سوار البابلي واخبرنا الشيخ ابو القسم زاهر بن
طاهر بن محمد بن محمد المعدل الشحامي بنيسابور قال قرئ على ابي عثمان سعيد بن محمد بن احمد البحيري

وانا حاضر قيل له اخبركم ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الحيري قال ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم
العنقي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبيس بن ميمون عن عثمان بن ابي رباح
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما الجمه الله عز وجل
بلجام من نار لفظ حديث الميانجي اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن منصور وقيس للغساني
قال ثنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن رزق الشيباني قال ثنا ابو بكر احمد بن علي
ثنا الخطيب قال ثنا محمد بن احمد بن رزق والحسن بن ابي بكر قالا ثنا عبد الله بن اسحق البغوي قال
ثنا ابو بكر اخبرني هلال بن محمد الحفار ثنا ابو علي محمد بن احمد الحسن الصفار قال ثنا بشر بن موسى ثنا
ابو عبد الله محمد بن الفرج فيما اخبره عن ابي الفرج فيما اخبره عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن
عمر بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها
البلاء قيل يا رسول الله وما هي قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما
واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وشرب الخمر ولبس
الحرير واتخذوا القيان والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فارقبوا عند
ذلك ثلثا ريحا حمراء وخسفا ومسخا واللفظ لحديث الصفار واخبرنا
الشيخ ابو سهل محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعدويه الاصبهاني العدل سنة اثنتين ثنا ابو الفضل
محمد بن الفضل بن عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ
ثنا سليمان بن احمد قال ثنا بكر بن سهل ثنا موسى بن محمد البلقاوي قال ثنا عبد المنعم عن ابيه
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انى الله عز وجل
على الآباء اخذ عليه الميثاق ان لا يكتموه فالاقداء على الغيبة حتى يجدوا بخبرها اثرا
كبيرا وقد ورد في النهي عنها وذم صاحبها الآيات الكثيرة والاستفاضة وروى ابو هريرة بطرقه
واسانيده عشرة والسعيد كذلك عن غير واحد وكفاك السبب اخبرنا الشيخ

ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الحسيني الاديب باصبهان اما ابو طاهر احمد بن محمد بن
احمد الثقفي الاديب اما ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي القرمي اما ابو يعلى احمد بن علي الموصلي
اما الحلم بن موسى اما محمد بن اسحق عن عمه موسى بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من لحم اخيه في الدنيا قرب له لحمه في الاخرة
فقال له اكله ميتا كما اكلته حيا قال فاكله ويصيح واخبرنا الشيخ
ابو الاخير مفرج بن الحسن بن السعد المقدسي الزاهد ببغداد قال انا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري
اما ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن علي الوراق قال انا محمد بن ابراهيم بن ابي السراج اما علي بن عبد
الحميد الحماني اما ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن سعيد بن عبد الرحمن الخزاعي عن ابي برزة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من آمن بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تتبعوا عورات
المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته
يفضحه وان كان في جوفه ٥ رواه الامام احمد بن حنبل في مسنده عن اسود بن عامر
عن ابي بكر بن عياش واخبرنا الشيخان ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن محمد السمرقندي
وابو جعفر محمد بن علي بن محمد السمناني الواعظ ببغداد قالا انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن حيدر
الله الرفيني اما عبد الله بن محمد بن حبابة البزاز قال انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
اما علي بن الجعد عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا ٥ ولم يقل فيه علي اخبرنا ٥ رواه
البخاري في الصحيح عن علي بن الجعد ٥ وهذا انفرد بهذا المعنى كاف ولصدر
من وفق للانتفاع به شافٍ

ما ذكرته الى الحسين الاشعري ونسبه والامر
الذي فارق عقد اهل الاعتزال بسببه ؟ اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن
الفضل بن احمد الفراوي الفقيه بنيسابور قال انا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي

الحافظ قال وانشد في كتب اصحابنا ابو الحسن علي بن اسمعيل بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد
الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري واخبرنا الشيخ ابو الحسن
علي بن احمد بن عبدان بن محمد بن عبد الملك بن خيرون المقرئ ببغداد قالا انا
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي ؟ علي بن اسمعيل بن
بشر واسمه اسحق سالم بن اسمعيل عبد الله بن موسى بلال بن ابي بردة بن ابي موسى ابو
الحسن الاشعري المتكلم صاحب الكتب والتصانيف في الرد على الملحدة وغيرهم من
المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج وسائر اصناف المبتدعة وهو بصري سكن
بغداد الى ان توفي بها وكان مجلس ابي بالجامع المعروف بجامع المنصور
من جوانب الكرخ وذكر الامام ابو بكر بن فورك ان اباه هو ابو بشر اسمعيل بن
اسحق وانه كان شيخا جماعيا جدليا توفي سنة اربع وعشرين ومائتين رحمة
الله عليه وهو امام في الفقه والحديث وله كتب منها كتاب اختلاف الفقهاء وكان يذهب
مذهب الشافعي وقد روى عنه الشيخ ابو الحسن الاشعري في كتاب الموجز احاديث
كثيرة يعني الساجي ؟ قلت والصحيح ان ابا بشر اسمعيل بن اسحق
كما سبق في نسبه اصحابه اباه الى البشر فنسب الى علي الاهوازي فلما اغلق
فانه زعم انه غير صحيح النسب وانه ما كنى عن اسم ابيه الا لهذا السبب ولو كان
له ما سماه المرجئ واشباههم عنابه لفرق من قولنا كنيه وكنابه وفي المثل الناس
على شيمته بالاشعري يتكذيب لما قاله ٥ المقرئ وقد روى عن الرسول المنتجب
فيما يطعن فيه غيره على في النسب احد الشيخ ابو القاسم ناصر بن طاهر الشحامي
اما ابو بكر احمد بن الحسن بن علي البيهقي اما ابو بكر بن فورك اما عبد الله بن جعفر ما ابو الشيخ
حبيب بن ابو داود ما شعبة والمسعودي عن علقمة بن مرثد الحضرمي عن ابي الربيع الزمي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربع من امر الجاهلية لن يدعهن الناس الطعن في الانساب

مطالب من اشرك في نسبه الى

والنياحة على الميت والاولى والاجدر اجرب بعير فاجرب مائة ثم اجرب البعير الاول
فاما نسبة حدة ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فاخبرنا الشيخ
ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندي انا ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز انا ابو
القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير انا ابو عبد الله بن مندة انا عبد
العزيز عن ابي عبيد قال ابو موسى عبد الله بن قيس من ولد الجامر بن الاشعر بن ادد
قال عبد الله وقال غيره ابي عبيد عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن
عتر بن ملكان بن عامر بن عذر بن زيد بن وائل بن ناجية بن الجامر بن الاشعر وهو نبت بن ادد بن يشجب
بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ٥ واما الى معشى طيبة
بنت وهب بن عك كانت سلمت وماتت بالمدينة ٥ واخبرنا التوزي كان عبد الوهاب
بن المبارك بن احمد الانماطي الحافظ ببغداد قال انا ابو طاهر احمد بن الحسن بن احمد وابو
الفضل احمد بن الحسن خيرون بن احمد قالا انا ابو الحسين محمد بن الحسن بن محمد بن
المهتدي بالله انا ابو طاهر احمد بن الحسن قالا انا ابو الحسين محمد بن احمد بن اسحق
ابن ابي حازم الاصبهاني انا ابو الحسين محمد بن احمد بن اسحق انا ابو حفص عمر بن احمد بن اسحق
ابن ابي حازم الاصبهاني يعرف بابن شاهين الحلبي عن ابيه قال
نقول ولد قحطان المرفد وهو يعرب فولد يعرب يشجب فولد يشجب سبا وهو عامر
فولد سبا كهلان فولد كهلان زيدا فولد زيدا عريبا فولد عريب يشجب فولد يشجب سبا
عريب زيدا فولد زيدا دزيد فولد دزيد نبتا وهو الاشعر قال شباب
فمن الاشعر ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر
بن عتر بن ملكان بن عامر بن عذر بن زيد بن وائل بن ناجية بن جامر بن الاشعر ادد بن زيد وقيل
البصرة لعمر وعثمان رضي الله عنهما وله بها فتوح كثيرة وولي الكوفة وله بها دار
وولد حضر المسجد الجامع قال شباب وهشام بن محمد بن السائب الكلبي

قال الحسني الى عمران صالح عن ابن عباس قال قحطان من ولد اسمعيل بن ابراهيم ومنه ومن اسمعيل
ملتون اباقال وقال ابي انزل قحطان بعرفون ذلك ومنسبون اليه حتى كان من احتجاج
كذا قال والصواب قلته ابا اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الباقي بن
محمد الانصاري ببغداد انا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري انا ابو عمر محمد بن العباس بن حيوة
الخزاز انا ابو الحسن احمد بن معروف بن فارس الخشاب انا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن الفقيه انا محمد
سعد كاتب الواقدي قال الى قحطان جماع اليمن ممن ينسب الى اسمعيل بن ابراهيم قال قحطان بن
الهميسع بن تيمن بنت اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليهم هكذا كان يقوله هشام محمد بن
السائب الكلبي عن ابيه وغيره من اهل العلم بالنسب والعلم يضيفون قحطان
الى اسمعيل بن ابراهيم ومن ينسبه الى غير ذلك قال قحطان وقانع وعابر وارخشذ بنو
نوح صلى الله عليه وسلم واخبرنا الشيخ ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي انا ابو الحسين احمد بن محمد بن
ابي بكر المقور انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم انا ابو زرعة يحيى بن ابي عمرو السيباني انا عمرو بن
بكير عن ابن اسحق قال ابو عبيدة وهو في التوراة تارح وزاجور وناحور وشالخ وفالخ بن
عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقال هشام بن شالخ ارغو بن فالخ بن
عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي
ابراهيم عليه افضل السلام وقول ابن اسحق يكنى به عن قول غيره وعلماء الاسلام مجمعون
سبب رجوع ابي الحسن محمد بن علي بن مهدي الطبري الى مذهب الاشعري
ابو الظفر احمد بن ابي العباس الحسن بن محمد البسطامي الشعيري بسطام قال انا طراد بن محمد الزينبي
الشيخ الزاهد ابو الفضل محمد بن علي بن احمد الحسيني بسهل السهلي البسطامي قال
سمعت محمد بن علي الحسيني الواعظ رحمه الله يقول سمعت احمد بن الحسن المتكلم قال سمعت ابا
الحسن رحمه الله يقول انا لما تخرجنا من دار الاعتزال وبلغ غايتكان
بورد الاسئلة علي استاذه في الدرس واجد فيها جوابا شافيا فتحيرت في ذلك فجلي

عنه انه قال وقع في صدري شيء فلم ادر ما اقول فيه من التشابه فقمت وصليت
ركعتين وسألت الله تعالى ان يهديني للطريق المستقيم ومن فوري نمت فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وشكوت اليه بعض ما بي من الامر فقال سل الله صلى الله عليه وسلم
عليك بسنتي فانتبهت وعارضت مسائل الكلام بما وعرفني القرآن والاخبار فاثبته
وبينته ما سواه وزال ظلمه ياه وذكر ابو القسم حجاج بن محمد الطرابلسي في
اهل طرابلس الغرب قال سألنا ابا علي اسمعيل بن محمد بن اسحاق الزيدي القيرواني الحروف
بابن عزرق رحمه الله عن ابي الحسن الاشعري رحمه الله فقال له قبل لي عنه انه كان معتزليا
وانه لما رجع عن ذلك الفى للمعتزله فكتاما نقضها. فقال الاشعري صدقتما وانا منا
ومن عليه معولنا اقام على مذاهب المعتزله اربعين سنة وكان يوم اما تم غاب
عن الناس في بيته خمسة عشر يوما فلما كان بعد ذلك خرج الى الجامع فصعد المنبر وقال
معاشر الناس انما تغيبت عنكم في هذه المدة لانى نظرت فتكافأت عندي الادلة
ولم يترجح عندي شيء على شيء فاستهديت الله تعالى فهداني
الى اعتقاد ما اودعته في كتبي هذه وانخلعت من جميع ما كنت اعتقده كما انخلعت من ثوبي
هذا وانخلع من ثوب كان عليه ورمى به ودفع الكتب الثلاثين فيها كتاب اللمع
وكتاب اظهر فيه عوار المعتزله سماه بكتاب كشف الاسرار وهتك الاستار
وغيرها فلما قرأ تلك الكتب اهل الحديث والفقه من اهل السنة والجماعة اخذوا بما
فيها وانتحلوه واعتقدوا نقضه واتخذوه لهاما حتى نسب مذهبهم قال لي ابو بكر
فصار بعد المعتزله كلابية وسلم واظهر عوار ما نزله وهو اعدى الخلق الى اهل
الذمة وذلك الاشعري اعدى الخلق الى المعتزله فهم يشنعون عليه وينسبون
اليه الاباطيل اخ ما السبب ابو القسم بن العباس بن محمد بن يزداد قال ذكر
جدي ابو محمد بن النضر القرشي قال سمعت الحسن بن علي بن ابرهيم الفارسي يقول سمعت ابا عبد الله الحرالي

سبب رجوعه

مطلب

يقول لم اشعر يوم الجمعة واذا بالاشعري قد طلع على منبر الجامع بالبصرة بعد صلاة
الجمعة ومعه شريط مشدود في وسطه فحل وسطه وقطعه وقال اشهدوا علي اني تبت على جميع ما
الاسلام وانى قد اسلخت كل عقيدة كنت عليها كما اسلخت من ثوبي هذا ثم نزل
الحراني مجهول وذكر ابو عمرو عثمان بن علي بن عبد الرحمن الاشعري
المغربي وكان فاضلا اديبا حافظا للحديث وله مصنف وله سبع سنين حدثنا ابو محمد
عبد العزيز بن احمد الكتاني الحافظ وغيره قال سمعت ابا عبد الله الحسين بن محمد يقول
سمعت غير واحد من شيوخنا يحكي ان سبب رجوع الامام ابي الحسن الاشعري
الى الحسن على اسمعيل انه قال لي سنة انا ناير في العشر الاول من شهر رمضان رأيت المصطفى
صلى الله عليه وسلم فقال لي يا علي انصر المذاهب المروية عني فانها الحق فلما استيقظت
دخل علي امر عظيم ولم ازل مفكرا مهموما لذلك وبايت ولما انا عليه من ايضاح الادلة في خلاف
ذلك حتى كان العشر الاوسط فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ما فعلت فيما
امرتك به فقلت يا رسول الله كما شئت ان افعل وقد خرجت للمذاهب المروية عنك وجردتها
بحيث لها الكلام واتبعت الادلة الصحيحة التي تحوط الاذهان على الباري عز وجل
فقال لي انصر المذاهب المروية عني فانها الحق فاستيقظت وانا مستبشر لا اسف ولا حزن
فاحفت على نفسي ذلك اليوم واتبعته بتلاوة القرآن فلما كانت الليلة السابعة عشرين
ورمضان رأيت البصرة ان تجمع القراء واهل العلم والفضل ويختمون القرآن في تلك الليلة
وملكت فيه على ما فرحت به وانا فاخذني من الغاشية والهم ما لا مزيد عليه فلما صليت العشاء
البيت نمت وبي من الاسف على ما فاتني من ختم تلك الليلة اعظم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لي ما صنعت فيما امرتك به فقلت يا رسول الله لم اشعر الا وانت كتاب الله وسنتك فقال
لي انما امرتك بنصرة الكلام انما امرتك بنصر المذاهب المروية عني فانها الحق فقلت يا رسول الله
لقد ادفع مذهبا نصرت مثاله وعرفت ادلته منذ بلغت سنة لوما فقال لي

مطلب

لورأى انه اعلم ان الله تعالى يمدّل بمدد من عنده لما فتح عند حتى اثبت له وجوهها وكانت
تعد اثبانى ليلة هذا رؤيا او رؤيا جبريل كانت رؤيا انك اتراني في هذا
المعنى بعدها فجد فيه فان الله سيمدّك بمدد من عنده قال فاستيقظت وعلمت بعد
الحق الا الضلال واحدث في نفسي الاجابة في الرؤيا والشفاء عند الطرد وخبرت
ذلك فكان اثبتني شيء والله ما سمعته من خصم قط وراثيته في خواب فعلمت انه لمدد من
مدد الله تعالى الذي تشرفني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما رواه
الشيخ الزاهد ابو محمد عبد القادر بن محمد الصدفي الفيروزاني الحرفوشي المعروف بالخياط قال
اخبرنا الفقيه ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي الفيروزاني قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن حاتم
الاذري صاحب القاضي الجليل ابي بكر بن الباقلاني قال كان الشيخ ابو الحسن علي بن اسمعيل
الاشعري رضوان الله عليه في الاصل معتزليا فحكى لنا ابو عبد الله الحسين المعلم الترازي
قال اما ابو الحسن من مهدي بطهستان قال حكى لنا الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه قال كان
الداعي الى الرجوع عن الاعتزال والنظر في الرد على المعتزلة واستخراج فسادهم لي رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منامي في اول شهر رمضان فقال لي يا ابا الحسن ما تحدث فقلت يا
رسول الله فقال لي ما كنت ان تعالى يرى في الاخرة فقلت على يا رسول الله فقال لي صل
الله عليه وسلم افما الذي يعقل من القوله فلت ادلة العقول صنفتني قال وادلة الاخبار
فقال لي وما فساد ادلة العقول عند ان الله تعالى يرى في الاخرة فقلت لي يا رسول
الله فانما هي شبه فقال لي انا مثلها وانظر فيها نظر المستفتي فما لبثت ان شبه لي
ادلة وغاب عني صلى الله عليه وسلم فلما انتبهت خرجت من عاشديدا
واخذت انا مثلها قاله صلى الله عليه وسلم واستثبت من جدت الامر كما قال فحققت
ادلة الاثبات في قلبي وضعفت ادلة النفي وسكت ولم اظهر للناس شيئا
وكنت متحيرا في امري فلما دخلنا في العشر الثاني من رمضان رايته صلى الله عليه وسلم

مطلب

فقال

قد اقبل فقال يا ابا الحسن الى شيء تجلت فيما قلت لك فقلت يا رسول الله الامر
كما قلت صلى الله عليك وانشرح صدره في جميع الاثبات فقال لي تأمل سائر المسائل
وتذكر فيها فانتبهت وحفظت جميع ما كان بين يدي من الكتب الكلامية ثم نبذتها
ورفضتها واشتغلت بكتب الحديث ونصرة القرآن والعلوم الشرعية ومن هذا
فاني كنت اتفكر في سائر المسائل الا ان صلى الله عليه وسلم اياي بذلك فلما خلونا في
العشر الثالث رايته ليلة القدر فقال لي وهو كالمجذاني ما تجلت فيما عملت لك
فقلت يا رسول الله انا مستفتيك فيها قلت ورأيت التفكر والبحث عليها الا اني قد
رفضت الكل وكلّه واعرضت عنه واشتغلت بعلوم الشريعة فقال لي مغضبا
ومن الذي امرك بذلك صنف وانظر هذه الطريقة التي مرتك بها فانها دينني
وهو الحق الذي حيث بدوانتهت قال ابو الحسن فاخذت في التصانيف
والنصرة واظهرت المذهب فهذا سبب رجوعه عن مذاهب المعتزلة
الى مذاهب اهل السنة والجماعة رحمة الله عليه ورضوانه فان قيل كيف
يتبين ان البدعة من كان داخلا فيها وهل تثبت لله الصفات من ظاهر ما نفيها
وهل رأيتم مدعيا رجع عن اعتقاد البدعة وعلم ان الحق في الرجوع منها بصحة
الرجعة وقد قبل ان توبة المبتدع مقبولة وحينئذ الى الحق بعد الضلال يجب
بما مر له وهب انا قلنا بقبول توبته اذا اظهرها فانتقض ذلك من تبته بخبر
من خبرها قلنا هذا قول عزي عن البرهان وقائله بعيد من التحقيق بمنزلة
الاستخفاف بل التوبة مقبولة من كل من تاب والعفو من الله مأمول لكل من اناب
والاحاديث التي رويت في ذلك بخبر توبة عذار بالنقل والقول ذلك مستحيل
ايضا من طريق العقل فان البدعة اكثر عظم من الشرك ومن ادعى ذلك فهو
من اهل الافك ومع ذلك فيقبل اسلام الكتابي والملحد والكافر الاصلي

فكيف يستحيل عند الله قبول توبة المبتدع المذل وقد قال الله عز وجل انّ الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وانّ المبتدع اذا اشتغل عن حقيقتها وحدّها
ذو الشرك ما هنا لك فاذا كان قبول الرجوع عن الشرك الذي لا يغفر اقرب فكيف اقبل
توبة مبتدع لا يتوب وايأس واكثر العلماء من اهل التحقيق على انه لا قبول لتوبته
الرمد توجع ما يطوي عليه اعقاد الوري من الخبث وما عقده صدور الصانع والكفار
البعث والمبتدع لا يجد الى توبته وانكر عظم الاهمة وانما يتوب لبعض ما يحب عليه
ان يعتقده لشبهة وقعت له شكك فيها شك وقد سمعنا بجماعة من الابدال كانوا يعملون
اشياء رجعوا عنها وتركوها بعد ما سلكوها وتبرؤا منها فلم ينقصهم ما كانوا عليه
من الابتداع لما اقلعوا عنه ورجعوا الى الاتباع وقد كان في الصحابة الكرام
من ينيف لعباد الاوثان والاصنام ثم صاروا بعد شاده اهل الاسلام وقاده
المسلمين في الامور العظام وقد اخبرنا السخاوي الاعز فالنبريني الاسعد
قالا انا الحسن علي الحوهري انا ابو الحسن علي عبد العزيز بن مردك انا ابو محمد عبد الله بن
حامد الوزاني قال الفريابي ثم ان الخوارزمي سئل له فيما كتب الينا قال العوتبي كنت
انا واسحاق راهويه وحسين المروزي وذ جماعة من العراقيين ما تركنا مدغشا حتى
دانينا الشافعي فقال ابو عثمان وصدثنا ابو عبد الله القسوي عن ابي ثور قال لما ورد
الشافعي العراق جاءني حسين المروزي وكان يختلف على اصحاب ابي فقال قد
ورد رجل من اصحاب الحديث سمقه فقم بنا نسمع منه فقمت وذهبنا حتى دخلنا عليه فسأله
الحسين عن مسئلة فلم يزل الشافعي يقول قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اطلع علينا البيت وتركنا وابتغاه

ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشارته بقدمه
لاهل اليمن واشارته الى ما يظهر من علم ابي الحسن ؟

اخبرنا ابو عبد الله بن ابي مسعود الصاعدي انبا ابو بكر محمد بن الحسن الحرسي ح وقرئ
انا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا محمد بن اسحق انا عبد الله بن بكير
انا حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم عليكم قوم هم ارق افئدة منكم
فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه
تقدم الاشعريون معصم ابو موسى اخبرنا السيد ابو القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
ابن الحسن الشيباني سماعا انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي انا ابو بكر احمد بن جعفر
ابن حمدان القطيعي انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن حنبل حدثني ابي رحمه الله
انا ابن ابي عدي عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم عليكم اقوام هم
ارق منكم قلوبا قال فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى الاشعري فلما دنوا من المدينة كانوا
يرتجزون يقولون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه اخبرنا ابن ابي علي محمد بن ابراهيم
بصري ثقة قال وحدثنا عبد الله بن احمد قال ابي قال ابن ابي عدي عن حميد وثابت قال انا
حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم عليكم اقوام ارق منكم افئدة
تقدم الاشعريون فيهم ابو موسى فجعلوا ما دنوا من المدينة يرتجزون غدا نلقى الاحبة
محمدا وحزبه اخبرنا السيد ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم انا ابو سعد محمد بن
عبد الرحمن انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان واخبرتنا الشريفة ام المجتبى فاطمة بنت
ناصر بن الحسن الحسينية وام البهاء فاطمة بنت محمد بن احمد بن الغدادي باصبهان قالتا
انا ابو القسم ابراهيم بن منصور بن شيطا بحرويه انا ابو محمد بن ابي حصين المقرئ قالا انا ابو
يعلى احمد بن علي التميمي انا زهير بن حرب انا يزيد هو ابن هرون قال انا وقال ابن حمدان انا حميد
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقدم قوم هم ارق افئدة منكم فقدم
الاشعريون فيهم ابو موسى فجعلوا يرتجزون يقولون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه
رواه ابو عبد الرحمن النسائي في سننه عن ابن مثنى عن خالد بن الحرث عن حميد

مطابق لما في اصول الاشعريين
ح الاشعريين
وفي بعض نسخ مسند احمد
بكوا فقال رسول الله
ان قلوبا

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه انا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف
البزاز انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الشافعي الجوزقي انا ابو حامد بن الشرقي نا محمد بن حميد
نا ابو اليمان انا شعيب قال انا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق افئدة الايمان يمان
والحكمة يمانية وراس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في الفدادين اهل الخيل والابل الفدادين
اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم اخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسن بن عبد الملك
الخلال قال انا ابو القاسم ابراهيم بن منصور بن ابراهيم السلمي انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علان المقرئ
انا ابو يعلى احمد بن علي المثنى الموصلي نا ابو خيثمة نا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان والحكمة يمانية اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة
واليين قلوبا اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما فرواه مسلم عن ابي خيثمة اخبرناه
ابو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسن الشيروي في كتابه وحدثني ابو المحاسن عبد الرزاق
ابن محمد الطبسي بنيسابور عنه قال انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيري واخبرناه
ابو عبد الله محمد بن الفضل انا ابو بكر احمد بن الحسن انا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة الايمان يمان
والحكمة يمانية زاد الحيري قال ابو معوية اراه قال والامان يمان وانا العقر قبل المشرق

اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن الحسن بن علي محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد المهتدي بالله
انا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان البكري الحربي قال ابو جعفر العباس بن احمد
ابن محمد بن عيسى نا اسمعيل بن الاشرس نا حسن بن عيسى عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال نما رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار اذ قال الله اكبر قد جاء نصر الله
والفتح وجاء اهل اليمن قيل يا رسول الله وما اهل اليمن قال قوم رقت قلوبهم ليست طاعتهم الايمان

والفقه يمان والحكمة يمانية اخبرنا ابو مسعود عبد الرحيم بن علي حدثنا ابو علي الحداد
انا ابو نعيم الحافظ نا سليمان بن احمد نا احمد بن عمرو القطراني نا سليمان بن حرب ح واخبرنا
ابو نعيم قال وانا القطراني نا ابو خليفة قال نا الحوضي قالا نا شعبة عن سماك بن حرب عن عياض
الاشعري قال لما نزلت فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم قوم هذا وضرب بيده على ظهر ابي موسى الاشعري قال ابو نعيم رواه ادريس
الاودي عن سماك اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الرحيم بن حمزة بن الخضر السلمي بدمشق نا ابو محمد
عبد العزيز بن احمد الحافظ انا ابو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي نا ابي رحمه الله نا ابو بكر
احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ببغداد نا ابو معمر اسمعيل بن ابراهيم القطيعي نا
عبد الله بن ادريس عن ابيه عن سماك بن حرب عن عياض الاشعري عن ابي موسى الاشعري قال
قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم قومك اهل اليمن

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه انا ابو بكر الخسروجردي
انا ابو طاهر الفقيه انا ابو عبد الله الصفار نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابو معمر
نا عبد الله بن ادريس عن ابيه عن سماك بن حرب عن عياض الاشعري عن ابي موسى قال تليت
عند النبي صلى الله عليه وسلم فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم قومك يا ابا موسى اهل اليمن اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوري
انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال اما بعد فان ائمة الاشعرين رضي الله عنهم
ذاكرني بمتن الحديث الذي اخبرناه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ابو العباس
محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير وابو عامر العقدي قالا نا
شعبة عن سماك واخبرنا ابو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي في كتابه وحدثني ابو المحاسن
عبد الرزاق بن محمد بن ابي نصر الطبسي بنيسابور عنه قال انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا محمد بن
يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا وهب عن شعبة قال وانا ابراهيم نا ابو عامر عن شعبة عن سماك

ابو هريرة الدوسي
ابو الحسن محمد بن علي بن

ان حرب عن عياض الاشعري قال انزلت يوما تاتي الله بقوم يحبهم ويحبونه او ما النبي
صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى رضي الله عنه قال هم قوم هذا قال البيهقي وذلك
لما وجد فيه من الفضيلة الجليلة والمرتبة الشريفة للامام ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه
هو من قوم ابي موسى واولاد الذين اوتوا العلم ورزقوا الفهم مخصوصا منهم بسقوية السنة وقمع
البدعة باظهار الحجة ورد الشبهة والاشجه ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل
قوم ابي موسى من قومه يحبهم الله ويحبونه لما علم من صحة دينهم وعرف من قوة يقينهم فمن خاض
علم الاصول نحوهم وتبع في نفي التشبيه مع ملازمة الكتاب والسنة فهو جدير ان
جعلتهم وعد من حشر بهم بمشيئة الله واذنه اعاننا الله تعالى على ذلك منه وحسن لنا بالسعادة
والشهادة بجوده وليعلم المنصف من اصحابنا صنع الله تعالى في تقدير هذا الاصل الشريف لمآخر
لعباده من هذا الفرع المنيف الذي احيا به السنة واماث به البدعة وجعله خلف حق لسلف
صدق اخبرنا ابو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري وابو بكر ناصر بن ابي العباس بن علي
الصيدلاني بصوراه قالا انا محمد بن عبد العزيز الفارسي انا عبد الرحمن بن احمد بن ابي شريح قال ابي بن
محمد نا صاعد بن ابو سعد الاشج نا عبد الله بن ادريس عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه قال هو قوم من شباب الاشعريون قوم من شباب ادم بذلك اصلا ونسبا
اخبرنا الشيخان ابو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي وابو غالب محمد بن
الحسن بن علي البصري الماوردي ببغداد قالا انا ابو علي علي بن احمد بن علي الشيرازي بالبصرة
نا القاضي الشريف ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو
اللؤلؤي نا ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني في كتاب السنن قال سليمان بن داود المهري
انا ابن وهب اخبرني سعيد بن ابي ايوب عن شراحيل بن يزيد المعافري عن ابي علقمة عن ابي هريرة
فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل
مائة سنة من يجدد لها دينها قال ابو داود ورواه عبد الرحمن بن شريح

الاسكندراني اخبرنه شراحيل احدثه السمح ابو القاسم اسعد بن ابي اسعد بن احمد بن
ابي القاسم اسعد بن مسعدة الجرجاني بمصر انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي انا ابو احمد
عبد الله بن عدي الجرجاني انا العباس بن محمد الدوري البصري وانا القاسم عبد الله بن مهدي
ما جميعا قالا ثنا عمرو بن سواد السرحي قال سمعت عبد الله بن وهب يقول حدثني
اخي حرملة بن يحيى ثنا عمي حرملة بن يحيى قال انا احمد وانا محمد بن هرون حدثني محمد بن
عثمان الحسن قالا انا احمد بن عبد الكريم بن وصيف قالوا نا ابو زرعة قال نا سعيد بن ابي مريم
عن شراحيل بن يزيد المعافري يحدث عن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال محمد
بن علي الحسيني سمعت اصحابنا يقولون كان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي
المائة الثانية محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله عليهما اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن
اسعيد بن محمد الحسيني ثنا ابو بكر بن مهتب بن بوزان انا ابو احمد الحسن بن علي السيقي انا ابو عبد الله
محمد بن الحسن السلمي انا ابو عبد الله محمد بن العباس العصمي انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن اسيب الهروي
قال سمعت ابا علي الحسين بن اسحق الانصاري يقول سمعت المروزي صاحب احمد بن حنبل يقول قال
احمد اذا سئل عن مسئلة لا اعلم فيها خبرا اطلت فيها فقول الشافعي انه اماثم عالم
من قريش روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قريش يملأ الارض علما وذهبي
الخبر ان الله يقيض في راس كل مائة سنة رجلا يعلم الناس دينهم وروى احمد بن
حنبل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احمد رجل عالم في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز
وفي المائة الثانية الشافعي قال ابو عبد الله وانا ارجو للشافعي عندي ان يكون على رأس
مائتين اخبرنا الشيخ ابو المظفر احمد بن الحسن القرشي بها انا ابو الحسن
الفضل محمد بن علي بن احمد السهلي قال حدثني الفقيه الصالح ابو عمرو بن محمد بن عبد الله
الاديب الزجاجي قال سمعت الاستاذ ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابي سهل الصعلوكي يقول الشيخ ابو الحسن

سئل عن قول الامام احمد في حق الامام الشافعي

الاشعري رحمه الله

ابا بكر الاسبيلي ذكر واحدا والشاشي يقول اعاد الله تعالى هذا الدين بعد ما ذهب
يعني كثير ما احمد بن حنبل وابي الحسن الاشعري والغيم الاستراباذي وهو من
السبخ الدين ما ابو الحسن علي بن محمد بن علي الفتح بن علي التميمي على كرسيه بجامع
دمشق ويقول وذكر شيخنا في حقه هذا ان كان على راس المائة ابو بكر محمد عبد العزيز
وكان على راس المائة الثانية محمد بن ادريس الشافعي وكان على راس المائة الثالثة الاشعري
وكان على راس المائة الرابعة ابن الباقلاني وكان على راس المائة الخامسة امير المؤمنين
المسترشد بالله وعندي ان الذي كان على راس الخمس مائة الامام ابو حامد محمد بن
محمد بن محمد الغزالي الطوسي الفقيه الشافعي وكان عالما فقيها فاضلا اصوليا
كاملا مصنفا عاقلا الامر دراية الافاضل ترى على اعاجم خراسان والشام والعراق
وذكر غير الفقيه ابي الحسن ان ابا العباس احمد بن محمد بن سريج الفقيه
هو الذي كان على راس المائة الثالثة وان ابا الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري
هو الذي كان على راس المائة الرابعة وعلى هذا فالله ابو الحسن الاشعري اصوب
لان قيامه على راس المائة الى تجديد الدين اقرب منه الذي اشتد بالرد على المعتزلة وسائر
اصناف المبتدعة الضالة وكانت له في ذلك مشتهرة وكتبه في الرد عليهم منتشرة
واما ابو العباس سريج فكان فقيها معظما بعلم اصول الفقه ومروجه
فيها وقول من قال ان القاضي ابا بكر محمد بن الطيب الباقلاني هو الذي كان على راس المائة الرابعة
اولى بالقبول لانه اشتهر من ابي الطيب الصعلوكي مكانا وعلما وكتبا في علم الكلام شائعا
وذكره اكثر من ان ينكر وقدره اظهر من ان يستر وتصانيفه اشهر من ان تشهر
وتواليفه اكثر من ان تذكر واما ابو الطيب رحمه الله فانما اشتهر ذكره ببلده
وكانت به استاذا لاصحاب الشافعي له منتسبا ومرتوا لولده ولولد ولده وكان ابو سهل
محمد بن سليمان رحمه الله ذا جد خطير وذكر فيه بين اهل العلم بخراسان كبير لم يزل هو

المعلوم ان ابو الحسن الاشعري من القرن
مطلب الرابع هو واولاده ينصرون مذهب الاشعري
ويجادون المعتزلة والرافضة والكرامية عنه
ما ذكر الاهوازي فيما نقلناه

وقد لا يظهر من مذهب الاشعري وجاهد وزاهل البدع منتسبا بمن المعتزلة والرافضة
والكرامية وما تقدم من قوله في مدح الاشعري مما رواه عنه وعمرو الزجاجي مدرجا على
كذب على الاهوازي فيما حكى عنه اذ كان باجماع الدواهي مع ما اشتهر عنه بخراسان
من الذب عن اهل التوحيد وتثريبه اياه بالرب عز وجل عن الشبيه والتحديد مضافا الى الاشعري
وسائل طريقه مقتفيا وعلم الاصول بمجده وتحقيقه فاما ابو نعيم الاستراباذي
فهو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الفقيه قال لنا ابو الحسن علي بن احمد بن منصور
الغساني بدمشق ولم يصور عبد الملك بن محمد بن عبد الوهاب بن رزين الشيباني بغداد قال
لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب انه كان احد ائمة المسلمين من الحفاظ المتبحرين الدينين مع صدق
وتورع وضبط وتيقظ سافر الى البصرة والكوفة والعراق والحجاز وان وهمدان وخراسان
سنة عشرين وثلثمائة فلست وكان بمصر السنة بحران فاما سماعه بمصر
فمن ابي الحسن بن ابي العاص راجيه بن عبد الله بن رشيق وكان ورد علينا
السبخ وغالب احمد بن الحسين احمد بن ابي البغداد قال انا ابو الحسين محمد بن احمد بن علي بن
الابنوسي انا ابو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن حبيق الدقاق انا ابو محمد اسحاق بن عبد الله بن اسحاق
الخطبي قال اخبرني محمد بن موسى بن حماد البربري عن محمد بن ادريس الشافعي ان عمر بن عبد العزيز توفي
راس المائة لعشر من رجب سنة اجدى وماية وهذا ان تتبع وثلثين سنة ونصف قال ابن
ادريس الشافعي قال العمري توفي يوم الجمعة لخمس ليال بقين من رجب وقبر بدير سمعان
وكانت ولايته سنتين وخمسة اشهر وخمسة ايام واما الشافعي فكانت
وفاته فيما اخبرنا به الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن المسلم السلمي انا ابو نصر الحسين
بن محمد بن احمد بن طاب الخطيب بدمشق انا ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان بن ابي الفهم السلمي انا ابو علي
محمد بن اشرف بن ابي الجحر العكبري بمصر قال سمعت الربيع بن سليمان يقول ان الشافعي توفي يوم
اربع وما بقين من شهر رجب واما وفاة الحسن الاشعري فاخبرنا

مطلب تاريخ وفاة عبد العزيز

مطلب تاريخ وفاة الشافعي

مطلب تاريخ وفاة الاشعري

الشيخان ابو الحسن علي بن احمد المالكي وابو منصور محمد بن عبد الملك القزاز قالا لنا
ابو بكر احمد بن علي الحافظ ذكر لي ابو القاسم عبد الواحد بن علي الاسدي ان الاشعري مات
ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمايه وقيل سنه ثلثين وثلثمايه وهو في منزله وانه اوصى
الى جاره سمجور وكان تركيا وهو من بيار المارستان السوق الى داره وذكر
ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ان ابا الحسن الاشعري مات سنه اربع
وعشرين وثلثمايه وقال بعض المصريين مات سنه ثنتين وثلثين وثلثمايه
وهذا القول الاخير اذا صح فهو الاصح فانه مات سنه اربع وعشرين
وحدث ابو بكر بن خزيمه كما سيأتي انه توفي سنه ثلث وعشرين
او للوقت الذي فيه هلك وكان وجوده في حياة الجبائي ابي علي وجد العباية
بعد وجوده بزمن الوقت الجلي وكانت وفاه الجبائي كما ذكر بعض اهل الاتقان في سنه ثلث
وثلثمايه في شعبان وامـا وفاه القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلاني فاخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد بن منصور الفقيه قال ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال لنا علي بن
المحسن قال لنا القاضي ابو بكر محمد بن الطيب يوم السبت لسبع بقين من ذي القعده
سنه ثلاث وعشرين وثلثمايه وامـا وفاه ابي اسحاق الفزاري فكتب مسناوه الى الشيخ ابو
الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي من نيسابور تذكر انه مضى الى رحمه الله
الاثنين الرابع عشر من جمادى الاخره سنه عشر وخمس مايه

ما ـــــــــ ذ

وما زرق ابو الحسن رحمه الله من شرف
الاصل وما ورد من تبنيه ذوي الفهم على كبر محله في الفضل

اخبرنا الشيخان ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وابو الطاهر عبد المنعم
عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخزرجي قالا لنا ابو عمرو محمد بن احمد بن
حمدان ح واخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال انا ابو ابراهيم منصور

والخطيب الحافظ بها الحديث
س ومحدثها ابو محمد عبد الرحمن بن الحسن بن ابراهيم بن احمد بن خلف

الخبار انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي الفرضي انا احمد بن علي الشيباني التميمي بالدينور انا
س عن يزيد بن خالد عن ابي بحتري ح واخبرنا الشيوخ ابو بكر محمد بن الحسين بن علي الزرزي
س وابو محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي الطراح المقرئ وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
زريق ببغداد وابو سعد احمد بن يوسف بن ابي الحسن وهذا لفظ الواحظ عن قالوا
انا السري بن عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل المامون الهاشمي انا ابو الحسن
علي بن عمر بن احمد الدارقطني الحافظ قال القاضي الحسين بن اسمعيل المحاملي
قال انا ابو اسامه حدثني بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا الاشعريين اذا ارملوا في الغزو
او قل طعام عيالهم بالمدينه جمعوا ما عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء
واحد بالسويه فهم مني وانا منهم اخبرناه ابو عبد الله الفراوي انا ابو العباس الدغولي
منصور الفقيه واني قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشيباني انا ابو العباس الدغولي
انا محمد بن سليمان الفراطيسي انا ابو اسامه انا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى
راسخي عبد الله بن محمد بن نفيل انا ابو اسامه انا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم
بالمدينه جمعوا ما عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم بالسويه فهم مني وانا منهم
رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن ثلثهم اخبرنا الشيخ ابو القاسم
هبة الله بن محمد بن الحصين انا ابو علي الحسن بن محمد الواعظ انا احمد بن جعفر بن حمدان انا عبد
الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي وهب بن جرير انا ابي قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن
بسر بن ابي ارطاة قال سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال لنعم الحي الاشعريون انا لنعرف اصواتهم في القتال اذا نزلوا بالليل باصواتهم وكنت اعلم منى ابي
عام حدثت به معويه فقال لتحدثني هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت لبيد وكذا حدثني الى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه قال لهم مني وانا منهم قال فانت
اذا اعلم بحديثنا بيده قال عبد الله بن احمد هذا من ابو داود الحديث بمازواه الا جرير
اخبرناه الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الراطي انا احمد بن الحسين بن علي الحسروجردي
انا محمد بن موسى انا محمد بن يعقوب بن يحيى بن طالب انا وهب بن جرير بن حازم انا ابي قال سمعت عبد الله بن سلاذ
الاشعري يحدث ابا عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعم الحي الازد لا يفرون في القتال
ولا يغلون هم مني وانا منهم قال ابو عامر فحدثت به معبدا فقال ليس هذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا قال لي وانا حدثتني ولكن حدثني الى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
هم مني وانا منهم قال فانت اذا اعلم بحديثنا بيده واخبرنا الشيخ ابو القاسم اسمعيل
بن احمد الحافظ انا احمد بن محمد بن احمد البزاز انا عيسى بن علي بن الحراح انا عبد الله بن محمد الوراق
انا يعقوب بن ابراهيم الدورقي نا علي بن مسلم وابو احمد محمد القطان واللفظ ليعقوب قالا
نا وهب بن جرير قال انا ابي قال سمعت عبد الله بن سلاذ الاشعري يحدث عن عمه ابي بردة عن ابي موسى
مسرح عن عامر بن ابي عامر الاشعري عن ابيه ابي عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
هم مني وانا منهم قال فانت اذا اعلم بحديثنا بيده واخبرنا ابو نعيم انا ابو عوانة نا يعقوب بن ابي حازم
الحمد الحارثي نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم
من اصواتهم بالقرآن وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار وفيهم حكيم
اذا لقي الجيل او العدو قال لهم ان اصحابي امروني ان ننظرهم
هذا حديث صحيح متفق على صحته رواه البخاري ومسلم عن ابي كريب محمد بن
العلاء الهمداني عن ابي اسامة حماد بن اسامة الكوفي واخبرنا الشيخ ابو القاسم عبد الرحمن
بن عبد الله بن احمد بن عثمان الصابوني بمرو انا ابي انا ابو القاسم انا ابو
نعيم عبد الملك بن الحسن بن ابراهيم الاسترابادي انا ابو عوانة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم انا احمد بن عبد
الحميد الحارثي نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اني لاعرف اصوات الاشعريين بالليل واعلم الذي رايت منازلهم بالنهار من اصواتهم بالقرآن
وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار وفيهم حكيم
اذا لقي الجيل او العدو قال لهم ان اصحابي امروني ان ننظرهم واخبرنا
الشيخان ابو بكر محمد بن الحسين بن علي الرازي وابو منصور الفقيه الحسين بن الحسن النساج
ببغداد قالا انا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله المهتدي بالله
انا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة انا عبد الله بن محمد البغوي نا محمد بن
عمر الفوار بزي نا يحيى الحماني نا بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اني لاعرف منازل الاشعريين بالليد واني لم ار منازلهم بالنهار اذا صوتهم بالقرآن

هم مني وانا منهم لا يخلون ولا يجنون هم كذا نسبه الفواريري وانما هو كما يجيء
س لا يبرد كذا نسبه محمد بن جعفر في روايته عنه حدثنا الشيخ ابو القاسم
اسعيد بن محمد بن الفضل الحافظ املاء ثنا احمد بن عبد الله المزني الذهلي ثنا ابو بكر
مردويه حدثني احمد بن محمد بن سليمان الباغبي الحسين على بن حرب البيشي المنشئ ثنا الحارث بن
الحارث ثنا علي بن عبيد عن ابي عمرو بن العلاء عن شهر بن حوشب قال قدم اشعري
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليذلني
على حسن ما ان لا شعريين حسن صوته بالقرآن قال ثنا اسعيد الحسين على بن
حرب البيشي الحافظ بمرو ثنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
س اما ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ثنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو عمرو عثمان بن احمد السماك ثنا عبد
الملك بن محمد الرقاشي ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال
سمعت عياض الاشعري رضي الله عنه يقول لما نزلت فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسى او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
ز الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ابو عبد الله الحافظ هذا حديث صحيح
اخبرنا ابو الحسن على بن احمد الفقيه قال ابو منصور محمد بن عبد الملك الازدي قال
ابو بكر احمد بن علي الخطيب ثنا ابو الحسن على بن محمد بن محمد الطرازي بمنبج ثنا ابو حامد احمد بن
على بن حسنويه الجلودي المقرئ ثنا ابو جعفر الصايغ البغدادي ثنا اسحاق بن اسمعيل
س الرملي قال سئل شبابة بن سوار ثنا شعبة عن سماك عن عياض الاشعري قال لما نزلت هذه
الآية فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه او ما النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى الاشعري
فقال هم قومك هذا لفظ حديث ابي عامر العقدي عبد الملك بن محمد
عن شعبة وكذلك المحفوظ عن عبد الله بن ادريس الاودي عن شعبة واخبرناه
ابو الفضل محمد بن اسعيل الفضيلي ثنا ابو القاسم احمد بن محمد الخليلي ثنا ابو القاسم على بن احمد الخزاعي

اما الهيثم خليد الشاشي ثنا العسقلاني يعني عبيد احدا ما يذهلون هم منا ثنا شعبة الحجاج
عن سماك بن حرب قال سمعت عياض الاشعري يقول لما نزلت فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى هم قومك يا ابا موسى او قال قوم هذا يعني يا
ابا موسى واخبرنا السبخاني ابو الفتح نا علي بن عبد الله المقرئ الواعظ ثنا ابو جعل
س ناصر بن الحسن العباسي ثنا عبيد الله بن الصيداني بها قالا ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي ثنا عبد
الله بن احمد بن الشرقي الانصاري بمرو ثنا عياض الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ادر بين عرشعبة عن سماك حرب عن عياض الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قوم
هذا ابي موسى وعياض هذا هو ابو عمرو الاشعري نسبه محمد بن صحبته ولا لهم
ان له صحبة وقد ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم لانه استشهد بصدر ولايته
عمر رضي الله عنه [illegible] وصله هذا ابي موسى فيه والجاد اخبرناه الشيخ ابو عبد الله الاسعودي
س الصاعدي ثنا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ ثنا ابو عبد الله الحافظ في جمعه الاثنين
قال ثنا بكر محمد بن احمد بن عمرو ثنا ابو قلابة ثنا عبد الصمد ابو الوليد ثنا شعبة عن سماك
عن عياض الاشعري عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت فسوف ياتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه قال النبي صلى الله عليه وسلم هم قومك هذا يعني ابا موسى واخبرنا الشيخ س
ابو عبد الله ثنا ابو عمرو الزوزني ثنا ابو طاهر محمد بن الحسن الحمامي ثنا ابو قلابة
فذكره باسناده ومثله وقال عن عياض عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم قوم هذا يعني ابا موسى وهكذا رواه ادريس
س ابن يزيد الاودي عن سماك واخبرناه الشيخ ابو عبد الله الفراوي ثنا احمد بن الحسين البيهقي
قال ثنا الاستاذ ابو طاهر محمد بن محمش ثنا ابو [illegible] محمد بن عبد الله الصفار ثنا عبد بن احمد
حنبل حدثني ابو غسان ح قال البيهقي وثنا ابو الحسن على بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد الصفار

ا محمد عبيس نا ابو مهجم نا عبد الله بن زياد عن سماك بن حرب عن عياض الاشعري
عن ابي موسى رضي الله عنه قال ملوت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسى اهل اليمن ح لفظ حديث
لابي زيد ولبيس وحديث ابي الحسن اهل اليمن ح اخبرنا ابو القسم زاهر بن طاهر العدل
نا ابو بكر احمد بن الحسن الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله نا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي
نا سعيد بن منصور عن عمران حصين قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني
تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا يا رسول الله قال فدخل عليه
ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله جيئنا لنتفقه في الدين ونسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان
الله عز وجل ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في
الذكر كل شيء قال فاتاه رجل فقال يا عمران حصين راحلتك قد اذن فقد ذهبت
فاطلقت في طلبها واذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت وانى لم
اقم واخبرنا ابو القسم اما ابو بكر حدثنا ابو القسم زاهر بن طاهر اما ابو بكر
محمد بن عبد الله الاسكاني قالا نا ابو الحسين الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر بن خشيش
نا سفيان نا محمد بن فضيل نا الاعمش ح واجاز لي ابو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد الدامغاني
عن ابي الحسين بن بشران نا اسماعيل بن محمد الصفار نا سعيد بن منصور نا سفيان
عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفلته ما فتى الباب دخلت فاذا ناقة فقرمني
تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فجاءه نفر من اهل اليمن
فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم من بني تميم قالوا قبلنا يا رسول
الله اتيناك لنتفقه في الدين ونسالك عن اول هذا الامر ليكن قبل ان يكون قال كان الله
ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض
قال فاتاني رجل فقال ادرك ناقتك قد ذهبت فخرجت فوجدتها تقطع دونها السراب ولوددت
انها قد ذهبت ولم اقم ح واخبرنا السيخ ابو سهل محمد بن ابراهيم اما عبد الله بن جعفر
فاطمة بنت محمد قالا نا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي نا جعفر بن عبد الله بن خشيش
نا محمد بن عوف الطائي نا ابو اليمان نا اسماعيل بن عياش عن ابي بكر بن ابي مريم عن ابي زهير
النمري عن بشير بن كعب قال جاء العلاء بن زياد الى عمران بن حصين فقال يا عمران ما يمنعني
ان ابايعك الا ما اقول لي اخوك هذا الحديث قال فغضب عمران وقال ما لي ولك يا حميري
اخو اهل اليمن ولبوهم ولبوا عامر فاخرجنا سفينتنا الى الخاشبي ماء ضل الحشيش وعفا
جعفر بن ابي طالب واصحابه فاقبلنا حتى اتينا سفينته الى النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح
خيبر فما قسم لرجل غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لم يشهد معه الا لاصحاب السفينة قسم لهم معهم فقال ابن المهجم

س ترجمة هجرتهم الى النجاشي وهاجر الى ٥ رواه البخاري ومسلم عن ابي كريب
احمد بن ابو الاشعث قراءة عليه ثنا الحسن بن الحوشبي ثنا ابو حفص عمر بن
محمد بن علي الزيات ثنا قاسم بن زكريا المطرز ثنا سعيد يحيى ثنا ابي ثنا طلحة بن يحيى ثنا موسى بن
عقبة عن ابي اسحاق قال خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر حتى جئنا ملكه واخوتي معي وانا آخرهم
فقيل وامرهم فقيل ومحمد بن فقيل وابو بردة بن فقيل وخمسون رجلا سوانا وسنة
من نسائهم هاجرنا في البحر حتى اتينا المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للناس
هجرة ولهذه ولكم هجرتان ٥ احفظ انه كان لابي موسى اخ يسمى محمدا الا في هذا
الحديث وقال انه غير محفوظ ٥ كتب الي ابو عبد الله محمد احمد ابن ابراهيم بن
الخطاب ثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسى السعدي ثنا ابو محمد عبيد الله بن محمد بن محمد بن
بطة ثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثني محمد بن اسحق ثنا عثمان بن صالح حدثني ابن
لهيعة عن مزيد بن ابي حبيب عن بكير بن عبد الله الاشج ان رجلا من بني اود اخبره عن رجال من قيس
يقال له ابو يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير قبائل العرب قالوا بلى
يا رسول الله قال السكون سكون حضرموت الا ملوك الا ملوك رعاز والسكاسك
وعرق من هذان يعني قبائل اليمن اخبرنا ابو علي الحداد ثنا به
عن ابي نعيم الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سهل بن مخلد الفراء ثنا ابو العباس
محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن اسمعيل الصائغ ثنا عبد الله بن زيد البلوي ثنا شرحبيل بن شمير
عن علي بن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير لباس اهل
المشرق هذان مرتان حدثني الشيخ ابو مسعود عبد الرحيم
بن علي بن محمد الاصبهاني ثنا ابو علي الحسن احمد الفرا واجازة لي ابو علي قال ثنا ابو نعيم احمد بن
عبد الله الحافظ ثنا سليمان بن احمد الطبراني ثنا عمرو بن سنجر ثنا ابو صالح الحكم بن نافع ثنا ابو
علقمة نصر بن حزنيه بن حبناء بن محفظ بن علقمة بن عوف بن عامر بن واسعة بن عبد بكر قال ثنا ابو

س ترجمة حزنيه بن محفظ بن علقمة بن عوف بن عامر بن واسعة بن عبد بكر

امامة الباهلي زعامر الاشعري حدثه قال انبعث فحا ابيض رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجى فاناخ به اهلي فقالوا ولد الهي براسم الجعد وانعت هذا والله لقد الحق رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياك وانك لعبي اللسان دميم الجسم ضخم البطن فصفعت منه خبزة
فاذا دسان اذهر عليها احمى لا اشر منها صاحبا بالعقيقة فقلت الجفاء من الشبع وضحاي
جياع فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشاورها وقالت انزعني حشوة ضفني فاسل
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مجمع بينهما فحثت حثية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفني منه شيئا غير هذا قالت لا قال لعلك ان تدين ان تكتلع منه فتلوي لحيفه
اكمارا او بعنز داجة فبانه على كل جانب من قصته شيطان قاعد الارض بين الكتف
والاذن فنفرها تطلع الشمس على نفر خير منهم قالت رضينه وقامت الهراة حتى قبلت راس
زوجها وقالت لا افارق زوجي ابدا اخبرنا السيخ والفقيه بوشنج عبد الواحد بن
محمد بن عمر ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن منصور بن سنجاح ثنا علي بن سنجاح الصفار ثنا ابو عبد الله محمد بن يحيى
محمد العبدي ثنا ابو عمرو بن حكيم ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا هشام بن عبيد الله الرازي عن يزيد بن
معروف عن مقاتل بن حيان عن اسلة عن عبد الرحمن بن ابزى واخبرنا ابو سنجاح
ثنا ابو الوحد الله قال ثنا سعيد بن عثمان ثنا احمد بن محمد بن سنجاح المروزي
ثنا احمد بن الازرق ثنا ابو سعيد محمد بن سالم ثنا يزيد بن هارون عن مقاتل بن حيان عن علقمة بن
عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خطب الناس فيما
حمد الله واثنى عليه وذكر طوائف من المسلمين فاثنى عليهم خيرا ثم قال اما بال اقوام لا يعلمون
جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يعظونهم ولا يامرونهم وينهونهم عما بال
اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يستفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم
ويفقهونهم وليعظنهم وليامرنهم وليبينن لهم ولتعلمن قوم من
جيرانهم ويستفقهون ويتعظون واعاجلهم بالعقوبة في الدنيا ثم نزل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا
من يعني بهذا الكلام فقالوا ما نعلم يعني بهذا الكلام الا الاشعريين فقط
علما وافقه خيرا من اهل اليمن فجاء جفاة جهلة فاجتمع جماعة من الاشعريين فدخلوا على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذكر طوائف من العلماء يخرجون من بيننا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعلمن خيرا نلتم ولنفقهنكم ولنفقطنكم ولنأمرهم وننهاهم
اولاعاطينكم ما يعطونه في دار الدنيا فقالوا اما يسهم الله اما اذا فامهلنا سنة
فهي سنة ما نعلمهم ويتعلمون فامهلهم سنة فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال الاشعريون
ما الفقه في دين رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوفوه بالعلم عند الامام من الصحابة رضوان
الله عليهم معروفون ولستم هم بالفقه والعلم في ذلك افضل من موسى الاشعري
حد الامام الى الحسن كفاه مئونة عن العلماء شرقا وغربا فضلا ان يحتاج منهم
لسلفا واصلا فالفضل من ذلك لوجه اتاه وما ظلم من اشبه اباه وهذا بعض ما
حضرني من فضل الاشعريين على العموم فاما ما ورد في فضل ابي موسى وولده خصوصا
من الفضل العلم فقد حدثنا الشيخ ابو يعقوب يوسف بن ايوب الهذلي
بمرو وابو بكر محمد بن الحسين الرفني وابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قالوا نا ابو محمد يحيى بن
عثمان بن محمد بن صاعد الصعدي نا محمد العباسي نا علي بن عمر بن احمد الدارقطني
نا احمد بن علي الاهوازي نا يوسف بن موسى واحمد بن محمد بن السفر قالا نا الهيثم بن عدي نا ابو بكر بن عياش
عن ابي موسى قال اخر خباب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وحسبته قال في
سبعة نفر سبعة بعيرهم فقسمه وقال ازلا السفر بعقبة قال فعقبت فذا منا قال ابو موسى
وربطت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا من الخرق قال فسمي هذه الغزاة

غزاة ذات الرقاع

ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك فقال ما كنت اصنع ان اذكر هذا الحديث قال انه
كره ان يفتي شيئا من علمه وقال يوسف فانه كره ان يثني من علمه افشاه
قال وقد ذكره يزيد والبجلي بهذا اللفظ ويوسف هذا هو يوسف بن موسى الذي روى عنه البخاري
ومسلم عن ابي اسامة حديثا واحدا وابو القاسم البغوي وابو علي الحنفي وابو بكر بن ابي داود
وابن ماجه وابو حاتم الرازي وابو زرعة الرازي قالوا نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا
عبد الله بن نمير نا عبيد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال

كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني فقال له قد
ابشر فاكثر عليه فقال قد قبلت البشرى فاقبل على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان
فقال رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا يا رسول الله ثم اتى الماء فتمضمض فيه
ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح ففعلا ما امرهما
به فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا لامكما مما في القدح فافضلا لها منه طائفة
وصب على رؤوسهما وقال اخرج على الناس فاذنهم بما ابشرتم به فخرجا فاتيا الناس
فوعظهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحنبيد فاخبرته بخبرها واخبرني انها مرضت فقلت لها ستشفعين فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد الى عامر حتى رايت
ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت لي
يا رسول الله فاستغفر فقال اللهم واغفر لعبد الله قيس ذنبه وادخله يوم القيامة
مدخلا كريما فقال ابو بردة احداهما ابي عامر والاخرى ابو موسى رواه البخاري
ومسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة وفي هذا الحديث استشفاع الى الحي بالله
بدخوله في استغفار الرسول اذ فيه وفي قبوله اشارة الى ذلك الخفي على ذوي العقول
وقد اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين انا ابو طاهر محمد بن محمد بن
ابراهيم بن خيلان انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثني ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي
انا الهيثم بن ايوب الطوسي انا اسحاق بن منصور عن انس بن عياض عن عبيد الله بن عمر وعن نافع
عن ابن عمر عن حفصة قالت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدل الرجل وولده وولد ولده والعقبه
واخبرنا الشيخ ابو القاسم بن الحصين ايضا انا ابو علي الحسن اللبني انا احمد بن جعفر
القطيعي انا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي انا وكيع انا ابو العميس عن ابي بكر بن عمر وعن عبيد
عن نافع عن ابن عمر عن حفصة بنحوه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا لرجل صالح بدأ به واصاب ولده
وولد ولده واخبرنا ابو القاسم ايضا انا ابو علي الحسن بن المذهب انا ابو بكر بن مالك انا عبد الله بن
احمد حدثني ابي انا ابو نعيم انا مسعر عن ابي بكر بن عمر وعن عبيد عن نافع عن حفصة قالت
مرض عبيد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدل الرجل وولده وولد ولده
واخبرنا الشيخ ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن
محمد الكنجروذي انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الجيري انا محمد بن احمد بن عبد الله بن عون
انا ابي انا اسحاق بن منصور انا مسعر عن ابي بكر بن عمر وعن عبيد عن نافع عن حفصة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع ذرية المؤمن اليه في الجنة بعمله وان كانوا دونه

العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
اخرجه ابو بكر الاجري رواه سفيان الثوري عن عمرو بن مرة موقوفا اخرجه الشيخ محمد
الفراوي انا ابو بكر البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ انا محمد بن علي الصنعاني بمكة انا عبد
الرزاق انا سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله عز وجل يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا
دونه في العمل ثم قرأ والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم
من عملهم من شيء قال البيهقي ورواه محمد بن فضيل عن الشيباني عن عمرو بن مرة
موقوفا واخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل انا ابو احمد محمد بن الحسين انا ابو زرعة بن انا ابو
الحسن الطرائفي انا عثمان بن سعيد انا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وان ليس للانسان الا ما سعى فانزل الله سبحانه وتعالى الحقنا بهم ذرياتهم بايمان ادخل
الله عز وجل الابناء صالح الآبا الجنة واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد
وابو منصور محمد بن عبد الملك بن خير قالا انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب انا محمد بن ابي الفوارس
شاذي يعني ابا الحسن الهذاني بمسجد عبد الله بن المبارك بقطيعة الربيع قال انا ابو العباس
الفضل بن العباس الرازي انا ابو يعلى بن ابي عبد الرحمن السلمي انا ابي انا ابو عبيد الله محمد بن
عبيان بن المتوكل بن عبد الرحمن بن احمد بن حنبل انا ابي انا عبد الرحمن بن احمد القرشي انا حفص عن الاعمش
عن مجاهد قال ان الله تعالى ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده واخبرنا
الشيخ ابو مسهل محمد بن عبد الله الاصبهاني انا عبد الرحمن بن احمد القرشي انا حفص عن الاعمش
عن يعقوب بن محمد بن زهرة الزهري انا العباس محمد بن عثمان عن ابيه عثمان بن ابي شيبة عن ابي بكر بن
عياش عن الاعمش عن يعقوب بن محمد بن زهرة عن ابيه عن جده قال كنت نائما في المسجد فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم عند رأسي واذا
رجل في المسجد يصلي فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد هذا ترى يريد الله
ورسوله علم فقال لي من ههنا فقال ثم قعد عند رأسي فقال لا اله الا الله الى آخر الآية ثم قال
ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله كان لا قوة الا بالله اعلم ان الله على كل شيء قدير

ولم يكن لذ نفوا احد قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بريدة وسلفذ سئل الله
باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب صواذا الله
الاشعري رضي الله عنه هذا حديث حسن صحيح واسم بريدة هذا هو عبد الله بن بريدة
س اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه اما ابو احمد محمد بن محمد بن احمد الحافظ اما ابو
عبد الله بن محمد الجوزقي اما ابو العباس الاصم اما محمد بن يزيد القراطيسي اما ابو اسامة عن بريد بن
عبد الله ح قال وانا ابو بكر الجوزقي اما ابو جعفر محمد بن الحسين بن سختويه الاصبهاني اما ابو الشيخ
عبد الله بن محمد بن سنان اما ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال اقبلت عند
النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة من مكة والمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
اعرابي فقال الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فقال الاعرابي
اكثرت علي من البشرى بفاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي موسى وجهه الغضبان
فقال ان هذا قد رد فاقبلا انا فقالا قبلنا يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدح فغسل يده ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا منه على وجوهكما
وحلوقكما وابشرا فاخذا القدح ففعلا ما امرهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادت ام
سلمة من وراء الستر افضلا لامكما مما في انائها فافضلا لها طايفة ومنه
ذكر اصل الاخر وهو بال وهذا اخرجه البخاري ومسلم عن ابي بريد عن ابي اسامة
س وله طرق واسانيد اخر منها اخبرنا الشيخ ابو سهل سعد بن محمد بن احمد
اما جعفر بن عبد الله اما محمد بن هرون اما سلمة بن شبيب النيسابوري اما عبد الرزاق اما ابن عيينة
عن ابي الزبير مولى عن ابي بريدة عن ابيه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابي موسى وهو يقرأ
فقال لقد اوتي مزمارا من مزامير داود فاخبرته بذلك يا موسى فقال لو علمت انك تسمع قراءتي
قال ثم قال ابو موسى لو علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءتي لحبرتها تحبيرا
س اخرجه مسلم فرصنه للدخول واخبرنا السناجي ابو سعد اسعد بن احمد بن

عبد الملك الفقيه الكرماني ببغداد واللفظ لابي القاسم زاهر بن طاهر اما ابو بكر محمد بن العباس بن
احمد الشعراني اما احمد بن سهل بن ابراهيم المستملي اما عبد الله بن الحسن بن علي الدرهمي
اما ابو نصر احمد بن منصور بن النضر الرمادي اما ابو سعيد مسعود بن سعد بن عبد الله الاشعري
وهو من ولد ابي موسى الاشعري ان كان ابو موسى ابا سعد بن مسعود بن عبد الله الاشعري
من مدينة نيسابور اما ابو عمرو اسماعيل بن نجيد بن عمرو السلمي اما عمرو بن سواد بن الاسود
بمرو قالوا اما ابو بكر يعقوب بن احمد الصيرفي اما ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد المخلدي اما ابو
العباس محمد بن اسحاق الثراج اما اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اما عبد الرزاق اما معمر عن الزهري عن
عروة عن عايشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءة ابي موسى الاشعري وهو يقرأ في
المسجد فقال لقد اوتي هذا مزمارا من مزامير داود هذا حديث حسن صحيح
س اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني اما ابو طالب
محمد بن محمد بن سوسن بن غيلان الهمداني اما ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي اما عبد الله بن
احمد بن حنبل اما ابي حدثني عبد الله بن عثمان قال اما سمعت مزمارا ولا طنبورا
ولا صنجا احسن من صوت ابي موسى الاشعري ان كان ليصلي بالغوداة فاقرأ البقرة
من حسن صوته اخبرنا الشريف ابو القاسم علي بن ابي طالب الحسيني اما ابو الحسين محمد بن عبد
الله بن عثمان اليمني اما ابو بكر بن مقسم الشافعي اما ابو الحسن محمد بن احمد بن الغمر
واسوا المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم النيسابوري بنا قالا اما ابو سعد محمد بن عبد الله بن
محمد الخزرودي اما ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الجيري اما ابو عبد الله الحسين بن
عبد الملك اما ابراهيم بن منصور السلمي اما ابو بكر الطلحي قالوا اما ابو علي الحسن بن علي بن
عبد الملك الكعبي اما سفيان عن عمرو وسمعه من سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه ومعاذا الى اليمن فقال لهما بشرا ويسرا وعلما واتفقا واداه قال وزودنا ما المهنت
س اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين اما ابو علي الحسن بن علي بن المذهب
اما ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي عبد الله بن

ما اخبرني ابو مسعود عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه معاذا وابا موسى الى
اليمن وامرهما ان يعلما الناس القرآن ٥ رواه قتيبة عن مالك ويحيى حدثنا عن ابي بردة
عن ابي موسى ومعاذ حين بعثهما الى اليمن يعلمان الناس امرهم فيه اخبرنا الشيخ
ابو سهل محمد بن ابراهيم البزاز انا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي الفرضي
ابو القاسم جعفر بن عبد الله بن فنجويه الدينوري انا ابو بكر محمد بن هرون الروياني انا محمد بن يحيى
انا محمد بن البرساني انا ليث بن سعد ح وانا ابو الحسن علي بن سعيد بن أبي بردة عن ابي موسى
او عن ابي بردة عن ابي موسى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثنا الى اليمن انا
ومعاذا نعلم السنة قال فاوصانا حين اردنا ان نتوجه قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وانتما
واخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن ابراهيم الفقيه المقرئ بمرو انا ابو محمد الحسن بن علي بن عثمان وابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم الفقيه قالا
انا ابو محمد احمد بن علي بن الحسن بن عثمان وابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم الفقيه قالا
انا ابو محمد احمد بن علي بن الحسن بن عثمان وابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم الفقيه قالا
الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الفقيه رحمه الله انا ابو القاسم اسمعيل بن احمد الحسن عن عبد الله
الاصبهاني الحسين بن اسحاق المحاملي انا الحسن بن الصباح انا محمد بن عبد الله الاحمسي عن
عمرو بن مرة عن ابي البختري قال اتينا عليا رضي الله عنه فسألناه عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قال عن ايهم قلنا عن عبد الله قال علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى به علما قلنا ابو موسى
قال صبغ في العلم صبغة ثم خرج منه قلنا حذيفة قال علم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالمنافقين
قلنا عمار قال مؤمن فيما ذكر له ذكر قال ابو ذر قال وعى علما ثم عمي فيه قلنا
سلمان قال ادرك العلم الاول والآخر كما لا بد للقوم منا اهل البيت حدثنا اخبرنا
عن نفسك قال كنت اذا سألت اعطيت واذا سكت ابتديت ٥ ٥
اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ انا محمد بن
عبد الله الحافظ انا الحسين بن محمد الرياحي انا محمد بن احمد بن البراء قال سمعت علي بن عبد الله المديني
يقول كان بقي القضاء هذه الامة اربعة عمر الخطاب وعلي وطالب وزيد بن ثابت

وابو موسى

وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم قال علي وكان القضاة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سنة عمر وعلي وعبد الله وزيد وابي موسى وانا لا نعلم احدا منهم اخبرنا الشيخ
ابو العلي محمد بن اسمعيل الفارسي انا ابو بكر احمد الحسين البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ حدثني محمد
حدثنا علي بن عبد العزيز انا ابو نعيم انا الحسن يعني ابن صالح عن مطرف عن الشعبي مسروق قال كان
اصحاب القضاء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عمر وعلي وعبد الله وابي وزيد
وابو موسى رضي الله عنهم اخبرنا الشيخان ابو عبد الله بن الفضل وابو عبد الله الحسين بن احمد النباذي
الفقيه السرخسي قالا انا ابو محمد عبد الله بن محمد الخطيبي انا ابو حفص عمر بن ابراهيم الرفاء
ثنا ابو بكر محمد بن اسحاق الصاغاني انا ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن ابي حشيمة ما عبد العزيز الشيباني
يعني ابا اسحاق سليمان بن فيروز عن الشعبي قال كان يؤخذ العلم عن ستة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علمهم بعضه بعضا وكان
علي وابو موسى يشبه علمهم بعضه بعضا وكان علي وابي والاشعري يشبه علمهم بعضه بعضا فكان
علم بعضهم من بعض قال فقلت له وكان الاشعري ابي موسى قال كان احد الفقهاء
اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد في قراءته الى اصبهان وحدثني
الشيخ ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الحداد اصبهان عنه انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ
انا ابو احمد بن الحسن بن احمد بن عثمان الشبيه انا سعيد بن عمرو وهو الاشعثي
انا حاتم بن اسمعيل عن اسامة بن زيد عن صفوان بن سليم قال لم يفت في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء القوم عمر وعلي ومعاذ
وابو موسى رضي الله عنهم اخبرنا الشيخ ابو الفضل محمد بن اسمعيل الفضيل
الفضيلي وابو الحسن اسعد بن علي بن الموفق بن زياد الحنفي ولو الموفق عبد الاول بن
عيسى بن شعيب السجزي وابو محمد احمد بن يحيى الحسن الجرجاني بهراة قالوا انا ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي سماعا انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي

ثنا ابو بحر ان عيسى عن العباس السمرقندي اثنا ابو محمد عبد الله عبد الرحمن الدارمي
ثنا عبيد يعيش ثنا يونس عن صالح بن رستم المزني عن الحسن عن ابي موسى انه قال جئني
قدم البصرة يعتني اليكم عمر الخطاب رضي الله عنه انكم كتاب نبيكم صلى
الله عليه وسلم وانظروا فقه فتفقهوا قرأت على الشيخ ابي عبد الله احمد بن المزني
عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الارتاطي الفقيه قال انا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز انا ابو الحسن
احمد بن معروف بن الحشاب بالمحسبة بالفهم ثنا محمد بن سعد انا عارم الفضل بن دكين
عن يونس عن محمد قال لما قدم عمر الخطاب رضي الله عنه بصرى بعثني ثلاثة فاما منهم رجل
كان على امر الامة الا اجراه فارسل اليهم فجاءوه منهم فسألهم وسألني عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه فقال اني ارسلت اليكم ارسل الى قوم عسكر الشيطان سلطهم
قال فلا امرتني قلت انها جهاد وان بها ربا كثيرا قال فارسله الى البصرة
اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه قال انا ابو بكر احمد بن
الحسن السمرقندي وواجبرنا ابو القاسم الشمشاطي انا ابو بكر محمد بن موسى الطبري
قالا انا محمد الحسين بن الفضل ببغداد انا عبد الله بن جعفر بن درستويه بن يعقوب بن سفيان ثنا علي
سعيد بن اسد ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن الحسن قال لما وجه عمر الخطاب الى ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه وهو بالبصرة وفد عليه فلما قدم عليه قال له اني انما بعثتك اليك لخير
لتوثر حاجتي على حاجتك اما حاجتك فالجهاد في سبيل الله واما حاجتي فابعث
الي البصرة فعلمهم كتاب ربهم وسنة نبيهم وجاهد بهم عدوهم وقسم بينهم فيئهم
قال الحسن رحمه الله فوالله لقد علمهم كتاب ربهم وسنة نبيهم وجاهد
بهم عدوهم وقسم بينهم فيئهم فوالله ما قدم عليهم رجل كان خيرا لهم من ابي موسى
الاشعري قال ابن شوذب كان اذا صلى الصبح اقرأ الناس فتنوا في محاريبهم
حتى استقبل الصفوف جلا تحلا بفيه القرآن حتى ناتي على الصفوف قال ابن شوذب

ودخل على جبل اوزق وخرج عليه جيش عمر فاحدهما السيخ ابو القاسم اسمعيل احمد
اما ابو القاسم علي احمد البسري وابو محمد احمد بن علي بن الحسن الهمذاني وابو طاهر احمد بن محمد بن
ابرهيم الخوارزمي ببغداد واخبرنا السيخ ابو عبد الله محمد بن طاهر القصاري
قال انا ابي قال اسمعيل الحسن عبد الله الصرصري بمكة حدثني احمد بن يحيى عبد الله الانماطي
اما انا ابو العباس عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه ثنا محمد بن جرير ثنا علي بن البرقي ثنا عمر بن شبة
وهو يومئذ بصير ثنا ابو داود ثنا عاصم بن عبد الله قال صام ابو موسى الاشعري صلى الله
حتى عاد كالحنية قال فقيل له يا ابا موسى لو اجممت نفسك قال اجمامها اريد اني لقيت
السابق من الخيل المجلي اسهم الى العلى صخر بن خلد وقال لرجلين احدهما
السيخ ابو عبد الله احمد بن الحسن الحرشي انا ابو محمد الحسن بن الحوشبي ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن حدثنا المروزي ثنا عبد الله بن المبارك انا حماد بن سلمة
عن واصل مولى ابي عيينة عن لقيط ابن المغيرة عن ابي بردة ان ابا موسى كان في سفينة
في البحر مرفوع شراعها فاذا رجل قوم يا اهل السفينة قفوا اسبع ساعات قفلنا الا
نرى على شيء فقال الرابعة قفوا اخبركم فقضى قضاه الله على نفسه ان الله
قضى على نفسه انه من يحظ شرقه في دار من ابار الدنيا شديد الحر كان حقا
على الله ان يرويه يوم القيامة فكان ابو موسى يتبع اليوم المجاني الشديد
الحر فيصومه واخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انا ابو بكر احمد بن
الحسن الحافظ انا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن عبد الرحمن انا ابو عيسى الترمذي ثنا محمد بن
العلاء ثنا وكيع وابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابي معاوية ح وثنا ابو كريب ثنا
واصل عن ابي عيينة عن لقيط عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنا مع نفر في البحر نحو اربعين
فنزلنا حتى اذا كنا بلجة البحر وطابت لنا الريح رفعنا الشراع اذ سمعنا منادا
ينادي يا اهل السفينة قفوا اخبركم قال فحبسنا نظر بعضنا الى بعض ثم لا علم ان سيأتي حتى

وصلت الى هذه الموضع من الكتاب ولم اجد ما بعده

نادى بسبع نزاز فقلت من هذا الاترى على اى حال نحن انا لا نستطيع ان نجلس قال
الا لخبر لقضا قضاه الله على عبده قال فلما ذلك قال فانه من يطلق نفسه ويطل
في الدنيا في موجار كان على الله ان يروعه يوم القيامة قال فحدثت موسى رضي الله عنه
بذلك فكان يلقاه الاصابا في يوم حارا خبرنا الشيخ ابو القسم زاهر بن طاهر
العدل انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار انا ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين انا زيد بن الخباب انا صالح بن موسى الطلحي عن
ابيه قال اجهد الاشعري فصل موقفا اجتهد كل مجتهد افضل له لو استطاع ووقفت
بعضهم يعرق في الموقف فقال ان الخيل اذا استات فقاربت اتاس محمد الا اخرجت جميع
ما في بيتها والذي نفسي بيده ما ذلك حتى مات رحمه الله عند

فهذا ما تيسر ذكره من فضل ابي موسى رضي الله عنه فاما

س ولده ابو بردة واسمه رفصله فيما اخبرنا السبخاني ابو الحسن علي بن عبد الله
بن عبد الرحمن الطابني ببغداد وابو القسم زاهر بن طاهر قالا انا ابو محمد عبد الله بن محمد
الصريفيني انا عبيد الله بن محمد بن اسحق البزاز انا عبد الله بن محمد البغوي قال اسمه ابو بردة
عامر بن عبد الله بن قيس قال ابو محمد وعن ابن بردة حدثني ابي صالح بن احمد بن حنبل
س رضي الله عنه ابيه واخبرنا الشيخ ابو عبد الله الفراوي انا ابو بكر البيهقي
انا محمد بن ابراهيم بن عبد الله انا محمد بن سليمان قرأة عليه انا محمد بن اسمعيل البخاري قال
عامر بن عبد الله بن قيس هو ابو بردة بن ابي موسى الاشعري قال لي عمر بن علي عن داود
عن سليم بن عفاذ عن ابي اسحق قال كان ابو بردة بن ابي موسى على قضاء الكوفة فعزله
الحجاج وجعل اخاه مكانه سمع اباه وعليا وابن عمر قال علي وسمعت سفيان يقول
قال عمر بن عبد العزيز لابي بردة لم اتى عليك قال استذان يعني ثمانين سنة
س واخبرنا ابو عبد الله محمد بن العباس الشفائي انا ابو العلاء احمد بن منصور خلف الفيروزي

انا ابو سعيد محمد بن عبد الله بن زاذان انا ابو حاتم مكي بن عبدان قال سمعت المحبش مسلم
بن الحجاج الفشيري الحافظ يقول لو ان موسى الاشعري عدد عامة
عبد الله بن مسعود حيث سمع اباه وعليا روى عنه الشعبي واسحق واكثر الحفاظ الفقهاء
س يستمعه الى بردة عامة قال ابو محمد وعن اسمه خولانا دزا اخبرنا ابو الشيخ ابو
عبد الله محمد بن الفضل انا احمد بن الحسن الحافظ انا عبد الله بن عدي الجرجاني
انا ابو بكر الشافعي انا جعفر بن محمد بن الاشهر قال انا الفضل بن دكين انا الفضل بن عمار
بردة بن ابي موسى اسمه الحرث وعلي بن عباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين قال اسمه
واورد عباس ذكره في تاريخه في موضعين احدهما السبع ابو الفضل محمد بن سعد
س الفضيل الهروي انا ابو القسم احمد بن محمد بن احمد الميلي بلخ انا ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن
الحسن الخزاعي انا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي انا ابو عبد الله محمد بن اسحق الراشي
حدثني زجار بن سلمة زجار قال حدثني ابي انا قيس الربيع عن ابي حصين قال لما قدم الحجاج العراق
استعمل عبد الرحمن بن ابي ليلى على القضاء فلم يزل عزله واستعمل ابا بردة بن ابي موسى
وافقه معه سعيد حيث اخبرنا السبخ ابو الركات عبد الوهاب بن المبارك
س انا ابو طاهر انا ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار انا احمد انا ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي
وابن عمة ابي نصر ابو نصر محمد بن الحسين بن محمد واخبرنا السبخ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن
خسرو البلخي ببغداد انا ابو العلاء بن سندار انا ابراهيم انا الحسين بن جعفر السلماسي
س قالا انا ابو الوليد بكر الاندلسي انا محمد بن احمد بن رزق انا الهيثم بن كليب انا ابو مسلم صالح بن احمد بن عبد الله
بن صالح العجلي قال قال ابو بردة بن ابي موسى الاشعري كوفي ثقة وكان على قضاء
الكوفة وابوه شهد وكان ابنه سعيد حيا واخبرنا السبخ ابو محمد
س عبد الله بن ابراهيم بن محمد الاصبهاني انا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي انا ابو جعفر بن
محمد بن ابراهيم بن محمد الاصبهاني انا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي انا ابو جعفر بن
عبد الله بن يعقوب بن محمد بن مروان الرقي انا احمد بن عبد الله بن ابي حي يعني عبد الله بن وهب

فاحسني عبد الله زعياش عن ابيه ان يزيد بن المهلب لما ولي خراسان قال لولي على رجل
كل لخصال الخير فدل على ابي بردة بن ابي موسى الاشعري فلما جاءه رآه رجلا
فايقا فلما كلمه رآى مخبرة الفضل من خبرته فقال لي و ليتك كذا وكذا من عملي
فاستعفاه فابى ان يعفيه فقال ايها الامير الا اخبرك بشيء حدثنيه انه سمعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
تولى عملا وهو يعلم انه ليس له لذلك العمل باهل فليتبوأ مقعده من النار وانا
اشهد ايها الامير انى لست باهل لما دعوتني اليه فقال له يزيد ما ذدت على ان
جرحت على نفسك وزعتنا فيك فاخرج الى عهدك فانى غير معفيك فخرج ثم اقام فيه
ما شاء الله ان يقيم فاستنابه بالقدوم عليه فاذن له فقال له ايها الامير الا احدثك
بشيء حدثنيه انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه قال ملعون من سأل بوجه
الله وملعون من سئل بوجه الله ثم سمع سائله ما لم يسأله هجرا او انا اسألك بوجه الله
الا ما اعفيتني ايها الامير من عملك فاعفاه وأما ابنه بلال بن ابي بردة

فاحدثنا الشيخ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد الحافظ ببغداد اما ابو الفضل
جعفر بن يحيى بن ابراهيم الجرجاني المكي المعروف بالحكال بمكة ان ابا اسمعه منه قال اما ابو نصر
عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن احمد الوابلي البصري ثنا ابو القاسم الحسين بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن الخصيب اخبرني ابو موسى محمد الكريم بن احمد بن شعيب بن علي النسائي اخبرني ابو عبد
الرحمن النسائي قال ابو عمرو بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري واحدثنا الشيخ
الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي اما ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر
المقدسي الفقيه بصور اما ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه اما ابو نصر طاهر بن
محمد بن سليمان بن يوسف الوائلي ببوصير اما ابو القاسم علي بن ابراهيم بن احمد الجوزي ببغداد
نا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن بكر الغذامي بقول بلال بن ابي بردة

بن ابي موسى الاشعري يكنى ابا عبد الله وابو بردة اسمه عامر واحدثنا الشيخ
ابو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه اما ابو احمد بن الحسين البيهقي اما محمد بن ابراهيم الفارسي
اما ابراهيم عبد الله بن محمد بن سليمان الفارسي نا محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله قال بلال بن
بردة بن ابي موسى الاشعري قاضي البصرة سمع ابا هريرة روى عنه قتادة وهو ابو سعيد عامر
بن عبد الله قليبس واحدثنا الشيخ ابو القاسم سعيد بن احمد السمرقندي اما ابو
الحسن احمد بن محمد بن المظفر الوافاضلي نا منصور بن محمد بن عبد الله الدباس نا محمد بن العطار قالا نا
ابو طاهر محمد بن عبد الله بن العباس الخلدي نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد السلمي
نا ابو يعلى زكريا بن يحيى الضرير نا الاصمعي سئل بلال بن ابي بردة عن مجالد فقال ترك العراق خلف عبد
الله القسري فحان على شرطته بواسط عمر بن عبد الاعلى الحلبي واستعمل على الكوفة
العرمان الهيثم واستعمل على البصرة سلم بن المسيب بن زنباع الجذامي ثم عزله واستعمل
بلال بن ابي بردة فحان على الاحداث والصلاة والقضاء وكان بلال بن ابي بردة سلبا
على اهل الاهواء فاورثه ذلك عفة فحان ابو الحسن وقافا عند على الاهواء كذلك
واحدثنا الشيخ ابو علي الحسن بن احمد الفارسي اما ابو الحسين عبد الغافر
بن محمد بن عبد الغافر الفارسي اما ابو سليم محمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي اخبرني احمد
بن ابراهيم نا ابو داود الدغولي يعني ابا العباس محمد بن عبد الرحمن السرخسي الحظري يعني محمد بن
حاتم قال ابو بحر بن ابي الخطاب البلخي قال كان زياد ابو عبيد بن زياد على حرس بلال بن
ابي بردة فالتقا له فلقي ان اهل الاهواء يجتمعون في المسجد وبيننا وبينهم فتق فذهب فتقرق
ذلك قال فلقيه عمر فرجع اليه فقال وصنع فيه الا اهل ان يعيد خلقه خلقه فقال
الا جلست الى البهيمة التي افقد خلقه خلقه قال ابو سليم الخطابي وانا اسمي الخلقة
خلقة الفهم وخلقة القرط ونحوها اخبرنا ابو عمر قال انا ثعلب عن عمرو عن ابي
عمرو الشيباني عن ابيه قال الخلق الخلقة الاسم جامع واحدثنا الشيخ ابو علي

احمد بن الحسن بن احمد بن البنا ابا محمد الحسن بن علي الجوهري ابا الفضل عبيد الله بن عبد الكريم بن محمد الزهري ابا جعفر بن احمد بن محمد الفقاقلي ابا ابراهيم بن الولد الخشاش ابا اسحق حدثني سعد بن عبد الحميد ابا الحسن خلد البصري احد من بايع الحجاج الى ان توفي وسمعته يقول جاء رجل الى الحسن البصري فقال يا صاحب السنة سل عني فسأل عنه فقال اصلح الله الامير انه ليقال فيه فقال الله الله ارجع بي الى ابي رجعني الى موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعى الناس الولد زنا ٥ وهذا ما حضرني من مناقب ابي موسى وفضائله وفي جميع ذلك فضيلة لابي الحسن وافتخار له ٥ ٥ فاما ذكر فضله هو في نفسه مما شهد له به العلماء من بنا جنسه ٥ ٥ فاخبرنا الشيخ ابو القاسم بن ابي العباس المالكي اجازة عن محمد بن نصر القزويني قال سمعت الحسن بن ابراهيم القزويني يقول سمعت ابا محمد الحسن بن محمد العسكري يقول كان الاشعري يلقب الجبائي بالرئيس عليه ويتعلم منه وما خرج عنه الا بفارقه اربعين سنة وكان صاحب نظر في الفقه وقد اقام على الحضور في مجلس ابي التصنيف وكان اذا اخذ القلم لم يثبت رمانا يقطع وربما مات ولم يخرج منه شيء وكان اول الجبائي صاحب تصنيف وقلم اذا صنف اتى على ما اراد مستقصيا واذا حضر المجالس وناظر لم يكن مرضيا وكان اذا دخل الحضور المجالس سمعت الاشعري يقول له ثب عني ولم ينزل على الدرنا فلما كان يوما من الايام جاء الجبائي في بعض المجالس وناظر انسانا فانقطع دونه وكان وجه رجل من العامة فنهض عليه لوزاد شيئا فقال له الاشعري ما صنعت شيئا حتى يستظهر على وافلج بحجته وافتطع عن مذهبه حتى ان هواجسها لينشأ مني ثم انه بعد ذلك اظهر التوبة والانتقال عن مذهبه ٥ هذه الحماية تدل على قوة ابي الحسن رحمه الله في المناظرة وطرائقه فيها

ما يستعمله بعض المجادلين من المحاباة وبنى عن وفور غفله وانصافه لا اقل من ظهور نصحه وانخزاله فاما ما ذكرناه عنه من زهده الصنف ومحمود خلائقه عند اهل الدنيا فانا نزيد ذلك حالة في الابتداء بعد ما من الله عليه به من الاهتداء فان نصائبه مستحسنة مهذبة وتوالفه وجاراته مستجادة مستضيئة وقد اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن احمد بن منصور الفقيه وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن خير الزوزني قالا علي بن احمد قال محمد بن ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال ذكر ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ان ابا الحسن الاشعري له حسنة وحسنون يضيفانه وقد ترك ان حزم في وقت تصنيفه مصنفاته اكثر من مقدار النصف وذكر ابو بكر فورك منها نيفا على الضعف وسنأتي ان شاء الله فيما بعد ذكر اسما مصنفاته وعدد ما اشتهر من مجموعاته وقد عد من فضائل الحماية هذه الحماية من تناوله وهي عندا لعقلاء من جملة مثالبه فاما ما ذكر فيها في طول اقامته على مذهب المعتزلة مما انفضح به رجوعه الله الى ابطال ما انتحله وفي هجرته الاصول بعلو المرتبة ويل لعقلاء ذوي البصائر له على سوء العقبة ان رجع عن مذهب كان يعلو ان اخبر وعلى حد شبهه اهـ ولكشف تمويهاتهم اقدر وتثبيت ما يلبسون به على من يهتدي باستبصاره ابصر فاستراحة من يعتبر بذلك كاستراحة من ناظر هرون بن موسى الاخباري فيما ذكر ابو محمد عبد الواحد النسابي ببغداد ان ابا بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب حدثني الحسن بن محمد بن اسماعيل بن يوسف العدل قال سمعت علي بن عبد الله بن سليمان الاسفاث قال سمعت ابا يوسف كان هرون الاخباري يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وحفظ القرآن وضبطه وخلط للخوض فناظر انسانا يوما في مسئلة فغلبه هرون فلم يدر الخلوق ما صنع فقال له انت كنت يهوديا فاسلمت فقال له هرون وميش ما صنعت قال فعليك ايضا في هذا

س

اخبرنا الشيخ ابو المظفر احمد بن الحسين بن محمد البسطامي بها قال انا المحمدي انبي
ابو الفضل محمد بن علي بن احمد بن الحسين بن مهدي السهلكي قال سمعت ابا الفتح محمد بن
عبد الله بن زنجاني رحمه الله قال سمعت الاستاذ ابا سهل محمد بن سليمان الصعلوكي
رحمه الله يقول حضر الشيخ ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه مجلسي على البصرة حال
المعتزلة حذلهم الله تعالى وكانوا يعنون لي اذا اخذت في شيء لم يفهموه فلما قطع واحد
اخذ الاخر حتى انقطعوا عن آخرهم فعدنا في المجلس الثاني فاعاد احد فقال ابتدي
العلوي بالجواب فقال ابو الحسن الشيخ ابو الحسن علي بن احمد
المالكي قالا والشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك الشافعي قال انا احمد بن علي الحافظ قال حدثني محمد بن علي الصوري قال سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول سمعت
ابا الحسن علي بن محمد بن مزيد يقول كانت المعتزلة قد رفعوا سمعت
رؤوسهم حتى اظهر الله تعالى الاشعري فخرسهم في اجتماع اليمن على اسناد
هذه الجملة مضى كالشمس وزواها الى يومنا هذا فان شاء الله تعالى ابو بكر اماد بن يزيد وبجلده بغداد اهل العلم بمجلد خطبة وقد اخبرنا الشيخ
ابو الحسن علي بن احمد بن قبيس قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال حدثني محمد بن عبد الله
ابو بكر الفقيه الشافعي المقرئ وناصر في له تصانيف في اصول الفقه وكان
فهما عالما وسمع الحديث من احمد بن منصور وغيره لغة ام تزوله بشيء اخبرنا
الشيخ ابو المظفر احمد بن الحسين الشعيري اما ابو الفضل محمد بن علي بن احمد البسطامي قال
وسمعت القاضي ابا بكر محمد بن الحسين الاشناني قال سمعت القاضي ابا بكر محمد بن الطيب بن محمد
الاشعري رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله ابن خفيف يقول دخلت البصرة وكنت
الحلبة ابا الحسن الاشعري رحمه الله فانتهيت اليه واذا هو في بعض مجالس النظر
فدخلت فاذا ثم جماعة من المعتزلة فكانوا اذا تكلموا فاذا تكلموا او انهوا الى الهم

سمعت

قال الهم ابو الحسن الاشعري لواحد واحد قلت كذا فهذا الجواب عند هذا وكذا
الى ان يجيب الكل فلما تعنى قام فرحت في اثره فجعلت اقلب طرفي فيه فقال لي يا بني نظرة
فقلت كم لسانك كم اذنك وكم عيناك فقال لي ابني انت علت من شيراز
وكنت اصحبه بعد ذلك واخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل احد الفقهاء
الفراوي قال انا الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال سمعت
الشيخ ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد البشتيزادي الصوفي يقول سمعت بعض اصحاب
ابي عبد الله بن خفيف يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول دخلت البصرة فرأى ابا
رأى ابا الحسن الاشعري ما بلغني خبره فرأيت سيخا في المنظر فقلت له ابن منزل الاشعري
الاشعري فقالوا هو الذي يريد منه فقلت اجاز لقاه فقال انك لن ترى ابا هذا الموضع
ما لم تبكر فلما اتيته بغداة دخل ارجفوا وجوه البلد فلما ابصرها انهزم الجملة
وكان هناك جمع من العلماء ومجلس نظر فاقعدوه في الصدر ثم اندسبل بعضهم
مسئلة فلما شرع في الكلام دخل هذا الشيخ فاخذ مجلسه مناظرة حتى افحمه فقضيت
العجب من علمه وفصاحته فقلت لبعض من كان عندي من هذا الشيخ فقال ابو الحسن
الاشعري فلما قاموا تبعته فالتفت الي وقال يا فتى هذه ابتداء الاشعري فخدمته
وقلت يا سيدي في مجلسه لما سئل عن مسئلة قال لي هي قلت ثلثة في فضله وعلمه من ليلة
كيف لم تسئل سبعين غيرها فقال انا انما احكم ما اعلم اما ولكن اذا خاضوا في ذكر
ما لا يجوز في دين الله رددنا عليهم بحكم ما فرض الله سبحانه وتعالى علينا من الرد على
من خالف الحق ودرء فت لهذه الحكاية من وجه اخر على عبد الله البشتيزادي
فيها تعلق بها من انتحاشي فذكر لابيه ما لمخازي سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن
احمد بن الحسن البرقاني الجوهري ببغداد يقول سمعت الفقيه ابا سعد علي بن عبد الله
ابن صادق الجيري بنيسابور يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف البشتيزادي

ح

نقول سمعت ابا عبد الله زنجويه قد سأله قاسم الاصطخري عن الحسن الاشعري
فقال كنت مرة بالبصرة حال السماع عمرو بن علوية على ساجري سفينة شذا (؟) فمشى
فاذا بابي الحسن الاشعري قد جاء وسلم علينا وجلس فقال له عمرو عليكم امشوا في الجامع وليتكلم
سكلون في شيء عرفنا الفاظه ولم اعرف المعنى فاجيز نعيد وما يقول فلما وقع في نفسي
فقال وسوال ابرهيم على الله ارني كيف تحيي الموتى وسوال موسى عليه السلام ارني
انظر اليك فقلت نعم فلنا ان سوال ابرهيم هو سوال موسى لا ان سوال ابرهيم سوال
منكر وسوال موسى سوال صاحبه وهيجان فكان تعريجا وسوال ابرهيم
تعريضا وذلك انه قال ارني كيف تحيي الموتى فاراه بقية المحيا ولم ير فيه الاحيا
ان الاحيا صفته والمحيا قدرته فاجابه اشان ما سأله اشان الا انه قال في اخر
واعلم ان الله عز وجل منيع فقال ابو الحسن هذا ما صحيح فعلمنا ما شهى سمع كلامك
فقالوا لو قال ان ملوزا لليل طلعت في موضع كذا فلما اصبحوا جاء الى موضعي
وقال لي اخرج فخرجت معه فمضى الى ابواب لهم يسمى دار الماوردي فاجتمع جماعة من اصحابه
وجماعة من مخالفيه فقلت له سلهم مسئلة فقال اسئلوا عما بدا لكم فقال المعتزلي
ارأيت ان اظهرت بدعة انقض بها كفرهم وانا هم يسئلون عن منكرهم فلم فني رد الملام
الزاما فسألوه فتعجبت من حسن جوابه الحاضر جيز اجاب ولم يكن للقوم من مواربه
ولا النظر فان تمسك بصوله اظهرت بدعة بعض اهل الجهالة فقد اخطأ لان كل بدعة
لا توصف بالصلاة فان البدعة هو ما ابتدع وادخل من لا موز حسنا كان او قبيحا
بلا خلاف عند الجهور وقد اخبرنا الشيخ ابو العلي فهر ابن اسمعيل عن محمد الحسين
الفارسي ينسبا بورا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي انا ابو سعد بن ابي عمرو انا ابو
العباس محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان قال الشافعي رحمه الله المحدثات من الامور ضربان
احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا فهذه البدعة الضلالة والثاني

ما احدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا فهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضي
الله عنه في قيام رمضان نعمت البدعة هذه يعني انها لما كانت تفعل بكرة واذا كانت تترك فيها
رد لما مضى واخبرنا ابو الشيخ ابو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه
ببنيسابور انا ابو قحطان سعيد بن محمد بن احمد العدل انا ابو علي الحافظ نا احمد الفقيه
بسرخس نا ابو اسحاق ابرهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي نا ابو صخر حميد بن زياد الرهني
نا مالك انس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر
الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل
لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني الخطاب والله اني ارى لو
جمعت هؤلاء على قاري واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت
معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر الخطاب نعم البدعة هذه والتي
تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله
وانما سمى ابو الحسن رحمه الله مناظرة المعتزلة بدعة لكونها لم تكن في الاول كانوا
يرون محاكمة اهل البدع ومناظرتهم خطأ وسفها وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
عز ذلك واخبرنا الشيخ ابو سهل محمد بن ابرهيم بن سعدويه المزكي الاصبهاني
ببغداد انا ابو القاسم ابرهيم بن منصور بن ابرهيم الكلبي انا ابو بكر احمد بن ابرهيم بن عابد من
لفظه انا ابو علي احمد بن علي الشيباني الموصلي انا ابو خيثمة وهو زهير بن حرب وغيرهما قالوا
عبد الله بن يزيد المقرئ نا سعيد بن ابي ايوب عن محمد بن سنان عن حليم بن سليم بن يحيى بن عبد
الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن ابي ادريس عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا جالستم اهل القدر ولا تفاتحوهم ٥ فلما ظهرت فيما بعد اقول اهل البدع
واشتهرت وعظمت البلوى بفتنتهم على اهل السنة واستشرى اعتقاد الكفر عند
للرد عليهم ومناظرتهم ابتدأ اهل السنة لما خافوا على العوام من الابتداع

والصنف كتعجل الى الحسن الاشعري رحمه الله واشباهه خوفا من التباس الحق
على الخلق واشتباهه وهذا المعنى ورد ما احسن به حتى بلغنا النجح
لنا مسعود محمد الحرز على حدثنا ابو على الحسن على قال انا ابو نعيم احمد عبد الله الحافظ
انا احمد اسحاق وعبد الله وعبد الرحمن قالوا نا محمد جعفر قالوا نا محمد العباس قال ابن
الصلت بالوا الصلت الهروي واحسبها لنا ابو الزكاء محمد الوهاب بن الضحاك
كلاهما طي بغداد انا ابو بكر محمد بن المظفر بن داسة انا ابو الحسن احمد محمد العتيقي
انا ابو يوسف بن احمد بن يوسف بن الدجيل انا ابو جعفر محمد بن عمرو العتيلي انا محمد بن ايوب الفرضي
نا عبد السلام بن صالح وهو ابو الصلت نا عباد بن العوام عن عبد الغفار الذي يعرف بسعيد
المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا يدعى ريدبه كيد بها
الاسلام وليأتين يوم تحنه وتكلم بعلاقته فاحتملوا تلك المجالس الذي يدعى الضعفا
وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا هو لفظهما سواء احسبها ابو محمد بن
عبد الله بن احمد بن حبيب الفارسي الحافظ ببغداد انا شيخ القضاة ابو علي الحسن بن احمد بن
احمد بن الحسين البيهقي قال انا والدي رحمه الله وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال سلام
الله ورحمته وبركاته على السيد العميد وانا احمد لله الذي لا اله الا هو وحده لا
شريك له واصلي على رسوله محمد وعلى اله اما بعد فان الله جل ثناؤه بفضله وجوده
يوفي من يشاء من عباده ملكا ويذل من يشاء منهم لما اراده ووفقه
للسعي في مرضاته وجعله فيما تولاه وزين صدق يوفي اليه بالخير ويحض عليه ويعين
حتى نسير اليه بالبر ويعين عليه ليفوز للبر والوزير معا بفضل الله فوزا عظيما
وينالا من نعمته حظا جسيما وكان للوزير اول الدولة ممن اقامه الله الملك الحكم
والشيخ العميد ادام الله سيادته ممن جعله الله للوزير صدق ان شئ ذكر وان ذكر
اعانه كما اخبر سيدنا المصطفى صلى الله عليه عن كل امر اراد الله به خيرا فعادت

بجميل نظر الامير اطال الله ايامه حسن عائدة وسيا سنة بلاد خراسان الى الصلاح
بعد الفساد وطرقها الى الامن بعد الخوف حتى اشرق بذكره ما الجبال والاقاليم واشرقت الارض
بنور عدله كل الاشراق وذلك ان سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم لما ارتحل عنه
السلطان ظل الله ورحمته في الارض ووالى فيما ارتحل عنه بعد من ولاه عادلا فقام على عمله
ستين سنة وقال عبد الله المبارك رضي الله عنه

لولا الاله لما سلكنا سبلا ولكان اضعفنا نهبا لاقوانا

زاده الله علوا وتاييدا وازاد من يوازره بالخير ويحتذيه موفقا وتسديدا ثم انا عن
الله نفر حرفة هذه العالية الناصر دين الله وقمع اعداء الله بعد ان قرر للملة حسن
اعتقاده سقر برخطبا اهل الملة على لعن من استوجب اللعن من اهل البدع بدعته
والبس اهل الزيغ عن زيغه عن المتوسمين به الفقهاء والفتوى معه حافة مساءل اهل
السنة والجماعة كافة وعصبتهم عامة من الحنيفية والمالكية والشافعية
الذين اذهبوا التعطيل ناهل المعتزلة والاستدلال والتشبيه طرق المجسمة
من مستقر في الارض ومغاربها لتسلوا ما استوسعهم في هذه المناهج كما يتوهم
من اللعن والقمع في هذه الدولة المنصورة فتنها الله عن نخوة جواعثورة عن تراث
على ما فضلها ووفقه على ما اراد واختص بتسديد الله سبحانه وتعالى ما در منه
وما القي اليه وما يتعذر من تعذر عليه وفتح صدره الاجله من ولاه ربه وخانه فلي
عليه اولاه الله عزه حال سيدنا ابي الحسن الاشعري رحمه الله عليه رضوانه وما رجع اليه
من شرف الاصل وكبر المحل والعلم والفضل وكثرة من اصحاب من الحنيفية والمالكية
والشافعية الذين تحنوا في علم الاصول واحبوا معرفة دلايل العقول والتشبيه
العباد الله سبحانه اولى اولياته واحراهم بتعريفه حاله واعلاه فضله لما يتبع
البينة الهداية والدراية والنهاية والكفاية بصحة العقيدة وحسن الطريقة

وفضايل الشيخ ابي الحسن الاشعري ومناقبه اكثر من ان يمكن ذكرها في هذا المختصر
لما في الامامة من حشيه المراء لكني اذكر ما يشتيه الله تعالى من شرفه بما بايه
واجداده وفضله بعلمه وحسن اعتقاده وكثرة محله بكثرة اصحابه حامليه علي
الذب عنه وعن اتباعه فلما علم الشيخ العباد اسبابه ان ابا الحسن
الاشعري رحمه الله من اولاد ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فانه ابو الحسن علي بن اسمعيل
بن اسحق بن سالم اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال الطابر بن ابي موسى اسمه عبد
الله وقيل سليم الاشعري يستبيل الجماهير الاشعر والاشعر من ولد مسبا الذين
كانوا باليمن فلما بعثه الله نبيه صلى الله عليه وسلم هاجر ابو موسى الاشعري مع اخويه ابي
بضع وخمسين من قومه الى ارض الحبشه ووافوا مع جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه حتى قدموا
جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر ثم ذهب ابو موسى الى بعض ما قومه
باشاميه الى انتقال وزوف من اولاد والاجفاد مع الدرايه والروايه والرعايه
ما يكثر نشره واشاعته في التواريخ مشتهره ومعرفته عند اهل العلم بالروايه
مشهوره الى ان بلغ النوبة الى سيدنا ابي الحسن الاشعري رحمه الله فلم يمر شيء من
امور الدين جلا وخفا الا وقد اقام الصحابه والتابعين وغيرهم
من الائمه في اصول الدين فصرفها بزياده شرح وتبيين في ازمانها فاوجاب الشرع
في الاصول صحيح في العقول لخلاف ازعم اهل الاهواء من بعضه لاستقيم الا
وكان في بيانه تقويه ما يدل عليه اهل السنه والجماعه ونصرة اقاويل من مضى من
الائمه كابي حنيفه وسفيان الثوري من اهل الكوفه والاوزاعي وغيره من اهل
الشام ومالك والشافعي من اهل الحرمين ومن نحا نحوهما من اهل الحجاز وغيرها من
سايز البلاد واحمد بن حنبل وغيره من اهل الحديث واللبث بن سعد وغيره وابي عبد
الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري وما مضى اهل الاثار

وحفاظ السنن التي عليها مدار الشرع رضي الله عنهم اجمعين وذلك ان من تصدر من
الائمه في هذه الامه وصار راسا في العلم فرام السنه في دار الهجره وحديثه ذلك
وعن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم انه فيما روى عنه ابو هريره انه قال ستفترق هذه
الامه على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار الا واحده قالوا ومن هي يا رسول الله قال ما انا عليه
واصحابي فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الفرقه الناجيه هي التي تكون على ما كان عليه
هو واصحابه رضي الله عنهم وقد اشتهر ان اصحابه رضي الله عنهم كانوا في دار الهجره
منهم ابو موسى وقومه حتى عاد اهل الدار الى الاسلام فلما عاد الى الاسلام وحين
كثرت المبتدعه في هذه الامه وتركوا ظاهر الكتاب والسنه وانكروا ما ورد
به من صفات الله عز وجل نحو الحياه والقدره والعلم والمشيه والسمع والبصر
والكلام وجحدوا اسبابه من المعراج وعذاب القبر والميزان والحوض والشفاعه
محاولة فانوا وان اهل الايمان يخرجون من النيران من قال لا اله الا الله محمد رسول الله
واهل الجنه وان الخلفا الاربعه كانوا محقين فيما فاموا به من الولايه وزعموا ان
شيا من ذلك لا يستقيم على العقول والصحيح في الواجب اخرج الله عز وجل لنا على لسان ابي
موسى الاشعري اماما قام بنصر دين الله وجاهد بلسانه وبيانه من صد عن سبيل
الله وزاد في التبيين لاهل الفتن ما جاء به الكتاب والسنه وما كان عليه سلف هذه
الامه مستقيما على العقول الصحيحه والاثار الصحيحه لفوله وتحقيقا لقوله تعالى

رسوله قوم الى موسى بقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه هذا والله
في علم الاصول وحديث العالم ميراث الى الحسن كما سترى عن اراده واعلم ان الذين قدحوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يثبت عند اهل العلم بالحديث ان وفدا من الوفود وفدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن علم الاصول وحديث العالم الا وقد استوفدت
من اهل اليمن ذكر حديث عمران الحصين جزاه الله خيرا نفر من بني تميم وقد ذكرته
في الجزء الاول باسناده ثم قال فحزامد هذه الاحاديث وعرفه فيسخنا الى الحسن
في علم الاصول اعلم ان تحرك لنبه اصنع الله عز وجل قدرته في تقديم هذا الاصل الشريف
لما ذخر لعباده من هذا الفرع المنيف الذي احياه بالسنة واماته البدعة
وجعله خلفا من سلف صدقوا بالله ليوفيق هذا وعلما هذه الامة من اهل
السنة والجماعة في الاشتغال بالعلم مع الاتفاق على اصول الدين على ضربين منهم من قصر
همته على الفقه في الدين والبلد وحجته من القضية والحديث والاجماع والقياس
دون التبحر في دلايل الاصول ومنهم من قصر همته على التبحر في دلايل الاصول دون التبحر
في دلايل الفقه ومنهم من جعل همته فيهما جميعا كما فعل الاشعريون من اهل اليمن
حيث قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتيناك لنتفقه في الدين ونسألك عن اول هذا
الامر كيف كان وفي ذلك حديث رواه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم اختلاف اهل
رحمه مع ما سمعت من السخاوي رحمه الله والفتح ناصر الحسين الحمزي قال سمعت الشيخ
الامام ابا بكر القفال المروزي رحمه الله يقول معناه اختلاف همم رحمه يعني همة
واحد يكون في الفقه وهمة اخر يكون في الكلام كما اختلف همم اهل الجزر في حرثهم
ليفقه كل واحد منهم بما فيه صلاح العباد والبلاد ثم كل من جعل همته في معرفة دلايل
الفقه وحججه لم يذكر في نفسه ما ذهب اليه اهل الاصول منهم في ذهبه في اعتقاد
المذهب ذهبهم ما قام دليله على صحته من الحجج الا انه رأى ان اشتغاله بذلك النفع

واولى ان صرف همته منهم الى معرفة دلايل الاصول لما جمع ذهبه في الفروع من اصحاب
الائمة الذين سميناهم من فقهاء الامصار الا انه رأى ان استغاله بذلك عند ظهور البدع
انفع واجرى فعلى السنة اذ اجتمعوا الا شعريون منهم لجماعتهم في علم
الاصول موافقون الا ان الله جل ثناؤه جعل استقامة احوالهم باستقامة
ولاتهم وسلامة اعراضهم بذب ولاتهم عنهم وذلك اجرى من جعل الله الحق على لسانه
وقلبه امير المؤمنين عمر الخطاب رضي الله عنه حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد
الله الحافظ املاء عرة الشمالك حدثنا ابو نعيم املاء قال اذا سئل عمر رضي الله عنه
عن بيه قال فقال عمر الخطاب رضي الله عنه عند موته اعلموا ان الناس لن يزالوا بخير ما
استقامت لهم ولاتهم وهداتهم وقال ابو نعيم ما احسن ما قال احمد بن
الحسن اما جابر اما محمد بن حماد ابو ضمرة النهي عما جن قال سمعت اما جازم يقول
سمعت اما بكر بن عياش يقول انما الناس بخير ما ارتفع هذه الاهواء والسلطان فهم الذين يذودون عن الناس
فاذا وقعت بهم تذبذب عنهم واخبرنا ابو بكر بن الحسين قال انا ابو
البيهقي قال انا هناد بن ابراهيم الدبيلي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن حبيب بن
عصمة الامير واطاله بقاءه والده نعمايه وزيادة توفيقه احيا السنة مذهب
اهلها في مجلسه ورفع البدعة بتبعيد اهلها من حضرته لما كثر سرور اهل السنة
والجماعة من الفريقين جميعا بكفايته ويتشرع الى دعواتهم له في مشارق الارض
ومغاربها باحسانه ويرغب الى الله عز وجل ان يتقرح اليه في احياء المسلمين
بقاء الشيخ العميد وادامة عفته وزيادة توفيقه وعصمته على اعتقاده وفي
دينه وفوة يقينه وكمال عقله وليرحمها عماد الامة فيما استدل اهل ورعه
الوافقة التي هي لعالم الا من خافه وراثة البدع رافعة وعصبتها ان دامت
والعياذ بالله في كل مصر من امصار المسلمين داخلة وظهور اهل السنة والجماعة بها دافعة

وماذ لك على الله تعالى بعزيز وحق السيخ الهمام ادام الله تسديده للاحناء في ازاله
هذه الفتنه واسعى في اطفاء هذه النائره موفقا لما يتبعه في ذلك من الثنا الجميل
وفي عقباه من الاجر الجزيل فانا ضنينا في هذه الدوله العاليه التي جعل الله تدبيرها
اليه وزمامها بيديه حقا الذي اجتهد في صلاحه بصلاح الدين وحلافه بما يتبعه
من الثنا الجميل والله يوفقه ويسدده ويحرسه ويحفظه والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته ٥ ولما كان انتشار ما ذكره البيهقي من المحنه واستعار
ما اشار اليه في بقيه ما نقله من الفتنه ما قد تقدم به من سبب حزب الشيخ الى الحسن
الاشعري ودوله السلطان طغرلبك وزوال دولة منصور زمحمد الخذري وكان
السلطان حنفيا سنيا وكان وزيره معتزليا رافضيا فلما قرر السلطان ما عين
المبتدعه على المنابر في الجمع قرن الخذري المتسلي والنشفي اسم الاشعري باسمها
وزاد في البدع وامتحن الائمه الا ما ندر وقصد الصدور الافاضل وعزل اباغنما صاحبي
عن الحكم بنيسابور وفوضها الى بعض الحنفيه فان الجمهور وخرج الا ستنا ابو
القسم وزير ابو العالي التي نحن الان عليها عن البلد وهان عليها في مخالفته
الاختيار وفراق الوطن والاهل والولد فانه كان لا يسير احتى يعشق بلد النحامه
وتبدو بهاك الوزير شمائل العصابه ومات ذلك السلطان وولي ابنه البر السلطان
وابن الوزير الكامل والصدر العالم العادل اباعلي الحسن علاه الله فاعز اهل
السنه وقمع النفاق وامر باسقاط ذكرهم من السكه واقراد فرعداهم بالقهر والكلب
واستدعى من خرج منهم الى وطنه واستقدمه ملبيا بعد تعذره وطعنه وبنى لهم
المساجد والمدارس وعقد لهم الحلق والمجالس وبنى لهم الجامع المنيع وايام ذلك
السلطان وفاز للتذاكر بما سلف في فقهم من الامتحان واستقام بوزارته الدين
بعد اعوجاجه وصفا مجلس اهل السنه بعد تكدره وانتزاحه واستقر الامر بين

يعوشه

احمد بن حنبل والحسين القداس وكان الحسن احد اصحاب الشافعي القديم في حفظ
الحديث وعنده جماعه من اهل الحديث والبيئه فاخرج الناس وبقي ابو بكر بن زياد وابو جعفر الاسكاف
عليه وهو يكلمه في خبر الواحد فقلت يا عبد الله عذل وجه الناس وقد اقبلت
على هذا المبتدع تكلمه فقال لي وهو يتبسم كلامي لهذا الخصم انفع لهم من كلامي
لهم قالوا صدقت قال فاقبل عليه الشافعي فقال له استدع حقا للمسلمين في الحث على الاجماع
قال فقال نعم فقال له الشافعي خبرني عن خبر الواحد العدل اما جماع دفعتهم ام لغير
اجماع قال فانقطع ابو ثور ولم يجب وسر القوم فلما كان بعد سنين سألوني الا قاضي ابا عبد
الله الحسين احمد بن علي قطبه السهفي قاضي خبر وجرداما له وكان احد الرحلة على
السهفي قال انما اراد الشافعي رحمه الله بهذا الكلام بعض من شاله من اهل البدع
وهكذا اراده بدليل ما حكي عنه في ذم الكلام وذم اهله فيما ان بعض الرواه
الحلفه وبعضهم قبله وفي قبيله دليل على ان قال السهفي اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا عبد الله بن محمد بن جعفر انا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سمعت ابا الوليد
انزاجارود يقول دخل حفص الفرد على الشافعي فقال له ابا علي الله عبد فتوقف قليل
حتى انظر ما خبره من ان لقاه فاعتقد خلاف ما عليه هذا الرجل واصحابه وكان
يقول بخلق القرآن ٥ فهذه الروايات تدل على ان ما اطلق عنه فيما تقدم
وفيما لم نذكره هاهنا وكيف لا وهو امام اهل السنه والجماعه مذهبه مذهبهم وقد علم
منه وناظرهم بناظرهم وسمع من تخوفه من القى الى سمع بعض اصحابه من اهل الاهواء شيئا
مما هم فيه وقد ذكرنا قبل هذا مناظرته مع حفص في بيان الايمان ونقصانه وذكر
الحميدي احسن ما يحتج به على اهل الارجاء وذكر ابن هبيره ما يحتج به على من انكر الرؤيه
وفي كتاب ابي نعيم الاصبهاني حكايه عن اصحاب زعاد انه ذكر في
اسناده عن اسحق انه قال قال ابو حكم الشافعي يوما لبعض الفقها وافق عليه فاحق

وطالبي وضيق عقلت يا ابا عبد الله هذا اهل الكلام الاهل الجهل والحرام
وقال الحلبي اذا قيل هذا وذكر بعض ما اخبرنا العفيف الفقيه الصالح
محمد ابا ابو البركات احمد بن عبد الله ابا ابو القاسم عبد الواحد ابا الحسين الحسن بن عثمان
حدثني ابو احمد عبد الله بن احمد بن اسمعيل الصيرفي ببغداد قاضي جرجان
ابا ابن الطبري القاضي بمكة ان جاء الربيع الى الشافعي مصر فقلت
في نفسي ان كان اخرج ما في ضميري وتعلق به خاطري سنة في التوحيد وهو مقيم
الله وهو جالس في مسجد مصر فلما خلوت من مدة قلت له انه قد هجم على ضميري
مسئلة في التوحيد فعلمت ان اصدر الا بعلم فما الذي عندك فغضب وقال للمزني
ابن انت حاليا قلت نعم انا جالس بفسطاط مصر في مسجدها من مدة الى عبد الله محمد بن
ادريس الشافعي فما ظهرها فانك شارد وجهلان ضربتيان وانت اتعلم
وهذا هو الموضع الذي عرفه وعرز له بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسؤال
عن الله فعلمك لا فقال المزني لم يجز في السماء فقلت لا
قال فما لك من هذه الدواب الذي تراه تعرف حسنه طلوعه افوله ممن خلق قلت
لا قال فمتى تراه بجنبك خلق ضعيف من خلق الله لست تعرفه تتكلم في علم خالقه
ثم سألني عن مسئلة في الوضوء فاخطأت فيها فرفعها على اربعة اوجه فلم اصب
شيئا منه ثم قال لشيء يحتاج اليه في اليوم مرارا خمسة تدع تعلمه وتتكلف علم الخالق
اذا هجس في ضميرك ذلك فارجع الى الله تعالى والى قوله عز وجل والاهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض الآية حاسدا للمخلوق
على الخالق ولا تتكلف علما لا يبلغه عقلك فقلت حفظت ان عدت لذلك
وزاد البيهقي فيها وان تبتلى فاصبر بحكم ما خلق الله من خصاء خير لك من ان تبتلى
بالكلام قال البيهقي تارة ان في بحر القلزم يقال لها غرق فرعون وهو مشهور

الشافعي المزني فيما اورد عليه بعض اهل الالحاد ولم يكن عنده جواب ترك البحر
والموضع الذي عرفه عدو عز وهو واشرف على الهلاك ثم علمه جوابا واورد عليه
حتى راته قال التشبيه في الله دليل على حسن معرفته بذلك وانه بحجة المتكلف
عن جوابها تاهل الالحاد عند الحاجة اليه وازداد الكلام بها وقع فيه اهل الالحاد
من الالحاد واهل البدع من البدع والله اعلم فلما استحيا منه قبل الخوض معه والتماس
على المناظرة فيه مع معرفته به فاخبرنا وعد به فاخبرنا ابو الفضل
الحسن بن يعقوب العدل بقول سمعت ابا احمد محمد بن روح يقول سمعت ابا العباس بن سريج
مناظرة الحمام فخرج الينا الشافعي فسمع بعض كلامنا فيه فرجع عنا فلما خرج الينا
الاعد سبعة ابام خرج فقال ما منعني من الخروج اليكم عرضة ولكن لما
سمعتكم تناظرون في الحشو لقد خطر فيه حتى لعنت منه سبعا
وما تفاجيت شيئا الا ولعنت منه سبعا حتى ان الرجل ليجيء اليّ من الغرض فيصيب من
عشرة تسعة ولكن الكلام لا يحل له تناظروا في شيء ان اخطأتم فيه تقال لكم
اخطأتم لا تناظروا في شيء ان اخطأتم فيه يقال لكم الفرق قال البيهقي وفي حكايته
المزني قال الشافعي دليل على انه كان يعلم الكلام وبالغ فيه ثم استحب تركه
المناظرة فيه عند الاستغناء عنها وانما هدم مذهب القدرية الا تراه
قال الشيء من هذه الاهواء واستحق ترك الجدال فيه وكانه تبع حماد بن زيد بن عمرو بن
الخطاب رضي الله عنه انه قال لاصحاب القدر ولا تفاتحوهم الحديث
وغيره مما روي عن السلف في معناه وعلى مثل ذلك حرى بيننا في
مدينة السلام عند الاستغناء عن الكلام فيه فاذا احتاجوا اليه اجابوا بما في كتاب
الله عز وجل ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدلالة على اثبات القدر لله عز وجل
وانه لا يجري في ملكوت السموات والارض شيء الا بعلم الله وتقديره وان ذلك

سائر مسائل الدين فقوا ما فهما فرد الله على صاحبه ظلمه حتى حدثت طائفة سماها في
هذا الباب من المحدثين عليهم متشابها وقالوا تترك القول لاخبار ما ولو عموا ان الاخبار
التي حملت عليهم انما صحت عندهم فقام جماعة من اهل السنة رحمهم الله سهلا العلم وبينوا
لهم وفقهم للصواب ورزقهم الفهم ان جميع ما ورد في تلك الاخبار صحيح في العقول وما
ادعوه في الكتاب من المتشابه بالمحكم المعقول وحين اظهروا بيانهم ذكروا ما انكره
به اهل الضعف من شبههم اجابوهم وكشفوا عنها بما هو حجة عندهم فعند ذلك
الشافعي فيما حكينا عنه بوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ترك انكار
المنكر والسكوت عليه من الفساد والتعدي كانوا في القديم انما يعرفون بالعلم
اهل الاهواء اما اهل السنة والجماعة فعلومهم ما تقدم من الكتاب والسنة
محانوا لا يسمون بسمتهم وانما يعرفون بالعلم بفضله من ازدرى بالعلم فضل كلام
اهل الاهواء الذين تركوا الكتاب والسنة وجعلوا علومهم كفرهم وضلوا في تسميته
الكتاب عليها وحين حملت عليهم السنة نزعات بيان لفضل قائلها انهم ازوا نتما
واعرضوا عنها فاما اهل السنة فمذهبهم في الاصول مبني على الكتاب والسنة
وانما اخذ من اخذ منهم في العقليات بما لا المذهب من زعم انه غير مستقيم على العقل
وبالله التوفيق قال البيهقي واستحباب الشافعي لمن كان في عصره
من المتنا ترك الخوض في الكلام وترك الاشتغال به عند الاستغناء عنه
يعني آخر وهو ان الشافعي حين قدم العراق في خلافة الرشيد قد دخل
في المأمون ما استدعاه فدخل عليه وراى مجلسه بشر المريسي وامثاله من اهل
البدع وحين عاد الى العراق في خلافة المأمون شاهد غلبة اهل الاهواء على مجلسه
واحس ببعض ما راى اهل السنة من غلبة اهل الاهواء في عصرهم مما اصابهم من المحنة
في ايام المعتصم والواثق حين شاهد الشافعي امثال الذي حدث ببعض ما كان

وترك ذلك مع كراهيته وكراهته اشتد من اهل النوع الدخول على السلطان والخلا
بهم استخبر اصحابه قبل الخوض فيه لئلا تدعوا الى مجالستهم للمناظرة فيه وقيلا
يكون ذلك سببا لمحنتهم وبهذا قال المعقول البويطي رحمه الله يعني ما اخبرنا
الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن السلام ابو نصر الحسيني قراءة عليه انا محمد بن احمد بن علي
انا محمد بن اسحاق العدل قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي انا المزني وابو يعقوب
البويطي فنظر الينا فقال لي انت تتوق في الحديث وقال للمزني هذا الذي الهمك الشيطان
خطبه اوصله وقال للبويطي انت تتوق في الحديث قال الربيع فمن ثم قلت على البويطي
انا ام المحنة فراينه مغتما الى انصاف ساعة مغلولا يعني يده الى عنقه ؟
قال البيهقي فحاز ما نقم من ذلك انه كان شديدا على اهل البدع ذابا
بالكلام عن اهل السنة وفي ايام الواثق بالقول بخلق القرآن فامتنع منه
فحمل مقيدا من مصر الى العراق فحبس ثمانية اشهر مجهودا ثابتا على دينه صابرا على ما
اصابه من الاذى رحمه الله ورضوانه عليه ومشهور مذهب اهل العلم ما اصاب احمد بن
حنبل رحمه الله في ايام المعتصم من الحبس والضرب وما اصاب قبله نعيم بن حماد الخزاعي
في ايام الواثق من القتل والصلب وما اصاب غيرهما من المحنة العظيمة حتى اجاب
بعضهم الى ما دعي اليه خوفا على نفسه اعاذنا الله من امثالها والذي يبين هذا
ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت عبد الله بن محمد الخواري يقول
سمعنا ابا نعيم يعني عبد الملك بن محمد الاستراباذي يقول سمعنا الفريابي
يعني ثمانين سنة عبد الله بن استاذ الربيع يقول حالستنا المزني عشرين سنة
فلما كان في آخرها احتمعنا في جنازة بعض اصحابه فقلنا لهذا الرجل مذهب المزني
وتنسبونه الى انه متكلم في القرآن ويقول بالمخلوق فلو تكلمنا حتى نعرف عنه ما نقول
فقلنا يا ابا ابراهيم انا نتسع من هذا العلم ويجب ان نوخذ عنا ما يتسع منه والناس

ذكر لي انك سألته عن القول بما يقول اهل الحديث في القرآن ونحن نعلم انك تقول
بالسنة وعلى مذهب اهل الحديث حتى لو ظهر لنا ما تعتقده فاجابنا فقال انا
لم اعتقد قط الا ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولكني اذهب في هذا
مذهب من كثر علي واما بالنظر في هذا واشتغل عن النظر فلما كان من الغد
بعثت الي بيسير مرقوصا الجهمية عمرها الله النار لا صبح ممتحنا فاما ان اجيبهم
يعني الى خلق القرآن وهو لم يزل يمتحن في الخوض في القرآن والاجابة فيما
الذي يدل انه ان وقد بلغني انك اجبت هذا وهذا فما حجتك فيما اجبتهم ان
القرآن غير مخلوق فنظر الينا وقال لم اقل لهم اني كنت امتنع من اجابتهم
طالب بمثل هذا قال ابو القاسم فقلت انا اقول عند حرمه قال سنة قد
محصنت اليه فعلك ان يسئل جاء الى ابراهيم هذا او كذا فجئت اقول عنه
الجواب فاما اجبته بحمل عنه العلم فقال ما حجتك فقلت له اقول القرآن غير مخلوق
واول عليه بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع امة ومن حجج
العقول التي ركبها الله عباده قال فاورد علي فيه دلائل منها ما قال
ابو بكر البيهقي فالمزني رحمه الله كان رجلا ورعا زاهدا يحب السلامة فامتنع من
الكلام مخافة ان يبتلى بالدخول عليهم مع ما شاهد من محنة الموطي واشباهه
من اهل السنة في ايام المعتصم والواثق وفي كل ذلك دلالة على ان استجابة من
استجاب منهم انما نزل الخوض في الكلام انما هو للمعنى الذي اشرنا اليه وان الكلام
المذموم انما هو كلام اهل البدع الذي يخالف الكتاب والسنة فاما الكلام الذي
يوافق الكتاب والسنة ويسير بالعقل والعرف فانه محمود من غاب فيه عند الحاجة
تكلم فيها الشافعي وغيره من المتقدمين رضي الله عنهم عند الحاجة كما سبق ذكره له
وقد كان عبد الله بن يزيد بن هرمز المدني شيخ مالك رئيس المتقدمين في

رحمه الله بصيرا بالكلام والرد على اهل الاهواء كما اخبرنا الشيخ ابو
القاسم اسعد بن احمد الترقفي انا ابو بكر محمد بن الحسن رحمه الله الطبري انا ابو الحسين
محمد بن الحسين بن الفضل القطان انا ابو محمد عبد الله بن جعفر النحوي انا يوسف بن يعقوب
ابن سفيان الفارسي انا محمد بن زكريا انا ابو وهب قال قال لي مالك كان ربيعة رجلا
كتابا جدا فقدي به وكان قليل العقل ليس شديد الحفظ وكان كثير
ما يفتي الرجل بمعنى اشر خير منه اليه حتى يخبره بغيرها افتا وقال وكان
بصيرا بالكلام وكان يرد على اهل الاهواء وكان اعلم الناس بما اختلف الناس فيه
من هذه الاهواء قال وسمعت ابا الحسن احمد بن الحواري قال سمعت مروان
يعني بن محمد عن مالك قال جلست الى ربيعة عشر سنين قال وكنت في الشتاء
قد اخذ مسرا وكل محتبيا كنا نجلس عنده في الصحن في الشتاء قال فاستحلفني ان لا
اذكر اسمه في الحديث ثم وعدانه عن رأس في علم الاسلام ومن اهل السنة
عدما يعلم الكلام اخبرنا السيد ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن
احمد انا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الحافظ انا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن
عبد الله بن يوسف الجنيد بن اصل كتابه يقول سمعت الحسين بن الفضل البجلي رحمه الله
يقول دخلت على ذهبر بن حرب بعد ما قدم من عند المأمون وقد امتحنه فاجابه الى ما سأله
فكان اول ما قال لي يا علي لقيت من المهدين عقلت معاذ الله ما الله بخالق
وقد قال الله تبارك وتعالى من يكفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
موضع الاكراه ما سمعت القرآن ساعة قط اشتهي ان اطول فيها طول فيها فاقفا الا شدقا
علينا ان نقول لما لم تقولوا في عيسى صلى الله عليه وسلم قلنا نقول فيه ما قال الله عز وجل
فقلنا رسول الله قال وكلمته قلنا نعم قال فما تقولون فيه قال هو روح الله وكلمته القاها الى مريم
فقلنا كافر بالقرآن المعتبر فما تقول في عيسى كلام الله قلنا بلى قال فما تقول في

غير مخلوق قلنا المخلوق قال فمن زعم انه مخلوق قلنا كافر يا ابا الحسين قال فما
تقول في القرآن قلنا كلام الله عز وجل قال فالمخلوق او غير مخلوق قلنا غير مخلوق
قال فمن زعم ان عيسى غير مخلوق وهو كلمة الله قلنا كافر فقال يا سبحان الله على كلمة
الله ومن نفى الخلق عنه كافر والقرآن كلمة الله ومن نفى الخلق عنه كافر
قال الحسين فاعلمنا ما حجتك في القول وقلته له فذكر ان الذي تخلف ايكم
ويقول لكم انى اعلم من هذا الباب ما لا تعلمون وتعلموا ذلك مني فتعلموا انى بريء منه
فاذا قرأ ذلك تقولون له ملعون لكيما تعلموا مني عنده فتقتلونها لاعدائكم
فان تخلوا عنا نحتاج الى الحلف بعده فان احتجنا بعده لذلك عليكم ولم نحتج اليه لاعدائنا
لم نضركم الاعداء للعذر الذي نزل بكم في هذا الباب بعينه فقال ابو جعفر
اما كنا نعلم هذا ما نفعله لو عرفنا على الملعون وان لبثنا واتى ساقطه عنى نظر
الى العجب من عجبه وقال انا اقول كما تقول حتى اذا ظهر فعلم انى فاعله
حدث فخلوت به في السوق فقلت له اعرفت قال محمد بن عبد الله الحاكم
الحسين بن علي بن الفضل البجلي صاحب عبد العزيز المكي القدر ومعرفة الكذب
احسنها السيخ طوا الفتم نصر رضر الواعظ في كتابه عن القاضي المجالي
زعم المكذوب من اعتقاد السلف الصالح رضي الله عنهم انواعا من معرفة الاصول
وحسبوها او تغافلوا عنها واهملوها عمدا عقد فيهم عجزا واتباعا بهم ظنا
انه يستحيل في العقل ان يوجد رجل من نصف من نفسه ان الواحد منهم يتكلم
في مسائل العقل وقضايا الجدود ولفيه القضاء بفصول وبيانها
عليها وبالغ عن وجائي فيها وبالغ وذكر انه الانجاس عشر بندا لا نفسه
وللحنابلة وتشتمل الشرح النظر فيها / اعرف ربك الامر بخلقه بالتحليل الفريضة
والمكلف عباده للترك العظيم فيها فان من ذلك وانما اهملوا بحرية

اد لتد واقرا اسولته واحوينه فان الله سبحانه وتعالى بعث نبينا محمدا صلى الله
عليه وسلم فايده بالايات الباهرة والحجج القاهرة على فتح الذريعة وبينها
وعلمهم مواضعها وبعثها فلم يترك لهم اصلا من الاصول الا بناه وشيده واصلها من
الاحكام الا اوضحه ومهده لقوله سبحانه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل
اليهم ولعلهم يتفكرون فلما مات قفى الصحابة لما عاينوا من حجاب الله سبحانه
مرصدق الذي بلغ سدايه العقول والشريعة عضطرهم متداولة بينهم في موسمهم
وعلى السنتهم يعرفون الذريعة بشاهد الوحي والسماع ويتكلمون في ادلة الوحي
بالطباع مستغنين عن تحرير ادلتها وتفهم صحيحها وعللها لانهم كانوا يعرفون
بتفسير القرآن ومعاني الشعر والبيان وغريب النحو والعروض وفنون الوان الفروض
من غير تحرير لعلمهم لاصولها لما افترضنا منها وبعثت طباعهم من
بعدهم وخالفهم وخالفهم من غير جنسهم وطال السلف الصالح والعرب العرباء عهدهم
اشكل عليهم بفسيد القرآن ومزج عليهم غلط اللسان وكثر المخاوض في الاصول
والفروع واصطروا الى الجمع النحو والعروض والنحو وتحرير المراسيل والمتابعة
والكشف عن التواتر وصنفوا التفسير والعلل وبينوا الناسخ والتحقيق
ولم يقفوا بل ان هذه كلها بدع ظهرت وانها حالات حدثت ذوقت بل والشرح
الصحيح والولي الصريح وكذلك هذه الطبقة كثرة الله عددهم وقوى عددهم
ولهذه العلوم اولى بجمعها لجهة معلوم فان مراتب العلوم تترتب على حسب
معلوماتها والصنايع ملكة على قدر مصنوعاتها فاولى من فرائض الاعيان وغيرها
اما من فرائض الكفايات او كالمندوب والمستحب فان من جهل صفة من صفات
معلومه لم يعرف المعلوم على ما هو به ومن لم يعرف الباري سبحانه على ما هو به لم يستحق
اسم الايمان ولا الخروج يوم القيامة من النيران اخبرها الشيخ ابو القاسم

عبد الرحمن بن الحسن بن احمد الحرجاني الصوفي المعروف بالشعري سمعت ابا
الحسن علي بن احمد المديني يقول سمعت امامنا ابا محمد عبد الله بن يوسف الجويني يقول رايت
ابراهيم الخليل عليه السلام في المنام فاهويت لان اقبل رجليه فمنعني وقال لي
لي استدبرت فقبلت عقبيه فاولت الرفعة والبركة تبقى في عقبي ثم قلت
ما خليل الله ما تقول في علم الكلام فقال ادفع به الشبه والاباطيل احرى
الشيخ ابو نصر عبد الرحيم عبد الكريم رحمه الله ان سئل الاستاذ ابو
القاسم القشيري رحمه الله فقيل له ارايت التوحيد هل تفاوتون فيه فقال
ان فرقت بين مصلي ومصلى وعلمت ان هذا يصلي وقلبه مشحون بالغفلات وذلك يصلي
وقلبه حاضر فرق بين عالم هذا الوطر ات على مشكله لم يمكنه الخروج منها
وهذا فقد ترك كل علم وتسلل وخلل مفصله بعض مقاصل الخطاء وهذا
هو الجهاد الاكبر فان الجهاد الظاهر مع اقوام معينين وهذا جهاد مع جميع
اعدا الدين وهو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وللخراج في البلد قانون
معروف فاذا اشكل خراج بقعة رجع الناظر الى ذلك القانون وقانون العلم
ما دله عقول العارفين به فرؤساء الاخبار خزان الشرع والقرائح الخواص والفقهاء
حفظة الشرع وعلماء الاصول هم الذين يعرفون بالحجج والسبر والتقسيم وهم
وهم الاقلون قال الله تعالى

وعدكنا نعدهم قليلا فصاروا اقل من القليل قلت عنايه
الناظر علم الاصول اذ ليس فيه فقد رفق اهله فبلغهم الى ما بقربهم من الدنيا ولم يلهم
الاوقاف والفقهاء والطرق ايضا استغل فانه علم غريب الطريق الى الله عزيز عزيز
وقد رأى بعض الجواهر انه ذاك من الغرر فلا يجد الا عند الخواص وهو وان كان حجرا

غير مستند الى الظن بجواهر المعرفة اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الصيداني قال
اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ابت الخطيب انا ابو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه الزهري انا ابو الحسن محمد بن
الحسين بن الفراء قال استفتى الفقهاء في رجل استدل على وجود الله تعالى بالمتكلم المعضد
ايها المعتدي ليطلب علما كل علم عبد لعلم الكلام
طلب الفقه الذي يصحح لك ما تفعله من الاحكام
اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قال انا الاستاذ ابو
القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الاشعري الاستاذ طاب ثراه قال
يعني من اشتغل عليه ان عوام العوام عدهم عندنا مبتدعة لانهم خلو من علم الكلام بل هو
وجميع اهل التصديق من اهل القبلة مقلدون يجب عليهم الخلاف ان يعرفوا الصانع المعبود
بالدلائل التي نصبها على توحيده واستحقاقه نعوت الربوبية وليس المقصود
باستعمال الالفاظ المتكلمين من لفظ الجوهر والعرض وانما المقصود حصول النظر
والاستدلال المودي الى معرفة الله وانما استعمل المتكلمون هذه الالفاظ على سبيل
التقريب والتسهيل على المتعلمين والسلف الصالح وان لم يستعملوا هذه الالفاظ
فلم يكن في معانيها خلاف والخلف الذين استعملوا هذه الالفاظ لم يكن منهم
لطريق الحق مباينة ولا الى الدين بدعة كما ان المتاخرين من الفقهاء حرفوا الصابه
والنابغي استعملوا الفاظ الفقهاء من لفظ العلة والعامل والقياس وغيرهم
لم يكن استعمالهم لذلك بدعة ولا خلو السلف عن ذلك كان لهم نقصا وذلك
شان النحويين والنظر في تقابل الاخبار في الفاظ مختصة بكل فرقة من هؤلاء
فانا قلنا ان الاشتغال بعلم الكلام بدعة ومخالفة لطريقة السلف قبيل
ان يحتج بهذا السؤال الاشعري دون غيره من متكلمي اهل القبلة ثم الاستواء الى
مثل هذا الكلام صفة الخسيسة الذين اتخذهم وكيف ظن بسلف الامة انهم

لم يسلكوا سبيل النظر وانهم انصفوا بالتقليد حاش لله ان يكون ذلك وصفهم
ولقد كان السلف من الصحابه مستقلين باعراض الحق وسماع الرسول
صلوات الله عليه من اوصاف العبوديه وتاملوه من الاله المعبوده والقران والخبار
الرسول عليه السلام في مسايل التوحيد وكذلك التابعين واتباع التابعين
لقرب عهدهم من الرسول عليه السلام فلما ظهرت الاهوا وكثر اهل البدع
من الخوارج والجهميه والمعتزله والقدريه واوردوا الشبها استدبابه اهل
السنه لمخالفتهم والابصار للمستبين بسبابه طريقتهم فلما اشتغلوا على الفاظ
تحارها شبههم شرعوا في الرد عليهم وكشف شبههم واجابتهم عن مسولتهم
وكانوا عند دين الله بابضاح الحجج ولما قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن تابوا
باداب سبحانه ولم يقولوا في مسايل التوحيد الا ما بينهم الله سبحانه في محكم التنزيل
والعجب من قول المبتدع القران علم الكلام والايات التي هي الاحكام لترجيه
احدها محصوره والايات المشتبهه على علم الاصول احدها نوفي على الف وثلثمايه
وفي الجمله لا يجد علم الكلام الا امرد جاهل قرن التقليد وشق عليه مسلك
طرق التحصيل وخلا عن طرق اهل النظر والناس اعدا ما جهلوا فلما انتهى الى التحاق هذا
العلم بهى الناس لضد كما ضل ورجل يعتقد مذاهب فاسده منطوي على بدع
حقيبه يلبس على الناس فحوا مذهبه ويخفي عليهم قبايح عقيدته ويعلم ان اهل
التحصيل من اهل النظر هم الذين يمتنع السنتهم عن ذمهم ونظرهم والناس فيح
مقالاتهم والقلوب لا تحب مذهبهم النقود والخلل فيما ذهبوا من النقود الفاسده
والرايي الصحيح ذي التمييز والبصيره وقد قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وهذا ما حضرني في شرح الكلام والمتكلمين وذكر بعض
من كان يعلم من علما المسلمين فاما قول بعض الجهال من المبتدعه ليس

نعرف في المذاهب الاربعه من زماننا هذا المذهب الخامس الذي ادعيتموه ولم نرض منهم
ما رضيتم به من الانتساب الا الائمه الاشعري الذي ادعيتموه وهذا اقتضتم من الانتساب الا الائمه
الا ترى الى عبد الله محمد بن ادريس الشافعي فانه اولى بالانتساب اليه من سواه واحق
بالائتمام الى مذهبه من غيره فلنا هذا قول اعرى عن الصحه وقايله بعيد عن الحق فمن ذا
الذي حصر المذاهب بالعدد الذي حصرتم ومن صحح لكم من قوله ما ذكرتم بل
المذاهب اكثر منها ان تنحصر بهذا العدد الذي عددتم ولو كانت منحصره به لم يحصل
لكم بذلك ما قصدتم وكانكم لم تسمعوا بمذهب الثوري وعثمان بن سليمان
البتي البصري واسحق بن راهويه الخراساني وداود بن علي الاصبهاني وغيرهم من علما الاسلام
الذين اختلفوا في الفتاوى واحكام امور الدين المبنيه على القطع والبعض والبين
انفراد ارباب هذه المذاهب الى سمينا فضيحه لهذا الجاهل هذه المقاله التي عنه
حكينا ولسنا نسلم ان ابا الحسن اخرج مذهبا خامسا وانما اقام مذاهب اهل
السنه ما صار عند المبتدعه دارسا واوضح من اقوال من تقدم من الاربعه وغيرهم ما
عدا ملتبسا وجرد من مهالم الشريعه ما اصبح بتذبيب من اعدى منظما ولسنا
ننتسب بمعنى التوحيد اليه على معنى انا قلده فيه ونقف عليه ولكنا وافقنا
على ما صار اليه من التوحيد لقيام الادله على صحته لا لمجرد التقليد وانما ننتسب
من انتسب الى مذهبه لتميز من المبتدعه الذين انقولوا به من اصناف المعتزله والجهميه
المعطله والمجسمه الكراميه والمشبهه الكراميه وغيرهم من سايط طوايف المبتدعه
داعين الى اقوال الفاسده المخترعه ان الاشعري هو الذي انتدب للرد عليهم حتى
فضحهم واظهر للخلق عوار البدع بدعهم ولسنا نرى الائمه الاربعه الذين عينتموهم اصول
الدين مختلفين بل نراهم في القول بتوحيد الله تنزيهه في ذاته وصفاته متفقين
وعلى نفي التشبيه عن الله سبحانه وتعالى متعاضدين ونرى الاشعري رحمه الله في الاصول

اهل

عن سنها جهلا جعفر فما على فراسته لهذا الوجه خلاج ولا ترجما لمن يزعم غفلته
الصحة فلاح خاز عدم القول بالتزيه وترك التشبيه تمسكا فالمجملون
ما ستروهم اشعريه وابرعها بما يشعط اسم مجرد التشبيه عليها بما هي منه بريئة
وهذا القول اما منا الشافعي المطلبي زعيم المصطفى النبي صلى الله عليه وسلم ما احق ما
السيخ الفقيه هبة الله عبد الله بن احمد الواسطي ببغداد اما ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
الخطيب اما ابو سعد اسعد بن علي الحسن بن عبد الرزاق المتشي لاستنا باذي مدينة القشيري
اما علي الحسن ضويه الدامغاني ما زبيد محمد الواحد اما محمد محمد بن سلام الشعشاع الربيع
هو ابن سليم قال انشدنا الشافعي رحمه الله

ما رأى كاذب الحسبة مني والهوى قاطن خيفها والناهض
سحر الا فاضل بحيث الى منى قصا لحظم الفؤاد الفايض
ان كان رفضا حبنا آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي

والشدت لبعضهم في المعنى المتقدم

ان اعتقادا لا مشوبي مسند لا مستري في الحق الا ممتري
وبه تقول العالمون بأسرهم من بين ذي قلم وصاحب منبر
والمدعون عليه غير تفاله ما منهم الا جهول مفتري
فذر الغواية واعتصم بمقاله واعلم يقينا انه القول البري
وارفض ملاما معزيا بجهله عما يراه الناس ليس بمعتبر

واذا الجهال العاذلون تقاولوا قول امرئ في دينه مستبصر
ان الذي ينفي الثقاة بقولها عمدا وتهمته بتمشعر
وتزوينه ذا بدعة عقدا فليشهد الثقلان اني اشعري

قرأت خط الشيخ ابي الحسن علي بن سلم الفرضي سنة بعض اصحاب مزاحم باذا

قوله ابي سعد اسعد بن علي الخ هذا هو الصواب وفي ما احرره على هامش الاصل ابو سعد اسعد بن علي بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرزاق الصوفي الخ

قوله ابي الحسن ضويه الدامغاني ما زبيد الخ هذا هو الصواب وفي ما احرره على هامش الاصل ابو الحسن ضويه بن محمد الدامغاني ما زبيد بن محمد بن احمد بن عبد الواحد الخ

قوله ابن سلام الشعشاع الربيع الخ هذا هو الصواب وفي ما احرره على هامش الاصل ابن سلم الشعشاع الربيع الخ

قوله ابي الحسن علي بن سلم الفرضي الخ هذا هو الصواب وفي ما احرره على هامش الاصل ابي الحسن علي بن سلم الفرضي الخ

على العاضي ابا الغاني محمد بن يحيى الفراضي المهنا بيلاد الاهدل نشره الله وضوانه
قال سمعت الشيخ ابا الزاهد ابا عمر بن مناش يقول وقال له بعض من حضر ان الناس
يقولون انك اشعري فقال ما لهم افهمه ولا صحت ما ذا ده والجواب
والمخاني ابو علي الحسن علي بن ابرهيم الاهوازي غما الابعر حليه لبيبه وابرجيه سمعه
خصيلة رجل وسيئته عداوته لاهل الحق وشناته وتكفيره بخطابه برحمته
وعنوانه ولو كان فرد من الدنيا ما استوجح لذكر المثالب لولا انه من ذوي المروات
واستنجا من تتبع العايب ولولا انه وجدها لتزهى نفسه لما اختلقها لم يشرح
من اباحة حسنة وقد احتج الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن
البيشاني ببغداد اما القاضي ابو القاسم علي بن المحسن على ابو الحسن علي بن محمد التنوخي
من لفظه لما ورد زيدا على ابو القاسم يعني التنوخي عن الجبائي قال سمعته عن ابائه
تنوخ نقول لاخر وسمعته غير مرة وقد استند الى انه عجب بكثرة ذكر
الناس قال الطالب لها يطيلها فقد ما عنه منها نشد

واجر من راى نظم عيب على ذي العيوب ذو العيوب

واما قوله فقد رأينا الامر في الذين شغلتهم اضده وانفرط فيهم خارج عن حده
وصارت الروس المجازفة لاكثار من المال مجازا والتزين بها وقال العلما
فانه قد اصاب في اللفظ وان كان اخطأ في القصد وجهل قدر نفسه حين تحمض
العلم حتى خرج في فلك الجد ولولا ان الامر صار شغلتها والحق عند الجماعة
مذموما لما كان العجمي من اهل الاهواز اقرب من الصفة والمجاز والابعد في ما
معنى الاجاز منزل الروس بمنزلة الاجاز وجعل الجهال اشتهارها على ان ذوي العلما
والفقها ولو لم يعرفوا طلبا لجاه والجهلة لتركهم اقراطهم في ذي العمائم والاباه
ولما جهل من اشتهر بالعلم من الخلق وشكل من عرف بغرة الحق ولولا كثرة الجهال

السفها دازم الكف عن غلوايه في حمله وان زعم ولم يسمع قول خوزي عجي وحي عالم
احواري عمرتي ولو لا قله العلم في عصره كما ذكر لما اهمل لنشره حتى لنشره والا
والفرق عنده من سخنا الى الحسن من الحال الواضح والامر البين وفضل الحسن
رجحه لسهل عنده والى النهي كفضل القمر ليله البدر على السهي وعلى كان خوز
الاهواز لعبيوز عن البصره وليف تهم اولاد المحوج والحاد والزندقه ابناذوي
الهجره واشكل الاهواز من جهه البلدان الى فتحها لهوز مني لا شوري جندها
الحمام وحلل الصبان وغيرها وما افتتح على يده رحمه الله من الفتوح العظام واختلف
في كيفيه اشتمالا الاهواز على الاهواز فتحا فقيل اصحها بالصلح وعن وقيل
افتتحها صلحا والاصح ما قدمنا انها افتتحت على حد العنوه وذلك السبب عندي
هو الموجب لهذه الي فوه والموزن للغلظه على اهله والقسوه والموتى شده النفور
عن معتقده والبنون لانها دخل على اسد لان الاهواز من الحي تحليه ومحنه
اورثت قلبه لنسله عداوه واحنه فلهذا استفرغ جهده في الازراء على الحسن
والتشنيع وزماه بكل ما امكنه ذكره من الامر الشنيع لان البغض يتوارث والود
فلذلك تجاوز في عداوته الحد لانه لما لم يتجاسر على ان يطعن في امه يعيبه امر
يشفي بما ذكر في ولده ابي الحسن رحمه الله صدره ولهذا قوله واندر سران الشنوني للشبه
فلولا قلتهم لم يعتقد ما كان عليه من اعتقاد المشبهه واما قوله ديخ الطالبون
للسنه الا من ادركه الله بالعصمه وحفه بالتوفيق فكيف ما هم وكيف
يستقيم له هذا القول وهو يزعم انا بحر الغفير على مثل مذهبه والسنه مذهبهم
واما قوله ان الله عز وجل لا يخلي الارض من قايم عليه وعالم حكيم يقول الحق
ويدفع الباطل فهذا ابتداع لدى يدعه قولا بعلم ولا امرا يتموا فهو صرف ولمن
لبتهم هو ممن وصفه بهذه الصفه اذ لم يحقق كونه من اهل العلم ولا ذاق العرفان

ولكن

والروح على طلقه الا لجثه وان ارادته لو اجتمع الانس والجن والملايكه والشياطين
على ان يحركوا في العالم ذره او يسكنوها دون ارادته ومشيته عجزوا عنه
وان ارادته قايمه بذاته في جمله صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا في ازله
لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها موجده اوقاتها كما اراده في ازله من
غير تقدم ولا تاخر بل وقعت على وفق علمه واراداته من غير تبدل او تغير دبر
الامور واتقن تدبيرها فكان وتصرفها فلذلك لم يشغله شان عن شان
السمع والبصر وانه تعالى سميع بصير يسمع ويرى لا لغرب عن
سمعه مسموع ولا لخفي ولا لغيب عن رويته مرئي لان دون الا يحجب سمعه بعد ولا
يدفع رويته ظلام ترى فرجه دقه واجفان ويسمع من غير اصماخ واذان كما
يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحه ويخلق بغير آله اذ لا تشبه صفاته صفات
الخلق كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق ؟ الكلام وانه متكلم امر
ناه واعد متوعد بكلام ازلي قايم بذاته لا تشبه كلام الخلق وليس بصوت
يحدث من استدلال هواء واصطكاك اجرام وتقطيع مقاطع بل صفه ليست
بلسان ولا بالقراءة والقوراه والانجيل والزبور بكتبه المنزله على رسله وان
القرآن مقروء بالالسنه ملفوظ بالمصاحف محفوظ في القلوب واضح ذلك قديم وليس
بذات الله تعالى ولا بمخلوق لا بفعلنا ولا بذاتنا بل هو الله الواحد الصمد
وان موسى عليه السلام سمع كلام الله غير صوت ولا حرف كما يرى الابرار ربهم
الله تعالى من غير جوهر ولا عرض ولا اداة تشبه هذه الصفات كان جبارا بما
قادرا امرا ناهيا سميعا بصيرا متكلما بالحياه والعلم والقدره والارادة والسمع
والبصر والكلام لا بمجرد الذات ؟ الافعال والله لا موجود سواه
الا وهو محدث فعله وفاعل مفعوله على احسن الوجوه واتمها واولاها

وانه حكيم في افعاله عادل في اقضيته وانه لا نقائض لحكمه ولا معقب
لحكمه ولا مناص منه ولا مفر ولا منجا من الله تعالى فانه لا
لغيره ملك حتى يلوذ به فيه ظلما فلا مناص من جوره انس وشيطان
وملك وسما وارض حيوان ونبات وجماد ومعقول ومحسوس جار
اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وانشاه بعد ان لم يكن شيئا اذ كان
الازل موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد ظهارا لقدرة
وتحقيقا لما سبق من ارادته وحتم الازل من كلمته لا لافتقاره اليه
وحاجته وانه تعالى مقصد الخلق والاختراع والتكليف لامر وجب ومعقول
بالاتفاق والاصلاح لامر لزم وفعله الفضل والاحسان والنعم والامتنان
اذ كان قادرا ان يصب على عباده انواع العذاب وبتليهم بضروب الالام
والاوصاب لو فعل لكان منه عدلا ولم يكن فيحا ولا ظلما وانه يثيب
عباده على الطاعات بحكم الوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم اذ ليس
عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب عليه حق وان حقق في الطاعات وجب
الى الخلق ما يجب به على لسان نبيا به لا لمجرد العقل ولكنه بعث الرسل
واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فلزموا امره ونهيه ووعده ووعيده
فوجب على الخلق قصدقهم فيما جاءوا به ٥ وهي الحالة الثانية

وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي
محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس قال
فلما بلغت الى هذا اراد ان استشهد واتيقن في وجهه صلى الله عليه وسلم
اذا نبهت الى بغيته وصفته فالتفت الي وقال اني الغزالي حاذا ما الغزالي اجابه
فكاد واقعا على الخلف بين يديه فقال هانذا يا رسول الله فتقدم وسلم

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه الجواب فناوله يده اليمنى وهو الغزالي المقبل
يده ووضع خده عليها تبركا به ويده الغزالي المباركة ثم قال فما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر استبشارا بفقراء احد منك كان يقرأني
علمه فتواعد العقايد ابتهجت من النور وعلى عيني اثر الدمع مما رايته من بلد الاجوال
والمشاهدات الرامان فانها كانت فوق حسبه من الله تعالى سببا في اخر
الزمان مع كثرة الاهوال نسئل الله تعالى ان يثبتنا على عقيدة اهل الحق ويحيينا
عليه ويميتنا عليها ويحشرنا معهم ومع الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فانه بالفضل يبدو على ما شاء قدير قال السنجي
سمع ابو القسم الاسفرائني هذا مني ما خلى بي ابو الفتح الكروخي وانه اه في المنام
لانه حكاه لي بالفارسية وترجمته انا بالعربية وسمعته الفصل الاول
من فصول قواعد العقايد الذي به تتم الاعتقاد والمرسوق وانه اياه على
رسوله صلى الله عليه وسلم ومن المصلحات ثباته لكن الاعتقاد فاما في نفسه
غير ناقص لمزيد تحصيله وحفظه بعد قوله وانه تعالى بعث النبي الامي
القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ
بشرعه الشرايع الماضية وفضله على سائر الانبياء وجعله سيد البشر
ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله محمد رسول الله وبمعرفة
الرسول وهو قول محمد رسول الله والتزام الحق صدقه في جميع ما اخبر عنه من امور
الاخرة وانه لا ينقبل ايمان عبد حتى يؤمن بما اخبر عنه بعد الموت حادثة السؤال
منكر ونكير وهما ملكان نيابهما ان يقعدا الميت في قبره سويا اذا روح
وجسد ليتأتى منه الاقرار بالتوحيد والرسالة وقولهما من ربك وما دينك ومن نبيك
وهما فتانا القبر وسؤالهما اول فتنة القبر بعد الموت وان من عذاب القبر

وانه حق وكلمه وعدل على الجسم والروح على البشا وفوزن بالميزان ذي الكفتين
واللسان وصفته في العظم انه مثل طباق السموات والارض توزن فيه الاعمال
بقدرة الله تعالى والصحيح سوء يشاقيل الذر والخردل تحقيقا لتمام العدل
وتطرح صحائف الحسنات في صورة حسنة في لفة النور فتثقل بها الميزان
على قدر ما وزنا عبد الله تفضلا وتطرح صحائف السيئات في لفة ظلمة
فيخف بها الميزان بعدل الله تعالى وان موضع الصراط حق وهو جسر ممدود
على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر نزل عليه اقدام الكافرين بحكم الله تعال
فهوى بهم الى النار وثبت عليه اقدام المؤمنين فيستقرون الدار القرار
وان موضع الحوض المورود حوض محمد صلى الله عليه وسلم تشرب منه المؤمنون قبل
دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا
عرضه مسيرة شهر ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حوله اباريق عدد
عدد نجوم السماء فيه ميزابان يصبان من الكوثر وهو سوء الحساب وبقاوت
الخلق فيه الى مناقش في الحساب والى ممتاز فيه والى مزدحم اليه فمن شرب منه لم يظمأ بعده
وهم المقربون فسيل من شاء من الاتباع عن سابيح له سقاه ومن شاء من الكفار
عن حاد بالمهلين وسئل المبتدعة عن السنة وسئل المسلمين عن الاعمال
وموضع اخراج الموحدين من النار بعد الاستفاء حتى لا يبقى في جهنم موحد تفضل
الله تعالى وموضع شفاعة الانبياء العلماء الشهداء سائر المؤمنين
كل على حسب جاهه ومنزلته ومن بقي من المؤمنين ولم يكن له شفيع اخرج
بفضل الله تعالى ولا يخلد في النار موحد بل يخرج منها حتى لا يقي في قلبه مثقال
ذرة من الايمان وان يعقد فضل الصحابة ومراتبهم وان افضلهم الخلفاء بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وان الحسن الصن

جميع الصحابة ومثنى عليهم كما اثنى الله تعالى ورسوله عليهم اجمعين
فهذا ذلك ما وردت به الاخبار وشهدت به الآثار ثم اعتقد جميع ذلك وقتا
به كان من اهل الحق وعصابة السنة وفارق وهط الضلال والبدعة وسئل
الله تعالى كمال التفويض والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين انه ارحم الراحمين
وصلى الله على محمد واله اجمعين

ومنهم الامام ابو الثناء شهاب الدين
رحمه الله واسمه محمود بن احمد بن الحسين بن محمد الشيخ ابي المعالي الشهاب ابن الشيخ
وكان عبد الله وولي التدريس بالمدرسة النظامية وبمرو ببغداد وله تصانيف
لذيذة حسنة وتفقه به جماعة ابه كالقاضي ركن الدين ابي العباس احمد الرازي
واشباهه الى الطفر ولي محمد ابن ابي بكر وغيرهم وذكر شيخنا الشيخ ابو محمد
عبد الكافي انه مات في يوم السبت الحادي عشر في شوال سنة تسع وخمسمائة
قال وابه انتهت الرياسة لاصحاب الشافعي رحمه الله ببغداد

ومنهم الامام ابو القاسم الانصاري النيسابوري رحمه الله سمع
الشيخ ابا بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله الفقيه العامري ببغداد وحدث عنه بكتاب
يحسن عليه الثناء وصفوه بانه عالم اماما في التفسير وعلم الاصول وذكر
الشيخ ابو الحسن محمد الفارسي في كتاب السياق قال سمعت ابا سعد بن محمد بن
اسحاق بن زيد بن زياد ابا القاسم الانصاري الامام الاوحد الورع الزاهد
فريد عصره في فنون جاز له معرفة بالطريقة وقدم في التصوف ونظر فيه وعمل
على المعاملة وتصادر في التفسير وعفا في الطبع وكان حسن الطريقة حسن
النظر واقفا على مسالك الادلة وطرقه في علم الكلام بصيرا بمواضع الاشكال
مع قصور في تقرير لسانه وكانت معرفته فوق نطقه ومعناه اوفر من
ظاهره ومحتواه وعاش عيش الابرار على سيرة السلف الصالح الخيار رحمه الله في

صبحه يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادي الاولي سنه اثنتي عشرة وخمسمائه
ومشيخه الامام من الامام ابو نصر عبد الرحيم القشيري رحمه الله
مسموعاته الى الشيخ ابو الحسن ابن مهدي الفارسي قال انبا عبد الرحيم عبد الكريم
هو ابن عبد الملك القشيري ابو نصر الامام بن الامام وجيه الائمه وهو الاول من اولاد الامام بعد
العصبه الفقيه الشافعيه اشتهر به خلفا عن كابر شرق منه شفقا وباه
احسن تربيه ووفقه الهيه في صباه وفاقي يخرج به ويرتبه فيها وحمل في الفتره
والنظم مجاز مهما فضل السبق وكان بيت الشعر ما قاله عمر على الورق استوى
الحظ الاوفى من علم الاصول والتفسير بلقمان من الده ورزق من الترجمه والحاه
ما كان يستطال به على الاغنياء والخفه فيه لهم شفقه حتى حصل
انواعا من العلوم الدقيقه والحسنا التي تحتاج فيه الى علم الشريعه لما توفي
ابوه انتقل الى مجلس امام الحرمين وواظب على درسه وصحبته لبلاد نيها واولعه
عشقيا واثارا فتى جمله طريقته في الدهر والخلاف وجرد عليه الاصول وكان
الامام يعتد به ويستفرغ الى تاديبه معه مستفيدا منه بعض مسايل
الحساب والفرايض والدور والوصايا فلما فرغ من تحصيل الفقه تاهب للخروج
الى الحج حين وصل الى بغداد وعقد المجلس ورأى اهل بغداد فضله وكماله
وعانوا خصاله بلا له من الفتوى عندهم ما لم يعهد مثله لاصر فضله وحضر
مجلسه الخواص ولم لا يه مثل الامام ابا اسحق الشيرازي رحمه الله اليه هو
ففيه العراق في وقته عتبه منبره واطبقوا على انهم لم يروا مثله في بحثه
وخرج الى الحج ولما عاد كان الفتوى عضا وزايدا على ما كان قبل وبلغ الامر
في البصيره مبلغا كاد يودي الى الفتنه وقلما كان يخلو مجلسه عن يستدل به
جماعه من اهل الرقه وخرج بعض قابله راجعا الى الحج في اكمل حرمه

وتوفه من خرسان امير الحاج واصحابه وعاد الى بغداد وامر الفتوى بحاله والفتنه
مستمره ابدا تكاد تقطع وقعت اليه نظام الملك يستخرج من بغداد يعني
الى اصبهان فاكرمه ورده وبقي اهل بغداد عطاشا اليه والى حلقه منهم من انقطر
عن الصور سبني بعده ومنهم من الحر بعده مجلسه الا قليلا فط وانشا الصاحب عليه
ما لرجوع الى خراسان ووصله بصلات سنيه ودخل قزوين ولقيها فيها فلما
وحصل منهم على وفور من الفضيه ولما عاد استقبله الائمه والصدور وكان يوم
بعد الفتوى على درس الامام امام الحرمين ويستفاد زياده التحصيل وكان
اكثر صعوده في خرابه الى الروايه قل ما تكلموا يوم من ايامه الا ما شاء الله في مجلس
للحديث او مجلسين وتوفي عديم النظير فريد الوقت بقيه اكابر الدنيا ضحوه
يوم الجمعه الثامن والعشرين من جمادي الاخره سنه اربع عشره وخمسمائه
ما قال من اخواله قال مرضت عله مرض سديدا المحق فاستعده من الجاه فدخل
على شيخ ملي اعرفه ولم اطلبه وبيده مفتاح اللبعد وهو في شبيه خزنه البيت
فقال افتح ففتح لي فادخل المفتاح في فيه وادار فيه ثم مشى ستارا اخضر
ذلك الفتاح على البرد وقوف خبرات من عقلي وكانما اشطت من عقال سنه ذلك
الفتاح وعافاني الله في الوقت ؟ ومنهم شيخنا الامام
ابو علي الحسن سلمان الاصبهاني رحمه الله كان اوحد ادبا من اهل الدهر ان
وفورا من لغي في شكل اصبهان وكان حدث البلاد نظام الملك وولد الحسن
باصبهان فتاد بابيه ونفقه على الامام ابي بكر محمد بن احمد الخندي حمل سنه ارسله
نظام الملك اصبهان وعلى غير وولي قضا خورستان ثم ولي رئيس المدرسه
النظاميه ببغداد اذ ذاك وكان ممن حمل العلم حاملا والاذن بيانا وسبى
على افرانه في الطرائق كان افصحهم لسانا وخرج عن بغداد ثم عاد اليها وقد شرع

وعقد مجالس التذكير وانشأ الخطب التي يحيد الى هو فيها عدم النظير وظهر له القبول التام ولكن لم تتسهل له فيه الايام وورد على بغداد وتوفي عن بغداد تاسع العشرين من شوال المبارك من احدى وعشرين وخمسمائة ومولده في ثاني عشر ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بهمذان وتوفي والده في السنة التي ولد فيها وقيل انه سئل في بعض مجالسه عن مولده فقال ولدت في شوال قبل الليلة التي يشرع في الاعمال فيها في شوال بعده بثلاثة ايام وقيل انه ولد في شوال سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

ومنهم الشيخ الامام ابو سعد اسعد بن ابي نصر الفضل العمري الميهني رحمه الله صاحب التعليق المحتوي على الفقه المجرد في علم الخلاف المشهور في سائر البلاد قرأ الاصول على شيخ الشيوخ ابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي رحمه الله واشتغل بخدمته بعض اشتغال السلطان ثم ولاه تدريس المدرسة النظامية ببغداد بعد عزله وعلق عنه جملة من الفقه قبل ان يتفقوا بطريقته وكان مشهورا بحسن النظر وصوابه الجدل وشرح تعليقته شارح سائر التعاليق شاهدته ببغداد ولم اسمع منه شيئا وتوفي بهمذان سنة سبع وعشرين وخمسمائة ويدعى بالنبيه ابي العمر

ومنهم شيخنا الشريف الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن يحيى الساجي المقدسي رحمه الله ولد سنة اثنتين وستين واربع مائة بيروت من ساحل دمشق ولقي الفقيه ابا الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي رحمه الله بمدينة المقدس ولزم صاحبه القاضي يحيى المقدسي الذي خلفه في مدرسته بعد خروجه عن بيت المقدس وسمعه ايضا القاضي حسين الطبري بزبيد مكة وسكن بغداد وكان يفتي بها وناظر وناب في مجالس تذكيره فليله الحنفي وشيخنا بالفوايد على طريقة مذاكرة المتقدمين وكان كما

كتب اليه بعض اهل الفضل متمثلا في خفة بقول بعض الشعراء

سبعون لا اطمع فيها بصالح للدنيا وللدين

هي سبعون اي الترفيا والعمر ذكره فان سن الامام ابي سعد اسعد المذكور يوم الاحد السابع عشر من صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة

ومنهم شيخنا القاضي الامام ابو العباس احمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد المعروف بابن الرطبي رحمه الله تفقه اولا على الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي ثم لزم الشيخ الامام ابا نصر بن الصباغ الى ان توفي الشيخ ابو اسحق ورجع الى اصبهان وتفقه على الامام ابي نصر بن ماكولا الجبني ثم عاد الى بغداد ودرس بالنظامية باصبهان وسمع بها شيئا من الحديث ورجع الى العراق وكان يتردد في اثناء امره بين بغداد والخلافة وولي قضاء نهر على بغداد والحسبة والنظر في الوقوف في مدة تقرب الخلفاء واصلاه مائة المعونة المستشفى لله رحمه الله وتاريخ ولايته في حدود المستظهر بالله وكان مقدما في المعرفة بالمذهب والخلاف حسن المناظرة حلو الاجابة سمعت الشيخ ابا عبد الله الفقيه وقال لي بعض فقهاء بغداد ظهر لي العوداء القاضي ابو العباس في حياة الشيخ ابي اسحق فقال لي اسعد فقال وقد ناظر بكلام القاضي في حاله ما في لبلة الا حنيس مستهل رجب سنة سبع وعشرين وخمسمائة ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله

ومنهم الشيخ الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الوارث الفرضي النيسابوري رحمه الله حدث في السلم بالحاشر عبد الرزاق فحذف الطبس بنيسابور فقال وحدث بحظ مربع الى مسعود الفضل احمد الصابوني قال حدثنا الرئيس ابو الحسن علي بن الحسين السيبوي الخافاني رحمه الله يوم السبت سلخ رجب عظم الله بركته سنة ثلاث وخمسين واربع مائة قال اني لبيتا ولم اخرج من الباب والسقف فوقي انك كنت حضرت عندي وقلت لي ان الصوفية جعلوا ولد محمد

ما يهم في عقد المجلس فلما سمعت هذا المقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا كشيد المثال حاسرا عن رأسه وبجنبه شخص علمت انه عايشه رضي الله عنها
ثم ان ولدكم انشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم القصيده المنظومه في الاعتقاد
التي مفتتحها

الحمد لله افتتاح القال لا ... وحد جلت اما له بقالا

من انشا الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله تعالى ولدكم
محمد وانشا انشاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه القصيده بتمامها فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزل عليه فرخ لك يا بني فحفظها وانشدها
بين يديه مع البيت المنتهى اليه فانشدها على حسب ما رضي عليه السلام الى ان فرغ من انشاد
تمام القصيده ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظك الله يا بني في بعد المجلس ثم في
الحال جاءت فاطمه عليها السلام وجلست بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين عايشه
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرفها يعني حال ما فاتها بعد قيامها من خشيه
حال انشاد هذا الصبي وانتباهك على ولدك في تلك الحاله فنبا بايضا ام ذر الامية
ابو الحسن السجزي هذه الرؤيا من بين جماعه الصوفيه بنيسابور في خانقاه
الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي فعلم انه عجل ابنه هذه البشاره وتوفي الصبي ابو الحسن
رحمه الله في شهر رمضان سنه ثلث وخمسين واربع مايه وكتب
الى الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل فاذكر لي الرقم محمد انه لما فرغ من
زياره قبر النبي صلى الله عليه وسلم حين كان بالمدينه واراد ان يخرج من المسجد يذكر
هذه الرؤيا فوقف واستاذن من الروضه في بعد المجلس فاذا بالصبي في الرؤيا
قد جاء نحوه يقول انه قد حضر المجلس ثم في الحال جاءت فاطمه عليها السلام
وجلست بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين عايشه
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرفها يعني حال ما فاتها بعد قيامها من خشيه
حال انشاد هذا الصبي وانتباهك على ولدك في تلك الحاله فنبا بايضا ام ذر الامية
ابو الحسن السجزي هذه الرؤيا من بين جماعه الصوفيه بنيسابور في خانقاه
الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي فعلم انه عجل ابنه هذه البشاره وتوفي الصبي ابو الحسن
رحمه الله في شهر رمضان سنه ثلث وخمسين واربع مايه وكتب
الى الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل فاذكر لي الرقم محمد انه لما فرغ من
زياره قبر النبي صلى الله عليه وسلم حين كان بالمدينه واراد ان يخرج من المسجد يذكر
هذه الرؤيا فوقف واستاذن من الروضه في بعد المجلس فاذا بالصبي في الرؤيا
قد جاء نحوه يقول انه قد حضر المجلس ثم في الحال جاءت فاطمه عليها السلام
وجلست بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين عايشه

الفرأوي رحمه الله فقيه الحرم الشارع في الفقه والاصول الحافظ للقواعد نشابش
الصوفيه في حجورهم ووصل اليه ثمانا نفاسهم سمع الصنايف والاصول
من الامام زاهر الاسكاف ودرس عليه الاصول والتفسير ثم اختلف الى الامام الحرمين
وراز مدرسته وعاشر وتفقه عليه وعلق عنه الاصول صار من جمله الدرس
من اصحابه وخرج حاجا الى مكه وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد والجهر
العلم بالحرمين وكان منه ما انتشر ذكره ونشر العلم وعاد الى نيسابور وانقطع
حلقه العلم والاستفاده اليه من النواحي والتبذل في الملابس والمعاشره ونشر
بكثيه الشروط لاتصاله بالرئيس النظامية مصاهرة ليصون بها عرضه وعلمه عن وقوع
الارفاق ومتابعه بما يكتسب منها في اسباب المعيشه من فنون الارتفاق وقعد
للتدريس في المدرسه الناصحيه براس سكه عمار وافاده الطلبه فيها وقام امامه
للتدريس في المدرسه النظاميه براس سكه عمار وافاده الطلبه فيها وقام امامه
مستجد ابي بكر المطرز وقد سمع المشايخ والصحاح واكثر عن مشايخ عصره منهم
ابي الحسين عبد الغافر والي سعد الجرودي والي سعيد الخشاب الصوفي وطبقتهم
وله محاسن الوعظ والتذكير المشحونه بالفوايد والمبالغه في النصح وحكايات
المشايخ وذكر احوالهم ٥ والي الامام محمد الفرأوي كانت رحلتي الثانيه كما ان
كان المقصود بالرحله هي تلك الناحيه لما اجتمع فيه من علو الاسناد ووفور
العلم وصحه الاعتقاد وحسن الخلق وليز الجانب والاقبال الحسنه على الطالب
فاقمت في صحبته سنه كامله وعلقت عنه مسموعاته فوايد حسنه لطايله وكان
مكرما لمن ينتمي اليه عارفا بحق من يقصده اليه ومرض مرضه التي مات فيها فعاده
الطبيب عن التعيين من القراءه عليه فيها وعرفه ان ذلك ربما كان سببا
لزياده نالمه فقال لا استحي ان اسمع من القراءه وربما الموت قد استحيت منه في الدنيا
لاجلهم فكنت اقرأ عليه في حاله مرضه وهو ملقى على فراشه هم حتى في تلك الرضه

وفارقته متوجها الى هراة حتى الى الحج وعند عوده الى هراة الحج لقراني ربما الا ملتقى
بعد هذا فكان كما قال وجاءنا نعيه الى هراة وكان موته في العشر الاول من شوال سنة
ثلثين وخمسماية ودفن في تربة ابي بكر رحمه الله ومنهم شيخنا الامام
ابو سعد اسمعيل بن ابي صالح احمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد النيسابوري المعروف بالكرماني
سألته عن مولده وانا اسمع فقال في اوايل ذي القعدة سنة ثلث وخمسين واربعماية
تفقه على الاستاذ ابي القسم القشيري والامام ابي المعالي الجويني وكان اماما
في الاصول والفقه حسن النظر مقدما في البلد سمع الحديث الكثير بافادة والده
ابي صالح الحافظ المعروف بالمؤذن وخرج له والده الفوايد وسكن فما زال الى ان [illegible]
وكان وجيها عند سلاطينها معظما في اهلها مبرزا بين العلما في ساير البلاد
لقيته ببغداد سنة احدى وعشرين وخمسماية وسمعت منه مسالة بعض البغداديين
هل قراتها بالارشاد على الامام ابي المعالي فقال نعم فاستاذنته في قراءته عليه
فاذن له فشرع في قراءته على عادة اصحاب الحديث فلما قرا منه نحو صفحة قال له ان
هذا العلم لا يقرا كما يقرا الحديث للرواية وانما يقرا شيئا فشيئا للدراية فان اردت ان
تقراه فاقراه والا فاتركه مات سنة اثنتين وثلثين وخمسماية بكرمان وبلغني وفاته
وانا باصبهان ومنهم شيخنا الامام ابو الحسن السلمي الدمشقي
رحمه الله وهو ابو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي من اهل
دمشق يعرف بالشهرزوري ولد سنة خمسين واربعماية او سنة اثنتين وخمسين
وتفقه على الامام القاضي ابي المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي حين قدم دمشق وغيره
وعني بصحبته بكثرة المطالعة والتكرار ولما قدم الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي
لازمه وكان معيد الدرس ولزم الامام ابا حامد الغزالي مدة مقامه بدمشق وهو الذي
امره بالتصدر بعد موت الفقيه نصر وكان يثني على علمه ويصف حسن فهمه و[illegible]

البيان والتدريس والقضاء والتذكير بدمشق وكان زاهدا ملازما لمنزله مقبلا على الفتوى
والمنزه كان جامعا لانواع التواضع وقلة الدعوى عالما بالتفسير والاصول والفقه والنظر
والفرايض والحساب والاشتغال [illegible] بتحصيل الثناء مع ما رزق من لين الجانب وسلامة
الصدر وقضاء حقوق الناس والتوفر على نشر العلم والارشاد الى الخير وتحري الصدق
الى ان قبضه الله تعالى الى رحمته ساجدا في الركعة الثانية من صلاة الصبح على [illegible]
العاشر من ذي القعدة سنة ثلث وثلثين وخمسماية ومنهم شيخنا
الامام ابو منصور محمود بن احمد بن عبد المنعم بن ماشاذه الاصبهاني الفقيه الواعظ المفسر
رحمه الله من اعيان العلما ومشاهير الفضلا الفقها قدم بغداد حاجا سنة ثلث وعشرين
وخمسماية حين حججنا فلم يبق بها من المذكورين [illegible] الى الظاهر و[illegible]
السرور الباهر واظهر امير المؤمنين المسترشد بالله الاكرام له والاحترام وعقد
المجلس في جامع القصر وشرح الهداية بالعصر وحضرت مجلسه مرارا ثم لقيته
باصبهان سنة ثلثين وثلثين وحضرت مجلسه بها ايضا وتذكيره وشاهدت جماعة
انتفعوا بارشاده وتبصيره وعادت عليهم بركته [illegible]
ولد [illegible] وتوفي في الحادي عشر من شهر ربيع الاخر سنة ست وثلثين وخمسماية فجاه
باصبهان كتب الي بوفاته ثقة ومنهم الامام ابو الفتوح محمد بن
الفضل بن محمد بن المعتمد الاسفرايني رحمه الله اجزل من رايته لسانا وجنانا
واكثرهم فيما يورده اعرابا واحسانا واسرعهم عند السؤال جوابا واسلمهم
عند الابتدا خطابا مع ما رزق من صحة العقيدة من السجايا الكريمة والخصال
الجميلة من قلة المراعاة لابنا الدنيا وعدم المبالاة بفوت الرتبة العليا والاقبال
على ارشاد الخلق وبذل النفس في نصرة الحق والصلابة في الدين [illegible]
وما ينضاف الى هذه الشيم من سعة النفس [illegible] والتحلي بالتصوف [illegible]

والنخلي لوطايف الجهاد والاستحقاق لوصف السياده والفوز وسمي في اخر عمره بالشهاده
ملعنى انه لما وقفه ذلك الواقعه ببغداد اجتمع اليه جماعه من اصحابه
وشكوا اليه ما يتوقعونه من وحشه فراقه فقال لعل الله يدل خيره رجلي
ان بعض المشايخ حرى له مثل واقعته وقيل له ما قيل له فقال لعل الله يدل خيره
فقيل له واي خير يدل فقال لعلي اموت واجيء الى جانب صالح معروف فدفن
له خرج من بغداد متوجها الى خراسان فاصابه مرض البطن فاتخر بها مبطونا
شهيدا ودفن ببسطام الى جنب قبر ابي يزيد البسطامي وهي مشهوره سنه ثلاثين
وخمسمايه وحكى جماعه من اهل بسطام ان قيم مسجد ابي يزيد البسطامي رآه في
المنام وهو يقول غدا تجيء اخي ويكون ضيافتي فقدم الشيخ ابو الفتوح وكمل له
وقت واقام بالله ايام ببسطام مع مائه وثلاثين رجلا فراقيم مسجد ابي
يزيد رأى ابا يزيد في تلك الليله التي في صبيحتها دفن الخضار ابو الفتوح وهو
يقول له غدا تقبر الى جنبي صالح فحفر له قبرا فاصبح القيم وحفر القبر
وبقي الصحه التي قدر بها حوله فلما تعذر فنه الى جنبه وقد كنت
لا انفك حضور مجالسه ببغداد وداومت الاستماع كلامه والاستفاده من فوائده
واحكامه لا مذكرا ولا شاهدا من نظير مرشدا فبصرا سمعت الشريف ابا
العباس الحسني يقول على لسان رجل من اهل بسطام انه رأى
ابا يزيد البسطامي في المنام وقال له يا ابا يزيد ما الذي فيه ما فقلت انا
اكفيك فقال انه قد مرض احبابنا قولي خذمته او ذا قال فاستيقظت
ووجدت الذبيه ملكي ما وغدم علينا الشيخ ابو الفتوح رحمه الله وسمعت ابا
يعقوب يوسف بن ابراهيم رحمه الله الشيرازي وكتب لي لحظه يقول سمعت عيسى بن
موسى خادم الصوفيه ببسطام يقول سمعت ابا الفتوح رحمه الله وصل

اليها ضيفا لهم وقد رأى هذه الرؤيا يا ابا محمد الشيخ ابو الفتوح الاسفرائني وكان من
مهيبا فاتخذ موضع لنفسه ليقبر فيه فاتفق ان قبر الشيخ الى جنب قبر ابي يزيد رحمه الله عليه
اذكر لي اصحابي الشيخ باكرامه في النوم وسمعت خطيب بسطام يقول
مرات حضر الشيخ ابا الفتوح فكان من حافر القبر صدري اربع اصابع فتناولته
بحيرة من الضيقه فاذا انا بعد ذلك بسعه كبيره في القبر وكانه اخذ من يدي فاطلبي
الغشي واصعد من القبر وانا لا اعقل

الامام ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي الاشعري بسامي مذهبا الصبغي رحمه الله
خاتم الحافظ هروي وذكر اوجز ما لم ار في الاصول والفقه وقد اخرا علم الدين
على ابي عبد الله محمد عتيق محمد القبري والمتكلم بصور عند اجتيازه الى العراق
وصحب العفيف ابا الفتح نصر ابو ابراهيم المقدسي بمدينة مقامه بصور ودمشق وخلفه
بعد وفاته في حلقته مفتيا بما فعاله في نشر العلم اقدر طاقته حتى اخذ الولاه
والرعيه منحلا بالاضافه المضبه الى ازهاء ليله الجمعه الثاني من شهر ربيع الاول
من سنه اثنين واربعين وخمسمايه وكان مولده سنه ثمان واربعين واربعمايه

وقد سمع الحديث من الامام ابي بكر الخطيب وغيره

اسعد رجل ادركته ممن اشتهر من الفقهاء من اصحابه وتخرج منهم واذكر
منهم اكثر من ذكرته والمقصود منه اظهار فضله وفضل اصحابه كما اشرت اليه
لا خوفي من الاطاله للاشتهار وابتداري الاختصار لهذا الكتاب ليتتبعه من جمع
الاصحاب الحنبلي ومدحهم غايه الاطناب وكنت اوجز هذا الكتاب في قصر
ومن تقصيري بالاخلال بكثير منهم معتذرا فكلا لا يمكن حصائهم التمام
كذلك لا يمكن من استقصاء جميع الكلام مع تفاوت الاقدار والاعصار
وكثره المشتهرين في البلدان والامصار وانتشارهم في الاقطار واطراف

صوابه

الذي

صوابه

من الغرب والشام وخراسان والعراق فاتفقوا من غير حزبة من سمي ووصف ولم يخالفوا
فضل منهم ليسير لم يمنع قد سمي عرفه وانشأوا ان مدح الاعيان وحفظ الائمة
فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فاذا قيل ان اكثر الفقهاء في سائر الزمان
واكثر العامة في جميع البلدان لا يقتدون بالاشعري ولا يقلدونه والامر دون
مذهبه ولا يعتقدونه وهم السواد الاعظم وسبيلهم السبيل الاقوم
قيل لا عبرة بكثرة القول ولا التفات الى الجهال الاغتام وانما الاعتبار
بارباب العلم والاقتداء باصحاب البصيرة والفهم وكم في اصحابه اكثر من سواهم
ولهم الفضل والتقدم على علمائهم على ان الحق جل وعلا لم يجعله الاكثر
وقال عز من قائل وقليل من عبادي الشكور ؟ وعند قال الفضيل عليه رحمة الله
ما اخزى الله اهل البدعة ظاهر عما قرأته عليه عن ابي بكر احمد الحسين الحافظ
انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا اسحق الزجاجي يقول حدثني ابو القاسم
محمد بن الحسن الواعظ بمكة ابن احمد المزوري عن محمد بن يوسف الطوسي قال قال الحسن بن زياد
كلمة سمعتها من الفضيل بن عياض قال الفضيل السنة حشو طريق الهدى لقلة اهلها
ولا تغتر بكثرة الهالكين ثم ذكر بعد وقوفه على ما في هذا خزى الله الاشعري
فهو مفتر حدث عليه ما على الفتري وقد حدث في جزء بخط بعض الثقات بسؤال
بعضهم ما ادركم بعد من الحجاز بن مقاتلة على نصه ونسخة لقد وقع عليه من سمع لهوقته
وهو بسم الله الرحمن الرحيم ما قول السادة العلماء رحمة الله الفقهاء حشر
الله وفقهم ورضي عنهم في قوم اجتمعوا على افتراء فرقة لا تشتهيه وتكفيرهم ما الذي
يجب عليهم في هذا القول يفتونا في ذلك مثابين ان شاء الله الجواب وبالله التوفيق
ان كل من قدم على افتراء فرقة من المسلمين وتكفيرهم فقد ابتدع وارتكب اثما عظيما
عليه وعلى الناظر الامور ازالة منكره وتاديبه بما يتدرع عقوبته شاكلة

من الغرب والشام وخراسان والعراق فاتفقوا من غير حزبة من سمي ووصف ولم يخالفوا
فضل منهم يسير لم يمنع قد سمي عرفه ولا انشأوا ان مدح الاعيان وحفظ الائمة
فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فاذا قيل ان اكثر الفقهاء في سائر الزمان
واكثر العامة في جميع البلدان لا يقتدون بالاشعري ولا يقلدونه والامر دون
مذهبه ولا يعتقدونه وهم السواد الاعظم وسبيلهم السبيل الاقوم
قيل لا عبرة بكثرة القول ولا التفات الى الجهال الاغتام وانما الاعتبار
بارباب العلم والاقتداء باصحاب البصيرة والفهم وكم في اصحابه اكثر من سواهم
ولهم الفضل والتقدم على علمائهم على ان الحق جل وعلا لم يجعله الاكثر
وقال عز من قائل وقليل من عبادي الشكور ؟ وعند قال الفضيل عليه رحمة الله
ما اخزى الله اهل البدعة ظاهر عما قرأته عليه عن ابي بكر احمد الحسين الحافظ
انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا اسحق الزجاجي يقول حدثني ابو القاسم
محمد بن الحسن الواعظ بمكة ابن احمد المزوري عن محمد بن يوسف الطوسي قال قال الحسن بن زياد
كلمة سمعتها من الفضيل بن عياض قال الفضيل السنة حشو طريق الهدى لقلة اهلها
ولا تغتر بكثرة الهالكين ثم ذكر بعد وقوفه على ما في هذا خزى الله الاشعري
فهو مفتر حدث عليه ما على الفتري وقد حدث في جزء بخط بعض الثقات بسؤال
بعضهم ما ادركم بعد من الحجاز بن مقاتلة على نصه ونسخة لقد وقع عليه من سمع لهوقته
وهو بسم الله الرحمن الرحيم ما قول السادة العلماء رحمة الله الفقهاء حشر
الله وفقهم ورضي عنهم في قوم اجتمعوا على افتراء فرقة لا تشتهيه وتكفيرهم ما الذي
يجب عليهم في هذا القول يفتونا في ذلك مثابين ان شاء الله الجواب وبالله التوفيق
ان كل من قدم على افتراء فرقة من المسلمين وتكفيرهم فقد ابتدع وارتكب اثما عظيما
عليه وعلى الناظر الامور ازالة منكره وتاديبه بما يتدرع عقوبته شاكلة وبعده الجواب وبالله التوفيق
ان كل من قدم على افتراء فرقة من المسلمين وتكفيرهم فقد ابتدع وارتكب اثما عظيما
عليه وعلى الناظر الامور ازالة منكره وتاديبه بما يتدرع عقوبته شاكلة وبعده الجواب وبالله التوفيق
ان الاشعرية اعيان اهل السنة وفخار
الشريعة اضطروا الرد على المبتدعة من القدرية والرافضة وغيرهم ممن طعن فيهم فقد
طعن على اهل السنة واذا ارفع امر من يفعل ذلك الى الناظر في امر المسلمين وجب عليه
تاديبه بما يتدرع كل احد وليس تضمينه على الفور وبالله التوفيق وبعده
هو الى مثله وكتب محمد احمد الشافعي ه وهذا جوابه هو الا بد من قالوا
به حكم الامة واما قاضي القضاة ابو عبد الله الحنفي الدامغاني فانه قال في
حقه ابو حنيفة اني ارى اسم الشيخ الامام اولى من سمي بعد طبقته بفضله الا فاق واما
السيخ الامام اوحد الشافعي فلا يخفى حاله على منتحلي العلم واما قاضي ه محمد فقد الله
للسداد وعصمه من التشقق والعناد انتهى الى ما ذكروا والله تعالى فيما عنه اخبروا والله
يغفر لنا ولهم ولا ولوالدينا ولا خواننا الذين سبقونا بالايمان ويجعلنا
واياهم من الفائزين والمهتدين ويحشرنا معهم في غرف الجنان ه قال فقيل غاية ما
تعدون به اما الحسن ان يستتاب الله متكلم وتدلوا على انه ما اخطأ فيه ثم اكمل ضربه
وافخر في ذلك العلماء من ذوي التشنيع الاتباع لانهم يرون ان من شاغل الذب
اهل الابتداع وقد حفظ عن غيره واصدع الاسلام بجيب المتكلمين في الكلام
ولولم يدعهم غير الشافعي رحمه الله لكفى فانه مدافع عن دينه واضح حالهم وشفى
وانتم فتتشنعون الى مذهبه فهلا اقتديتم في الذب بما جاء به الدين احمد
السيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين الخلال ما صح ان ما ذكره
احمد بن محمد بن احمد الثقفي ابا اسحاق ابراهيم بن محمد المزكي ما فضل محمد الجندي
اسحق بن ابراهيم الطبري ابو مسند القاضي عن محمد بن ادريس الشافعي انه قال من طلب الدين
بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيمياء افلس ومن حدث بغرائب الحديث كذب ه حدثنا

عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد
ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب
والسنة واقبل على الكلام ه قال ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخلال وحدثني
ابو بكر عبد العزيز بن جعفر غلام الخلال قال حدثني ابو بكر احمد بن محمد بن هارون
المروذي قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول لا يفلح صاحب كلام ابدا ولا
ترى في كلامهم شيخا ولا ذا دين وانما يكون الكلام في الرجل لنقص فيه ه قال
ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخلال وحدثني ابو بكر عبد العزيز بن جعفر غلام الخلال
قال حدثني ابو بكر احمد بن محمد بن هارون المروذي قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل
يقول لا يفلح صاحب كلام ابدا ولا ترى في كلامهم شيخا ولا ذا دين وانما يكون الكلام
في الرجل لنقص فيه ه قال ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخلال وحدثني ابو بكر
عبد العزيز بن جعفر غلام الخلال قال حدثني ابو بكر احمد بن محمد بن هارون المروذي
قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول لا يفلح صاحب كلام ابدا ولا ترى في كلامهم
شيخا ولا ذا دين وانما يكون الكلام في الرجل لنقص فيه ه قال ابو عبد الله الحسين
بن عبد الله الخلال وحدثني ابو بكر عبد العزيز بن جعفر غلام الخلال قال حدثني
ابو بكر احمد بن محمد بن هارون المروذي قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل
يقول لا يفلح صاحب كلام ابدا ولا ترى في كلامهم شيخا ولا ذا دين وانما يكون
الكلام في الرجل لنقص فيه ه قال ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخلال

ثم رواها هذا الطبري على ترتيب وزاد فيها غيره عن ابن يوسف وقاله وهو اشبه بالصواب
اخبرنا الشيخ ابو العالي محمد بن اسعد بن محمد الحسني الفارسي اما ابو بكر احمد الحسيني
بن علي البيهقي اما ابو سعد احمد بن محمد الماليني ح واخبرنا الشيخ ابو القاسم اسعد بن
احمد بن السمرقندي اما ابو القاسم اسعد بن سعده الدهستاني اما ابو القاسم حمزة بن يوسف
السهمي قالا اما ابو احمد عبد الله بن محمد بن المستفاض الفرياني حدثني شيخ بالبدقال
سمعت ابا يوسف يقول من طلب الدين بالكلام تزندق ومن طلب الغريب كذب ومن طلب
المال بالكيمياء افلس قال ابو بكر البيهقي ورؤي هذا ايضا عن الكرخي
السري قال ولنا ما يؤيد الله علما لا دخل لاهل البدع فان في علمها انا فان يعرف
بالكلام اهل البدع فاما اهل السنة فقلما دانوا من فنون الكلام حتى اضطروا
اليه هذه وجه ما ذكره في اخر هذه الحكاية وناهيك بقائلها ابا بكر البيهقي
فقد كان من اهل الرواية والدراية وتخمد وجها اخر وهو ان يكون المراد بها ان يقتصر على علم
الكلام ويترك علم الفقه الذي يتوصل به الى معرفة الحلال والحرام وترفض العمل
بما امر به عن شرايع الاسلام والتزم فعلا امر به الشارع وترك ما نهى عنه
من الاحكام * وقد بلغني عن حاتم بن يحيى الاصم وكان من افاضل الزهاد
واهل العلم انه قال الكلام اصل الدين والفقه فرعه والعمل ثمرته فمن اتى بالكلام دون
الفقه والعمل بالورع ومن اتى بالعمل دون الكلام والفقه ابتدع ومن اتى
بالفقه دون الكلام والعمل تفسق ومن جمع الامرين بها تخلص * وقد روي
مثل قول حاتم الاصم عن بعض اهل العلم اخبرناه الشيخ ابو القاسم بن
طاهر العدل اما ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ قال سمعت السياري يعني ابا عبد الرحمن يقول
سمعت ابا بكر الرازي يقول من اكتفى بالكلام من العلم دون الزهد والفقه تزندق
ومن اكتفى بالزهد دون الفقه والكلام ابتدع ومن اتى بالفقه والزهد

والورع نفسق ومن جمع الامور كلها تخلص * واما قول الشافعي فيما اخبرنا
الشيخ ابو الاجر قراءة عليه ان ابا سعد الازجي اما ابو محمد الحسن بن محمد الجوهري اما
ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن دركل اما ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي اما يونس بن عبد الاعلى
المصري قال سمعت الشافعي يقول لان يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه سوى الشرك
خير له من الكلام ولقد اطلعت من اهل الكلام على شيء لو ظننت ان مسلما يقول
ذلك واخبرنا قراءة عليه ان ابا سعد اما الحسن بن علي اما علي بن عبد العزيز اما عبد الرحمن
اما ابو حاتم اما احمد بن ابي عمرو المزني حدثني عبد الله بن المغفل قال قال ابو ثور سمعت الشافعي
يقول ما ترددي احد في الكلام فافلح واخبرنا السيد الفقيه ابو الفتح وتر بن الحسن
محمد بن عبد القوي المصيصي بدمشق اما ابو البركات احمد بن عبد الله بن علي بن طاهر البغدادي
المقرئ بدمشق اما ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي اما ابو علي الحسن بن الحسين بن حمكان
الفقيه حدثني الزبير بن عبد الواحد صاحب بن عبد الله بن محمد بن يوسف الهروي بدمشق قال
رايت في منامي كاني بمحمد بن ادريس الشافعي فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي وقال سمعت الشافعي يقول
من تعلى بالكلام لم يفلح واخبرنا الفقيه ابو الفتح وابو البركات البغدادي
ابو القاسم الازهري اما ابو علي بن شاذان حدثني الربيع بن محمد الواسطي حدثني محمد بن زكريا الرازي
الخشني بمصر اما محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لو علم الناس ما في الكلام
من الاهواء لفروا منه كما يفرون من الاسد واخبرنا السيد ابو الحسن مرزوق اما ابو محمد الجوهري اما ابو الحسن مرزوق اما ابو محمد بن ابي حاتم الرازي اما الربيع بن سليمان
المرادي قال رايت الشافعي وهو ما زال يرجع ويقول في المجلس متكلمون بشيء من الكلام
صاح فقال اما ان يجاوزنا الى غيره اما ان يقعوا عنا وانما عنى الشافعي
بذلك كلام البدعي المخالف فعند اعتبار الدليل الشرعي هو عند بعض اهل الرجحان
الناجي في روايته هذا الحديث بخلاف الربيع انه اراد ما لم يتعين من الكلام فقولوا

سمعت عبد الرحمن السمعاني يقول سمعت ابا بكر الوراق يقول

س ٤ القدر ولذا كره الجدل والتدقيق ودل عليه ما أخرجه السجزي وعبد الله بن
الصقر الفراوي بإسناديهما عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني المقالي لوالد الفقيه عن
الزاهد أبي العباس عبد الله بن محمد بن جعفر الموسيجي بإسناده عن أبي حنيفة رحمه قال
سمعت بلالة عبد الأعلى يقول جئت الشافعي رحمه الله حين قصد العراق فقال لي يا أبا
موسى لقد اطلعت من أهل العراق على شيء والله ما تو هممته فظننت أن مقتل الرجل بما
تمنى أسمعه ما أطلع الشرك بالله خيرا له من مقتل الجاهل ٥ والشافعي رحمه الله إنما
س عني بمقالة كلام حفص الفرد القدري وأشباهه ودل عليه ما أخرجه الخطيب
بإسناده عن الأسعد بن الحسين علي بإسناده عن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حاتم ما سمعت محمد بن علي
وأومأ إلى الشافعي يعلم الله يا موسى لقد اطلعت من أصحابي الإطلاع على شيء لم أحسن أن
وأن مقتل الرجل أن يبتلى بشيء مما عدا الشرك به خير له من أن يقال إن
يوسف يعني من الأهواء والخامسة أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن محمد
البلخي إملاء أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن أبي الخطيب بدمشق إملاء أبو بكر
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عثمان
الواعظ إملاء أبو بكر محمد بن إسحاق المعروف بالعدل بمصر قال سمعت الربيع بن
سليمان يقول سمعت الشافعي يقول لأن يلقى الله عز وجل العبد بكل ذنب خلا الشرك خير
له من أن يلقاه ببعض من الأهواء والخامسة أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن محمد
البلخي إملاء أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن أبي الخطيب بدمشق إملاء أبو بكر ٩ أبو الفتح
نصر الله بن محمد المصيصي إملاء أبو البركات أحمد بن عبد الله المقري إملاء أبو القاسم عبد الله بن
أحمد الأزهري إملاء أبو الحسن الحسين بن الفقيه إملاء الهيثم بن عدي الطائي الأسدي إملاء أبو محمد علي
المدائني بمصر إملاء الربيع بن سليمان قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله يقول
لأن يلقى الله العبد بكل ذنب خلا الشرك خير له من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء
وذلك أنه رأى قوما يتجادلون في القدر فمن هذه حكاية الشافعي في كتاب الله المشيئة

س ٩ رحمه الله

لهذين

من قدرته وعلمه وآلائه وحياته وبقائه وسمعه وبصره وكلامه ووجهه
ويده وأن القرآن كلام الله غير مخلوق وأنه تعالى موجود بخبره وتبيينه وأن آلاءه
نافذة في مراداته وقال في مسايل الأصول التي خالف فيها طريق المعتزلة والجهمية
فيها معاشر المسلمين العجبات العجبات شنعوا في إبطال الدين وراموا هدم قواعد
الملة وصفات هيهات مرادهم ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره وقد وعد الله الحق نصرة وظهوره والباطل محقه وبثوره ألا إن كتب الأشعري
في الآفاق مشهورة ومذاهبه عند أهل السنة من الفريقين معروفة مشهورة فمن وصفه
بالبدعة فقد أخطأ الله غير مخرج في دعواه وجميع أهل السنة خصمه فيما افتراه ثم ذكر
أربع مسايل يشنع بها عليه وبين براءة ساحته مما نسب إليه ثم قال ولما ظهر
أن هذه الفتنة نيسابورية والتشريح في الآفاق خبرية وعظم على قلوب كافة المسلمين
من أهل السنة والجماعة أثرها وأمر بعد الخاتمة على بعض أهل السلامة والوداعة
توهم في بعض هذه المسايل أن لعل الإمام أبا الحسن علي بن إسماعيل الأشعري رحمه الله
قال بعض هذه المقالات في بعض كتبه ولقد قيل من يتبع بخيل ابتنى هذا الفضول
في شرح هذه الجملة وأوضحنا صورة الأمر في ذلك بما لعله يضطر كل من كان من
أهل السنة إذا وقف عليها بسمته في الانتصار لدين الله من جماعة خلصه وأقمار
صدقه وكل عن قولنا ما استمر على هذه القصة بحيله بل ثواب الله هو المرجع
والله سبحانه وتعالى أسأل أن يوفقنا لما يرضيه من أحكامه ويبرمه
وبقضيه من أفعاله فيما نورده ونقدره وصلواته على سيدنا المصطفى وعلى آله
وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٥ دفع إلي أبو محمد عبد الواحد بن محمد
الماجد عبد الواحد عبد الكريم هوازن القشيري الصوفي النيسابوري بدمشق
مكتوبا بخطه ورد من إلى القشيري وأنا أعرف خطه وقد قرأت فيه

بسم الله الرحمن الرحيم اتفق اصحاب الحديث ان ابا الحسن علي اسمعيل الاشعري
كان اماما من ائمة اصحاب الحديث وهو مذهب اصحاب الحديث تكلم في اصول الديانات
على طريقة اهل السنة ورد على المخالفين من اهل الزيغ والبدعة وكان على المعتزلة
والروافض والمبتدعين من اهل القبلة والخارجين من الملة سيفا مسلولا ومطعنا فيه
اوقدح او لعنة او سبة فقد سبط لسان السبوء في جميع اهل السنة ذلنا خاطرنا
تذلك في هذا الذكر في ذي القعدة سنة سنة وثلثين واربع مائة والامر على
هذه الجملة المذكورة في هذا الذكر وكتبه عبد الكريم بن هوازن القشيري
وفيه بخط ابي عبد الله الجازكاني الفرزي كذلك يعرفه محمد بن علي الجازي وهذا خطه
وبخط امام الحرمين ابي المعالي الجويني الامر على هذه الجملة المذكورة فيه وكتبه عبد الله بن
يوسف ٥ وبخط ابي الفتح الشاشي الامر على الجملة التي ذكرت وكتبه نصر بن
محمد الشاشي بخطه ٥ وبخط ابي الفتح الشاشي الامر على الجملة المذكورة
الجويني بخطه وبخط ابي الفتح العجلي الهروي الفقيه الامر على الجملة المذكورة
فيه وكتبه ناصر بن الحسين بخطه وبخط الايوبي الامر على الجملة التي ذكرت فيه
وكتبه احمد بن محمد الحسن بن ابي ايوب بخطه وبخط اخيه الامر على هذه الجملة المذكورة
فيه وكتبه علي بن محمد بن ابي ايوب بخطه وبخط بريما ابي عثمان الصابوني
الامر على الجملة المذكورة وكتب اسمعيل عبد الرحمن الصابوني وبخط ابنه ابي
نصر الصابوني الاقرار على الجملة المذكورة صدر هذا الذكر وكتبه عبد الله بن
اسمعيل الصابوني وبخط الشريف البكري الامر على ما ينبغي درج هذا الذكر وكتبه
علي بن الحسن البكري الزهري بخطه وبخط اخر هو امام مذهبها اصحاب الحديث وطريقة
على ما وصف هذا الذكر وكتبه محمد بن الحسن بيك وبخط ابي الحسن الملقاباذي
ابو الحسن الاشعري رحمه الله عليه امام مذهبها اصحاب الحديث وطريقتها

اصول الدين وطريقته طريقة السنة والجماعة ودينه اعتقاد مرضي مقبول
عند الفريقين وكتبه علي محمد الملقاباذي بخطه ٥ وبخط عبد الجبار الاسفرايني
ابو الحسن الاشعري امام اهل السنة كذا وقد عرفه الله تعالى انه آمن بالله وبجميع
ما جاء من عند الله وبجميع ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق
بجميع ذلك ويجتنبه ومصطفى عليه السلام وان وقت بجدوى اشارت رد
بوموسى الاشعري فقالوا فوق هذا وكتبه عبد الجبار علي محمد الاسفرايني بخطه وخط
اسمه وهكذا يقول محمد عبد الجبار بن محمد ٥ نقلت هذه الخطوط على نسخة من ذلك
الدرج ونقلها غير واحد من الفقهاء ٥ وتفسير قول الفقيه ابي بكر هذا ابو الحسن هو امامنا
ولما انزل الله عز وجل قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اشار المصطفى الى ابي
موسى فقالوا فوق هذا ٥ وذكر الشيخ ابو اسحاق ان الذين لقوا محمد عبد الله بن
يوسف الجويني رحمه الله في اخر كتاب صنفه سماه عقيدة اصحاب الامام المطلبي الشافعي
رحمه الله وكانه اهل السنة والجماعة فقال وقد قدر ان الصحيح من المجتهدين في
الاصول الفرع واحد وجب التعيين في الاصول فما ناتي الفروع فربما تاتي التعيين
وربما لا يتاتى وذهب الشيخ ابو الحسن رحمه الله الى صوب المجتهدين في الفروع والبيان ذلك
مذهب الشافعي رضي الله عنه وابو الحسن احد اصحاب الشافعي رضي الله عنه فاذا خالفه في
شيء عرضنا عنه فيه ومن هذا القبيل قوله ان ارادة الصيغة للفاظ وعقل قوم خالفه
اصول الشافعي رضي الله عنه ونصوصه وربما نسب المبتدع ما يؤول اليه ما هو بريء عنه
كما نسبوا الله انه يقول المسيح في المصحف فوق اني في القرآني وذلك لا نستثنا
في الايمان وقد صفحت ما تصفحت من كتبه وتاملت نصوصه في هذه المسايل فوجدتها
كلها خلاف ما نسب اليه ولا عجب ان اغرضوا عليه واختصوا فانه رحمه الله فاضح
القدرية وعامة المبتدعة وكاشف عوراتهم ولا خير فيمن لا يعرف حاشده
مراشد في ذباب الى يعقوب يوسف بن ايوب الذي قراه علي ابي الفتوح نصر

عباس عن عبد الله بن احمد بن محمد الرجاجي قال ابو عبد الله محمد بن عمران الدلاجي
المايرقي الفقيه قال الاعظم ما كانت المحنه يعني المعتزله زمن المامون والمعتصم
فتوضح من مجادلة احمد بن حنبل رضي الله عنه فمن قوي الله على الملحد وقالوا لهم
انهم يعتمدون اهل السنه فيؤتى لهم المناظره لما يعلمون من ضعفهم عن نصره الباطل
وانهم لا حجه معهم يدلون بها ويستعينون الله عليه حتى استخرجوا من بينهم احمد بن حنبل
ويجيء فاخذ الناس حنبلا القول بخلق القرآن حتى ما كان يقبل منهم شاهد
ولا مستفتي قاضيا ولا افتى مفتي الا بقول خلق القرآن وكان في ذلك الوقت
من المتكلمين جماعة كعبد العزيز المكي والحارث المحاسبي وعبد الله بن كلاب
وجماعة غيرهم وكانوا اولي زهد ونفتنه لم يرد واحد منهم ان يبطل اهل البدع
بسلطان ولا ان يدخلوهم فكانوا يرد عليهم ويؤلفون الكتب ويدافعون عن محجتهم
الى ان نشأ بعدهم وعاصر بعضهم ابو اسحاق اسمعيل القاضي بغداد ابو الحسن
علي بن اسمعيل الاشعري وصنف هذا العلم اهل السنه التصانيف
والقلم التواليف حتى ادخل حجج المعتزله وكشف شبهتهم وبان تقصدهم بفتنه
ناظرهم فجاء ذلك وقيل له فيما خالط اهل البدع وتقصدهم بفتنه وقد
اشرت بهجرهم فقال هم اولوا رياسته منهم الوالي والقاضي ولرياستهم لا
يزالون الى الامور الرديه فكيف يظهر الحق ويعلمون ان اهل السنه
ناصروا بالحجج وكان الكثر مناظرته مع الجبائي المعتزلي وله معه في الظهور
عليه مجالس كثيره فلما كثرت تواليفه ونصر مذهب اهل السنه وبسطه تعلق
بها اهل السنه من المالكيه والشافعيه وبعض الحنفيه فاهل السنه بالشرق
والمغرب بلسانه يتكلمون وبحجته يحتجون وله من التواليف والتصانيف الاحمى
كثره وكان الذي ذكر ان كتابه الملقب بالمختزن ذكر بعض اصحابنا انه راى

مطالب المحنه

منه طرفا مضى وكان بلغ سورة الكهف وقد اثنى ما به كتاب في المهتدي لا يدع تعلق
بها بدعي الا ابطل تعلقه بها وجعلها حجه لاهل الحق وبين المجمل وشرح المشكل
ومن وقف على تواليفه راى ان الله تعالى قد امده بمواد توفيقه واقامه لنصره الحق والذب
عن طريقه وكان في مذهبه مالكيا على مذهب مالك الدارس رضي الله عنه وقد كان ذكر
لي بعض من لقيت من الشافعيه انه كان شافعيا حتى لقيت الشيخ الفاضل ابا عبد الله الحمامي
الفقيه فذكر لي عن شيوخه ان ابا الحسن الاشعري كان مالكيا فنسب تعلق
اليهم بمذهب اهل السنه وفقهه في معرفه اصول الدين وسائر المذاهب الى الاشعري
لكثره تواليفه وكثره قراءه النابغين لها فلم يكن هو اول متكلم بلسان اهل السنه
انما جرى على سنن غيره وعلى نهج مذهب معروف قد اوضح حجته وبيانا وابتدع
مقاله اخترعها ولا مذهبا انفرد به لا نرى ان مذهب اهل المدينه نسب الى مالك الدارس
رضي الله عنه ومن كان على مذهب اهل المدينه فقاله مالكي وما اذهب عنه انا خرجي
على سنن من كان قبله وكان متبعا لاتباعهم الا انه زاد المذهب بيانا وبسطا
وحجه وشرحا والف كتابه المولوم واخذ عنه من لا احصيه والفقهاء تنسب المذهب
اليه لكثره بسطه له وكلامه فيه حتى ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله لا فرق وليس
له في المذهب اكثر من بسطه وشرحه وتواليفه في نصرته فنجب من اجله خلق
كثير بالمشرق وكانت شوكه المعتزله بالعراق شديده الى ان ملك المتوكل فاختفت
وكان ملكا يحب العلم والعلماء وكانت له مجالس يقعد فيها للعلماء فتناظرهم
وكان قاضي القضاه في وقته معتزليا فقال له فاختفت يوما هذا المجلس عامرا
من العلماء الا ترى احدا من اهل السنه والاثبات ينصر رايه فقال له ان هو الا
الفقر عامه وجماعه اصحاب بقليد واخبار وروايات مرووه الخبر فوضه ويعتقدها
جميعا واصرها ما نسخ للثاني او متاول ولا يعرف احدا يقوم بهذا العلم

مطالب من غير الشروح

الفاسق انما اراد اطفاء نور الحق وبابى الله الا ان يتم نوره ثم اقبل على المعتزله
ومثنى عليهم بما استطاع فقال الملك مجالا ان يخلوا مذهب طبق الارض من ناصر
بيضرب فانظروا الى موضع بلوز هناظر لكتب فيه وحضر مجلسنا فلما عرض
ذلك وكان ذلك العزم امرض الله اراد به نصر الحق فقال الله اصلح الله الملك
خبرت ونى انا البصره رجلين شيخا وشابا احدهما يعرف بالحسن الباهلى والشاب
يعرف بابن البكاء فلانى وكانت حضرة الملك سعيد بسفير ان جلب الملك الى العابد
لبعثتها اليه والحق بها الفقهاء من طبيب المال فقال القاضى اوبكر الباهلى فلما
وصل الكتاب اليه قال الشيخ ولعمرى اصحابنا هو كما قوم وسقه الحجة انا ان نظار
بساطهم وليس غرض الملك من هذا الا ان يقال ان مجلسه مشتمل على اصحاب المجابر فلما
دلو كان ذلك لله وجد خالصا لنصفنا فانا الاخر غد فقوم هذه صفتهم فقال
القاضى رحمه الله كذا قال الازدى والجاحظ نبى وزمان في عصرهما من المتكلمين ان
المامون لم يحضر مجلسه حتى تناظر جد الطرفين ثم مات المامون وولى المعتصم
فامتحنه وضربه وهو اسلم ولم يرد اليه وناظروه للخوض في هذا الامر
فانه كان يزعم ان القوم لم تستقم لهم حجة على خصومهم فلم يردوا اليه ويتبعوا
للمعتصم ان يدع المعتصم ولكن اسلم وجرى على احمد بن حنبل رضى الله عنه ما جرى
وانت ايها الشيخ تسلك سبيلهم حتى يجرى عليك الفقها ما جرى على احمد وتقول الخلق
القرآن ونفى رؤية الله عز وجل وها انا خارج ان لم تخرج قال فخرج مع الرسول
شيئا ما في البحر حتى وصلت اليها ثم ذكر من دخوله على الملك ومناظرته
مع المعتزله وقطعه اياهم ما ذكر قال ثم دفع الملك اليه ابنه ليعلمه مذهب
اهل السنة والجماعة فتعلق اهل السنة به تعلقا شديدا
وكان القاضى احمد رضى الله عنه قارئ هذا العلم مباركا على هذه الامة

مطلب الباهلى

كان يلقب شيخ السنة ولسان الامة وكان الكبا فاضلا متورعا ممن يحفظ
عليه زلة قط ولا استند الله نقيصة ذكر يوما عند شيخنا ابى عبد الله
الصيمرى رحمه الله عليه فقال جزاه صلاح القاضى اكثر من علمه وانفع الله عز
الامة بكتبه وشفا فيهم الاحسن سيرته ومنيته وحاسبه ذلك عند ربه
وذكر من فضله كثيرا وحكى بعض شيوخنا ان القاضى تحول من دار رئيس نسفان
واكثر ليله وكان حصنا من حصون المسلمين وشر اهل البدع شيء كثير وهم بثغره
رحمه الله عليه ورضوانه الا انه خلف بعده من ذراريه جماعة كثيرة تفرقوا بالبلاد
اكثرهم بالعراق وخراسان ونزل منهم الى المغرب ثلاثة احدهما ابو عبد الله الازدى
رضى الله عنه وبه انتفع اهل القيروان ونزل ولده من بعده مبرزين بمشاهير جماعة
ادركناهم وكان رجلا ذا هيئة وطب اخبرنى بعض شيوخنا عنه رحمه الله
انه قال لى جمعون عاما متفرقا من اهلى وطنى ولم الق فيها الا اهل الورع جميعا ولقد قدم
اطلب العلم افكر الله وما خوذ اعني وقال لى غيره من شيوخنا ما قدر احد من ولده
بعطيه على تعليمه شيئا من عرض الدنيا وكان يقول تعليم هذا العلم او نواعا لى
عندى فاخاف ان يدخله داخله ان اخذ عليه اجرا ولا احسب اخرى فيه الا على
الله تعالى ولقد كان يزكى في بيته ويخرج عامه يذهب الى السوق فيشترى عياله
او عشاءهم بنفسه وهو على يده فكنا نقول له يا سيدنا الشيخ لو شئت جاءك بما يجب
في قضاء حاجتك والمهم العظيم فكيف في هذا الخطب الجسيم نسئل الله العظيم الا
ما تركتنا وقضاء حوائجنا فان هذا من العار العظيم علينا فان تقول لنا ما ترك
الله عليك ما يخفى على العالم سار عورات هذا الامر ولكن قد علمتم عذرى ولخاف ان يدخله
هذا من بعض اجرى على تعليمى وتوفى بالقيروان عن نيف رحمه الله عليه ورضوانه وليشانى
ابو الطاهر السعدادى ان سئل الواعظ كان رجلا صالحا سخيا

مطلب ما ترك الباهلى بالقيروان وان عقبها

ح طرف البلاد ذكره ما القيروان لا مدرس لكثرة وكثا نفقده في الجمع لفضله ودعايه
وكان يذكر لنا بعض المسايل وشيا من اخبار القاضي رحمه الله وكان الفقيه
ابو عمران يعني الفاسي رحمه الله يقول لو كان متكلما طيبنا ما ناظر يتلمس به الا ابو
الطاهر البغدادي وكان رحمه الله حسن الخط مليح اللفظ جميل التشبه عن رايته معه
كان يخط في موخر الجامع بعد صلاة الجمعة ولم يكن بالقيروان عالم مذكور الا وهو عالم
بعلم الاصول فقد اخذ ذلك عنه لحمد بن مخنوف وابن الحداد ولولده لضاع العلم بالمغرب
فمن السوخ المتاخرين المشاهير محمد بن زيد وسهل يعني بن زيد وفضله اجمع
فيه الفقه والنبز والعلم والورع وكان يلقب بالصغير وخاطبه بعض العراقيين
برجل مقتزل يرغبه في مذهب الاعتزال ويقول له انه مذهب الدواضاه فجاوبه بجواب
موقوف عليه علم انه كان ناظره في علم الاصول رضي الله عنه ورحمه ومعه الشيخ
الفاضل كامل ولحسن لقابسي شاخر في زمانه سقدم في شانه جمع العلم والعمل
والرعايه والدرايه من ذوي الاحتهاد في العباد والزهاد مجاب الدعوه وله مناقب
تصنع عنها هذا الجواب كان عالما بالاصول والفروع والحديث وغير ذلك من الرقايق
وله من الورع وله رساله في الحسن الاشعري رضي الله عنه احسن الثناء عليه وكرهفله
واما منه عن ذكر العلاي جماعة من افاضل اهل العلم المغرب منذ زمن
بحينا الرطاله خوفا من السامه والملالة فراجعت نخط بعض اهل العلم
بالفقه والحديث من اهل الاندلس ممن اثق به فيما يحكيه واصدقه فيما يرويه حكى
سوال سئل عنه ابو الحسن علي بن محمد الفقيه القيرواني المعروف بابن اللبان
وهو من كبار ايمة المالكية بالمغرب سالته عنه بعض اهل بلدنا من بلاد المغرب عما يجابه له
انقالوا واعلموا ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله لم يات من هذا الراي على البدع الا ما اراد
به ايضاح السنن والتثبيت عليها ودفع الشبه عنها فنه من عهده من فضل الله عليه

وخفي عن من خفي بفضل الله له وما ولاه الحسن الاشعري الا واحد من جملة الفاضلين
نصر الحق ما استجنا من اهل الانصاف نزوخر عن رتبة ذلك لا من وثق عليه وعصره
غيره ومن بعده من اهل الحق سلموا واستيلى القيام بما نصر الله به رجل والذب عن دينه
حسب اجتهادهم فان وافق الحق وان كان التوحيد انتهى الانتفاع الاشعري
وهذا يدل على انهم فهموا من الاشعري قال بالتوحيد فوا خرجه عن اهل الحق فان كان
هذا نسب هذا المعنى عندهم الى الاشعري فقد ابطل من قال ذلك عليه لقد ما الاشعري
رحمه الله جميع ما كان واهل السنة يكون عليه واهل البدع مستنكرين منه ما عهد من
وصفه بغير هذا وعرا نخط علي بن قاسم المصري الورق المحدث
في رساله كتب بها ابو محمد عبد الله بن زيد القيرواني المالكي جوابا لعلي بن اسمعيل
البغدادي المعتزلي حين ذكر ابا الحسن الاشعري رحمه الله ونسبه الى ما هو بري منه
مما ذكر عن عاده المعتزله ما ستعمال مثله في حقه فقال الشيخ ابو زيد في حق ابي الحسن هو رجل
مشهور انه يرد على اهل البدع وعلى القدريه الجهميه متمسك بالسنن
وحدثني الثقة من اصحابنا قال القاضي ابو الوليد بن رشيد عن علي بن الحسين
السنباني الطبري المكي من لفظه ببغداد وقد لقيت انا القاضي ابا اسحق ببغداد ولحقته
في طريق مكة ولم اسمع منه شيئا قال الخاطب ابو نعيم عبد الله بن الحسن بن احمد بن الحسن بن مهران
ابو ابراهيم اسعد بن مسعود العتبي بنيسابور وذا الاستاذ ابو منصور بن عبد
القاهر بن طاهر البغدادي قال سمعت عبد الله بن محمد بن طاهر الصوفي يقول سمعت ابا الحسن
الاشعري في مسجد البصرة وقد ابتدعت المعتزله في المناظرة فقال له بعض الحاضرين
قد عرفنا تنحل علم الكلام فدعنا نتحل علم الكلام فسله ظاهر في الفقه فقال له ما تقول
فقال له ما هو قول الصلاة يقرا فاتحة الكتاب قال نعم قال اخبرني اسماعيل بن عبد الجبار
سفيان حدثني الزهري عن محمود الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لا مسايله لمن لم تقرأ نفاخه الكتاب وقال ربما بذا ربما حكى سعيد عن جعفر
سجون حدثنا عثمان عن ابي هريرة قال قرئ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا في المدينه
انه لا صلاه لا فقاتحه الكتاب فقال لسنا بايل لم يقل شيئا؟ وفي هذه
الحكايه دليل على ان ابا الحسن كان مذهب الشافعي ودليل
ذكر ابو بكر فورك الاصبهاني في طبقات المتكلمين وذكر غيره من شيوخنا
وائمتنا الماضين فكنى ابا الحسن فضلا ان يشهد فضله شاهد وله آيه بينه
وحسبه فخرا ان يثنى عليه الائمه ولا يقدح فيه قادح فيفتقر
الفهم وذماه التهمه ولم يبتر هن على ما يدعيه في حقه لانفس الدعوى وتجرد التهمه؟
ما ذكر اشتهر به ابو الحسن رحمه الله من العلم
وظهر منه من وفور المعرفه به والفهم؟ احدثنا الشيخ ابو المطفر احمد بن
الحسين بن محمد البسطامي بها قال اخبرني الشيخ ابو الفضل محمد بن احمد بن
الحسين بن عبد الله السهلكي ببسطام قال سمعت سفيان المتكلم الصوفي رحمه الله يقول
سمعت الشيخ ابا محمد الفرهاني رحمه الله يقول سمعت الاستاذ ابا اسحق يعني ابراهيم بن محمد
الاسفرائني الفقيه الاصولي يقول اشتهت جنب الشيخ ابا الحسن الباهلي لقطر في البحر
وسمعت الشيخ ابا الحسن الباهلي قال اشتهيت انا في جنب الشيخ الاشعري لقطر في جنب البحر
هذا استنباط بعض اهل العلم فيما حكى عن ابي عمرو عثمان بن ابي بكر محمود الاسفائني
قال سمعت القاضي تاج العلما ابا جعفر السمناني بالموصل يقول سمعت القاضي لسان
الامه ابا بكر الطيب يقول وقد قيل له كذلك افضل وابين من كلام ابي الحسن
الاشعري رحمه الله فقال الله ان افضل الحواري انما فهم كلام ابي الحسن رحمه الله؟
احدثنا الشيخ ابو العالي محمد بن اسمعيل بن محمد بن الحسين الفارسي بالموصل قال
انا الحسين بن علي الحافظ انا ابو عبد الله الحافظ قال قرئ على محمد بن سهله الغزي

مطلب في ان جماعة من اهل الاثر والاخبار هم اهل العلم

ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاويه بن صالح عن علي بن ابي طلحه عن ابن عباس
في قوله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال يعني اهل الفقه
والدين واهل طاعه الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم
عن المنكر فاوجب الله عز وجل طاعتهم واحدثنا الشيخ ابو العالي الفارسي انا ابو
بكر الخوط انا ابو محمد الحسن بن رزق انا عبد الله بن جعفر انا يونس بن حبيب انا ابو داود
الطيالسي ثنا حماد بن سلمه عن عاصم بن بهدله عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاضع اجنحتي لطالب العلم رضا بما يطلب
ابو داود ثنا حرب بن شداد عن يحيى عن ابي الصبح عن ابي عبد الله قال من كان عنده علم
فليقل بعلمه ومن لم يكن عنده علم فليقل الله اعلم؟ حدثني هذه صفه
الشيخ ابي الحسن عند ظهور البدع ووقوع الفتن فعلم الناس معاني دينهم واوضح
لهم بحجج العقول يقينهم وامرهم بالمعروف بما اوجب اعتقاده من تنزيه الله عن مشابهه
مخلوقاته وبين لهم ما يجوز اطلاقه عليه عز وجل من اسمائه الحسنى وصفاته وناهم
عن المكر من تشبيه صفات المحدثين ذواتهم باوصافها واذاته فكانت طاعته
فيما امر به من التوحيد مقربه للمقتدي به الى مرضاته لانه كان في عصره اعلم الخلق
بما يجوز ان يطلق في وصف الحق ظاهره وصفاته وما كان عنده من علمه فهدى
الله به من وفقه من خلقه لفهمه قال ابو بكر فورك رحمه الله انتقل
الشيخ ابو الحسن على ما سبيله الاشعري رحمه الله من مذاهب المعتزله الى ما عرف من مذاهب
اهل السنه والجماعه بالحجج العقليه وصنف في ذلك الكتب وهو بصري مولدا

الى موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي فتح كثيرا من بلاد
العجم منها كورة الاهواز ومنها اصبهان وكان نسبه من جهة امه الى موسى الاشعري
بالبصرة الى وقت الشيخ ابي الحسن منهم من كان مذهبه مذهب اهل السنة فلما وفق الله الشيخ ابا
الحسن لنصرة ما كان عليه من مذهب المعتزلة وهداه الى ما يثبته من نصرة اهل السنة
والجماعة ظهر ارتداده واشتهر عنه بعد الثلثمائة وبقي الى سنة اربع وعشرين وثلثمائة
ومن تخرج به ممن اختلف اليه واستفاد منه القول في الحسن البصري ابو علي
الاشعري الذي له فيها المحجة التي نازله الخطأ فيما كان عليه من مذهب الامامية
فتركها واختلف اليه ونشر علمه بالبصرة واستفاد منه الخلق الكثير ثم خرج
منه ايضا القول في الحسن الذي كان مقدما في اصحابه وكذلك خرج به
ابو عبد الله الحسين السبتي وكان صحبه مدة وعاد الى سبتة وانتفع به من هناك
وذاكر من اصحابه بشير الرحال الذي لقيه ودرس عليه ومن صحب الشيخ ابا الحسن ببغداد
واستفاد منه من اهل خراسان الشيخ ابو علي زاهر السرخسي وكذلك
الفقيه ابو زيد المروزي والفقيه ابو سهل الصعلوكي النيسابوري ومن صحبه
ابو مضر القاري نيشابوري فانه قصد وشيخ حسنه كثيرا من كتبه منها كتابه
في المقصور والممدود في الاصول يستعمل على نحو من اربعين سفرا ومنها كتابه الذي
نسخه من نسخة الشيخ ابي الحسن البصري فاما ما سماه كتاب السبع الحسن
مما صنفه الى ستة عشر من تلامذته فانه ذكر في كتابه الذي سماه بجامع العلوم في
الرد به اشياء في كثير منه فمن ذلك انه ذكر انه صنف كتابا سماه الفصول
في الرد على الملحدين والخارجين عن الملة كالفلاسفة والطبايعيين والدهريين
واهل التشبيه والقائلين بقدم الدهر على اختلاف فرقهم وانواع مذاهبهم

مطالب كتب الاشعري

ثم رد فيه على البراهمة واليهود والنصارى والمجوس وهو كتاب كبير يستعمل
على اثني عشر كتابا او كتاب اثبات المعاد وجهة العقل والرد على من انكره ذكر
علل الملحدين والخارجين عن الملة وما اجتجوا بها في قدم العالم وتمام ما عليها واستوفى ما ذكره
ابن الراوندي في كتابه الموسوم بكتاب التاج وهو الذي اعترض فيه القول بقدم العالم
وذكر معارضة الكتاب الذي سماه كتاب الموجود انه يستعمل على اثني عشر كتابا
على حسب تنوع معارضات المخالفين من الخارجين عن الملة والدخلين فيها
واخره كتاب الامامة تكلم في اثبات امامة الصديق رضي الله عنه وابطل فيه قول
بالنص وانه لا نص على امام معصوم في كل عصر قال الشيخ ابو الحسن في كتاب العمد
والفنا كتابا في خلق الافعال نقض فيه اصلا ان المعتزلة والقدرية في خلق
الافعال نقض فيه اصلا ان المعتزلة والقدرية وكشف عن تمويههم في ذلك
قال والفنا كتابا كبيرا في الاستطاعة على المعتزلة نقض فيه استدلالاتهم
على انها قبل الفعل ومسائلهم وجوابا تهم قال والفنا كتابا كبيرا في الصفات
تكلمنا على اصناف المعتزلة والجهمية المخالفين لنا فيها في نفيهم علم الله وقدرته
وسائر صفاته وعلى الى الهذيل وعمرو النظام والعوطي وعلى من قال بحدث
العالم وفي فنون كثيرة من فنون الصفات في اثبات الوجه لله واليدين وبقي
استوائه على العرش وعلى الناشئ ومذهبه في الاسماء والصفات قال والفنا
كتابا في جواز رؤية الله تعالى بالابصار نقض فيه جميع اصلا ان المعتزلة في نفيها
واثباتها وابطالها قال والفنا كتابا كبيرا ذكر فيه اختلاف الناس في الاسماء
والاحكام والخاص والعام قال والفنا كتابا في الرد على الجسمة والفنا كتابا آخر
في الحكم بان المعتزلة لا يكفرون بكبير ما من مسائل المخالفين كما كشف ذلك فيما
ذكر من مسائل الجسمية على اصولهم قال والفنا كتابا سميناه كتاب ايضاح البرهان

في الرد على اهل الزيغ والطغيان جعلناه مدخلا الى الموجز الملخص
التي تكلمنا فيها في الموجز والملخص كتابا سميناه اللمع البديع جعلناه مدخلا
الى ايضاح البرهان والقناع اللمع الصغير جعلناه مدخلا الى اللمع البديع والقناع
كتابا سميناه كتاب الشرح والتفصيل في الرد على اهل الاعتزال والتضليل جعلناه
للمبتدئين ومقدمة لنظرهم فيه فالكتاب اللمع وهو ما يصلح للمتعلمين والقناع
كتابا مختصرا جعلناه مدخلا الى الشرح والتفصيل والقناع كتابا كبيرا
يضاف اليه الكتاب المعروف بالاصول الخمسة على ما ذكرناه في الكتابين كشفنا فيهما
عن سائر الاصول التي تكلم فيها من اصول المعتزلة وذكرنا ما للمعتزلة من الحجج في ذلك
وما لزمهم به ونقضناه بحجج الله الزاهرة وبراهينه الباهرة مما نص الله علينا عليه
في نقضه على جميع مسائل المعتزلة واجوبتها في الفنون التي خالفنا نحن وهم فيها
والقناع كتابا كبيرا يضاف اليه الكتاب المعروف بنقض اوائل الادلة على البلخي
في اصول المعتزلة واتباعه على شبهه التي اوردها باذن الله الواضحة واعلامه
البارعة وضممنا الى ذلك نقضها ذكره من الكلام في الصفات في عيون المسائل
والجوابات والقناع كتابا في مقالات المسلمين يستوعب جميع اختلافهم والقناع
كتابا في جمل مقالات الملحدين وجمل اقاويل الموحدين سميناه كتاب الجمل المقالات
والقناع كتابا بينا في الصفات وهو اكبر كتبنا فيها سميناه كتاب الجواب في
الصفات عن مسائل اهل الزيغ والشبهات يضاف اليه كتابا كتاب القناع صليا
فيها على صحيح مذهب المعتزلة لم نؤل الى هذه الغاية ثم ايانا الله سبحانه لنا الحق
فرجعنا عنه ونقضناه واوضحنا بطلانه والقناع كتابا على الرد على
الصفاتية والقرآن والقناع كتابا يضاف اليه كتابا للخالدي الذي الفه في القرآن
والصفات قبل ان يولف كتابه المسلوب بالملخص والقناع كتابا يضاف اليه كتابا

للخالدي في اثبات حرف اراده الله تعالى وانه شاء لم يكن كان ما لم يشأ لم يكن
بطلان قوله في ذلك وسميناه القامع للكتاب الخالدي والقناع كتابا يضاف
اليه كتابا للخالدي في الفاظ التي سماها الهذيان سميناه نقضه على ما تخالفه فيه من كتابه
الدافع للهذيان ونقضنا كتابا للخالدي في نفي صدر رؤية الله بالابصار والقناع على
الخالدي كتابا نقضنا فيه كتابا للخالدي في خلق الافعال وتقدير ما عز رب العالمين
والقناع كتابا نقضنا فيه على البلخي كتابا ذكر انه اصلح به غلطا زعم انه في
الجدل والقناع كتابا في الاستشهاد وبينا فيه تناقض المعتزلة على محجتهم في
الاستشهاد والشاهد على الغايب ان يثبتوا علم الله وقدرته وسائر صفاته
والقناع كتابا سميناه المختصر في التوحيد والقدر وابواب من الكلام في اثبات
رؤية الله بالابصار والكلام في سائر الصفات والكلام في ابواب التوالد كلها
وفي التولد في التعجيز والتجويز وسائل لزمهم فيه عن مسائل لزمتهم صاقوا
بالجواب عنها ذرعا ولم يجدوا الى الانفكاك عنها بحجة سبيلا والقناع كتابا في
شرح ادب الجدل والقناع كتابا سميناه كتاب الطبقات في فنون شتى من المسايل
والقناع كتابا سميناه جوابا لحرا سانية في ضروب من المسايل لزمتهم والقناع
كتابا سميناه جواب الاثنا بينية في ابواب مسايل الكلام والقناع كتابا سميناه
جواب المسيابنية في اجناس من الكلام والقناع كتابا سميناه جواب العمانيين في انواع
الكلام والقناع كتابا سميناه كتاب جواب البحرانيين في مسايل اجابت بها بعض
بيننا وبين المعتزلة والقناع كتابا سميناه كتاب جواب المشتقين في فصول من الكلام
والقناع كتابا سميناه جوابات الرامهرمزيين وكان بعض المعتزلة كتب الي
يسئلني الجواب عن مسايل ذكرها في نفسه فاجبته عنها والقناع كتابا سميناه
المسائل المشروحة البغدادية وفيه مجالس اتينا بها من اعلام المعتزلة

والفنا كتابا سميناه المتخل من المسايل المنثورات البصريات والفنا كتابا
سميته كتاب الفنون فيه الرد على الملحدين والفنا كتاب النوادر في دقايق
الكلام والفنا كتابا سميته كتاب الادراك في فنون من لطيف الكلام والفنا
نقض كتاب المعروف باللطيف على الاسكافي والفنا كتابا نقضنا فيه كلام عباد
سلمان في دقائق الكلام والفنا عنه كتابا نقضنا عليه كتابا على عيسى
مرداليفه والفنا كتابا في ضروب الكلام وسميناه المحترز ذكرنا فيه مسايل
للحاكمية لم يسئلونا عنها واسطروها في كتبهم ولم يتجهوا للسؤال اجبنا
عنها بما وفقنا الله لذلك والفنا كتابا في ما بشئ وان الاشياء هي اشياء وان عدمت
رجعناه ونقضنا لمن وقع اليه فلا يعولن عليه والفنا كتابا في الاجتهاد
في الاحكام والفنا كتابا في الفياس يحتوي على اقرار والفنا كتابا في
المعارف لطيفا والفنا كتابا في الاخبار وتخصيصها والفنا كتابا سميناه
كتاب الفصول في الكلام عدد ابواب الفصول التي الفناه على الملحدين والفنا
كتابا سميناه جوابات المصريين فيما فيه على المبتدعة من اهل الكلام والفنا كتابا في
ان العجز عن الشئ غير العجز عن ضده وان العجز لا يدل على الوجود نقضنا فيه من
قال من اصحابنا بذلك والفنا كتابا فيه مسايل على اهل التثنية سميناه كتاب
المسايل على اهل التثنية والفنا كتابا مجردا ذكرنا فيه جميع اعتراضات
الدهريين في قول الموحدين ان الجواهر لا تفنى ولا في انها لا تفنى كلام محدث في المحدث
واحد واجناسهم عند ما فيه افتتاح للمسئلة شاذ وذكرنا ايضا اغلاطات
لهم في هذه الاجناس وهذه الاشياء غير كتبنا المدونة التي ذكرناها في صدر
كتبنا هذا وهو مستوعب لاستقصا لجميع اعتراضات الدهريين وسائر
اصناف الملحدين والفنا كتابا على الدهريين في اغلاطهم في قدم الاجسام وانها

صهيب عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليحفظ العبد الصالح في اهله وولده
والدويرات حوله ورواه ابو بكر الخطيب الحافظ عن النوفي واحمد بن سنان
ابو القاسم الرقي واحمد الحسين علي رحمه الله عبد الله الكاتب قالا انا علي بن
محمد الخطيب انا عبد الله محمد بن جابر انا عبد الله بن محمد البغوي انا المؤمل يعني محمد بن عبد الله
يزيد انا سفيان عن ابن سوقة عن ابن المنكدر قال يصلح الله الصالح لولده وولد
ولده واهل دويرته ودويرات حولهم فما زالوا في ستر الله عز وجل وحفظه احمد بن
ابو القاسم زاهر بن طاهر انا ابو بكر احمد بن الحسين انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس هو الاصم
انا محمد بن النعمان بن عبد المقتدر انا نعيم بن حماد انا ابن المبارك عن محمد بن سوقة عن ابن المنكدر قال ان
الله عز وجل يصلح بصلاح ابيه ولده وولد ولده ويحفظ في دويرته ودويرات حوله ما دام فيهم
قال ابو عيسى حديث جابر حديث حسن غريب من حديث ابن المنكدر والعمل على هذا عند اهل العلم
الحذاق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم منهم يحفظ الله الرجل الصالح
ببعض عقله النبي صلى الله عليه وسلم وفي ولده ولد ولده وصغارا وهذا قول بعض اهل
الانساب جاهل بها في كلتا الامتين والعقاب وقد وقفت على جماعة ذكر نسبة من وجوه
نقض على هذا الطعان عليه وقد ذكر ابو عمر عثمان بن احمد بن السقا في ايضا
قال سمعت ابا بكر محمد بن عثمان بن محمد الامام البغدادي يقول سمعت الجنيد بن اسحاق
رحمه الله سمعت عبد الله رويم بن احمد يقول سمعت ابا محمد عبد الله رضي الله عنه يقول
صاحب يسنة الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفق هذا القول في نسبه ما قدمنا وما ذكر
الاهوازي من ان اصحاب الاشعري يقرون من نسبته الى البشر ويقرون ولد بجهلهم
لما يقرون من نسبة الى نسبه كلام فيه فرق وقبله وهذيان وصمت قذف وبهتان
وقد يقدح في نسبته عن ازفر زلة الخطيب بعقولهم بل وهم من اجهال اصحابه نسبته
الى البشر عجبا انهما اختلفا في البشر فجعله احدهما اباه وجعله الاخر ولده وولد

منهما ذكر ما وقع اليه من ذلك وصح عنده وهو شهر الانسان باسمه دون كنيته
تارة بالكنية فلا فرق في الامثلة وقد يكون مشهورا بالكنية والاسم وذلك
لا ينكره من اهل العلم وهو اشهر مما وجه من الصحابة بالنجبا فالشيخ في الشفا
الناس الى كنى الآباء على رأس المائة وعلى طالب وعبد الله وابي فانظروا
سخافة هذا النقل الخايب التي لا تخفى ولما حكاه الذهبي عن بعض شيوخ
البصرة من ان ابا بشر ان هو دمافاسلم على هذا بعض الاشعرية من محاباة مفتري جاهل
مفتر حاصل الى ان احدا نقله عن ابي موسى الاشعري غير هذا الجاهل المتحامل المفتري
وكيف تجاسر ان يدعي الله على هذه الفرية وهو اعرف في النشر والغرب الا بهذا
الشيء وقد سمعت حكاية سند الحنبلي انه كان يقول في ضبطه
وتقييده بالحسني بلا ياء بين النون والالف وغيره ان يقول بالياء بين النون
والالف فان كان كما قال فلعله لم يقف الا على الخط ولو لم
يكن الحسن صحيح النسب لا تزعزعت عنه الصفة بذلك الشيء واستشهاده
على ذلك بالبيت الذي على رأس المائة
ما كنى عن اسمه الا ائم سبيب لا ستشهاد دليل على جهالة العاني
وكيف يسئله عن الدين الاولى والثاني ولنا قيل
سألته عن اسمه فقال ابو شعيب وما كنى عن اسمه الا ائم سبيب
وما اني رغبة لا شغوبي الى سعيد الواسطي عن ابي بشر ولا عن غيرها اراده الا هوازي بل
والاجهر ولكن اقتصرت على ذكره لانه ممن اتى بزيادة خرق في تعريفه
بذكر الكنية وما هذا الا بمنزلة قولنا ابو هريرة الذي اخذه فارس بن عبد الله شيطان
وقد انفتح جهلا الا هوازي في هذا الموضع بحمد الله وبان وانه كان عن بصيرة بالاسماء
والاصطلاحات حيث لم يفرق بين الكنى وبين الخايبات وما اطن الخوزي في انساب العرب

الآخر الا مرة لما ذكر العجب وما يدعيه مما اتاه من غيبة المبين بمعنى بين المتين
وما ذا عسى ان تحكي النوك والله مجلد كاتبها
بها ينطق اهل السواد بدرس انساب اهل الفلا
ولعل الا هوازي جمع هذين المتين وغيرهما وان لم يرد فايا هما ومقصوده على فرض
انهما قيلا على ما صالح وشرح في الطرس الاشباه والقدح والرد هذا الشعر
كما لم يفكر فيما في معنى ما سبق منه من الهذر وهذا العضل لبنيه الى الشرح حين ينشد
نجاه ما ادراك من نجاهو الذي لا يمتد الى ضافته الى ذوي الفهم بالعلم ربما ينشده
ابي الخطة الابيض ماخها اذ اخط لهو ابهجا وكان له الى صحبة الا هوازي لما سبقنا
من المناسبة في الجهل النجا واما قوله وادعى انه من اهل السنة فليس ذلك
دعوى بل حقيقة يشهد لصحتها كل ذي علم ونقوى وقوله فما الذي طاعة جهال
وذلك ايضا منه كما سبق مجاراة لما مال الى قوله لا العلماء ولا اتبعه الا الفقراء الفقهاء
فان اصحابه نحو الاعصار واتباعه ابدا الاعصار وقد تقدم ذكر جملة من مشاهير
اتباعه وشيعته بما يدل من اصحابه واشياعه من اساتيذ فضله والحارثي والبشتلي
في علمه والشماخي في قوله وشاع ذكره وذاع في الآفاق ذكره يقض قوله
فما بعد العلم الا الجهل غير مقبول ولا الاسلام الا النقل الحق غير مستبدع
من مثله من الجهلة الطغام وقوله انه كان عن غرائبه ومن اعلى الناس قوله
الحنزلة والزنادقة غير جنس ما تقدم ذكرناه من اخلاله السخيفة وقوله انه
عن الصادقة فان من وقف على ما ذكره الحسن عن صاحبه ولبنه شدة بغض
للحنزلة والزنادقة ولصحبه تيقن كذب الا هوازي فيما قاله وتبين له كاملة وتحقق
ابطاله وما زعم انه حكاه عن اهل البصرة فالذي صدر في جماعة من معتزلة او ما لبنه
اشاله وما لم يحدث فيه فانما رواه عن مجهولين او كذابين شاكله من العجائب

اعتقد الاتيان بمسمّاه وزعم انه ذكر ما ذكر من شتمه حسبه وورعه لما استدل
ان يجعله لوجهه خالصا والى رضائه واصلا فبينوا ما قال تجدوا اعتقدنا فضا
وخوله باطلا مفتى تعبدنا الله بسب الشتم وانما امرنا بما ينفع للذب والذم وهل
سوغ لنا الاشتغال بالعرض ودعانا الى اشتغال الغير والطعن واثنى في كتابه
على المشتغلين بالامر ومدح العابدين المشتغلين بالذكر حتى ملوا وعلم الله القرآن العظيم
وتفهموا الايات والذكر الحكيم تجدوا فيه النهي عن ذلك والامر بالاعراض عن
اكثره واقله وعلانيته والحلال والاعراض عن سب ما بعد من دونه من الاصنام فقال
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم فمن يرفع لسب عباد الله
فقد عصى الله سبوا غيرهم واذا كان مستغنى عن سب الخشاب والاحجار
فلم يسبح لم سب العلماء الاخيار فان قيل النهي عن هذا السب ليس لاسلوب
سببا للسب الذي هو حرام اي لهذا الذي يبغضه من اراه بعض الاعظام
فنقابل سيئته بسبابه ونتكلم فيه بعد الغضب بمثل ذلك وحمله على ذلك السبب
فرط حميته واظهار صلابته في معتقده وعصبيته ونحتمل قابله السيئة الحسنة
اقتداء بقول بعض من قال للمستنبه سبوا علينا كما سبوا غيرنا فلم نرد ولم نجب فاين
نكون جيدين شبيها بالسب صحيح فيه اذ ذلك انما جرى في مقابلة خطأ سببه
وهذه خطة ابرضها ذو عقل وسفطه بنفي عن عظيم جهل وقد امتنع رسول رب
العالمين على سائل المرصة احمق عن سبك في لغته من المشركين مع كونهم
ما بشرنا الله بمسكتهم وذلك ما اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
واخو المظفر عبد المنعم عبد الكريم القشيري قالا انا ابو سعد محمد بن عبد الله محمد
الحيري رواية انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الحيري واخبرنا الشيخ ابو عبد الله
محمد بن الحسين الخلدي بها جميعا قالا انا ابو القاسم ابراهيم بن منصور بن ابراهيم السلمي

انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي الفقيه قالا انا محمد بن علي الشعراني انا محمد بن عباد المكي
انا مروان بن معاوية الفزاري عن يزيد يعني ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة
قال قعد رهط من اشجع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى رجل منهم على رجل
من المشركين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت رحمة رواه مسلم في صحيحه عن محمد بن عباد فهذا كان سؤال النبي
صلى الله عليه وسلم لم يرتع المشركين حلف استجازا لاهوازي في نبذه لغو الكلام المتناسب
فلا يهدي الله عز وجل الهدى ولا نبيه صلى الله عليه وسلم اقتدى بل عمي عن سبيل الهدى
والقى نفسه فيما يفضيه الى الردى فاما ما كرهه حسب الترسل دفعا حتى اخطأ فيها قال في
الاشعري واعتدى واتبع مراد الشيطان الرجيم فاعلم ان المسلم حتى يحسب الله عنهم
والاحضا فان سفه وجاء الجاهل انما يريد الشيطان ان يوقع بينهم العداوة
والبغضاء فمن فاضل سبيلا من اتبع هواه واستفرغ في ذم الكلام ما لم يذمه ولم
يرتكب فيه الا دون ما ذمه ولم يرتع لم يحل الا اخرجه ومن اعظم جهلا ممن فرغ نفسه
للطعن والوقيعة في الاكابر والاعيان من حملة الشريعة ولو انعم ما قاله تفكر
لعلم انه اتى امرا استنكر ولو كان ما جاء الشريعة جبرا لتيقن انه ارتكب خطأ
كبيرا وكفاه ترك الغي واجتنابا عده مما ذكرنا من البهتان في حقه اجتنابا فما
اسعده ان سلم ما ذكرنا راسا براسا وانفلت منه كفافا فيرتبني واياه لما يسعده
خرج عن حد الاستقامة ولو قال بدل وامل وصلاحا فقد ذكر لفظا مستعملا
لكن ترجمته تحمله على سبب الصواب وجملته تقتضي له تعسفه في الخطاب وقول
الوزان الذي حكى عنه انه ادعى انه رجع عن الاعتزال فلا ادري اصدق في القول الاول
او الثاني فقول جاهل ومتجاهل ابعد بعناه فخلاصة الفهم بالمعاني ان الحاذق
الطوايف لم يكذب انه كان معتزليا وانما انذر من ابتعاده فكان رجوعه عن الاعتزال
مستبينا وقول الوزان لم يغب على شيء من عقله وما بعث الا نبيا ناظرا في ملة المعتزلة

فبدع الخلق هم علة ضرورة وهذا جاهل لم يتنه الله ولبنيه بصيرة لانه زعم ان بغيه
العقل سبب الرجوع عن الاعتزال وهذا يشعر ان هذا الوزان كان من المعتزلة
الضلال ودعواه ان احد الامة لم يكن عليه الا عند ظهور المعجز من المحال فلم
من ينتقل من مذهب الى غيره لقوة النظر في الادلة الا وارتشاد من الحق سبحانه
والهاما او رؤيا وغيرها رابعها في منامه او مشاهدة كشف على الحق على مراتبهم وهذه المعاني
كلها موجودة في هؤلاء الائمة وانما استشكل توبة الباب الخامس وهو محمد بن يحيى
الدحوي ولم يكن عند اختياره له من اهل الدين والامر ذوي النهى وما اذا اقترن
بدعوى النبوة ظهور الا سف على ما اسلف من الحوبة وكان الظهر للنبوة فادعاه
موصوفا عند الخلق صدق وانما لم يكن للاستدلال صحة بوجه مجاله لغيره هذا
فقوله محال وارتشاد من الحسن رحمه الله حسن وتنزيه من الاعتزال الجاهر
حسن وملاطفته لشيخهم الحبائي مشهور واستظهاره له عليه في الجدال لقوة
وفقه لغيرهم مرشوفهم معروف شايع وقطعهم في المناظرة منتشر ذايع وتوالفه
في الرد على اهل التعطيل كثير وصحيح. اهل الاهواء الحق من مواردهم كثير
فكيف نزعم انه اظهر تحيرا ابطل واضمر ضدا اعلن وحكاه عن ابي محمد
الحسن محمد العسكري وعد بينا ان ذلك من مناقبه ضد ما تصوره المفتري وحكاه
عن ابي عبد الله الحمراني الذي من عليه فما لا صفى ذنبا لديه وتنا وهو على الحمراني عن مقتول
وكيف يقبل تنا مثله على رجل مجهول وهو انه قال ان الناس اختلفوا في سبب
رجوعه فقال اصحابه بازله الحق فحان سبب رجوعه وقال الاخرون بازلة قهرته فاذعن
او اماتة فتيلا منعه الحاكم من الميراث وقال اخرون انما فارق مذهب المعتزلة
لما لم يظفر عند العامة بسمو المنزلة فقد تقدم ذكر تقلد ابي الحسن زهده وتبلغه
بالبسير من علة عفة وقول من زعم انه رجع لاخذ اليه اشاط بل من الجهالات

الملاشوهب انه ابدى دلك في حق نفسه لغرض من الاغراض او لنباط ناله من حطام
الدنيا من الامراض فكيف يسخو نفسه برجوع من رجع عن بدعته التي هو بشرها ويعتقدها
بالنظر في شبه التي الفها على مذهب اهل السنة ممن سطر فيها بعده ويعتمدها واستدل انه
قد استنبط ما ذكر فيها عالم من الناس وزالت عنهم بها ظلم الشكوك والالتباس وقول
من زعم انه اظهر التوبة ليوخذ عنه ويسمع ما القى الى المتعلمين منه ونعلوا منزلته عند
العامة قد لكم الاصغر من موضع الغض والقيامة كشف ويتجه من مسلم ان يظهر
ضد ما يبطن او يضمر خلاف ما بدى ويعلن لا سيما فيما يتعلق بالاعتقادات ويرجع
الى اصول الديانات وتعين حينئذ مما ذكر الجمراني القول الاول وما زاده الصحيح
الذي عليه المعول وهو انه لما بازله الحق اتبعه وتزلزل عداه وهو القول الذي يقوله
في هذا المعنى وانتقاده والحكاية الثانية الى حاكيها ايضا فحاكيها
استنجازه في الشرح ولا رضا مما عزاه اليه من القول عند اليقين الذي ادخل الغرة انها
حكايته جمع فيها حاكيها عنه الكذب والتجرؤ فلم يستحي عما قال ان يقول شاهدا
القول عند فتى ادبي شله وهي حاله شديد الهدام كيف لا شغله ما تراه من ظلمة
الغيبة وضيق الحذر من الاخذ في فساد الدين وسوء المعتقد وهذا الملحد ابو عبد
ما لبعث البسير وقرب البلى وطول المكث وكيف يقر فيه ذا ملحدا والمقر لا يقول
ان كل ما لو خلق موجودا فهذه الحماية لعمري من الحيوان البارد واراد منها بارد
في العقل الفاسد والى الحسن رحمه الله من الرد على اضداده للاحاده والغض لقالات
اصحاب الخفايا الفاسدة والاشعري فيجمان الفرق بجاده ما تقدم ذكره مما
يدل على ان هذه الكذبة البارده ولو ان الله به خبرا لم يجعل شاهد الحماية
لان وجه فسادها ظاهر عند اهل الفهم والدراية وحاكيها مجهول العدالة عند اهل
الرواية مع تركيبه لها على غير بنية لانه ليس اهلا للكفاية لتناهيه في العداوة

الرابعة فوق النهاية وتجاوزه عما يظهر من بعض لهم للحد والغاية وامّا
افتراء الاهوازي فقوله فقد سبقه للبدعة فمن لا فتراءات البعيدة والمتنبه وقد سبقني الى
في ذلك واول هذا الكتاب ما فيه غنية لذوي الفهم واولي الالباب واحتجاجه بالاية غير
صحيح في الاعتبار لانها انما معنى بها من زنى بعد احصان وحكم الحق والحق ما لقاذف
المرسل بالاسرار تلك ما تعلى لقوم وصار الى النار ولو تأمل ما قبلها وبعدها من الايات
لعرف ذلك ولكنه منهكم ما انزل الله من الهدى والبينات قال الله عز وجل ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين كفروا بعد ايمانهم
فقوله كفروا بعد ايمانهم شهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي
القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا
فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم
واولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء
الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين وقيل انها نزلت في
اليهود والنصارى فلا يحتج بها في حق موحد لا الحجاج لانفسهم بالحياري
حدثنا الشيخ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد البغدادي بها انا ابو الحسين علي بن
الحسين بن علي بن ايوب انا القاضي ابو العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي انا ابو علي
الحسن بن احمد بن عبد الغفار النحوي انا ابو اسحق ابراهيم بن السري بن سهل النحوي الزجاج قال
اعلم جل وعز انه لا يقبل دينا غير دين الاسلام ولا عملا الا من اهله وقال من يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين يبتغ جزم بمن وقوله
فلن يقبل منه الجواب ومعنى الخاسرين اي من خسر جنة والدليل على ذلك قوله الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله اضلالهم وقوله عز وجل كيف يهدي الله قوما

كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق فقالا فيها نزلت في قوم ارتدوا
ثم اراد والرجوع الى الاسلام وتبينهم الكفر فاعلم الله انه لا يهديهم
لانهم قد استحقوا ان يضلوا بكفرهم لانهم قد اقروا بعد البينات التي هي دلالة
على صحة امر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انها في اليهود لانهم كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم
بعد ان كانوا قبل مبعثه مؤمنين وكانوا يشهدون له بالنبوة فلما بعث
النبي عليه السلام وجاءهم بالايات العجيبات وانبأهم بما في كتبهم مما لا يقدرون على
دفعه وهو على الله اي كفروا بغيا وحسدا فاعلم الله عز وجل ان جزاءهم
اللعنة فقال اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
ومعنى لعنة الله تبعيده اياهم من جنته وثناؤهم عليهم بكفرهم ومعنى لعنة الناس
لهم اجمعين ان بعضهم يوم القيامة يلعن بعضا ومن خالفهم يلعنهم ومعنى خالدين
فيها اي في ما يوجب اللعنة اي في عذاب اللعنة لا يخفف عنهم ولا هم ينظرون اي لا
يؤخرون عنا وقت وقوله الا الذين تابوا من بعد ذلك استثنى من قوله لهم
لعنة الله الا الذين تابوا من بعد فلما اصلحوا اي اظهروا انهم كانوا على ضلال
واصلحوا ما كانوا افسدوا وغيروا به منزلتهم من العلم عند فان الله غفور رحيم
اعلم الله ان مغفرته رحمة تفضله ان يغفر لمن اجترأ عليه هذا الاجتراء
لان هذا مما لا غاية بعده وهو انه كفر بعد تبين الحق وقوله ان الذين كفروا
بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم يقال في التفسير انهم هؤلاء النفر
الذين ارتدوا بعد اسلامهم اظهروا انهم يريدون الرجوع الى الاسلام
فاظهر الله منهم انهم لا يريدون الرجوع الى الاسلام وعقلهم
الكفر والدليل على صحة قوله واولئك هم الضالون انهم لو حققوا التوبة لكانوا
مهتدين ويدل على صحة قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم

ملأ الارض ذهبا لان الكافر الذي يحتقد الكفر وظهر له الايمان بعد الله لظهر
الكفر ان الايمان التصديق والتصديق لا يكون الا بالنية ومعنى لن يقبل لن يقبل
ملأ الارض ذهبا اي لو عمل الكفر وقدر ملأ الارض ذهبا يتقرب به الى الله لنفعه
ذلك مع كفره وكذلك لو افتدى من العذاب بملأ الارض ذهبا لم يقبل منه
فاعلم الله انه لا ينتفعهم على اعمالهم بالخير ولا يقبل منهم افتداء من العذاب

اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار الخواري بسمنقان الفقيه ينسابور
ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي بالقراءة عليه حدثنا ان الذين كفروا
بعد ايمانهم قال نزلت في اليهود كفروا بعد ايمانهم لانهم لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بعد
بعثته ازدادوا كفرا بالاقامة على كفرهم حتى هلكوا عليه وقال قتادة
ان اليهود كفروا بعيسى والانجيل بعد ايمانهم بنبيائهم وكتبهم ثم ازدادوا
كفرا بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لن تقبل توبتهم لانهم لا يموتون
عند حضور الموت وقوله فلن يقبل من احدهم ملأ الارض ذهبا ملأ البيت
قدر ما يملأه فقال ملأ القدح وانتصب ذهبا على التفسير قال الزجاج المعنى
لو قدر ملأ الارض ذهبا يتقرب به الى الله لم ينفعه ذلك مع كفره ولو افتدى من
العذاب بملأ الارض ذهبا لم يقبل منه اخبرنا الشيخ ابو العباس عبد الله
ابن احمد الدرغباني الفقيه بنيسابور قال ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري
قال قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني
نزلت في اليهود كفروا بعيسى والانجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقرآن وقال
ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم به
وصفتهم ازدادوا كفرا بافامتهم على كفرهم فهذا قول المفسرين ثم اختلفوا
المفسرون فيما نزلت في المراد بهذين الحيين اوفي اليهود والنصارى الذين بادوا بعد القوت

عند حضور الموت وكيف يصح منها الا هو ازي في حق من قد لات توبته ملتهم
لما ورد فيه من الاحكام رجع عما كان عليه اختيارا او الجأ الى الرجوع عنه
اضطرارا فممسك بالاية غاية الجهل واحتجاجه بها نهاية قلة العقل وما
نستدل به من الاخبار بان توبته انتقبل من الاحياء التي اصح فيها باب النقل
والقبول وعلى متروكه باجماع اهل العلم ولا يحتج بها الا قليل الفهم وقوله
ان التوبة انما تصح من المبتدع حتى يرجع عن بدعته ويرجع من ابتدع ما ابتداعه ووافقه
ما عقيدته ومن ان علم ان احدا قال لا يحتج القليل الى الحسن ذلك ومذهب كان
هذا مشرع سائغ لنفوذ لو سلمنا له ذلك من طريق الجدل وصححنا نقله على ما فيه
من الخطل كيف يمكنه ان يقول ان من اصله ابو الحسن فابتدع لم يرجع الى مذهب اهل
السنة حتى اهدى صوب رجع وهذا مما لا اعتذار لاحد عليه ولا يمكنه دعوى الصيد
اليه وقوله ان اعتقاد البدعي فظنه كان على باطل حقول لا صدر مثله الا من رجل جاهل
ولو كان اعتقاد البدعي انتاب منه مجال كان دعاية السنة البيضاء اهل
حجتهم على اكتساب البدع نوع مجال لانهم دعوا الى شيء غير منصور وطمعوا في
حصول امر متعذر وانا لا نقول البدعي انه كنت على باطل ما دام مبتدعا لا
حتى يفضح بالرجوع ويصير للسنة متبعا وقد جاء عن نعيم بن حماد المروزي ما
يدل على بطلان قول هذا المجتري ودلائل حدثنا ابو منصور محمد بن عبد
الملك بن خيرون انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال انبانا مهدي بن جعفر بن الحسن بن المخلد
جعفر انا محمد بن جرير الطبري قال سمعت صالح بن مسمار يقول سمعت نعيم بن حماد
يقول انا كنت جهميا فلما عرفت كلامهم قلت الحديث عرفت ان مآلهم
ترجع الى التعطيل وما ذكره في معنى قول ابانة حقول بعيد وقول اهل

لكن يصف المسلم ذلك بخلده وهو ابقول يعتمد ما فيه ولا يصفه وقوله لا
احسن الله له ثوابه ان اصحاب الاشعري حملوا الابانة من الخابلة وقابلوه في جملة
اهل الله الفاسدة وتقول ان هذه المستجدة البارده ما لم يعتقدوا بها اشد
اعتقاد ولعتمدوا عليها اشد اعتماد فافهم يحمد الله ليس شيء منزله وان فاه لصفات
الله معطله لكنهم ينزلونه سبحانه ما اثبته لنفسه من الصفات ويصفونه بما
اتصف به في محكم الايات وبما وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح الروايات
وينزهونه عن سمات النقص والافات فاذا وجدوا في ظواهر ما يتلون بالجسمية او التكييف
من المحتمة والمشتبهة والستوا في صفة نعوت الحدثان من العالمين بالحدود
والجهة فحينئذ يسلكون طريق التاويل مستثنون تنزيهها واضحا اليل بالقول
في اثبات التقديس لله والتنزيه خوفا من وقوع من ابعد في ظلم التشبيه فاذا
امنوا من ذلك راوا ان السكوت اسلم وتنزل الخوض في التاويل لا عند الحاجة اخر
وما مثلهم في ذلك الا مثل الطبيب الحاذق الذي يداوي كل داء من الادوا بالدوا
الموافق فاذا تحقق غلبة البرودة على المريض داواه بالادوية الحارة ويعالجه
بالادوية البارده عند سقمه منه بغلبة الحرارة وهذا في ضرب المثال لا
كما ترى عن سفيان اذا اشتد بالشام الحر نفض ما عليه من ثيابه واذا اشتد
بالكوفة البرد نفض يديه عنها ومن امثال المتاولة الدليل الواضح لا
مثال الرجل الستاجح فانه لا يحتاج الى الاستاجه ما دام في البر فان ارهق له
في بعض الاحايين ذلك في البحر وعانى هوله عند ارتجاجه وشاهد منه تلاطم امواجه
وعصفت به الريح حتى انكسر الفلك واحاط به ان استعمل الاستاجة الهلك
حينئذ بجهده طلبا للنجاة والملحفة فيها نقصر حبا للحياة عند ذلك الموحد
ما دام سالكا محجة التنزيه امنا في عقده من تشبيه كل التشبيه عهد عجز

يحتاج الى الخوض في التاويل لشبهة عقيدته من التشبيه والاباطيل فاما اذا تزر
صفاء عقده بكدرة التكييف والتمثيل فلا بد من تصفيته قلبه من الكدر
بصفاء التاويل وتنزيهه بروق الدليل لسلم عقيدته من التشبيه والتعطيل
ولم يزل كتاب الابانة مستنصرا عند اهل الديانة سمعت الشيخ ابا علي
الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن شاذان البشاري الموسوي المعروف بالخرقي الفقيه
الزاهد يحكي عن بعض شيوخه ان الرئيس ابا عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الصابوني
النيسابوري قال كان يخرج الى درسه الاوسط كتاب الابانة لابي الحسن الاشعري مجلس
ومظهر الاصحابه ويقول هذا الذي ننكر على من هذا الكتاب يشرح مذهبه
وهذا اقول ابا عثمان وهو من اعيان اهل الاثر بخراسان وقول
الهواوي ان الحنابلة لم يقبلوا منه ما اظهر من كتاب الابانة ويحجروه فلو كان الامر
كما قال لنقلوا عنه شيئا فهموه واظهروه ولو ان سمع منهم ثقة انهم نقلوا عنه
للتميمين سلف ابا محمد رزق الله عبد الوهاب عبد العزيز الحنبلي وكانوا له مكرمين
وقد ظهر اثر تركه ملك الصحبة على اعقابهم حتى استبدلوا مذهبه بالخطاب الكلوذاني
مذهب اصحابهم وهذا ابو الخطاب احمد الحربي يحبه بصفة مادحة ويثني
وكذلك كان يسمع بين يدي صاحبه ابي عبد الله بن حامد وصاحبه ابي بكر الطيب
من المراصلة والمواصلة ما يدل على شدة الاختلاف فمن الاهواء ذي التخبيط وقد
اخبرني الشيخ ابو القاسم ابو سعد النزاز عن ابي محمد رزق الله بن عبد
الوهاب عبد العزيز التميمي الحنبلي قال سالت الشريف ابا علي محمد بن احمد بن ابي موسى
الهاشمي وقد حضرت داره بيخنا الى الشيخ عبد العزيز بن الحرث التميمي سنة ستين
وثلثمائة في دعوى عملها اصحابه حضرها ابو بكر الابهري شيخ المالكيين وابو
القاسم الداركي شيخ الشافعيين وابو الحسن طاهر بن الحسين شيخ اصحاب الحديث وابو الحسن

رتتعجون شيخ الوعاظ والزهاد ولد عبد الله محاهد شيخ المتكلمين وصاحبه
ابو عبد الله محمد بن الحسن الهنبي شيخ الحنابلة قال ابو علي لو سقطت
السقف عليهم لم يتوهموا انهم من بعض ما حادثة يشهدون واحدا منهم وحكايات
الاهوازي عن البرهاري مما يقع في صحة النماري وادل دليل على بطلانه قوله انه
لم يظهر ببغداد الى ان خرج منها وهو بغداد ي ما رآه بها لم يفارقها ولا اراد خلعها
فان بها كانت منشئه وفيها فقره وتقشفه وعرائه حتى انه لم يظهر بها الا مثل هذا
المختزي وقد تقدم ذكر جلوسه في حلقة ابي اسحق المروزي وانه كان يحضرها
في ايام الجمع بالجانب الغربي في جامع المنصور والجمع اكثر ايام جمعاتي اعظم
الجوامع بها في حلقة ذلك الامام المشهور وقد احدث ابو الحسن علي بن
محمد بن منصور الحنباني بحارا وابو منصور محمد بن محمد بن مطر البيشاني قالا اخبرنا ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت الحافظ اخبرني ابو الحسن القاضي ابو اسحق ابراهيم بن احمد المهدي قال
سمعت ابا جعفر محمد بن احمد بن عبد الله الفرغاني يقول قال احمد بن محمد بن سعيد
الاصبهاني وهو بارا في ثابت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقلت يا رسول الله عمن نأخذ
القرآن فقال عني فقلت عن ابي اسحق المروزي فقال ليس صحيح
حدثنا البرهاري وقال ابو نصر فقد نفته وطائفته بالجهل وهو اخص نعوتها
هل يرد على اليهود والنصارى والمجوس بقول احد الا ذو اللب المعلوس وان زعم
ان مجادله اهل الكتاب والاحزاب اسيخ حسن فقد قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل
الكتاب الا بالتي هي احسن وهو ما ذكره ابو الحسن من الحجج وشرحه وبينه لم يزد
سلك طريقه حيدا واضحه ولو احتج محتج على مخالفي الملة بنص صاحب احمد حنبل
لم يصح له ايضاح الادلة ولما قوله في مسئلة الايمان من جنسها فتقدم منه
من البهتان فاين الحسن ابو نصر فقد نفته صفات

العليم الخلاق فمن اسمائه التي سمى بها نفسه المتكبر قال سبحانه الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن فقيل انه مشتق من الايمان وقيل بل هو مأخوذ من قولهم اما ومن قال الله اصدق
من آمن فلانا اي صدق نفسه فقال من اصدق من الله قيلا ومن قال انه ماخوذ من
الامان فلانه امن اولياءه من ظلمه وانتقامه خلافا لابي الحسن في الحق من الايمان
الذي هو صفة من صفات الحق فاما الايمان الذي هو ضد الامتنان فالقول بقدمه
عين البهتان وكيف يكون الامتنان محدثا وصفته خلقه وهل يتصور ذلك
الا من مستحيل بعد الامتنان بهبته وعروفته على هذا المسلك من مضيق الحسن
وقد بنت استدلاله فيها مدل على هذا التفضيل الحسن واما قوله انه قد ثبت
وصح بنقل الفضلا انه قال لا دين له فغير صحيح عند العلماء والعقلاء فمن
صح ذلك عنده امتثاله في المسايلة ام صدق فيه قول الاعادي من المعتزلة والجهمية
فان اراد انه قد صح عنده فانه يحمد الله لا عند له ولم يصدق قائله عليه وقد بينت
بعوافقان وخطله واما حكايته عن ابي الحسن التشاغل بالاهواز فغير مقبول
لم يعرف بالتيقظ والاحتراز وصفا لنفسه خارجة عن حد الاحتذاء بالنبي عنه انه كان
من القايلين بالاعتزال انه خرج عن مذهب اهل الاعتزال الى الرد والنفي
بهذا القدر من حماقته فسادا فاما استشهاده ابا الحسن البرهاري فانه غير
مصيب عندي فقد ذكرت تسميته ما نقض عليه ابو الحسن من حوالبقه من بين فساد
اقواله في كتبه وتناقضه فليف نقرر منها في الالحاد مع ما كان منها من
الخلاف والعناد واما حكايته عن اخيه احمد عن ابي الاهوازي من ولد البعيد
وانه لم يصل عشرين سنة من الحزب المستثنى البعيد فمن لم يعرف العدالة اتاه
بعزة الصدقة فيما ذكر او حكاه وقد تقدم ما ذكرت اجتهاده في العبادة ما جوزنيه
واياه ويوضح انا جميعا اخلق ذلك واقتراه ولم تزل الاشارة والصلاة هذه المدة

عليه

الطويل في شأن لكلام الذي لم يعرف قائله ولم يعلم استفيض
عنه وتنقل في معنى الخبر صدوره الصدر فيها لانوثر في انتقاض الوضوء
فقد ظهر ان الحامل له على التشنيع عليه مثل هذا فرط الغلو واما ما
حكاه عن ابن الصعلوكي عن ابيه فيما انتقض ما زال الاهوازي حذفه واخطأ في تسميد
الصعلوكي فلم ار في شيء يسمى وهوا اما من الامام او الفقيه ابي الفقيه كان ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي الامام ابو سهل الصعلوكي الذي روى عنه القاضي ابو
محمد الحسين باشد اهل خراسان تعصبا للمذهب من مذهب الشافعي وهو مذهب الاشعري
فليس في شيء هذا على هذا الاصل المقرر فان هؤلاء السلف كانوا في زمانهم القائمين
بالدعاء الى مذهب الاشعري وفي نصرته ورايتهم هذا القول الذي زل عليه لشهرته
فلو كان ما حكاه عنهما صحيحا لكان انتسابهما الى مذهبه منهما قبيحا وكيف
يعتقد انسان يفضيهما او يقول ما منه وهو صحيح فيه ما يقضي بانسلاخه
من ديانته وقد ذكر ترحم ابن سهل الصعلوكي على الاشعري فيما سبق فان مذهب
الاهوازي فما تخصص به من اخلاق ولما قوله انه قال بالبصرة لا يخالف فيه احد
من اهل العلم انه ليس هو من اهل العلم فقول حمله عليه رعاة الدين وقلة الحياء وعلم
انهم وهل سكر عالم الحسن رحمه الله بشرود ذكره بالعلم من القائل الفهما منتشر
وقوله انه لم يكن له من اصحاب الاربعة مقبول منكر من الكلام سمعه بل قد صحبه
جماعة علماء قل منهم في عنه اما بقدر خزانة الافطار وعلموا اهل امصارهم
وكانوا الخلق هداة والى الحق دعاة وعند التعليم دعاة وما يودي الى الباطل
فقاه فاستنصر بنصيرهم الجم الغفير واهدى بهداهم الخلق الكثير وقد تقدم
ذكر جماعة من مقدمي اصحابه وشرح احوال الفضلاء من مشهوريهم بما فيه عتبه
على مذهب الاهوازي فيما اتى به واظهار لجهله وقلة معرفته بما لا اشعري فيه ولا معتمد

ومن جملة اقوال الاهوازي المخلقة نسائل قوله ان عنبون الضرب انظهر
ببغداد شيأ من الكفريات مخالفا اعتقاد الاشعري فيها فان عنبون
والظهر غيره من اصحابه فيمتنعون ما اعتقاد ان عنبون ومجمل مذهب الاشعرية
الا ابعد اعتقاد من المستبدلة الذين هم المتمسكون بالكتاب والسنة الذاهبون
الى السباب الجامعة الفاصلة الصائرون على دينهم عند الاختبار والمحنة الظاهرون على
عدوهم مع اطراح الانتصار والاحتجاج المتزكون بتمسكهم بالقرآن والحديث المتشبثة
والاسلفون في المعقولات مسالك المعطلة القدرية لكنهم يجرون في مسابك
الاصول من الادلة السمعية وبراهين العقول ويحتجون على افراط المعتزلة ومتابعيهم
طرق المعطلة وطرحون بشرط الحجة المشبهة ويفضحون الزراهين عقايد
الفرق المموهة ومكذبون مذاهب الجهمية وسفرق الزائغة والسالمة
ومبطلون مقالات القدرية ويردون شبه الجبرية ومتبرؤون من الخوارج الرافضة
والخوارج ومظهرون للموافقة على الحق وجوه المخارج لمذهبهم اوسط المذاهب
ومشربها اعذب المشارب ومنصبهم اقوم المناصب وبينهم اعظم المزايا فلا
ترتضيهم خلج قادح ولا تظهر فيهم فرج جارح وقد ذكرنا عيما تقدم شرح
اعتقادهم فلا نطعن فيهم الا الذين هو اخر شاذهم واساء في اتباعه
الا بعد الا انسى فانه دخل في قوله او نسي لهو للجائز احمد بعد ذكر خلد الملائكة
الزاي في معاصري ابي الحسن رحمه الله وغفر له وعنه ما قال الاهوازي وهو من
جملة الكلام الجائز الاشاعة واعتقاد موافق لاعتقاد في الاثبات وخالفه في
حق صاحبه اي عدم سماعها وعنها ذكر ابو بكر الخطيب من مجالسه على مذهبه الاشعاري
وما ذكره في حق القاضي ابي بكر الباقلاني رحمه الله كان اجل الفاضي وانما
ارتفع قدره عند الملاطين لما بالعلم فيهم الجهلة والتعاني وقل من فضل

الف في الجملة العلم والفهم من شمائل دناشه من العلم وفضائله في الخلق مبثوثة
وعلوه عنه مستفاد موروثة وقد كان له رأس المدة الطويلة في العلم
وصنف الكتب الجليلة في قواعد الاسلام ويوجد عنه علم الفقه على مذهب مالك
انتشر وانتفع بدرسه في اصول الدين والفقه كل مغتبط والرحلة اليه
من الشرق والغرب وفقهه في حقه قول من انتحاشى من المذهب وعلماء اياما
الحسن الطبري رفيق ابي بكر الصائغ ما ينظمها كلام قط فقيل جاهلا لان
قليل الاختزان جدا لكنه مع التحفظ فيه والضبط قال ابا الحسن علي محمد بن
مهدي الطبري سمعت ابي علم الكلام مذكور وكتابه في الكلام على المتشابه
من الايات والاحاديث الصفات مشهور وليس هو رفيق القاضي ابي بكر الباقلاني
واعجب من غلطه الاول فيه خطأه الثاني وانما هو تلميذ ابي الحسن لا منهم
ومنه تعلم وله صحب ورفقه من اوان نهوضه وقد ذكر ابو حيان علي محمد
ابا علي التوحيدي قال لي ابو الحسن الطبري قال لي ابو الحسن الاشعري
وهو مناظر الخالدي وانشد بيتا اخر كذا له

جنون فنون وانت امرؤ طبيا بدا ي من فنون جنون

واما قوله لم ير ظهرها الكلام اولم ينظم بالكلام ولكنه غير صحيح قوله
وجه الانتظام واما قوله لم يكن الاشعري منه في العلم والقرآن الفقه
والحديث وحذق عباد قد كثر تكراره وتردد في زهد الجاهل الحديث
اما علم القرآن فمصنفه المفسر الذي لا يختلف في جلالة قدره واما
العلم بالاصول فحاز فيها جاع الفكا اوحد عصره واما علم الفقه فقد كان
يدعوه مذهب الشافعي ومذهبه مالك واهل المدينة وصنف في اصوله كتبا
ستجدها بالادلة المبينة واما علم الحديث فقد سمع منه قدر ما مدعوه الحاجة

اليه وحصل منه ما نفع الاعتماد في الاستناد اليه وقد روى الفقيه حدثنا
كثيرا عن سهل بن نوح البصري ومحمد بن يعقوب المقرئ وعبد العزيز خلف الضبي
والي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي والي بكر بن مجاهد الشاجي وغيرهم وانا لم
نشترط جمعنا لرواية انه كان قد قصر همته على الدراية وصرفها الى
سقوى به الاصول ولهذا اخر الصيغة الوصول ليتسع ما يعني معرفته بين
العلم وما ذكرته كان القرآن والفقه والحديث غير العلم عنده وقد كان
ينبغي له ان يقول العلم بالقرآن والحديث والفقه حتى يكون كلامه صحيحا فدل
به على الوجه واما قوله ان صاحب العلم الاجمع لا في اصدر ما العلم اشتقه
والهندسة والمنطق وانفرقة فمن جنس ما تقدم منه من التحذيب والبهتان والتمويه
والتلفيق كيف يكون احمق كما قال وهم الذين يردون عليهم ويحذرون الناس
من الميل اليهم ويهتكون استارهم ويظهرون ما يكتمون من
اسرارهم ويبدون للخلق عوارهم ويبينون بعدهم من الحق ونفارهم وما اعجب
قول هذا الجاهل السفيه مع قلة سفه والهندسة كانه افرق من الصفة
ومن المشتبه لها لعلة الجهل علمه والوسوسة وقوله ومع من يعقل
بالكفر والالحاد فقوله منه ظاهر الفساد كيف يكون منهم وهم الذين
يعينون كفرهم ويدعمهم ويقوونهم وهم الذين يغرونهم امر كيف
يضافون اليهم وهم المرادون عليهم ولو كان الاهوازي متدينا مسلما لم يلقب
اما ما تقدما فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال الرجل لاخيه
يا كافر فقد باء بها احدهما فقد احرز هذا السيخان ابو القاسم اسماعيل بن محمد
ابن فضل التيمي قدس الله روحه وابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بشران
اما ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفيني اما ابو الفتح عبيد الله بن محمد

من اهل الافك والبهتان ونقض ما حرفه الجناة والبلغ بما لفقوها قال في اوله
الحمد لله الحميد المجيد المبدئ المعيد الفعال لما يريد الذي افتتح بالحمد كتابه
واوضحه برهانه وبينه فحد حلاله وحرامه وفرق بين الحق والباطل والعالم والجاهل
وانزله محكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما
ومثلا وخبرا وباخبر فيه عن اخبار الاولين واقاصيص المتقدمين وزجره في الطاعات
ورهبه وزجر عن الزلات والنبعات وخطوات الشيطان والضلالات ووعد
فيه بالثواب لمن عمل بطاعته يوم المآب وتوعد فيه من كفر به وجانب الصواب والعمل
بالطاعة ليوم الحشر والحساب جعله موعظة للمتقين وبيانا للغائبين وحجة
على العالمين ان لا يقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين
جمع فيه علم الاولين والاخرين واكمل فيه الفرائض والدين فهو صراط الله المستبين
وحبله المتين من تمسك به نجا ومن حاد عنه ضل وغوى وفي الجهل تردى وجعله
فرقانا عربيا غير ذي عوج بلسان العرب الامين الذي انزله اليهم رسول قبله من عند
رب العالمين كتاب تلوه بلسانهم من عند فاطر السماوات والارضين وقطع به عذر
المخالفين لنبوة سيد المرسلين اذ جعله معجزا عجز الانس عن الاتيان بمثله وهم ارباب
اللسان والنهاية في البيان بين لهم فيه ما يأتون وما يذرون وما يعلنون وما يجرمون
واوضح لهم فيه سبل الرشاد والهدى والسداد وما صنعه بالاولين الذين كانوا
لدينه مخالفين وعنه مجرمين وما انزله من النقمات بالكافرين الذين كانوا
به مستهزئين فهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم اما
بعد فان اهل الزيغ والتضليل قد اولوا القرآن على آرائهم وفسروه على اهوائهم بغير
لم ينزل الله به سلطانا ولا اوضح به برهانا وقد روى عمر رضي الله عنه
ولا عن اسلاف المفسرين من الصحابة والتابعين فقد ضلوا وما كانوا مهتدين

٢ سمعه عن ابيه ورفعه
وسمعه ابن ابي حاتم

اسحق البزاز ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حماد بن الجعد ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار
قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت الى الاول اخرجه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري في صحيحه عن اسماعيل بن ابي اويس المدني عن خاله مالك بن انس عن عبد الله بن دينار
واخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن ابراهيم بن ماهان الواعظ
اخبرنا محمود بن ابي الوليد محمد بن ابراهيم الفامي ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا ابو
سعيد الاشج عبد الله بن سعيد الكندي ثنا ابن فضيل عن اسامة بن زيد الليثي عن صفوان
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما
الا ان يكون كما قال وهذا صحيح على شرط مسلم واخبرنا الشيخ
ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري املاء في
ابو نعيم عبد الملك بن الحسن بن عبد الله بن احمد الاسفرائيني املاء في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ثنا ابو عمرو عثمان بن سعيد
الاسفرائيني املاء في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ثنا ابو عمرو عثمان بن سعيد الدارمي
فذكر بإسناده عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب
به يوم القيامة ومن قذف مؤمنا بالكفر فهو كقتله ولعن المؤمن كقتله وليس
على الرجل نذر فيما لا يملك ومن حلف بنذر في معصية فهو كما قال هذا
حديث صحيح متفق على صحته واخبرنا السخي ابو الحسن علي بن احمد بن
منصور بن محمد الخشاب الفقيه ثنا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد بن عثمان
التميمي ثنا جدي ابو بكر محمد بن احمد ثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد الهندي ثنا العباس
بن محمد بن حاتم الدوري ثنا ابو عاصم عبد الله بن عمرو الضحاك عن عبد الوارث بن سعيد
التنوري حدثني حسين بن ذكوان المعلم عن عبد الله بن بريدة قال اخبرني يحيى بن يعمر ان ابا
الاسود الديلي حدثه عن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل

تاما احذر الشيخ عن ابي الهذيل بداع العلف ومتبعيه وعن ابرهيم نظام الحرز
وعقلديه وعن الفوطي وناصريه وعن المشبوه الى قريه جبائي ومتخلديه وعن ابي الشيخ
جعفر بن حرب ومجتبيه وعن جعفر بن بشر الفقيه ومتعجبيه وعن الاسواري الجاحظ
ومعظميه وعن الفروي المشبه المدنيه الخ وذويه فانهم قادة اضلال المعتزله
الجهال الذين قلدوهم دينهم وجهلوهم معولهم الذي عليه يعولون وركنهم
الذي اليه يستندون وزاد الجباي الطين بسبة القرآن كتابا اوله على خلاف ما انزل
الله عز وجل وعلى غير اهل مرتبته المعروفه بحيث ليس من اهل اللسان الذي نزل القرآن
وما روى في كتابه حرفا واما عن اصحاب الحسين فانما اعتمد على ما وقع من صدره
وسنيطانه ولو ان الله استغوى كتابه ليبرأ من العوائد واستزله عن الحق لتبرأ من
الطغام ولم يكن لتشاغل به وجه بعد ذكر بعض المواضع التي اخطأ فيها
الجباي والمشبه وبين اخطائه من دلايل القرآن بعون الله وتسديده وذلك
عامد لكل سئله وكشف عله وظهور فضله جزاه الله على جهاده في دينه بلسانه
الحسنى واصله باحسانه في مستقر جنانه المجد الاسنى وذكر ابو
العباس احمد محمد الجرجاني قاضي العسكر وكان من اصحاب ابي حنيفه رحمه الله انه
نظر في كتب صنفها المتقدمون في علم التوحيد فلما وجدت بعضها للفلاسفه
مثل اسحق الكندي والاسفزاري واشباههما وذلك لخلوه خارج عن الطرق
المستقيمه زائغ عن الدين القويم احوج النظر في تلك الكتب انه لجزء الى انها كلها
مملوءة من الشرك والنفاق مسماه باسم التوحيد وهذا امام المتقدمون من
اهل السنه والجماعه مشحونة من ذكرهم ووجدت تصانيف كثير في هذا الفن العلم
للمعتزله مثل عبد الجبار الرازي والجباي والكعبي النظام وغيرهم والاحوال
تلك الكتب على اطرافها كما لا يخفى على المتأمل وليلا يتشبث

ممسكها الى البدعه وخذلها ممسكها المنتحلون من اهل السنه والجماعه وكذا
المجبره صنفوا كتبا في هذا الفن مثل محمد بن الهيصم واشباهه وزاد الطين بلا
امساكها فانهم شرهوا البدع وقد وقع في بدي بعض هذه التصانيف فما استملت
منها شيئا وقد وجدت للاشعري كتبا كثيره في هذا الفن هي مرتبه
من اثنتي عشر والموجز اليها على عامة ما في كتبه ومن صنف لا شعري كتابا يثبت
لبعض مذهب المعتزله فانه كان يعتقد مذهب المعتزله في الابتداء ان الله تعالى
ينزله ضلالهم فبان مما اعتقده من مذهبهم وصنف كتبا نافيا لما اضيف للمعتزله
وقد الزم عامة اصحاب الشافعي بما استقر عليه مذهب الحسن الاشعري وصنف
ابو الحسن الشافعي كتبا كثيره على وفق مذهب الاشعري الا ان بعض اصحابنا من
اهل السنه والجماعه خطأ ابا الحسن الاشعري في بعض المسايل مثل قوله الكلوين
والكون واحد ونحوها على ما سيرد خلال المسايل ان شاء الله تعالى ممن وقف على
المسايل التي اخطأ فيها ابو الحسن وعرف خطاه فلا يأتي له ان نظر في كتبه فقد استمل
كتبه كثير من اصحابنا من اهل السنه والجماعه وبطروا فيها؟ وهذه
المسايل التي انشا والدها المكنى ابا الحسن استنبطها وابو علي تلميذه اما تضليلا
وابتدعها ولو حققوا الكلام فيها لحصل الاتفاق وما زال الخلاف فيها حاصله
الوفاق وما زال القلم يخالف بعضهم بعضا ويقصد دفع قول خصمه أبدا ما يقضا
ويجتهد في اظهار خلافه بحثا وفحصا ولا يعتقد ذلك خلقه عيبا ونقصا
وعدها خالفا باجتهاده صاحبه واجبا في كثير من المسايل بما اداه والله
تتغمد جميع العلماء برحمته ويحشرنا في زمرتهم بلطفه ورافته؟

ما ذكر ما عرف من حال الحسن رحمه الله من
الاجتهاد في العبادة وتقلله عنه من التقلل من الدنيا والزهادة؟

س اخبرني الشيخ المظفر بن ابي الحباس الشعري الصوفي اما الامام ابو
الفضل محمد بن علي بن احمد الحسين السطاني حدثني ابي قال سمعت علي محمد الطبري
المتكلم قال سمعت ابا الحسن السروي الفاضل الزاهد يقول كان الشيخ ابو الحسن
يعني الاشعري رحمه الله مريضا في عشرين سنة يصلي صلاة الصبح بوضوء العتمة وكان
يحكي عن اخباره وشيئا لا اجد لكثرة مسائله الا الشيخ ابو القسم بصري
علي بن محمد العكبري الواعظ ببغداد يخبر في عن القاضي المعالي عن بزدي عبد الملك
بشيذله قال سمعت الشيخ الامام ابا عبد الله الحسين محمد الدامغاني قال سمعت ابا
الحسن يعني محمد احمد اسمعيل سمعون قال سمعت ابا عمران موسى بن احمد علي الفارسي
الفقيه قال سمعت ابا الحسن الاشعري بالبصرة سنة ثلاث عشرة
ببغداد الى ان توفي رحمه الله فلم احد اورع منه ولا اعرض عن الدنيا منه
ولا في امور الدنيا ولا انشط منه في امور الاخرة قال القاضي ابو المعالي فاظهر الحق
ونصره وادحض الباطل وزجره واعلن معالم الدين وقاد زمام الغي وصنف كتبا
هي في الافاق مشهورة معروفة وعند المخالف والمؤالف بمنزلة موصوفة علم زاد في
الدين بجانبه ملشوقه القناع ولبدي الشريعة بمضربه مبسوطه الباع وكله البدع
بسمعه الهمز وشبه الباطل بمقصمه الظهر الى ان مات رضوان الله عليه؟

اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي احمد بن منصور الفقيه بدمشق قال وانشدنا
ابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن خبرونا المخرمي ببغداد قال انا ابو محمد علي بن
ماتنا الحاوطعال انا القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الاصبهاني قال سمعت
ابا عبد الله بن بنا يقول سمعت بندار بن الحسين وكان خادما للحسن الاشعري بمدينة
البصرة قال كان ابو الحسن ينام الليل من غلة ضيعة وقفها جده بلال بن ابي بردة على بني
الاشعري على عقبه قال وكانت تغلة في كل سنة سبعة عشر درهما؟؟

س ذكر ما بشر الله ابا الحسن رحمه الله من نفعه
من خبر فرق هذه الامة اخبرنا الشيخ ابو القسم هبة الله بن محمد رحمه الله الواعظ
اخبرنا ابو علي الحسن بن علي محمد النيلي انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي انا عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي انا هشيم انا ابو بشر عن عبد الله بن شفيق عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا متى القرن الذي بعثت فيهم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
اعلم اقال الثالثة ام لا ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم كانوا ينهوننا
ونحن غلمان او شبان ان نحلف بالعهد والشهادات؟ هذا حديث متفق على صحته رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن كثير
العبدي عن سفيان بن سعد الثوري عن منصور ورواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب عن جرير
وهشام كلاهما عن الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي الا انهما اذا ذكرا القرن الثالث
الثالثة كما ذكرا داود وعمرو الضبي في حديثه واخبرنا به ابو القسم
هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني انا ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان الهمذاني
انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي انا الحرث بن ابي اسامة انا ابو النضر انا ابو معاوية

سئل عن هذا عن حسنه والشعبي عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم
يسبق ايمانهم شهادتهم وشهادتهم ايمانهم ٥ اخرجه ابو عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله في مسنده عن ابي النضر هاشم القاسم العداني
هكذا وذكر فيه القرن الثالث بعد قرني الذي صلى الله عليه وسلم وفيه او في دليل
على المعنى الذي اشرنا الى ترجمته ابانا به انه لا خلاف ان لكون ابتداء القرن وقت
بعثته او من حين توفاه الله عز وجل ونقله الى صحبته وهذا القرن زمان ما به
سنة ففي الرؤيتين ما يدل على منقبة الى الحسن حسنة فانه ولد في القرن
الثالث بعد قرن المصطفى فكان ممن اختاره الله من امة محمد صلى الله عليه وسلم
واصطفى فهو لا شك من قرن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية مع ما اضاف
الى ذلك من شرفه من الجهة الاشرفية التي وصفها بني هذه الامة فيما صح عنه
بالايمان والحكمة اذ لا علم اسما من الاشرفين تجرد لانجام الملاحدة والمفترين
سالفا وآنفا من القرن كجرد الامام العالم الحسن فهو المستحق لهذه المرتبة
والمخصوص من الاشرفين بشرف المنقبة ويدل على مبلغ قدر القرن وامده
مما الانتهاء الى حديثي صحة سنده ما اخبرنا الشيخ ابو الظفر عبد المنعم بن
الاستاذ ابي القشيم عبد الكريم بن هوازن القشيري نفيسا بوقال اما ابو الله
اما ابو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الاسفرايني ابا ابو عمران موسى بن سختويه
الاسفرايني الكبير يعني احمد بن يوسف بن عبد الرزاق اما معمر عن الزهري عن سالم
وابي ملكية يعني الرزاق حدثه ان عبد الله بن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قائما قال ارأيتم ليلتكم هذه فان على رأس
مائة سنة منها لا يبقى ممن على ظهر الارض احد ٥ تفرد بذلك ان يخرم القرن فلا

سئل احد ٥ متفق على صحته رواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق
وقد لعله ايضا اخبرنا الشيخ ابو الفتح نوشد بن عبد الواحد بن محمد بن يوسف س
الماكاني باصبهان اما ابو منصور شجاع بن علي بن شجاع الحصني الصوفي اما ابو عبد الله
محمد اسحق بن محمد بن يحيى الجرجاني اما احمد بن سليم بن ايوب بن خلف اما موسى بن هارون
محمد القسم الطائي ان عبد الله بن بشر كلمهم في قربه فقال هاجر الى داعي النبي
صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم مسح بيده رأسي وقال للحبشي هذا الغلام
قرنا فلتنالي واني ما رسول الله وكم القرن قال ما به سنة قال عبد الله فقال عشت
خمسا وستين سنة وبقيت خمس سنين الى ان تم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
محمد فحسبنا بهذا ذلك خمس سنين ثم مات ٥ واخبرنا الشيخان ابو غالب س
احمد ولو عبد الله يحيى ابنا الحسين احمد البنا ببغداد قالا اما ابو الحسين محمد بن
احمد بن محمد بن علي بن الاشوني اما ابو بكر احمد بن عبيد الفضل بن بيري اجازة اما
محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد النعماني اما ابو بكر احمد بن حنيفة زهير بن حرب بن علي
بن حرب بن زيد بن معقب بن عبد الله الطائي حدثا عيسى بن يونس الاوزاعي عن يحيى بن ابي
عمرو بن سلمة قال كان بين آدم ونوح عليهما السلام عشرة قرون والقرن مائة عام
وكان بين نوح وابرهيم عليهما السلام عشرة قرون ٥ اخبرنا الشيخ
اسعد محمد بن عبد الباقي بن محمد الفرضي اما ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري اما ابو
عمر محمد بن العباس بن محمد الخزاز اما ابو الحسن احمد بن معروف بن البشر الخشاب اما ابو محمد
حارث بن اسامة اما ابو عبد الله محمد بن سعد اما محمد بن عمر الواقدي عن غير واحد
من اهل العلم قالوا كان بين آدم ونوح عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين
نوح وابرهيم عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين ابرهيم وموسى مثل ذلك وبين موسى
والقرن مائة سنة ٥ ما معرفة زمان الحسن وتاريخ مولده

وذكر وفاته وسبلغ عمره وستين اماده فاخبرنا السيخ ابو القسم نصر بن
احمد بن فطنا ما جري ابو محمد احمد القري اما ابو علي الحسن بن رشيق الفارسي قال سمعت ابا
الحسن محمد بن محمد الوزان بالبصرة يقول سمعت ابا بكر الوزان يقول ولد ابن ابي البشر
سنة ستين ومائتين وتوفي سنة ثلث وثلثين وثلثمايه قال لا اعلم لقائل هذا
القول في تاريخ مولده مخالفا ولكني اراه في تاريخ وفاته رحمه الله مجازفا ولعله
اراد سنة ثلث وعشرين فان ذلك في وفاته قول الاكثرين فقد ذكر لي
السيخ ابان الفقيه ابو الحسن علي احمد بن فنيش ابو منصور محمد بن عبد الملك القري
ان ابا بكر الخطيب الحافظ اذكرها قال ذكر ابو محمد علي احمد بن سعيد ان ابا الحسن
مات في سنة اربع وعشرين وثلثمايه قال الخطيب ابو بكر وذكر لي ابو القسم
عبد الواحد بن علي الاسدي انه مات ببغداد لعدة عشرين وقبل سنة ثلث وثلثين
وثلثمايه وقرات بخط ابي يعقوب اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن الهروي
بخط اهل المعرفة قال سنة اربع وعشرين وثلثمايه فيما مات ابو الحسن علي بن اسمعيل
الاشعري وكذا ذكر الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن فورك الاصبهاني تلميذ
تلميذه الى الحسن الباهلي وهو اعلم بامره واخبرنا السيخ ابو القسم نصر بن عبد
الرحمن العلبري في رسالته من القاضي ابي العالي عزيزي بن عبد الملك قال سمعت ابا الحسن
مات عند الملبن مرتودي على جنازته ناصر الدين وتوفي السيخ ابو الحسن سعد بن
فلان كان ابا صاحبا ملازما مجلسي مشاورا محمد الظاهر كثير المجاهدة مات
محسنا تجهيزه ودفنه بباجرب علما كان بعد امام زمانه في النوم عرفانا مشى
الخلق على صورة شيخه فقلت له يا ابا عبد الله ما فعل الله بك فقال انا مطرود ما
ترى هلكت ما كنت حسن الظن بالله تعالى فقال نعم ولكني لست سيئ الظن بهذا الشيخ
فنظرت فاذا انا بشيخ طوال بهي المنظر حسن الهيئة طيب الرائحة جميل الحاسن

وهو يقرا بصوت جهوري طيب قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا وسط الملك المسكين صلبي وكان معتنى عظيم وقورا لا احصا
مسالة عند فقيل له هذا ابو الحسن الاشعري قد رضي الله عنه قال الشيخ ابو الحسن وانا
قالها وشفعه في اصحابه رضي الله عنهم اجمعين وقد كان الشيخ ابو الحسن رحمه
الله متى لا اشعري موصوفا بحسن الصوت فما المعنى في رفع الوجه كما راه ابو الحسن سعد
في منامه بعد الموت ما وصف من اجابته
اهل البدع رحمهم وذكرنا عرف من صحته الله وصحة اعتقاده
اخبرنا السيخ ابو محمد عبد الله بن الفضل الفارسي بنيسابور قال سمعت الاستاذ
ابا القسم عبد الملك بن هوازن القشيري يقول سمعت الاستاذ المشهد ابا علي الحسن بن
الدقاق رحمه الله يقول سمعت ابا علي زاهر بن احمد الفقيه رحمه الله يقول ما رايت ابا الحسن الاشعري
رحمه الله وراسه في حجري وكان يقول شكر الله سعيك جازاك عن اهل السنة خيرا فانت
الذي ذببت وناضلت عن الدين بالحجج والبراهين التي رزقك الله عز وجل فقلت
له ما تقول في الرؤية فقال ما قلته في الدنيا اقوله الان بعد ما رايت ما رايت
سمعت السيخ ابا محمد عبد الجبار بن احمد بن محمد السيبقي الفقيه وابا القسم زاهر بن
طاهر العدل بنيسابور يقولان سمعنا السيخ ابا بكر احمد بن الحسن السيبقي يقول سمعت
ابا حازم عمر بن احمد العبدوي الحافظ يقول سمعت ابا علي زاهر بن احمد السرخسي يقول لما
حضر رحيل ابي الحسن الاشعري رحمه الله دارى ببغداد دعاني فانيته فقال
اشهد علي اني لا اكفر احدا من اهل هذه القبلة لان الكل يشيرون الى معبود واحد
وانما هذا اختلاف العبارات
الواعظ اخبرني عمر ابن القاضي ابي العالي عبد الملك وذكر ابا الحسن الاشعري فقال
نصر الله وجهه وقد رد في كتابه نظم كتب المعتزلة والمهمية فلم يترك فضيحة
وانهم عطلوا وابطلوا فقالوا لا اعلم الله ولا قدرة ولا سمع ولا بصر ولا حياة وابطلوا

مطلب

والارادة وقالت الحشوية والمجسمة والكيفية المحدثة انه يعلم كالعلوم
ويقدر كالقدر وسمع ويصر كالابصار فسئل رضي الله عنه طريقة بينهما فقال
ان الله سبحانه علم لا كالعلوم وقدرة لا كالقدر وسمع لا كالاسماع وبصر
لا كالابصار وذلك قال الجهم بن صفوان العبد اقدر على احداث شيء والله لا شيء
وقالت المعتزلة هو قادر على احداث الكسب فسئل رضي الله عنه طريقة بينهما
فقال العبد اقدر على احداث قدرة على الكسب ونفى قدرة الاحداث
واثبت الكسب وكذلك قالت الحشوية المشبهة ان الله سبحانه ونعالى يرى كلها
محدودا كسائر المرئيات وقالت المعتزلة والجهمية والنجارية انه سبحانه لا
يرى بحال من الاحوال فسئل رضي الله عنه طريقة بينهما فقال يرى من غير حلول ولا
حلود وتكييف كما نرانا هو سبحانه وهو غير محدود ولا تكييف لكنه منزه وهو
غير محدود ولا تكييف وذلك قالت النجارية ان الباري سبحانه حل مكان
من غير حلول ولا اتحاد وقالت الحشوية والمجسمة انه سبحانه جالس على العرش وان العرش
مكان له وهو جالس عليه فسئل كذلك طريقة بينهما فقال كان الله ولا مكان فخلق
العرش والكرسي فلم يحتج الى خلق المكان وهو بعد خلق المكان كما كان قبل خلقه
وقالت المعتزلة له يد بمعنى قدرته ونعمه ووجهه وجود وقالت الحشوية
له يد كيد ووجه كوجه وجارحة كجارحة فسئل رضي الله عنه طريقة بينهما فقال يد
بلا صفة ووجه بلا صفة كالسمع والبصر وذلك قالت المعتزلة النزول
نزول بعض آياته وملائكته والاستواء بمعنى الاستيلاء وقالت المشبهة والحشوية
النزول نزوله انه بحركة وانتقال من مكان الى مكان والاستواء جلوس على
العرش وجاء لفيه فسئل رضي الله عنه طريقة بينهما فقال النزول صفة من صفاته
والاستواء صفة من صفاته وفعل فعله في العرش سبحانه وكذلك قالت المعتزلة
الاستواء

مسئلة كتب الاشعري

كلام الله مخلوق مخترع مبتدع وقالت الحشوية المجسمة الحروف المقطعة الاجسام
التي يكتب بها والالوان التي يكتبها وما بين الدفتين وما فيه انزله الله فسئل رضي الله عنه
طريقة بينهما فقال القرآن كلام الله قديم غير مخلوق ولا محدث وليس مبتدع
واما الحروف المقطعة والاجسام والالوان والاصوات المحدودات التي في العالم من
المكيفات مخلوق مبتدع مخترع وكذلك قالت المعتزلة والجهمية والنجارية
الايمان مخلوق على الاطلاق وقالت الحشوية المجسمة الايمان قديم على الاطلاق فسئل
رضي الله عنه طريقة بينهما فقال الايمان ايمانان ايمان لله هو قائم لفظه الوقف المبين
وايمان للخلق وهو مخلوق لانه صلاتهم وصيامهم وهم مثابون على الصلاة معاقبون على تركها
وكذلك قالت المرجئة من اصحاب الله سبحانه ونعالى هو في ايمانه لا يكفر بذنب ولا
يفسد ولا يعذب عليه لبتة فقط وقالت المعتزلة ان صاحب الكبيرة مع ايمانه وطاعاته
مابه سنة لا يخرج من النار فقط فسئل رضي الله عنه طريقة بينهما وقال الوقف الموعد
الفاسق هو في مشيئة الله تعالى ان شاء عفا عنه وادخله الجنة وان شاء عاقبه بقدر ذنبه ثم
ادخله الجنة فاما عقوبة سقطة مؤبدة والكبائر بها كغير مفصلة منقطعة
وكذلك قالت الرافضة ان الرسول صلوات الله عليه وسلامه وعلى آله لا شفاعة
من غير اذن الله تعالى ولا اذنه حتى لو شفعا في الكفار قبلت وقالت المعتزلة لا شفاعة
لمجال فسئل رضي الله عنه طريقة بينهما فقال ان للرسول صلوات الله عليه وسلامه
شفاعة مقبولة في المذنبين المستحقين للعقوبة يشفع لهم فيرفع الله تعالى واذنه ولا
يشفع الا لمن ارتضى وكذلك قالت الخوارج كفر عثمان وعلي رضي الله عنهما ونقض
هو رضي الله عنهما ايمانهما وتفضيل المتقدم على المؤخر وكذلك قالت المعتزلة ان
لعن المغيرة معصية وطلحة والزبير وام المؤمنين عائشة وكل من تبعهم رضي الله عنهم على الخطأ
ولم يشهدوا لهم بجنة ولا نار لقبائح شاهدوا منهم وقالت الرافضة ان هؤلاء كلهم

كفارا ردوا بجداله لهم وبعضهم لم يسلموا وقالوا لا نعبد الا الله وحده لا نجعل الخطأ عليهم
بحال حتى لا يكدر صفاء طريقه بينهم وقالوا كل مجتهد مصيب وكلهم على الحق وانهم
لم يختلفوا في الاصول وانما اختلفوا في فروع فادى اجتهادهم الى شيء وهو مصيب
وله الاجر والثواب على ذلك الى غير ذلك من اصول لا نرتضيها ونذكرها وهذه
الطرق التي سلكوها لم يسلكها سنة ولا اداه ولم يحرثها بدعة واستحسانا ولكنه
ابتدعها بعض اهل عقلية محجوبة وادلة شرعية مسبوقة واعلاها هادية الى الخروج
داعية الى الصواب والصدق في الطرق الى الله سبحانه وتعالى والسبيل الى النجاة والفوز
من تمسك بها فاز ونجا ومن حاد عنها ضل وغوى فاذا كان ابو الحسن رضي الله عنه
كما ذكرنا عنه من حسن الاعتقاد ومستصوبا المرجع عند اهل المعرفة بالعلم والاعتقاد
موافقة في اكثر ما ذهب اليه اكابر العباد والمقدح في معتقده غير اهل الجهل والفساد
فلا بد ان نحكي عنه معتقده على وجهه كلاما منه مختلبا لتزييف فيه او تنقيص منه ثم
للخيانة لنعلم حقيقة حاله في صحة عقيدته في اصول الديانة فاسمع ما ذكره في كتابه
الذي سماه بالابانة فانه قال الحمد لله الاحد الواحد العزيز الماجد المتفرد
بالتوحيد المتمجد بالتفريد الذي ارتفعت صفاته عن التحديد وتنزهت ذاته عن التشبيه
المتعالي عن اتخاذ الصاحبة والابناء والمقدس عن ملامسة النساء والمنزه عن شبه
والاضداد المضروب له الامثال لم تزل صفاته اولا قديما وابدا دائما ما خيرا سبق
الاشياء علمه ونفذت فيها ارادته فلم تقع عنه خفيات الامور ولم تغرب عنه سوالف
صروف الدهور ولم يلحقه في خلق شيء مما خلق كلال ولا تعب ولا لغوب ولا نصب
خلق الاشياء بقدرته وذرأها بمشيته وفطرها بحكمته وفلقها بعظمته فذلت
لعظمته المتكبرون واستكان لعظم ربوبيته المتطاولون وانقطع دون الرسوخ في
علمه المتعمقون وعجزت دلالته القائلة بعجائب ملكوته فطرق دون الابانة وقاصرات

مطالب في الابانة

التعمقات السبع واستقرت الارض المهاد وثبتت الجبال الرواسي وحرت الماخر
المواخر وسارت في جو السماء السحاب فاقشعت على روضها البحار وهواء قاع يخضع
له المغرورون ويخشع له المترفعون وسدين طوعا وكرها له العالمون نحمده كما حمد
نفسه ونمجده كما مجد نفسه ونستعينه استعانة من فوض امره اليه وافرد له الملك
وامتحنه بالايمان به ونستغفره استغفار من قد نبذ بين يديه عهود حظه ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا بوحدانيته واخلاصا لربوبيته وانه العالم
بما تنطوي عليه الضمائر وتحفظ عليه السرائر وما تحفيه الصدور وما تجن الحنادق وتواري
الاسرار وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار التواري منه
كعلمه والغيب عنه كعلمه وما تسقط من ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمات الارض ولا
رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم ما هم العاملون والى اين منقلب المنقلبون ونستهدي
الله بالهدى ونسأله التوفيق لما يبتغيه الرشد ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
لما خلقه واصطفاه على وجه ارسله النور الساطع والسراج اللامع ويجح الطريق
والبراهين الزاهرة والاعلام الباهرة فبلغ عن الله رسالاته ونصح له في بريته
وجاهد في الله حق الجهاد ونصر الله في البلاد وقاتل اهل العناد حتى تتم الله
وظهر امره وانقاد الناس للحق اجمعين حتى اتاه اليقين فصلوات الله
وسلامه عليه من قائد الى الهدى ومبين عن ضلالة العمى وعلى اهل بيته الطيبين وعلى اصحابه
المستخلصين وعلى ازواجه الطاهرات امهات المؤمنين صلوات الله عليه في اطهر الشرائع
والاحكام والحلال والحرام وبين لنا به شريعة الاسلام حتى انجلت بنا عماء الظلام
وانجرت به عنا الشبهات وانكشفت به عنا الغياهب وظهرت لنا به
البينات جاء بكتاب عزيز لا تأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد جمع فيه علم الاولين والآخرين وهو به الفرقان الذي وصف صراط الله المستقيم

وجلا المبين من تمسك بها ونجا ومن خالفه ضل وغوى وحثنا في كتابه على التمسك بسنته
رسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله
ان الله شديد العقاب وحذرنا من مخالفة امره وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم وقال لو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم وقال ما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله يقول الى كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال ولا يكون
لاحد بعد الله ورسوله ان يتكلم في دين الله الا بما علم وقال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وامرهم ان يسمعوا قوله ويطيعوا امره وقال
اطيعوا الله واطيعوا الرسول فامرهم بطاعته ورسوله صلى الله عليه وسلم كما امرهم بطاعته
ودعاهم الى التمسك بسنته نبيه صلى الله عليه وسلم كما الزمهم بالعمل بكتابه فبذلك مضت
عليه نصوصه واستوفت عليه بليته سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم وآثاره وعمل
الى شكلهم وقلدوهم دينهم ودانوا بدينهم واعتقدوا
وفضوها وانزلوها وجحدوها اقترا منهم على الله وضلالا وكانوا مستبدة
واوصيكم عباد الله بحق الله واحذركم الدنيا فانها حلوة خضرة تغر اهلها وتخدع
سكانها قال الله عز وجل واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به
نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا ان امرأ
لم يكن منها في حبرة الا عقبته بعدها عبرة وما لبق من سرائها بطنا الا مخته من
ضرائها ظهرا ان عز فرع ما طنبت فانه فان زعليها كما جعل عليها زوالها نقله
كل من عليها فان فاعلموا رحمكم الله للحياة الدائمة والخلود الابد فان الدنيا تنقضي
عن كل اهلها وسفي الايام نقلا يد في رقاب اهلها واعلموا انكم مبتوعون امامكم من بعد
منازلكم الذي لم تصيروا ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى والموا
بطاعة ربكم عاملين وعما نهاكم عنه منتهين فما بعد فانه لا حول ولا قوة الا بالله واهل

الغرر مالت بهم اهواؤهم الى التقليد لزلت بهم ومن مضى من اسلافهم فتناولوا
القرآن على آرائهم تاويلا لم ينزل الله به سلطانا ولا اوضح به برهانا وانتقلوا عن
رسول رب العالمين واعرضوا عما استفاض عن المتقدمين مما نقلوا وادته الصحابة عن نبي الله
صلى الله عليه وسلم مما رؤيته الله الابصار وقد جاء ذلك الروايات عن الجماعات
وتواترت بها الاثار وتناقلت عنها الاخبار وابكروا اشتاقه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المعنى وردوا الرواية في ذلك عن السلف المقدمين وحملوا اخبار الثقة
وان الكفار في قبورهم يعذبون وقد اجمع على ذلك الصحابة والتابعون وردوا
خلق القرآن نظير القول اخوانهم من المشركين الذين قالوا ان هذا الا قول البشر
فزعموا ان القرآن كقول البشر واثبتوا ان العباد كلقون البشر نظيرا القول المجبرة
الذين يثبتون خالقين احدهما خالق الخير والاخر خالق الشر وزعمت القدرية ان
الله تعالى خلق الخير وان الشيطان خلق الشر وزعموا ان الله عز وجل يشاء ما لا يكون
ويكون ما لا يشاء خلافا لما اجمع عليه المسلمون من ان ما شاء الله كان وما لا شاء لا يكون
وردوا بالقول لله ما شاء ولا ان شاء الله فاجازوا ان لا يشاء شيئا الا وقد شاء ان
يشاءه وبقوله ولو شاء الله لاقتتلوا وبقوله لو شئنا لاتينا كل نفس هداها وبقوله
تعالى فعال لما يريد وبقوله مخبرا عن شعيب انه قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان
يشاء الله ربنا وهذا اسماعيل نبي الله صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة لانهم اثبتوا
مدبرا لخير وشرا هو فاعلهما وزعموا ان الخير والشر خالقين كما زعمت المجوس وانه يكون
من الشر ما لا يشاء الله كما قالت المجوس بذلك وزعموا انهم يملكون الضر والنفع لانفسهم
وردوا قول الله تعالى قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله واخبر ان ما شاء
وعما اجمع المسلمون عليه وزعموا انهم يقدرون بالقدرة على اعمالهم وقد ذم ربهم واثبتوا
انفسهم غنى عن الله عز وجل ووصفوا انفسهم بالقدرة على ما لم يصفوا الله

بالقدرة عليه كما ابتلى الجن والشياطين من القدرة على الشر ما لم يتبلوا الله عز وجل
فكانوا هم من هذه الامة اذا رأوا بادية الجن يسرعون ويستكبرون اباغوائهم وما تولوا
الى اضاليلهم وخطوا الناس من رحمة الله والبشر هم رحمه وحكموا على العصاة
بالنار والخلود خلافا لقول الله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وزعموا ان من دخل
النار لا يخرج منها خلافا لما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يخرج من النار قوما بعد ما امتحشوا فيها صاروا حمما ودفعوا الى انهار الحيوان
مع قوله وتبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وانكروا ان يكون لله يدان مع قوله
لما خلقت بيدي وانكروا ان يكون له عينان مع قوله تجري باعيننا وقوله ولتصنع
على عيني ونفوا ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ان الله ينزل الى السماء الدنيا
واذا كرد ذلك ان ينسب الله بابا ما وجه المعونة والتأييد منه الى خلقه والتسديد
فان قال قيل قد ادركنا قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية
والرافضة والمرجئة فقولوا لنا ما الذي تعتقدون وبأي شيء تدينون قيل
له قولنا الذي نقول ودياننا التي بها ندين الله تعالى التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث ونحن لذلك معتصمون وبما
كان عليه احمد بن حنبل رضي الله عنه ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون ولمن
خالف قوله مجانبون لانه امام الفاضلة والهدى فاضل الذي بان الله به الحق
عند ظهور الضلال وأوضح المنهاج فقمع به بدع المبتدعين وزيغ الزائغين
وشفى الشاكين فرحمه الله عليه فرحا اتقع وجزيه منهم وعلى جميع ائمة المسلمين
وحملة قولنا ان نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما
رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد من ذلك شيئا وان الله واحد
فرد احد صمد لا اله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله وان

مطالب ما كان عليه احمد ابن حنبل

الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله
مستو على عرشه كما قال لا يخرج على العرش استوى وان له وجها كما قال ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام وان له يدين كما قال لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا وان زعم ان عين الله غيره كان
ضالا وان لله علما كما قال انزله بعلمه وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه
واثبت الله قدرة كما قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة واثبت لله
السمع والبصر ولا ينفي ذلك كما نفته المعتزلة والجهمية والخوارج وقول الله تعالى
الله خالق كل شيء وانه لم يخلق شيئا الا وقد قال له كن فيكون كما قال انا قولنا لشيء
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وانه لا يكون في الارض شيء من خير وشر الا ما شاء الله
وان الاستثناء كون بمشيئة الله وان احدا لا يستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يفعله الله
والاستغناء عن الله والاقدار على الخروج من علم الله وانه خالق الاستطاعة التي بها
العباد يفعلون وهي مخلوقة لله والعباد مقدور لها كما قال الله خلقكم وما تعملون وان العباد
ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون كما قال لهل من خالق غير الله وكما قال الخالق
شياطينهم يخلقون وكما قال ام خلقوا من الخلق فهم لا يخلقون وكما قال الخالق
وهذا فيها باسلحتهم ان الله وفق المؤمنين لطاعته ولطف بهم ونظمهم واصلحهم
وهداهم وضل الكافرين ولم يهدهم ولم يلطف بهم ولا يمكن كما زعم اهل
الزيغ والطغيان ولو لطف بهم واصلحهم كانوا صالحين ولو هداهم كانوا مهتدين
كما قال تبارك وتعالى من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون
وان الله قد كان صلح الكافرين ولطف بهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان
يكونوا كافرين كما علم وانه خذلهم وطبع على قلوبهم وان الخير والشر بقضاء الله وقدره
وانا نوقن بقضاء الله وقدره خيره وشره وحلوه ومره ونعلم ان ما اصابنا لم يكن ليخطئنا

وما اخطأ فلم يكن ليصيبنا وان ما لا نعلمه اكثر مما نعلمه ونقول ان لا نفع ولا ضر الا ما شاء الله
وانا نلجئ امورنا الى الله ونثبت الحاجة والفقر اليه في كل وقت ونقول ان القرآن كلام
الله غير مخلوق وان من قال بخلق القرآن كان كافرا وندين بان الله يرى بالابصار
يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون كما جاءت الروايات عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونقول ان الكافرين اذا اراد المؤمنون عنه محجوبون كما قال الله
عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولما رأى موسى عليه السلام ان الله لا يراه في الدنيا
وان الله تجلى للجبل فجعله دكا علم انه لا يراه في الدنيا ونرى ان لا
نكفر احدا من اهل القبلة بذنب تركبه كالزنا والسرقة وشرب الخمر اذا مات بذلك
وهو موحد وزعموا انه يكفر ونقول ان من عمل كبيرة من الكبائر وما اشبهها
مستحلا لها كان كافرا اذا كان غير معتقد لتحريمها ونقول ان الاسلام اوسع من
الايمان وبين الكفر والاسلام ايمان وندين بانه يقلب القلوب وان القلوب اصبعين
من اصابع الله وانه يضع السموات على اصبع والارضين على اصبع كما جاءت الرواية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وندين بان لا منزل احدا من الموحدين المستمسكين بالايمان
جنة ولا نار الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ونرجو الجنة
للمذنبين ونخاف عليهم ان يكونوا بالنار معذبين ونقول ان الله يخرج من النار
قوما بعد ما امتحشوا بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ونقر بعذاب القبر ونقول ان
الحوض والميزان حق والصراط حق والبعث بعد الموت حق وان الله يوقف العباد للموقف
ويحاسب المؤمنين وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ونسلم الروايات الصحاح
في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها الثقات عدلا عن عدل حتى تنتهي الرواية
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندين بحب السلف الذين اختارهم الله لصحبة نبيه ونثني
عليهم بما اثنى الله عليهم ونتولاهم ونقول ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخوارج

ابو بكر رضي الله عنه وان الله تعالى اعز به الدين واظهره على المرتدين وقاتل المسلمون
بدر امامه كما قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة بهم ثم عمر الخطاب رضي الله عنه ثم عثمان
عفان نضر الله وجهه قتلوه ظلما وهو امام علي رضي الله عنه فهو
الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافتهم خلافة النبوة ومشهد العشرة بالجنة
الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول ساير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ونكف عما شجر بينهم ونعتقد ان الامة الاربعة الراشدون المهديون افضل
الامة ثم في الفضل بينهم ونصدق بجميع الروايات التي ثبتها اهل النقل من النزول الى
سماء الدنيا وان ذلك فضل من ربنا يدل من يستغفر ويسأله ونقول ونثبت
خلافا للمقالة اهل التزيغ والتضليل ونعرف ما اختلفنا فيه على كتاب الله وسنته
نبيه صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين ونكافي عنه ولا نبتدع في دين الله
بدعة لما نأذن الله به ولا نقول على الله ما لا نعلم ونقول ان الله تعالى يجيء يوم القيامة
كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله تعالى قرب من عباده كيف شاء فال ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ونرى
ان نصلي خلف كل بر وفاجر وكذلك نرى الصلوات الخمس
كما روي عن عبد الله بن عمر انه كان يصلي خلف الحجاج وان المسح على الخفين في
الحضر والسفر حلافا لمن انكره لكنه نرى الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح والاحرار
لهم منهم وتضليل من رأى الخروج عليهم اذا ظهر منهم ترك الاستقامة وندين
بترك الخروج عليهم بالسيف وترك القتال في الفتنة ونقر بخروج الدجال الخارج
في الروايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقر بعذاب القبر ونعلم خبر المساءلة في
القبر ونؤمن بمنكر ونكير ونصدق بحديث المعراج ونصحح كثيرا من الرؤيا في المنام
ونقول ان الملك يستبرأ ونرى الصدقة عن موتى المسلمين والدعاء لهم ونقر ان الله يسمع
الموتى

ذلك ونصدق بان في الدنيا سحرا وان السحر كائن وموجود في الدنيا ونبين اضلاله
على من شاء من اهل الضلال منهم وفاجرهم ومواريثهم ونقران الجنة والنار مخلوقتان
ولن من مات او قتل فبأجله مات او قتل وان الارزاق من قبل الله عز وجل يرزقها
عباده حلالا وحراما وان الشيطان يوسوس للانسان ويشككه ويخبطه خلافا
لقول المعتزلة والجهمية قال الله عز وجل الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس
في صدور الناس من الجنة والناس ونقول ان الصالحين يجوز ان يخصهم الله بآيات
يظهرها عليهم وفضلنا في الحال المشركين ان الله عز وجل يوجب لهم نارا في الآخرة
ثم نقول فيتحولها كما جاء الرواية بذلك ونبين بان الله تعالى يعلم ما العباد عاملون
والى ما هم صائرون وما يكون منهم لو كان كيف كان يكون وطاعة الا بمشيته
ونصيحة المسلمين ونرى مفارقة كل داعية لبدعته ومجانبة اهل الاهواء ونستفتح
لما ذكرناه من قولنا وما بقي منه وما لم نذكره بابا بابا وشيئا شيئا ٥
فتأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد واوضحه وابينه واخبروا افضل
هذا الامام العالم الذي شرحه وبينه وانظروا سهولة لفظه فما افصحه واحسنه
وكونوا ممن قال الله فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ونبين افضل
الى الحسن واعرفوا انصافه واسمعوا وصفه لاحمد بن افضل واعرفوه لتعلموا
انهما كانا في الاعتقاد متفقين وفي اصل الدين ومذهب السنة غير مفترقين
ولم تزل الحنابلة ببغداد في قديم الدهر على ممر الاوقات تعتقد بالاشعرية
على اصحاب البدع لانهم المتكلمون من اهل الاثبات فمن تكلم منهم في الرد على
مبتدع فبلسان الاشعرية تكلم ومن حقق منهم في الاصول مسئلة مما
يتعلم فلم يزالوا كذلك حتى حدث الاختلاف فنسب الى نصر العشيري ووزارة النظام

مطلب ابتداء نزول الحنابلة

ووقع منهم انحراف من بعضهم عن بعض الى الان النظام وعلى الجملة فلم تزل الحنابلة
كما يقدم تغلو في السنة وتدخل فيما ليس منها حتى للخوف الفتنة والاعتراض
على احمد رحمه الله من صنيعهم والنبي متفق على ذلك الى جميعهم ولهذا قال ابو حفص
عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين وهو من اقران الدارقطني واصحاب الحديث المتقدمين ما
قم ان على السيخ ابي محمد عبد الله حمزة الخضر بدمشق حدثني ابي محمد عبد العزيز احمد
قال حدثني ابو الطيب عبد الغفار بن عبد الواحد الاموي بالموذر عن احمد الهروي قال
سمعت رشا هن يقول رحل اصحابنا بكوا باصحاب بشر وحفص وهارون واحمد بن حنبل
الى ابي القاسم الحكيمي يخبر عن الله تعالى عز وجل فقال لهم
لا تجربوا ما تبان وستون سنة وفتح انواع البدع وتوسعها واسفك عليها الدماء وتم
حتى اصبحت ابنات الدين منهتكة الاستار واعلام الحق مندرسة الاخبار فاظهر الله كافة
وتعالى ناصر الحق وناصح الخلق فجلى السنن مرضي السنن الامام ابي الحسن علي
الله بما الرحمة من تبته واعلى في عرفات الجنان درجته فاصبح باذخ الذرى وشرف شامخ
القرى وصار لسهمي عبد الله وعلي الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاضيه
والمستخلف من قبل الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين
على القضاء والصلوات والجيوش والغزوات والامارة على المعين وتعليم التوحيد للمسلمين
وكان زوجها المنتفع بنت الفضل العباس عم المطلب وهي ابنة اخي ميمونة
الامام ابي الحسن الاشعري وروى عليه احمد عن محمد بن احمد بن حنبل ابن عمر عبد الله بن
عما سمي سماعا من زهير بن عباس الاشعري عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ستفترق بني الله فرقة بجهنم وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة
يا ابا موسى اهل اليمن وعلموا بادلة العقول وناضلوا عن الاصول ان اصدق الرواة ابو موسى
لم يزد على اصحاب الاثبات بدعة ولم يبطل شبه اهل البدع والاضاليل بحجج قاهرة من الكتاب والسنة

مطلب الرد على القدرية

مطلب

وتارة يظهر من الاجماع والقياس كالامام ابو الحسن الاشعري وحدث ابو موسى
دليل واصح على فضيله ذهابه الى الحسن الاشعري رضي الله عنه فجاهد اعدا الحق وهم
وفرق كلمتهم وبدد جمعهم بالحجج القاهرة العقليه والادله الباهرة السمعيه

ما ذكر رؤي من المنامات التي تدل على انه ابا الحسن من مستحقي الامامات

حدثني الشيخ ابو عبد الله محمد بن خازن المقرى بجوشن المقرى الفقيه الضرير قال حدثني سيدي ومولدي ابو الحسن علي بن اسماعيل رضي الله عنه قال خرجت الى مسجد السوسي الشاغور وتمت فيه نهارا فرايتني اني بمنامي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل من باب الشيبان الذي من شرقي المسجد فجلست وقلت السلام عليك يا رسول الله فاعرض عني وقال لي انت تقرا القرآن وتغضب ابا الحسن فقلت اني ارجو ان يغفر الله لي ما كان مني في حق ابي الحسن فانه عز وجل قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فما زال يرضى عني ويدعو لي واخذ ينفوه من تاله عن حديث ابي الحسن الاشعري وسؤالي اياه عن الفقيه الصالح صلى الله عليه وسلم فقال صدق ولو حيرني على مسالته عن قوله لعلي الطالبي رضي الله عنه انتبر فخذ وانظر الى الفخذ حتى رايت فقال صدق انا امرته فذلك ثم خرج من المسجد فاتبعته وقلت يا رسول الله ان قوما يقولون القرآن مخلوق وقوما يقولون غير مخلوق وقد حيرتهم فما ترى ما اقول فقال قل لهم قالت الاشعري فقلت يا رسول الله هذا قالت الاشعري على وجه الاستفهام فقال ثلثة مرات قل لهم قالت الاشعري ثم توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير قبله الشاغور خارجا من الباب وانا اقول هذا المنبر وهذا موضع يده على صدته كانه المصلي وضعت يدك اليسرى على يده وانا اقول هذا المنبر هذا المنبر ثم استيقظت وكانت عدة ابيات القصيدة للغزالي وثلثة ابيات الحسن رأى فيها وانا اقول اضع بها الحسن لي فيها بعد ذلك فقرانتها وعرضتها على الجماعة وجلى لي بعض اصحابنا

عن ابي القسم ابراهيم بن حسين الدقاق المعروف بالزهيري رويانا في كتابه المسمى بالجامع
مسالة عن رؤياه وقلت له بلغني انك رايت الفقيه ابا الحسن رحمه الله المنام وقال لي
اي الذي حضر وقصد اقرانه في المنام كما نه هذا واشار الى مكان في الجامع بقرب باب
البزادين وخلفه وهو داخل الصدر الجامع فقال ابا الفتح هذا مذهب الاشعري حق مذهب
الاشعري حق مذهب الاشعري حق مرارا مستبشرا فقلت له ما قال الا الحق فانه كان
صادق اللهجة وهو في دار خزي ولا يقول الا الحق حدثني ابو علي الحسن بن علي احمد
رحمه الله بن يوسف الهمداني وكتبه لي بخطه قال رايت في النوم كاني دخلت دارا فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها مستلقيا على قفاه واضعا قدميه الى جهة القبلة فجلست
محاذيا لكتفه اليسرى فالتفت الي وقال صلى الله عليه وسلم الا لتهنئ ردي السلام فقلت
حاشى لله يا رسول الله فما تركت السلام عليك منذ علمت كيف اقول لك السلام
فقال صدقت اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله فقلت عقيدة من تنزل
اي الناس حلفوا في الخروج الصوف الجمع من وقال عقيدة الاشعري الخ فقال ابو الحسن
وكانني في منامي سواه عن حديث الخروج ووقتها فاجابني عليه السلام بما ذكرت

ما ذكر بعض ما مدح به ابو الحسن الاشعري

على وجه الايجاز في ابياد كما والاختصار

السيد الحافظ ابو الحسن عبد الرزاق رحمه الله ابن الحسن محمد الطبري بنيسابور قال السيد الامام ابو
المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه

سقيا لربعك بالحمى ومغانيا ... حيا الحيا الغيث الذي هتانيا
واستدل بغيره الى المحاسن لبعضهم بهذا المعنى

من كان في الحشر له عدة ... يعفو وعرضه الهشر
فعدتي حبي الهدى ثم اعتقادي مذهب الاشعري

المستبد

انشدني الشيخ الزاهد ابو محمد عبد الوارث بن عبد الغني الاصولي لبعضهم وكتب مناولة الى
الشيخ ابي محمد ابو القسم نصر بن نصر العلبي يخبرني عن القاضي ابي الحاج يوسف بن عبد
الملك قال انشدنا القاضي ابو الحسن عبد الله بن عبد الله التميمي مرثية ولقب
ولي العهد في العالمين ابي القسم عبد الله بن محمد بن الامام امير المومنين القايم بامر الله عبد
الله ابي جعفر اذا اثنيت على الاصول موافقا نعت الفروع الاشرفي المسدد
وعاملت مولانا لكريم مخالصا نصر الامام الشافعي المبيد
واتعبت حرف زانها محمودا واردت بعدها في الاعراب ذاي المبرد
خافت على الحق المبين مواثق شرعه جبريل المرسلين محمد
انشدني الشيخ ابو الفتح ناصر بن عبد الله القوسي لبعضهم

اصبح الناس في عمى من هداه ومن تردى — جعلوا دينهم هوى والهوى غير مبتدع
وتعاموا عن الهدى ليس فيهم بمقر — سنة الله ما ترى وهو في حالهم يرى
حرم الله من غدا متعاميا ويفترى — فالزم الحق لا تزغ واعتقد عقد الاشعري

انشدني ابو محمد عبد الله زهر الاسعردني الى كفرسمه الخزرجي لابن حمدان الي

خذ مدادك واودع كرتين فعال المبتدع — ان نبي المصطفى دينا حنيفا شرعا
ورضي به لعباده ربنا فارتفع — فذكاز بيد الله حتى فرقوا واجتمع
فتوا اضلهم الهوى والاخرون لهم تبع — الله ايده سبحانه وله الحمد قد رفع
الاشعري امامنا شيخ الديانة والورع — يسط الله له الهدى وقطع عنهم من قطع
حتى استضى بنوره والله سقى ما صنع — من قال غيرها له فاخطا الطريقة وابتدع
راسكز كلامه الا اخو جهل لكع — اهل العقول ينظروا والفرع لا يقتضي الصدع
ينسبوا الى الرفض العلي ما قوله منه منع — زعموا بان كلامه مثل الكلام المسمع

فيم فيه منهم انهم تركوا فيحاة السنن ؟ ؟

واشدني بعض اصحابنا لبعض اهل العصر في وزن هذه الابيات

قل للخالف ما الكلام في اللسان عن البدع — وذر التعصب جانبا واللغز للعلم ادع
فطلاب جهلك في العقيدة قد اشاع وافتضح — لما بدا فجر الهدى من نوره وانصدع
وغراتها اسقيته ما الخداع قد انقلع — ما انتطف زهاده بالت عبد للطمع
كم تنزع الشبيه في سبخ القلوب فلا تزع — فاهجر مشوم اهلها واسئ بعرى اوزرع
هيهات لا يكثر انصدق ما تقول ويستمع — واعلم بان الاشعري عدوا اصحاب البدع
فهو الجدير الذي عن سنن الرسول وما شرع — جبر تقي عالم جمع الديانة والورع
رفع الاله محله عند اليه فارتفع — واختار ما قال الرسول من الاصول وما شرع
لله نصلي للذي نستن واتبع — وابا زان العقل لا في الصواب المتبع
من زاد او سنة كان الرسول بها صدع — ما حسنت ابدا كما وجه الدليل وما انتزع
فعداه شمل الهدى للمسلمين قد اجتمع — وتفرقت فرق الضلال وذل من فيه تبع
وتعطلت من بعطل بعد كثرتهم نفع — والى حزب منهم فقد الحدال فما نفع
ما امة ذو بدعة لجماعة الا انقطع — لو لم يصف عمر غير الابانة والورع
لكفى بكيف وقد نفت عن العلوم ما جمع — مجموعة تزلي على المائتين فما قد صنع
لم يالي في تصنيفها اخذا باحسنها استمع — فهدى بها المستهشدين ونصحها انتفع
تتالى معالي شانه فوق المنابر في الجمع — ويخاف من افحامه اهل الكنايس والبيع
فهو الشجي وخلق من ترك المحجة وابتدع — وعليه رحمة ربه ما غاب نجم او طلع

اسند الشيخ ابو الحسين الحسن الابازكري محمد البغدادي المعروف بابن الخل س
سعداد في المدرسة النظامية لفضله من قصيدة مدح بها الشيخ الامام ابا الفتوح
محمد بن الفضل محمد الاسفرايني رحمه الله وذكر فيها الخلفا منها قوله

ورعى المحضد الناس فلم تدل للمظلوم ندا وزرا — ولاه المقتفي بالله من ذل شيء عز شيء

وانتشاط الناس في بحثهما لخلق حتى اشتهرا
منهم من شبه الله من غير ان قال ذا
انتشوا بما ولكن زعموا انه ممتنع ان يبصرا
واذا الله اضاح الهدى حسن راعيه فيما اشتهرا
في صميم البحر لا ضائر من غوص حين نصرا
او ضياء الحق حتى ظهر طاعن الحق متى استظهرا

س

واسد ما ابقاه السنخ الاديب الحسيني الخال المفسد من قصيده مدح بها السنخ الامام ابا المظفر احمد بن الامام ابي محمد بن احمد الحسيني الشاشي رحمهما الله حجة الاشعري حتى العليا فقال وقد ارخ الربيع العالي

البعد المدى الى الحسن الحشر في النضح للورى عبر آل
والذي حل الاصول بوصفي نظرا لفيزوا استدار آل
الشبه صفوه حتى شبه التشبيه في عزل عن الاختيار آل
وحد الله صلتا صار الحق يطيحه دم الضلال
فضل الله لعة فضلته بالشناعات بلوبا والويال
جهلوا قدره وحل شفيه منهم جاهل لما قال قال
وانتشر لبعض اهل التحقيق ما يجد رحمه الله

الاشعري ما له شبيه حبرا مام عالم فقيه مذهبه التوحيد والتنزيه
وما عداه النفي للتشبيه في قوله على الهدى تبنيه وكل ما قاله تحونه
وصحبه دانهم نبيه ما فيهم الا امرؤ وجيه فمن هدا اصحابه سفيه

السند السنخ الفقيه الشهيد الحاج يوسف دفين الهندادي رحمه الله
فيما ازى لبعضهم من مشق الاشعرية قوم وفقوا للصواب
اخرجوا الى اعتقاد مستنه وذاب وبعضهم هذا المعنى هذا الوزن
الاشعرية قوم وفقوا للسداد وعدوا للبر اياط طرق الرشاد
ونزهوا الله عما قوله اهل العناد وقد صوى عن المثل هو الاند

ونزهوه عن الزوج عن الاولاد وهم نفوا عنه ما لا يصح في الانتقاد
واثبتوا له وصف يصح بلا استناد هم دوز الدراج وهم هداه العباد
وهم بحار العلوم وهم صدور البلاد وهم كرام الشطار وهم حمى النادي
لم يخرجوا عن كتاب وسنة في اعتقاد لسنوا اولي تقليد ولا ذوي الجاد

السند الشيخ لوزكاني محمد بن علي فدم من مصر لبعض اهل العصر

ان اعتقاد الاشعري مثل عقود الجوهر ما ينكر اعتقاده غير جهول مفتري
كم يدعي تقصيره من جاهل مقصر للبيت له معرفة بمثمنات الدرر
يريد ان ينالها حسما ابذل الكثير والدر لا يطمع في حمله للفقير
فمن هذا افلاطنه فليس ممن يشتري ومن هذا اترجه حمله بالبدر
وقال عنه ما اسهى كذا علم الاشعري من رام ان ينباله وهو من الفضل عري
ما الكحل الجفانه ورده بالسهر والق مبرزا في جزاوسفر
والاعمى مشتهر شكاحه خجل الانظر ولا اعتدى مشتهر شكاحه خجل الانظر
لم تمنى سفكا نبل السهى والمشتري ثمن سفكا نبل السهى والمشتري
ولا يطمع في ذمه كل عدو ولا بشر ولا يطمع في ذمه كل عدو ولا بشر
فهو اما علم ما فضله بمنكر فهو اما علم ما فضله بمنكر
ذو همة بلغ بها حزما وعدل عمري ذو همة بلغ بها حزما وعدل عمري
ما زاح في اعتقال عن سنا وخبر ما زاح في اعتقال عن سنا وخبر
موحد بعقد ومثبت للقدر موحد بعقد ومثبت للقدر
منزه لربه عما يهين الصور منزه لربه عما يهين الصور
وهل كون صور للخالق المصور وهل كون صور للخالق المصور
والذي صفاته مثل صفات البشر والذي صفاته مثل صفات البشر

بفضله

والله جل من الحدوث والتغير
ولم يثبت الحياة والقدرة للمقدر
والله اراد ما كان من المقدر
ويثبت القول والمحدث كالمقدر
ويثبت استواءه كما اتى في السور
من غير تشبيه كما يثبت اهل الاثر
على قول صحبه والا لخير العشر
ولا نرى المسلم في بدعته بمكفر
فكم به مستمسكا فانه العقل الحري
ثم جرى على الخروج بدرس فهمه
وقال حسن مظهر حقا وطيب مخبره
هم دراري نجم وهم لأبي النجم
فرحمة الله على موتاهم في الحفر

ولبس نفي صفة له كنفي المنذر
والعلم لكن ارى العلم العلم الظري
ويثبت السمع كما يثبت صفة البصر
ولا نرى المسطور في الالواح نفس الاسطر
ويثبت النزول للهابط منحدر
والتعادي احدا من صحب خير البشر
ونعرف الفضل لهم على الذي من بعدهم
فهل ترى في عقده من بعدهم او مرتبي
وحزبه زين الورى اكرم بهم من معشر
منهم ومن قد جاء عن منهم مخبر
لا عيب فيهم وفضلهم لا حسود ممتري
بحبهم ينجو الذي بحبهم في المحشر
وايدا لباقين في الورد وحسن المصدر

مطلع اصحابه الطبقة الاولى

ما ذكر جماعة من اعيان مشاهير اصحابه
اذ كان فضل المقتدى يدل على فضل المقتدى به ٥ وقسمتهم حسن
طبقات وحبتها على نصح قوله مسفقات فالطبقة الاولى هم اصحابه الذين
احدوا عنه ومن ادركه ممن قال بقوله او تعلم منه ٥ فمنهم ابو عبد الله
محاهد البصري رحمه الله اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن منصور الصيرفي
الفقيه بمشهد ابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون المقرئ ببغداد قال انا
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي قال محمد احمد بن محمد بن يعقوب
بن مجاهد ابو عبد الله الطائي المتكلم صاحب ابي الحسن الاشعري وهو من اهل البصرة

سكن بغداد وعليه درس القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الكلابي وكتب حسان
في الاصول وذكر لنا غير واحد من شيوخنا عنه انه كان يحسن الستة حسن
البيدق جيد الطريقة ٥ وكان ابو بكر البرقاني يثني عليه ثناء حسنا وقد ادركه
ببغداد فيما احسب والله اعلم وابو بكر البرقاني هو احمد بن محمد بن احمد بن غالب
الخوارزمي شيخ الخطيب وكان فقيها حافظا متقنا ٥ ومنهم ابو الحسن
الباهلي البصري رحمه الله اخبرني الشيخ ابو الطيب احمد بن الحسن بن محمد
الشعيري بمستطاد اما حدثنا ابو الفضل محمد بن علي بن احمد السهلي قال حدثني
واحد من اهل العلم والتصوف عن القاضي ابي بكر الباقلاني رحمه الله قال كنت
انا والاستاذ ابو اسحق الاسفرايني والاستاذ ابو بكر بن فورك رحمهم الله معا
في درس الشيخ ابي الحسن الباهلي ملازمة الشيخ ابي الحسن الاشعري قال القاضي ابو بكر
كان الشيخ ابو الحسن الباهلي يدرس لنا في كل جمعة مرة واحدة وكان مناقبي
حاب مذهب السنة ومنتميا اليه فاراه قال وكان فرشه استغاله والله تعالى
شغل الملا محجوبا لم يكن يعرف ومبلغ درسنا في تلك الاعوام ذلك قال ولا نسأل عن شيب
القاضي ابو بكر سؤال الحجاب عنه وعن هؤلاء الائمة حاشا لله ان يحتاج من ال فاحا ما هم فوق
السوقة وهم اهل الغفلة عرفني الله وفقهم قال وكان له ايضا جاريه
تخدمه حسان حالها اضاحك غيرها من الحاجب ولرخا الستة قال ابو المظفر
وسمعت بعض اهل العلم يقول سمعت سفيان التمار الصوفي رحمه الله يقول سمعت
احمد القرميسيني رحمه الله يقول سمعت الاستاذ ابا اسحق رحمه الله يقول سمعت
حبيب السبخي ابا الحسن الباهلي يقول نظرت في البحر فسمعت تسبيح ابي الحسن الباهلي والبيت
انا في حبيب السبخي الاشعري نظرت في حبيب البحر
فدار ابو الحسين الشيرازي الصوفي خال ابي الحسن رحمهما الله ٥ ومنهم ابو الحسين

مساواه

اخبرنا الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل عبد الغافر في كتابه قال انا
ابو علي محمد بن يحيى ابو ابهيم المزكي انا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب ما رايح الصوفية
قال سمعت ابن الحسين محمد بن المهلب ابو الحسين من اهل شيراز سكن ارجان
وكان عالما بالاصول اللسان المشهور في علم الحقيقة كان الشبلي يعظمه ويقدمه
وبينه وبين محمد بن خفيف مفاوضات في مسايل ترد على محمد بن خفيف في مسئلة الغائبة
وغيرها فحين ترد محمد بن خفيف على اقاويل المشايخ صوب بندار اقاويل المشايخ وترد
عليه ما ترد عليهم قال ابو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الواحد بن محمد يقول
توفي بندار سنة ثلث وخمسين وثلثمايه وغسله ابو زرعه الطبري اخبرنا
الشيخ ابو السعود احمد بن علي بن محمد المجلي الواعظ ببغداد انا ابو بكر احمد بن علي بن
ثابت الخطيب الحافظ قال انا محمد بن علي الاصبهاني قال سمعت ابا بكر المسوحي يقول
سمعت بندار بن الحسين يقول من مشى في الظلم الى الذي انعم اجلسه على بساط
الكرم ومن قطع لسانه لشكر المسلوت تثنى له مدايح الملوك ومن ذل لاهل
الجهالة البيت ثوب البطالة ومن اثر ذكر الله تعالى شغله عن ذكر الناس
ومن هرب من الذنوب هربه منا ومن رجا شيا طلبه قال ابو بكر الخطيب
بندار بن الحسين الصوفي كان من اهل الفضل والمتميزين بالمعرفة والعلم وكان يملي
عنه حكايات كثيرة ولم يكتبه بسنادا غير حديث واحد اخبرنه ابو سعد
احمد بن محمد بن احمد عبد الله المالينى انا ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز السلمي
انا ابو الحسن بندار بن الحسين انا ابهيم بن عبد الصمد الحسيني الحسني بعداد بكرخ مولى
بازهير بن محمد عن موسى بن داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم سلم
المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخال اخبرنا مساواه الشيخ ابو الحسن
ابن سعيد الفارسي بقراءته ابا ابو الحسن ابن ابي بكر بن اسحق انا محمد بن الحسين الصوفي قال

سمعت عبد الواحد بن محمد يقول سمعت بندارا يقول اول ما دخلت على الشبلي وكان يجي
جهاز بخوار يعني الدينار نظر الشبلي الى المراة فقال ابا الحسن المراة تقول ان ثم
سبب فقلت صدقت المراة حملتاليه سنة دراهم بعد ذلك نظر الى المراة فقال المراة
تقول ان ثم سبب فقلت صدقت المراة حملت اليه ثلث دراهم وكلما ارتفع عندي جهازي
شيا كان ينظر الى المراة وتقول المراة تقول ان ثم سبب حملت جميعا اليه فنظر
الى المراة وقال المراة تقول ان ثم سبب فقلت صدقت المراة اخبرنا الشيخ
ابو نصر محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله بن رزق في كتابه قال سمعت ابا القسم يقول
كان الاستاذ ابو بكر فورك رحمه الله يحكي عن بندار بن الحسين الشبلي انه كان
من اصحاب الشبلي وكان ابوه حمل الى بغداد للتجارة فوقع الى مجلس الشبلي فاثر
فيه كلامه فاخرج الشبلي الخرقة عن الحاضرين فاخذها الشبلي ونظر الى المراة
عنده وكان يقول المراة تقول وقتي شيء وكانت المراة على الضفة قلبه فكان يقول
تقول صدقت المراة وكان الشبلي يلتفت الى المراة ويستشيرها فقال يبني
ومن استحمدان يلتفت عنها فتنى فانا انظر واحل ساعة في المراة هل اسود وجهي فلما لم
يتبين لبندار شيء قال للشبلي المراة تقول ابق شيء فقال صدقت المراة فقام الشبلي فخرج
الى ان مر الجاه فجعل يدور على معارفه حتى طال فكان بعضهم يقول مشى وبعضهم
يقول مجنون قال بندار فما كان شيء اصعب على من الخروج من الجاه وان احد الرجل
من اظهر من مراياه الخلق اخبرنا السلمي واللفظ له الاستاذ ابو القسم القشيري
قال انا ابو الحسن بندار بن الحسين الشيرازي كان عالما بالاصول قيل له قال
صحبت الشبلي ثمانية عشر سنة وكنت اسمع منه وعظا ومواعيظ قال بندار الحسين
نخاصم لنفسد فانها تبتدي بدعوى الملك فتجعل بما يريد وقال بندار صحبت
اهل البدع وتركت الامراض فما افلح وقال بندار اترك ما تهوى لما تاملت

ومنهم ابو محمد الطبري المعروف القراني رحمه الله سمع الشيخ
الامام ابا نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري وابا الاستاذ ابا بكر احمد بن الحسين علي
الحافظ ابا ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابا عمرو عثمان بن عبد الله القاضي ابو
محمد الطبري ويعرف بالقراني واهل جرجان يعرفونه بالمحبني وقد كان ولي القضاء بجرجان
مدة يسيرة وقليلا رأيت من الفقهاء افصح لسانا منه ناظر على مذهب الشافعي في الفقه
وعلى مذهب الاشعري في الكلام ورد نيسابور غير مرة واخر ما اتى صحبته سنة تسع
وخمسين يعني وبلغ ابه من نيسابور الى بخارا ثم توفي قريبا لدبخارا رحمه الله سمع بخراسان
عمر انه موسى واخاه وبالعراق ابا محمد بن صاعد وغيره وروى عنه الحاكم ه

الشاشي س

ومنهم ابو بكر القفال الشاشي الفقيه رحمه الله وانتهى علو السند
الى القسم زاهر بن طاهر الشحامي عن ابي احمد الحسن البيهقي قال لنا الحاكم ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ محمد على اسعيل الفقيه الادیب ابو بكر الشاشي اما وصفه بما
ورآه النهر للشافعيين واعلمهم بالاصول واكثرهم رحلة في طلب الحديث سمع بخراسان
والعراق وبالجزيرة وبالشام وتوفي الفقيه ابو بكر القفال الشاشي في ذي الحجة سنة
خمس وستين وله ابه تسعون وكسر عن نحو من ه اخبرنا السيخ ابو القسم
اسعيل بن ابي عبد الله الحافظ قدم علينا ابو السخي ابراهيم بن علي بن يوسف
الشيرازي الفيروزابادي رحمه الله قال ابو بكر محمد بن علي بن اسعيل القفال الشاشي
درس على ابي العباس بن سريج وكان اماما وله تصانيف كثيرة لم ير لاصحابنا وهو
اول من صنف في الجدل الحسن من الفقها وله شاخ في اصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه
انتشر فقه الشافعي فما وراء النهر ويلغني انه كان في اول امره مايلا عن الاعتزال
فايلا مذاهب اهل الاعتزال والله اعلم ه

الصعلوكي س

ومنهم ابو سهل الصعلوكي
النيسابوري رحمه الله ذكر الاستاذ ابو بكر انه دخل العراق

وقف السيخ ابو الحسن ودرس عليه لسان السيخ ابو نصر بن القشيري رحمه الله
ابا بكر احمد بن الحسن البيهقي قال اما ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال محمد بن
سليمان بن محمد بن سليمان بن حمزة بن عبسى بن ابراهيم الهاشمي الحنفي العلوي بالولا والمولى ابو سهل
الصعلوكي الفقيه الاديب اللغوي النحوي الشاعر المتكلم المفسر المفتي الصوفي
الكاتب العروضي حبر زمانه وفقيه اقرانه ولد سنة سبع عشرة ومئتين وتشيع وماتي
وسمع وهو ابن سبع سنين وبلغ به طلب العلم وقد خرج الى العراق
سنين فانه ناظر في مجلس ابي العباس الوزير سنة سبع عشرة وبلغ به سنان
تقدم في المجلس اذ ذاك ثم خرج الى العراق سنة اربع وعشرين وبلغ به وهو اذ ذاك
اوحد اصحابه ثم دخل البصرة ودرس بها سنين الى ان استدعي الى اصبهان واقام
بها سنين ونزلها فلما توفي ابو محمد ابو الطيب وعلم ان اهل اصبهان لا يحزنون عنه في نصرته
خرج مختفيا منهم فورد نيسابور في رجب سنة سبع وثلثين وبلغ به وهو على الرجوع
الى الاهل والولد والمستقر باصبهان فلما ورد مجلس الجامع عمه ثلثة ايام فكان
السيخ ابو بكر اسحاق يحضر كل يوم مقعده هذا على قاله مرتبة وفقول عن قضا
الحقوق وذلك كل شيء ومرتبه وقاضي وصفي من الفريقين فلما انقضت الايام
للمقرئ بحقوقه والى المجلس عذاه كل يوم المتذبين والاكابر مجالس الظر عشية الاربعا
واستقر به الدار ودرس في البلد موافق ولا مخالف الا وهو مقر له بالفضل
والتقدم وحضر الشيخ مرة بعد اخرى يسئلون ان ينقل من خلفه ورآه باصبهان
فاجاب الى ذلك ودرس وافتى ودرس اصحابه بنيسابور ست او ثلث وثلثين سنة
سمع بخراسان ابا بكر بن خنبه وابا العباس الثقفي وابا علي احمد بن عبد الله بن عبد الصمد البادي
وابا العباس الازهري وابا قريش الحافظ وابا العباس الاصم وغيرهم واقرانه وسمع
بالري ابا محمد بن ابي حاتم وابا عبد الله احمد بن عبد الله البرقاني وغيرهما وسمع بالعراق

ابا عبد الله المحاملي القاضي وابا عبد الله محمد بن مخلد الدوري وابو ابراهيم بن عبد الصمد
الهاشمي وابا بكر محمد بن القاسم الانباري وافرانهم ان الاسناد فقط للمحدثين عشبة
الحمد وحدثنا النسائي قال ابو عبد الله سمعت ابا بكر احمد بن اسحق الامام رحمه الله غير
مرة وهو يقوي امر الاسناد ابا سهل وسمعته على ذكر ابا به ويقول ان الله يذب الامانة
العنهما هذا في مجالس النظر عشبة السبت للادب وحسنه الثلثا للفقه قال
وسمعنا ابا علي الاسفرائني يقول سمعنا ابا اسحق المزوري يقول ذهبت الفاضل من مجلسنا
بعد خروج ابي سهل النيسابوري وقال سمعنا ابا الطاهر الامام الفقيه بالبي
يقول سمعنا الصاحبا القسم يعني بحاد يقول لا يرى مثله وراى هو مثل نفسه
يعني ابا سهل وقال سمعنا ابا منصور الفقيه يقول سئل ابو الوليد عن ابي بكر
الفقال لابي سهل ايما ارجح فقال ابو سهل قدران يكون مثل ابي سهل وقال ابو
عبد الله سمعنا ابا الفضل بن عمرو يقول سمعنا ابا الحسن علي بن احمد البنوجردي يقول
كنت وحلقة ابي بكر الشافعي الصغير وسمعته يقول خرج ابن سهل الصعلوكي الى
خراسان ولم ير اهل خراسان مثله اخبرنا الشيخ ابو القسم الاسفرائني قال
قال لنا الشيخ الامام ابو اسحق الشيرازي ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن داود
الصعلوكي الحنفي من اهل جيفه صاحبا ابي اسحق المزوري مات في اخر سنة تسع وستين
وثلثمايه وكان فقيها اديبا شاعرا متكلما صوفيا كان يناظر عند اصاحبنا ابو الطيب
وغيرها نيسابوري سمعت ابا المظفر الشيري يقول سمعت ابا الاستاذ
ابا القسم يقول سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول وهب الاستاذ ابو سهل حبته من
انسان في الشتاء وكان يلبس جبته النساجين يخرج الى التدريس اذا لم يكن له جبه
اخرى وقدم الوفد المعروفون فارسلهم في رسوع اما من الفقها والمتكلمين
والنحويين فارسل اليه صاحب الجيش ابو الحسن وامره بان يركب للاستقبال فلبس

درّاعه فوق تلك الجبة التي للنساوزة فقال اصاحب الجيش انه يستخف بمجالس البلد
يركب في جبة النساوزة ثم انه ناظرهم اجمعين وظهر كذبه على دلالة علمه في كل فن
رجع الى السنخ ابو المظفر احمد بن الحسن البسطامي يقول سمعت ابا حامد
محمد بن احمد بن بسطام قال سمعت السنخ ابا الطيب طاهر بن القاضي الامام نوح بن
اسعد بن ابراهيم القسم بن الكرم القزويني قال سمعت ابا الحسن الابيوردي المتكلم الواعظ
رحمه الله قال كان ابو نصر الواعظ رحمه الله حنفي المذهب وكان في زمن الاستاذ
الامام ابي سهل الصعلوكي رضي الله عنه انتقل من مذهب ابي حنيفة الى مذهب اصحاب الحديث
فسئل عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام مع اصحابه قاصدا
لعبادة الاستاذ ابي سهل الصعلوكي وكان مريضا قال فتبعته وجعلت اقبل
عليه وقعدت من يدي النبي صلى الله عليه وسلم متفكرا قال فجعلت اتردد الى اصحاب
الحديث وان ماتت في نفسي ان مقع الخلل فيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر
في ذلك ان الله تعالى اختص اصحابه اتباعا واحترما النسخ ابو نصر
القشيري يجاز اما ابو بكر البيهقي فالانشدنا ابو عبد الله الحافظ قال انشدنا
ابو منصور محمد بن ابو ابراهيم النحوي الفهستاني مدح الاستاذ ابا سهل بـ

امام الهدى الفعل شاكر امام الهدى الى ابو كل فاخر
ابا سهل البحر الغمر اصبحت لدى ايادي ندى غمر طواهر
الا كفر احسانا لبستك حاله اذا لم تلذ في الحضاف الطواهر
ابو سهل الاستاذ في كل مجلس على الخصم يعصاه الحديث ناشر
له مكرمات يقصر الوصف دونها ومن راى احصاها فهو قاصر
حضا الى سهل نجوم مضيه والفاظه للمستفيدات جواهر
وهذه فوق السماك وذكره الى كل اطراف البسيطة سائر

اجاز ابا سهل وقد بحيري وانا في مستهم الامر جائز
فيا عجبا من واصل سيف الورى كما فيهم مثله مفاخر
لعمري لقد احيا الشريعة كاملة ولو اه اجلى رسمها وهو داثر
مسامية بغدا بعد الشاوي فاجلى وحل مرزل شاو والمملح عاثر
الا اقصروا اني لكم مثل غيمة وذلك بحر لو جدا الدهر زاخر
هم بسهر وزالليل في ضبط حجة تزول اذا ما جاش للشيخ خاطر
هو الصدر والمنبوع في كل مجلس وعن رأيه المجلى ما هو صادر
اغار عليه حين ينثر درّه اذا وطئ المنثور من ذا باقر
وحسبك هما يسامية فهم كليل وطي السفاهة خابر
وداوى له من الفريض وضاعه حالي من طبع وما انا ساعر
ملوت فما فيهم سوا لمظاهر فانت امام الدين عندي ظاهر
بقيت سهل ما اقام مناغ وما ناح قمري وغرد طائر

اخبرنا الشيخ ابو المظفر الاستاذ ابو القاسم القشيري ابا علي قال سمعت
ابا بكر الشاشي يقول اتينا الاستاذ ابا سهل الصعلوكي في البناء على جنازة
رأيته وصف وقلنا له بالاسناد الذي ذكرت هذا فقال الحسن ظني بربي
ومنهم ابو زيد المروزي رحمه الله ذكر ابو بكر الخوارزمي انه
ممن استفاد من الحسن الاشعري بمدينة السلام ثم انتقل الى ابي القاسم
زاهر الطاهر المعدل عن ابي بكر احمد بن الحسين الحافظ اما عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
قال محمد بن احمد بن عبد الله الفقيه الزاهد ابو زيد المروزي وكان احد ائمة المسلمين
ومن احفظ الناس لمذهب الشافعي واحسنهم نظرا وازهدهم في الدنيا ما رأيت ابوز
غير مرة اولها للسفقة قبل الخروج الى العراق وبعد لمتوجه الى غزو الروم وقد رأيتها

الكرة الى مسقط متوجها الى الحج في شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة
واقام بمكة سبع سنين وجاور بمكة وبغداد الجامع الصحيح لمحمد بن اسمعيل
عن الفربري وهي اجل الروايات كلها الى زيد فقال ليوعبد الله سمعت ابا بكر
المزكي يقول عادلنا الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملائكة
كتبت عليه خطيئة قال وسمعت ابا الحسن محمد زاهر الفقيه يعني ابن
عبدوس سرحاتم الخاتمي نيسابوري يقول سمعت ابا زيد الفقيه المروزي يقول لما
عزمت على الرجوع الى خراسان من مكة لفقير علي ذلك وقلت اقول مني لمكنني هذا
والمسافة بعيدة والمشقة لا تحتمل وقد طعنت في السن حوائج الانام كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في صحن المسجد الحرام وعن يمينه ثناب فقلت يا
رسول الله قد عزمت على الرجوع الى خراسان والمسافة بعيدة فالتفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الثناب بجنبه فقالا روح الله قلبه الى وطنه فقال ابو زيد فاريت
الله جبريل عليه السلام فاصرفني الى وطني فلم احس بشيء من مشقة السفر هذا او نحوه
فاما ارجع الى المكتوب عندي من لفظ ابي الحسن احمد بن محمد بن منصور قرئ على الفقيه
القاسم علي بن ابراهيم الحسيني وابو الحسن علي بن ابراهيم حاضر ومنصور قرئ على الفقيه
ابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قال لنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ
محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو زيد المروزي الفقيه سمع محمد بن عبد الله الشعيثي
وجماعة من اصحاب علي بن عمر والاثرم عن ابي بكر احمد بن محمد بن حجاج المخرمي وكان
احد ائمة المسلمين حافظا لمذهب الشافعي حسن النظر مشهورا بالزهد والورع
ورد بغداد وحدث بها فسمع منه وروى عنه ابو الحسن الدارقطني محمد بن احمد بن
القاسم المحاملي وخرج ابو زيد الى مكة فجاور بها وحدث هناك بكتاب صحيح البخاري
عن محمد بن يوسف الفربري وابو زيد اجل من روى ذلك الكتاب وقال لنا

الشيخ ابو القاسم اسعد بن احمد بن السمرقندي قال لنا الشيخ ابو اسحق الشيرازي
ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي صاحبي اسخى ما تحمله الارض
احد وسبعين وثمانمائة وكان حافظا للمذهب حسن النظر مشهورا بالزهد
وعنه اخذ ابو بكر القفال المروزي وفقهاء مرو
ومنهم ابو عبد الله
ازحف الشيرازي الصوفي الاخر
الشيخ ابو الحسن محمد الغافر بن
اسمعيل الفارسي في كتابه انا ابو بكر محمد بن ابراهيم المزكي انا ابو عبد الرحمن محمد بن
الحسين السلمي قال محمد بن حفيف رأيت شابا الضبي ابو عبد الله القيم بشيراز
كان امام نيسابور بلده هو اليوم شيخ المشايخ فارس لم ار بعد القوم اقوم
منه سنا ولا انهم حالا ورقة صحبني ثيابا والجريري وابا العباس عطاء ولقي الجنيد وعمرو
وهو من اعلم المشايخ بعلوم الظاهر متمسكا بعلوم التوحيد من الكتاب والسنة
وهو مفتي على مذهب الشافعي وقال احمد بن يحيى الشيرازي ما ارى التصوف الا ويختم
بالشيراز فقيل له فقام عليه التصوف خبصا فهو يبيعه رخصا قال لنا
سنه احدى وسبعين وثمانمائة
الشيخ ابو علي الحسن احمد بن الحسن
المقرئ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ قال ومنهم ابو عبد الله محمد بن خفيف
الخفيف الظريف الفضول الاصول التحقيق والتثبت الوصول الى الاكابر
والاعلام صحب رويما وابا العباس عطاء وطاهرا المقدسي وابا عمرو الدمشقي
كان سيخا ثوفي حالا وعلما توفي سنة احدى وسبعين وثمانمائة
الشيخ ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد المستملي انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال سمعت ابا
الحسن علي بن احمد بن عبد العلوي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي يقول
نظر ابو عبد الله بن خفيف يوما الى ازكمتوم وجماعة من اصحابه ملتفون شبابا فقال اهذا

فقالوا لم كتب كذا وكذا فقال لا ستغلوا بتعلم شيء ولا نفرغ لهذا الصوفية فالى كنت
اخاف ميراثي الى حبيب مرقعتي والماعز في حجوتي واولادنا ذهبا فضيا الى الله الفلم
فاذا علموا اني خاصمني وقالوا افلح هذا ثم اختاروا الى بعد ذلك سمعت الشيخ
ابا محمد عبد الواحد بن احمد الحسني البرزجردي ببغداد يقول سمعت ابا سعد علي بن عبد الله بن ابي صادق
الجيري بنيسابور يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي كويه الشيرازي يقول سمعت
ابا عبد الله بن خفيف يقول كنت في ابتداء امري بقيت اربعين شهرا افطر كل ليلة على ما قل
صنيت سويقا وافتصدت فخرج من عرقي شبيه بالدم وغشي علي فبقيت الغداة وقال
ما رأيت حسدا بالاد هذا قال وسمعت ابا عبد الله يقول ما سمعت شيئا من
سنن النبي صلى الله عليه وسلم الا استعملته حتى الصلاة على طرف الاصابع سمعت
الشيخ ابا المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري يقول سمعت ابا
القاسم يقول سمعت ابا عبد الله بن ابي كويه الشيرازي يقول سمعت ابا المعالي الزجي
يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول صحبت عمرا القيام في النوافل وقد جعل لكل
كل ليلة منا وردا في ركعتين قاعدا للخبر صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم
وسمعت ابا المظفر يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله بن ابي الوفا الصوفي
يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول ما دخلت على كاد النظر اربعين سنة على قبول
عظيم من الخاص والعام سمعت ابا بكر محمد بن احمد الاسدي الجوهري يقول
سمعت علي عبد الله النيسابوري يقول سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت
ابا احمد الكبير يقول كان لابي عبد الله اذا اراد ان يخرج الى صلاة الجمعة يقول لي طف
ما عندنا فاحمل اليه كل ما يفتح من الذهب والفضة وغيره ففرقه على الناس يخرج الى
صلاة الجمعة وكان كل سنة مرة او ان يخرج جميع ما عنده من الثياب حتى ابقى لنفسه
ما يخرج به الى الجبل واخر ما اعطى الجوهري ثم ابو سعد الجبري ثم ابو عبد الله بن

باكويه قال ابو احمد الصغير فاخبرني عمي ان حفيفا ان قدم اليه دار ليلة عشرة
حباز زبيبا افطاره قال فاشفق عليه ليله فجعلها عشره عشره فنظر اليها
وقال مر لم نزل نهذوا كل منها عشر حباز ونزلا الباقي ٥ وسمع
ابو بكر الجرجاني المعروف بالاسمعيلي رحمه الله احمد بن ابراهيم ابا القاسم
الكبير اما ابو القاسم اسمعيل بن سعده اسمعيل الجرجاني اما ابو القاسم حمزه بن يوسف
السهمي الجرجاني فتاريخ جرجان قال احمد بن ابراهيم اسمعيل العباس ابو بكر
الاسمعيلي الامام رحمه الله وبخروجه والحذ بعباد الصالحين توفي يوم السبت
غره رجب سنه اربع وستين وثلثمايه وكان له اربع وتسعون سنه سمعت
والدي ابا بكر يقول سمعت ابا بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل يقول كان ابو بكر احمد بن
ابراهيم الاسمعيلي اذا رأى ابا الحسن بن كره دعا بهما فقال حمزه سألني الوزير
ابو الفضل جعفر بن الفضل الفراتي بحضره الاسمعيلي وقاضيه وجمع وسيره
له اخبرها صنف من الكتب وجمع المسانيد والقلبيه وخرج عليها ابو بكر اسمعيل
البخاري وجمع مسبوط صحيح فقال لقد اوتي فنون من العلم واتاه وكان له صيت
حسن وقال حمزه سمعت ابا الحسن الدارقطني الحافظ يقول لم يدخل
غير مرتين ارحل الى ابي بكر الاسمعيلي فلم ارزق قال حمزه وكنت اذا حضرت مجلس
الامام ابي بكر الاسمعيلي ورايته لم يتقوه بشيء من نفسه خبزا او ضرب مثلا وحكايه
او بيت شعر او غير ذلك من سائر العلوم الا وبادر حامله من الغرباء
واهل البلد على فوا وكتبوا فحضر ذلك ابو بكر البرقاني فانه قلما كان يترك
شيئا يجري الا وهو كاتبه ذكر ذلك ابو القاسم الوزاني وابو جعفر محمد بن علي دلان الجرجاني
والفضل بن اسعد الهروي وابو الفضل الخزاعي البصري وابو سعد الماليني وابو
القاسم علي بن عباد الدينوري ويحيى الابهري واحمد بن عبد الله السنبذاري وابو بكر

الجرجاني

اخرجاني وعبد الله بن احمد السجزي وغيرهم رحمهم الله من الجمع الذي ما رأيت الا
وكان يحضره من الغرباء الجوالين نحو مائتين وحفظ مقدار اربعين او خمسين نسخه
وكتب عنه مقدار فهمي وحفظي والشيخ ما علق عنه ابو بكر البرقاني وابو جعفر
دلان الجرجاني اخبرنا الشيخ ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي ابو اسحق
ابراهيم بن علي الفقيه قال ابو بكر احمد بن ابراهيم سمعت ابا العباس الاسمعيلي ما رأيت
نيف وسبعين وثلثمايه وجمع من الفقه والحديث وآدابه الدنيا وصنف الصحيح
واخذ عنه ابو سعد وقفها جرجان وقال لنا القاضي ابو الطيب
الطبري رحمه الله وخلف جرجان قاصدا اليه وهو حي فما وقف الا في الفاه ٥ جمع
من الاصول الفقه والحديث وصنف صحيحا على شرط البخاري رحمه الله دل على فضل
لديه لم يوقف عليه اخبرنا الشريف ابو بكر احمد بن عبد الله بن احمد الواعظ
الواعظ بدمشق قال انا الشيخ الحافظ ابو نصر هبة الله بن عبد الجبار بن احمد بن
معاذ زاهد محمد السجزي بسجستان ان ابو بكر الاسمعيلي شيخ كبير جليل بفقه من
الفقها والمحدثين وعمره ترجع الى علم وافر وفهم ومعرفة بالحديث صادقة وفروق ظاهرة
وكانت اليه الرحله في زمانه وهو ابو بكر احمد بن ابراهيم بن العباس بن اسمعيل
الجرجاني توفي في خليفه والمشايخ ولد سنه سبع وسبعين ومائتين ومات سنه
احدى وسبعين وثلثمايه ٥ وسمع ابو الحسن عبد العزيز بن
احمد الطبري المعروف بالمرزبان رحمه الله كان من اعيان اصحاب ابي الحسن وممن
تخرج به وخرج الى الشام ونشر بها مذهبه وكتب عنه جمع كثير ذكر ابو الطيب الطبري
ذكره في الكتاب وسمعه منه ووقفت له فتيا على البغ الاصول بدل على فضل
كبير وعلم غزير سماه كتاب رياضه المبتدي وتذكره المستهدي ٥ وسمع
ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله صحب ابا الحسن محمد بن البصري

مرة واخذ عنه وتخرج به واختص به وصنف تصانيف عديدة تدل على علم واسع
وفضل بارع وهو الذي الف الكتاب المشهور بـ ما ورد في الاحاديث المشكلات
الواردة في الصفات احدها الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي
المصيصي بدمشق اما ابو الحسن القاسم بن محمد بن علي الاقساسي المصيصي بدمشق
اما ابو الحسن محمد بن ابراهيم الفارقي في الروزنامة قراءة عليه بها اما ابو سعد احمد بن محمد
احمد بن الخليل الماليني قالا انشدنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري لنفسه

ما ضاع من كان له صاحب مقدار ان يجعل من شانه
فانما الدنيا بستكانها وانما المرء بما حوانه

قال وانشدني ابو الحسن علي بن مهدي الطبري لنفسه

ان الزمان زمانه وجميع هذا الخلق بو ذهب الكرام بابرهم وبقيت في لبنى لو
فاذا سالت عن الذي يجدوا هم عز ذال وو

ومنهم ابو جعفر السلمي البغدادي النقاش رحمه الله اخذ عنه ابو الحسن علي بن احمد الفقيه وابو منصور محمد بن عبد الملك الخيري قالوا قال لنا
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ محمد بن احمد بن العباس بن احمد بن حلاد اسلم بن سهل
بن مرداس ابو جعفر السلمي النقاش الفقيه سمع تمام بن محمد بن عبد الله بن جبريل البجلي والحسن
بن محمد المخرمي وعبد الله بن محمد البغوي وابا مسلم بن ابي داود السجستاني وبكر بن محمد بن عامر
وابا بكر بن مجاهد المقرئ وحدث عنه ابو علي الشاذاني وابو القاسم الازهري
وعلي الحسن التنوخي سالت الازهري عن ابي جعفر النقاش فقال ثقة قال
وكان احد المتكلمين على مذهب الاشعري وسنة تعلم ابو علي الشاذاني الكلام
قال لنا علي المحسن التنوخي مولد ابي جعفر النقاش لنصف جمادى الاولى
سنة اربع وتسعين ومايتين وقال ابو بكر احمد بن محمد الفقيه قال

سنة تسع وتسعين ومايتين فيها توفي ابو جعفر الاشعري النقاش شيخ الاصبهانيين
او الاثنين وستين وخلون من المحرم وكان ثقة
ومنهم ابو عبد الله
الاصبهاني المعروف بالشافعي رحمه الله احد من سمع ابا مسعود عبد الرحيم بن
علي بن حمدان العدل باصبهان قال انا ابو علي الحسن بن احمد الحسن الفرضي قال انا ابو نعيم
احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ الاصبهاني قال محمد بن القاسم ابو عبد الله الشافعي
متكلم على مذهب اهل السنة ينتحل مذهب ابي الحسن الاشعري توفي باصبهان
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وتوفي بها في ربيع الاول سنة الجمعة اثنتي عشرة خلت
سنة احدى وثمانين وثلاثمائة سمع الكثير بالعراق كثير المصنفات في
الاصول والفقه والاحكام
ومنهم ابو محمد القرشي الزهري
رحمه الله كتب الي الشيخ الامام ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن احمد بن قال
انا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال
انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن القاسم بن محمد بن عبد الرحمن الزهري ابو محمد المذكر من ولد
عبد الرحمن بن عوف وهو ولد ابي الفضل المتكلم الاشعري سمع ابا حامد بن بلال وابا
بكر القطان واخرانهما ثم صحبني عند ابي النضر بطرسوس وعند المجوني والسياري
بمرو وسمع معنا الكثير وكان نصوص الدهر وبحث القرآن وكل ومعين
توفي الزهري رحمه الله بنيسابور غداة الخميس الثامن عشر من شهر ربيع الاول
سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة دخلت عليه يوم وفاته باكرا فاذا الكبيرة
وقال اسند وعمل الله ايها الحي الذي لا يموت
ومنهم ابو بكر
البخاري المعروف بالاودني الفقيه رحمه الله كتب الي الشيخ الامام ابو نصر عبد
الرحيم بن عبد الكريم بن احمد القشيري قال انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ قال محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه ابو بكر البخاري ثم الاودني

امام السنا فجيين ما وراء النهر في عصره بلا مدافعة فلد نيسابور سنة
خمس وستين وجج ثم انصرف فاقام واخذ نامذه في سنة سبع وستين وكان من
ازهد الفقها واورعهم واكثرهم اجتهادا في العبادة وابكاهم على نفسه
واشدهم تواضعا واخباتا وانابة سمع بخارا ابا الفضل يعقوب يوسف العاصمي
واقرانه وخرج الى الجبل بالسيف فاكثر عنه وعن الهيثم خليب واقرانهما توفي
الفقيه ابو بكر الاودني رحمه الله بخارا سنة خمس وثمانين ومائتين ٥ ومنهم
ومنهم ابو منصور زنجشاذ النيسابوري رحمه الله كتب الي ابو نصر
زنجشاذ الفشتري بخبر قال اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ انا ابو محمد
الله محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد عبد الله بن زنجشاذ ابو منصور الاديب
الزاهد العباد العلما المجتهدين درس الادب على ابي عمرو الزرادي وابي حامد
الحائري نجي وابي عمر الزاهد واقرانهم والفقه بخراسان على ابي الوليد حامد العراق
على ابي علي الصغير والحديث على ابي بكر بن عبدوس نظرائه
وسمع بخراسان ابا حامد بن بلال البزاز وابا بكر محمد بن الحسين القطان واقرانهما وبالعراق
ابا علي الصفار وابا جعفر الرزاز واقرانهما وبالحجاز ابا سعيد الاعرابي واقرانه
وحمل الكثير فاكثر بها الاسانيد العالية وكان من المجتهدين في العبادة
الزاهدين في الدنيا تجنب مخالطة السلطين واوليائهم الى ان خرج من دار الدنيا
وهو ملازم لمسجده وداره سنة فلم تعثر من نفسه اوقاتا فيسلفه عليه على ثوب
بيد يصور تخرج به جماعة من الفقها الواعظين وظهر له من مصنفاته الكثيرة
من ذلك ما يه كتاب مصنف وقد ظهر لنا في غير شئ انه حافظ مجاب الدعوة توفي
رحمه الله عند الصبح يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب سنة ثمان وثلثمائة وسمعته
وهو مريض الذي مات فيه مذكر مولده سنة سنة عشرة وثلثمائة

وهو ابن ثنتين وسبعين سنة ٥ ومنهم ابو الحسين رستم بن البغدادي المذكر
رحمه الله سمع ابا الحسن محمد بن عبد الغافر بن اسمعيل بن محمد الغافر الفارسي
س نيسابور قال ابو بكر محمد بن يحيى ابو هيم المزكي بالموصل ابو الحسين رستم بن
قال محمد بن احمد رستم بن حبيبة ابو الحسين من مشايخ البغداديين له لسان عالي في
هذه العلوم يعني علوم اهل التصوف لا ينتمي الى استاذ وهو لسان الوقت والمرجوع
اليه في آداب الظاهر تذهب الى استاذ المذاهب وهو امام المتكلمين على هذا اللسان في
الوقت لقيته وشاهدته وذاكرته المزكي قال ابو الحسين رستم بن الذي
هو لسان الوقت والبقية عن الاحوال بالطف بيان مع ما يرجع اليه من صحة الاعتقاد
س وصحة الفقه احد من الشريف ابو القسم علي بن ابرهيم الحسيني وابو الحسن علي بن
احمد الغساني وابو منصور زنجشاذ قالوا حدثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ محدث
احمد بن اسمعيل بن عبدوس ابو الحسين الواعظ المعروف بابن رستم كان واحد دهره
وفرد عصره في الكلام على الخواطر والاشارات في لسان الوعظ دون الناس جملة
وجهوا كان له وحدثني عبد الله بن ابي داود البجستاني ابو احمد محمد بن سلم المخرمي
ومحمد بن خلد الدوري ومحمد بن جعفر المطيري ومحمد بن احمد بن الحديفة واحمد بن سليمان
زبان الدستفيني وعمر بن الحسن الشباني حدثنا عنه عمر بن محمد بن ظاهر الدقاق
والقاضي ابو علي الحسن بن اسمعيل الهاشمي والحسين محمد بن الحداد وابو بكر الطاهري وعبد الغفور بن
غ الازجي وغيرهم وكان بعض شيوخنا اذا ذكره والشيخ الجليل
س النطق بالحكمة ابو الحسين رستم ٥ حدثني الحسن بن الطاهري قال سمعت
ابا الحسين رستم يقول ولد في سنة سلمايه وقال لي ابو الحسن علي بن المبارك
الفرضي قال سمعت ابا الفضل التميمي يقول سمعت ابا بكر الاصبهاني وكان خادم الشبلي
قال كنت بين يدي الشبلي في الجامع يوم جمعة فدخل ابو الحسين رستم وهو صبي

وعلى رأسه قلنسوة بيضاء شد حولها منديل فوطه مجاز علينا حاسرا فنظر الشبلي
الى ظهره وقال يا بابكر تدري ايش لعبة هذا الفتى من الذخائر احدثنا
الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد الغساني قراءة عليه وانا اسمع قال
محمد الغساني ابو ذر عبد بن احمد الهروي الحافظ اجازة وحدثني عنه او يخبر عبد الغفار
بن محمد الشيرويي عنه قال ابو الوليد الباجي كان القاضي ابو بكر الاشعري وابو حامد بقبذان يدارسان
سمعون اذا جاءاه وكان القاضي يقول ربما خفي علي فهم بعض ألفاظه قد
اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي رحمه الله
بدمشق قال الفقيه ابو الفتح نصر ابن ابراهيم بن نصر المقدسي الزاهد رحمه الله قال انا عبيد
الله بن احمد الواحد الزجاجي قال حدثني ابو محمد السني البغدادي صاحب ابن سمعون
قال كان ابن سمعون اول عمره مشتغلا بالجاه وبعود بالجاه تشغله على نفسه وعلى
امه وكان لغيرته البارة بها مجلسه وهي جالسة تقرأ عليه فقال لها يوما
يا والدتي كيف يمكنك الجمع بين الفقه والى ما انفقه انا معيشتنا من جاه هذا
الشيخ وغلته عليها النوم فنامت وانتبهت بعد ساعة وقالت يا ولدي حج فقال
لها سمعت قبل النوم واذنت بعده قالت اين الساعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول بعد الحج فان الحج يخلد في الجنة في الآخرة والاولى فخرج وباع ما في داره
ماله فيه ودفع البها من ثمنها نفقة لها وخرج مع الحاج واخذ لعب الحجاج
واخذ معه في الجملة قال ابن سمعون فبقيت عريانا ووجدت مع رجل عباءة فاخذتها
عباءة فقلت لها هذه العباءة استر نفسي بها فقالت ضنها فجعلت نصفها على
كتفي ونصفها على وسطي وكان عليها ملتوية فرب سلم وبلغ برحمته الارحم الراحمين
وقت ذاك على الجوع ووجدت قوما ياكلون وقفت اطرافهم فدفعوا الي اللقمة
فاشبع بها ذلك اليوم ووصلت الى بلد فغسلت العباءة واجففتها وسألت احدا

عن بيته ان يدخلني البيت وعرفته فقرى فادخلني بعد خروج الناس وغلق الباب
فقلت اللهم انك تعلم اني عزمت على ان لا ارزق معيشة استغني بها عن سؤال
الناس فسمعت هاتفا يقول من وراي اللهم انه لا يحسن ان يتحول الله ارزق معيشتنا بلا
معيشة فالتفت فلم ار احدا فاقلت هذا الخضر او احد الملائكة فاعدت القول
فاعاد الدعاء فاعدت فاعاد ثلثا فرأيت عدت الى بغداد وكان الخليفة قد جمع
جواريه واراد اخراج من الدار فكره ذلك اشفاقا عليها قال ابو محمد
السني فقال الخليفة الطبيب ارجلا مستورا يصلح ان يزوج هذه الجارية به فقال
نعم فقد وصل من سمعون من الحج وهو يصلح لها فاستصوب الخليفة قوله وقدمه
باحضاره وحضور الشهود فاحضره وزوج الجارية وقبل عمها من المال والثياب
والجواهر ما يجل الملوك فكان سمعون يحدث على المنبر بالوعظ فقال ان الناس
خرجوا حجاجا فكان من حالي كذا وكذا وشرح حاله جميعها وهانا اليوم على الثياب
ما ترون وطيبي ما تعرفون ولو وطيبت على العنبة قالت من اين لك هذا فقصصت تلك
اخبرنا الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم الخطيب والشيخ ابو الحسن علي بن احمد الفقيه
قالا انا ابو منصور محمد بن عبد الملك قال انا ابو بكر احمد بن علي الخطيب انا ابو محمد
محمد الطاهري قال سمعت ابا الحسين سمعون يذكر انه خرج من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
قاصدا ابنة المقدس وحمل صحبته تمرا صحبانيا فلما وصل الى بيت المقدس ترك
التمر في خرج من الطعام الذي حمله وفي اليوم طالبته نفسه باكل الرطب
فاقبل عليها بالدراهم وقال من ترانا في هذا الموضع رطبا فلما كان وقت الافطار وجد
لي التمر لما يجل منه فوجده رطبا صحبانيا فقال ما يجل منه شيئا ثم عاد اليه من الغد
عشيه فوجده تمرا على حالته الاولى فاكل منه وما قال احدا السر فلما
القسم والشيخ ابو الحسن قال اسمعنا ابا احمد علي بقوله واخبرنا ابو منصور الخزن

قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال سمعت ابا الحسن احمد بن علي الحسن الباقلاني يقول سمعت ابا الفتح
القواس يقول لحقني اضافة وقتا من الزمان فنظرت فلم اجد الا بيتا عمر قوس ابي
وخفين فلبستهما فاصبحت وقد برئت على بعدهما وكان من مجلس ابي الحسين
سمعون فقلت في نفسي احضر المجلس يوما وانصرف واسمع الحضور والقوس قال وكان القواس
فلما تخلف عن مجلس ابي سمعون قال لا ابو الفتح لم احضر المجلس وما اردت الا الانصراف
نادى ابو الحسين يا ابا الفتح ارفع الحضور وارفع الصوت وان الله سيبتليك بترك من
عندك وكما قال واخبرنا الشريف ابو القاسم والشيخ ابو الحسن رحمهما الله
قالا ابو منصور الخيري قالا ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال حضرت يوما وشريف
الوزراء ابو القاسم علي بن الحسن قال حدثني ابو طاهر محمد بن علي الحلاف قال حضرت ابا
الحسين سمعون وهو في مجلس وعظه وهو جالس على كرسي يتكلم وكان ابو الفتح
القواس جالسا الى جنب الكرسي فغشيه الغاشية فنام فاستدار الحسين نحو الحائط
ساعة حتى استيقظ ابو الفتح ورفع راسه فقال له ابو الحسين اثبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في منامك قال نعم فقال ابو الحسين لذلك استكثرت عمرا لك خوفا ان
تتزعج وتنقطع عما انت فيه اوما قال لك وحدثني بيمن الرؤسا ايضا
قال حدثني ابو علي الحسن بن علي الهاشمي قال حدثني ابو الحسن علي بن عبيد الله الطايع
لله بان ادخل الى ابي سمعون فاحضر دار الخلافة وذلك ان الطايع لله علي صفة من التعصب
وكان سني وذلك لما انه كان ذا جد صحت له ما يسمعون وانا مشغول
القلب لاجله فلما حضر اعلمت الطايع حضوره فجلس مجلسه واذن له في الدخول
فدخل وسلم عليه بالخلافة واخذ في وعظه فلما ابتدا ان قال روى عامر بن
الوضين عن ابي طالب رضي الله عنه وذكر خبرا واحاديث بعده ثم قال روى عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وذكر عنه خبرا ولم يزل يجري على ميدان الوعظ

حتى ملأ الطابع وسمع شهيقه وانتحابه فدنا منه بالتدريج بدوعه فامسك ابو سمعون
حينئذ ودفع الى الطابع درجا فيه طيب وغيره فدفعه اليه وانصرف وعدنا الى
حضرة الطابع فقلت ما رايك ايها الامير على صفة من شدة الغضب على ابي سمعون وانت
من تلك الصفة عند حضوره فما السبب قال ارفع الى عن هذا شيء فقلت للطالب رضي
الله عنه فاجبت ان يقف ذلك قابله عليه ان صح ذلك عنه فلما حضر بين يدي الطابع
كلمه ملاطفا على ما امر به الطالب عليه الصلاة والسلام وابتدا في ذلك وقد كان له مندوحة
الرواية عن غيره وترك الابتداء به علمت انه وفق لما نزل به عند الطنبذ وتبرا ساخته
عندي ولعله كشف له ذلك او كما قال اخبرنا الشريف ابو القاسم والشيخ ابو الحسن
ابو الحسين سمعون وغيرهما قالوا ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال احمد بن محمد البقي قال
سمعت سبيع وثمانين وثلثمائة وفيها توفي ابو الحسين سمعون الواعظ صاحب الصفة زدي
الفقعة وكان فقيها عالما قال ابو بكر وذكر لي غير البقي انه توفي يوم الخميس
الرابع عشر من القعدة ودفن في داره بشارع الغبايتيين ولم نزل هنا كذا في نقل
يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين واربع مايه وقد حز باب حرب وقيل لي
ان كفانه لم يكن ولبث بعد ٥ ومنهم ابو عبد الرحمن الشروطي الزعفراني
اخبرنا الشيخ ابو القاسم السمرقندي قالا ابو القاسم الحجالي قالا ابو القاسم حمزة بن يوسف
قال ابو عبد الرحمن محمد بن سعيد الحافظ انا الشروطي كان متقدما على
مذهب السنة وعالما بالشروط وبالعدد حدث الحديث عن ابي عقوب البغوي وفي طبقته
توفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة ٥ ومنهم ابو علي الفقيه السرخسي رحمه الله
اخبرني ابو نصر عبد الرحيم بن ابي القاسم الحافظ في كتابه الي قال انا احمد بن الحسين البيهقي
قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو احمد محمد بن محمد بن عيسى السرخسي
ابو علي المقرئ الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان سمع بخراسان ابا الميد محمد بن احمد بن عيس

الطبقة الثانية مطلب

ولقرانه والقرا قرا القشيري وابا مهر زاهد وابا الحسن علي زعبدالله طراز الواسطي وابا يعلى حمد زحمزة الابلي واقرانهم وكانت وفاته في سنة خمس عشرة وثلثمايه وانصرف الى نيسابور وسنه كما زعم ثلثمايه ومشايخنا متوافرون فاقاموا عندنا سنه يحضر مجالس مشايخنا وسمعت مناظرته اذ ذاك في مجلس الامام ابي بكر احمد السخي وغيره وقد كان قرا القران على ابي بكر محمد وتفقه عند ابي اسحق المروزي ودرس الادب على ابي بكر الانباري ومحمد زيحيى الصولي واقرانهما توفي ذا القعدة احمد الفقيه رحمه الله سنه اربعا وسبعين ومايتين وسمع الاصم سنه تسع وثمانين ومايتين وتسعين وثلثمايه

ذكر بعض الطبقة الثانية وهم

اصحاب اصحابه ممن سلك سبيله في الاصول وتاديب ابنائه

منهم ابو سعد اسمعيل الجرجاني رحمه الله اخذ ابا القسم الحسن الاسترابادي وابا القسم زيد الفضل الجرجاني قال ابو القسم حمزة زيوسف زابراهيم السهمي في كتاب تاريخ جرجان قال اسمعيل زاحمد زابراهيم زاسمعيل زالعباس ابو سعد الاسمعيلي كان اماما زمانه مقدما في الفقه واصول الفقه والعربيه والكتابه والشروط والحديث في اصول الفقه كتابا سماه تهذيب النظر وله كتاب الانتصار على الحاصر زسر الفقه ستين مجلدا وخرج على يديه جماعه من الفقها من اهل جرجان وطبرستان وغيرهما من البلدان وكان فيه من الخصال المحمودة التي انتهى من الورع والتخشع والمجاهده في العبادات والعلم والاهتمام بامور الدين والنصيحه للاسلام وحسن الخلق ومطافه الوجه والسخا في الاطعام وبذل المال ما الفذ ان اصحبه رحمه الله عليه فرض بجنازته سبعه وسبعون الفا ممن حضر وصلى عليه ثلثمايه الف وخلق كثير ممن لم يحضر وكان يوما مشهودا وكان ذلك في سنه اربع وثمانين ومايتين وقبره بطوس بباب الكلابادي

72

استخلفه ابو ذر الهروي وعمر الاصم مهما زعقب عليه ولدا وهو عبدالله على قيد الضعف وجمعه مسندا مات توفي ليله الجمعه النصف من شهر ربيع الاخر سنه ست وتسعين وثلثمايه وصلى عليه ابو نصر الاسمعيلي وحمل الى باب الجرف في جمع عظيم لم ار مثل ذلك الجمع بجرجان في تشييع جنازه احد قط ودفن عند اساطين الى جنب الاسمعيلي توفي ذو الحجه من سنتين وستين سنه رحمه الله ورفع قدره وبه انه مات وهو في صلاه الغرب فقرا اذا السما انشقت فقاضت نفسه وما الهمه الله به انه حين قربت وفاته ذهب منه جميع ما كان يملكه من المال والضياع وكان وجه القضاء الى باب ابواسفرائن فغرق الجميع في البحر وكانت له ضياع بتخارستان فوقع عليها الاكراد فاخذوها وكان بجمله من خراسان شيء من الحفظ فوقع عليه فقهرهم واخذوا جميع ذلك وكان له ضيعه بقرب بغرب يقال لها ارقاوستن وشكبر فقلع اشجارها فقلع جميع ذلك وحبسها لفناه وقبض جميع ضياعه وخلف من الاولاد ابا سعد المظفر وابا العلا الغزي وابا سعيد سعدا وابا الفضل مسعدا وابا الحسن بشرا وابنتين فاما ابو سعد فصار اماما مقدما في العلوم وابو العلا فانه ايضا صار عالما في الفقه واراد حضرته مجلس الامام ابي بكر الاسمعيلي على ما جرت منظر خرجه فخرج الامام ابو بكر احمد زابراهيم الاسمعيلي وهو مستبشر ومبتهج جزه على ذلك وقال استدني اني اوسعه وانشد فانشد ثم انشد الامام ابو سعد بعد ما انشدنا والدعنه

ان ادخرت لعمرو زين مبتغى ... عند الاله فزاده موتر خطرا

وهو المقيم بانه الاحد الذي ... ما زلت منه بفضله محمودا

وشهادتي ان النبي محمدا ... كان الرسول بشرا ونذيرا

وبرائي من كل شرك قائم ... بين البريه فعله مبرورا

ومحبتي آل النبي وصحبه ... فلاراه ما لجميل جديرا

وتمثلي بالشافعي وعلمه ذا الذي حيث العلوم يجور!
وجميل ظني بالاله لما جنت نفسي وانجرمت علي شرورا
ان ظلم لنفسه ان بابه مستغفرا لله غفورا
فاشهد الاهي اني مستغفرك لما سلفت مشكورا
• هذا الذي اعددته لمشادبك • وكفى بربي هاديا ونصيرا

اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن منصور الغساني وابو منصور محمد بن عبد الملك القزاز قالا اخبرنا الشيخ الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال اخبرنا اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل العباس ابو سعد الجاجاني العروف بالاسمعيلي ورد بغداد غير مرة واخبرونا عنه كان في حياة ابي الحسن الدارقطني وحدث عنه وعن ابي العباس الاصم النيسابوري ومحمد بن احمد بن قضيب البهوري ومحمد بن علي بن ابراهيم الكوفي وعبد الله بن عدي الجرجاني حدث عنه محمد بن احمد بن شعيب الرقياني وابو بكر محمد الخلال وعلي بن المحسن التنوخي وكان ثقة فاضلا فقيها على مذهب الشافعي وكان سخيا جوادا افضل اهل العلم والرياسة خرج الى البصرة في ولده واهل بيته احدثنا الشيخ ابو القسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندي قال اخبرنا ابو سعد ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي قال ابو سعد اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن العباس الاسمعيلي مات سنة ست وتسعين وثلثمائة وجمع بين رياسة الدين والدنيا بجرجان وكان فقيها اديبا جوادا اخذ العلم عن ابيه ابي بكر الاسمعيلي وفيه وفي اخيه ابي نصر وابيهما ابي بكر يقول الصاحب بن عباد في رسالته واما الفقيه ابو نصر فاذا جاذبناه اطراف بحث صادفناه خلقا مطرقا واما انت ايها الفقيه ابو سعد فمن زال يرد سرا وينشئ نوادر وترى وكتبا وتملي علما انك الجبر بن البحر والصباح الفجر وابو سعد رحمه الله يسلم الاية فان لنا عليه نعما ومننا والسلام

به اهل جرجان ماسال وادیها واذن منادیها احدثنا الشیخ ابو الحسن العباس الغسانی انا احمد بن علی البغدادی قال حدثنی ابو سعد اسمعیل بن علی الحسن الواعظ الاستراباذی قال توفی ابو سعد الاسمعیلی بجرجان فی شهر ربیع الاخر من سنة ست وتسعین وثلثمائة وسمع ابا الطیب سهل بن محمد الصعلوکی النیسابوری رحمه الله کتب الی الشیخ ابو نصر عبد الرحیم بن عبد الله بن زهران قال انا ابو بکر احمد بن الحسین بن مهران الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا سهل بن محمد بن سلیمان بن محمد بن موسی بن عیسی بن ابراهیم العجلی العقیدا الادیب ابو الطیب بن ابی سهل الحنفی الصعلوکی مفتی نیسابور وابن مفتیها والمنتشر ذکرا بنیا من علمایا وانظرهم وقد کان بعض مشایخنا یقول جاز ان یعلم ان النجیب انما یکون نجیبا بتوفیق الله سبحانه وتعالی ولیظهر الی سهل بن ابی سهل سمع اباه الاستاذ ابا سهل وحده فقد رزق بخاصة وسمع ابا العباس محمد بن یعقوب وابا علی حامد بن محمد الهروی وابا عمرو نجید السلمی آخرین من الشیوخ ودرس الفقه واجتمع الیه الخلق البوم الخامس وفاه الاستاذ ابی سهل سنة تسع وستین وثلثمائة وقد خرج عنه جماعة من الفقهاء بنیسابور وسایرین سهل ان خراسان وتصدر للفتوی والقضاء والتدریس فخرجت الفوائد عنه عائدة وحدث املی وبلغنی انه وضع فی مجلسه الاول من محاسنه فیما یروی عنه ثمانیة الجموع المائة والعشرین من الجزء سنة سبع وثمانین وثلثمائة سمعت بعض الاستاذ ابا سهل ذکر فی مجلسه عند ولده سهل وبلغه سنه وعلمه وفهمه واکثروا وقالوا فلما انتهی الی ذکر الاستاذ سهل والد هو وطفق علی الاستاذ رحمه الله فی ابتداء مرضه وسهل غایب فلما حضر ضیاعه فحان الاستاذ شکوا ما هو فیه فقال لخیبه سهل اشتد علی هذا الذی نافیه فلما حضر ما شد اشکرا ما ابی هذا او نحوه فقال ابی عبد الله وسمعت ابا محمد الجلی عمره یقول الناس معجبون من کتابة الاستاذ ابی سهل وسهل اکتب منه فقال

الی ابن سهل الصعلوکی

سمعت ابا الاصبغ عبد العزيز عبد الملك الترخي النيسابوري فخر بخارا
وسألته ما الذي استفدت عند الترخي بنيسابور فقال لقيته لقي سهل بن سهل
قال منذ فارقت ولدي ما قضى الفرج حتى اتى على الترخي عام اربعين ومائتين
السنيخ ابو القاسم اسمعيل بن احمد الترخي قال السنيخ ابو اسحق ابراهيم على الفقيه ابو الطيب
الفقيه قال ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي الحنفي رحمه الله
حنيفه تفقه على ابيه ابي سهل وكان فقيها اديبا جمع رياسة الدين والدنيا واخذ
عنه فقهاء نيسابور آخرهم السنيخ ابو الحسن محمد بن اسعيل محمد بن الحسين
الفارسي نيسابور قال انا السنيخ ابو بكر احمد بن الحسين على البيهقي انا ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت السنيخ ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول كنا في مجلس القاضي
ابي العباس سريج سنة ثلث وثلثمائة فقال له سنيخ من اهل العلم ما الشرط لهذا القاضي
فان الله سبحانه وتعالى كل مائة يعني سنة يبعث لها يعني لامة امر دينها وانه يقال
بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز وتوفي سنة يعني احدى ومائة وبعث على رأس المائتين
ابا عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وتوفي سنة اربع ومائتين فحسبنا على رأس المائة
ثم انشا يقول ٥ انشا بعد مضي فيهما عمر الخليفة هم جلف الشوارد
الشافعي الالمعي محمد ارث النبوة وابن عم محمد
ابشر ابا العباس انك ثالث من بعدهم سقيا لتربته احمد
قال الضاحك ابو العباس القاضي وبلى وقال وانا بقي الى المائتين قال السنيخ ابو الوليد
فمات القاضي ابو العباس في تلك السنة قال الحاكم ابو عبد الله فلما رويت انا هذه
الحكاية لبعض مشايخنا وكان من اهل نيسابور سنيخ اديب فقيه فلما كان في المجلس الثاني قال لي
بعض الحاضرين ان هذا السنيخ قد زاد في ابيات ذكر السنيخ ابي الطيب سهل بن
محمد وجعله على رأس الاربع مائة فسألته عن ذلك فانشدني لنفسه من قصيدة

والرابع المشهور سهل محمد امنحي اماما عند كل موحد
يأوي اليه المسلمون بأسرهم في العلم ان جار الخطب فريد
لا زال فينا سنيخ الورى للمذهب المختار خير مجدد

قال الحاكم حسنة ولم ينطق ونعني ذلك الى ان قدر الله وفاته رحمه الله في تلك
السنة انشدنا الشيخ ابو جعفر عمر بن احمد الطبري بمكة قال انشدنا الفقيه العروف
بالفاضلي النحوي بنوقان قال انشدنا السنيخ الرئيس ابو ابراهيم اسعد بن سعود الجنى
املا بنيسابور قال انشدني جدي السنيخ ابو الخير ذو الجنى النيسابوري لنفسه
فما كتب الى الامام الصعلوكي

الا ايها السنيخ الامام وفرعه نجل فخار الدهر عن فرق البشر ٥
لئن كنت في الدنيا وانت وشاحها عيانا فان الدر يرجع صدف البحر ٥
ولم تخل الدنيا ان تدعو نظيرها وكل كتاب الشي يحوي بما اشتهر ٥
وقد صين نصل السيف تحت قرابه كما صين ثوب العين في الجفن والشفر

سمعت ابا المظفر بن ابي القاسم القشيري يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا سعيد
الشيخ يقول رأيت الشيخ الامام ابا الطيب سهل الصعلوكي في المنام فقلت له
الشيخ فقال دع الشيخ فقلت وتلك الاحوال التي شاهدتها فقال لم تغن عنا
فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي بمسايل كنا نتساءل عنها في العجز ٥
ومنهم ابو الحسن زاهد القرى الدارابي الدمشقي رحمه الله اخبرنا
السنيخ الفقيه ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد قال انا ابو محمد عبد العزيز بن احمد
بن محمد بن علي التميمي الصوفي الكتاني الحافظ قال سمعت جماعة من شيوخنا منهم ابو
توفي ابو الحسن علي بن زاهد بن طاهر القرى الدارابي في شهر سنة اربع بعد العصر لست خلون
من جمادى الاولى من سنة اثنين واربع مائة قال عبد العزيز وعلى الاثر

يعني ابا الحسن محمد بن الحسين بن مرزوق الحربي وانتهت الرياسة اليه في قراءة الشاميين
حدث عن الحسن بن حبيب وحسنة سليم وغيرهما سمع منه وحفظ عنه جزءه
وكان ثقة مأمونا مضى على سداد وعمل وكان يذهب الى مذهب ابي الحسن
الاشعري رحمه الله وكان يصلي بالناس في جامع دمشق سمعت الشيخ
الامين ابا محمد بن الاكفاني يحكي من حفظه عن بعض مشايخه الذين ادركوا ان ابا الحسن
زاذويه كان يؤم اهل داريا في امام جامع دمشق فخرج اهل دمشق الى
داريا ليأتوا به للصلاة بالناس في جامع دمشق وكان فيمن خرج معهم القاضي
ابو عبد الله الحسين الحسيني وجلة شيوخ البلد كلهم الى داريا وغيرهم فلبس
اهل داريا السلاح وقالوا لا نمكنكم فراخ اماما منا فقدم اليهم اهل الحير
وقالوا اهل داريا اماما يؤم ان يسمع في البلاد ان اهل دمشق اخذوا امام اهل
داريا يصلي بهم فقالوا ابى قدر حضينا والقوا السلاح وقيل منه بغلة القاضي
ليركبها فلم يفعل وركب حمارا كان له فلما ركب التفت الى ابن الحسيني وقال
ايها القاضي الشريف مثلي يصلح ان يكون امام الجامع وانا على داود ان ابي
نصرانيا فاسلم وليس لي جد في الاسلام فقال له القاضي قد رضينا بك المسلمون
فدخلوا معهم حتى صلى بهم صلاة الصبح وقرأ بهم في ركعتيها
في الركعة الاولى بسورة الكهف وفي الثانية بسورة يوسف وكان يصلي بالناس بقراءتهم
عليه ثم رتبوا له اثنين يصليان معه احدهما بالنهار والآخر بالليل
وبعضه ونجزه وقفاته طول الاسبوع او كما قال سمعت عبيد الله بن احمد
ابن الاكفاني يذكر انه كان يقرأ عليه رجل يسمى خالدا ولاد كانوا يشتهون عليه
الفظايف فقط وهو يعلمهم فالقى في روعي الى الحسن داود رحمه الله ان يتخذ له فظايف فبادر الرجل الى ذلك فاتى ابا الحسن بكراريس عدة يطلب
شيئا من ذلك عليه فاعطوه اياها فنشرها اولا فاولا واخذ في قراءتها على اناة واتئاد
منها موجز لورها مرارا فمنعه خاله من معاودة ذلك وحملها الى ابن داود متغافلا فاخذ
منها واحدا ثم قال له احملها الى صبيانك فتجيء بها الى البيت خوفا ان يحملوها
اولاده او كما قال سمعت الشيخ الفقيه الامام ابا الحسن علي بن
المسلم بن محمد بن علي الفتح السلمي يحكي عن بعض شيوخه ان ابا الحسن زاذويه لما كان
يصلي في جامع دمشق تكلم فيه بعض الحشوية فكتب القاضي ابو بكر محمد بن الطيب بن
الباقلاني الى بغداد تعرفه ذلك ويسأله ان يرسل الى دمشق من اصحابه من يوضح
لهم الحق بالحجة فبعث القاضي الى بلده ابا عبد الله الحسين بن حاتم الادري فعقد مجلس
التذكير في جامع دمشق وجلس الى الحسن زاذويه وذكر التوحيد وتنزيه المعبود
ونفى عنه التشبيه والتحديد فخرج اهل دمشق من مجلسه وهم يقولون واحد
هذا معنى ما ذكره ابي رحمه الله وقام ابو عبد الله الادري من دمشق وهم يوطنون
انفسهم على الغربة فنشر العلم تلك الناحية واستوطن القيروان الى ان مات بها رحمه الله
وسمعت القاضي ابا بكر الطيب بن الباقلاني البصري رحمه الله
احد ائمة ابو الحسن علي بن احمد بن منصور العسقلاني الفقيه وابو منصور محمد بن
عبد الملك بن خيرون قالا قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب حدثني محمد بن الطيب
محمد ابو بكر القاضي المعروف بابن الباقلاني المتكلم على مذهب الاشعري من اهل البصرة
سكن بغداد وسمع بها الحديث من ابي مسلم الكاتب والي احمد الحسين بن
علي النيسابوري خرج له محمد بن ابي الفوارس سمع الخيلي وحدثنا عنه القاضي ابو
جعفر محمد بن احمد السمناني وكان ثقة وامام المتكلمين فكان اعرف الناس به واحسنهم
خاطرا واجودهم لسانا واوضحهم بيانا واصحهم عبارة وله التصانيف المشتهرة

الباقلاني

المستشرة في الرد على المخالفين من الرافضة والمعتزلة والجهمية والخوارج وغيرهم
وحدثت ان ابا العلاء شيخ الرافضة وشكلها حضر مجلس المطيع صاحب
له اذ اعتمد القاضي ابو بكر الاشعري فالتفت ابو العلاء الى اصحابه وقال لهم قد جاء
شيطان فسمع القاضي كلامه فجاء بعد ذلك الفور فلما جلس اقبل على ابي العلاء
واصحابه وقال لهم قال الله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا
الى ان كنت شيطانا فانتم كفار وقد انبأ الله عليكم اخزاها
ابو الحسن صبيح الفقيه قال حدثني المظفري قال انا ابو بكر الى فظ قال انا ابو
القسم علي الحسن بن احمد الوراق وغيره ان الملك الملقب بعضد الدولة فناخسرو
القاضي ابا بكر بن الباقلاني في رسالة الى ملك الروم فلما ورد مدينته عرف الملك خبره
وبنى له مجلسا لما علم من ضعفه فلما دخل الملك امر وعلم انه كان له اذا دخل
عليه كما جرى رسم الرعية ان يقبل الارض بين يدي الملك ثم ينحنيه القرفصاء
ان يضع شهرزاده الذي يجلس عليه وترابا يطيبه ابكر احد ان يدخل منه الا راكعا
لدخل القاضي منه على ذلك الحال فلما وقع بصره على شهرزاده وترابه فلما وصع سريره
ذلك الموضع امر بالباب فسد حتى وصل الى الحائط فلما رآه تفكر
فيه ثم فطن للقصد فاداظهره وحنى راسه راكعا ودخل من الباب وهو ملتفت الى
خلفه وقد استقبل الملك بوجهه حتى صار بين يديه ثم رفع راسه ونصب ظهره
واداروجهه حينئذ الى الملك فعجب من فطنته ووقعت له الهيبة في نفسه
واخبر ابو الشيخ ابو نصر الفقيه نصر بن عبد الله بن احمد بن محمد بن علي بن
عبد العزيز بن عبد الملك قال وقيل انه دخل الديماس فرأى عنده بعض مطارنته
وزهاينته فقال له مستهزئا به كيف رأيت ولد الاصاغر والارذال فتعجب الرومي
منه وقال له ذهب رسلك في باب الرب قال انك لسان الامة وشفيعها عند الملك
علما

مطلب

مطلب عضد الدولة

اما علمت انا نحن هؤلاء عن الاهل والاولاد ننزههم فقال القاضي لسائل
انتم انما تنزهون الله سبحانه وتعالى عن الاهل والاولاد تنزهونهم فانه هو يعبدكم
افتهش واجل واعلم ان الله سبحانه وتعالى موقعك هيبته في نفس المرومي وبلغني
ان طاغية الروم قال له وقصد توبيخه اخبرني عن قصته عائشة زوج
نبيكم وما قيل فيها فقال له القاضي ابو بكر هما اثنتان قيل فيهما ما قيل زوج
نبينا وبنت محمد ان ما زوج نبينا عليه السلام ولدا ولا مريم بنت عمران ما زوج نبيا عليه السلام ولد تحملة على
كتفها وكل قذر اها الله ما ثبت به فاقطع الطاغية وما رجع جوابا
واسناده
واسنادا
واخبرني ابو القاسم الواعظ عن القاضي ابي العالي قال سمعت الشيخ
ابا القسم زهر بن طاهر النحوي يقول سمع مناظرة القاضي ابي بكر المستظهر بعدها
لسماع كان يجتمع من المتكلمين والفقهاء والخطباء والمترسلين وكان الامام ايضا
مرتبا لذلك وفصاحته وحسن نظامه واشارته له التصانيف الكبيرة
في الرد على المخالفين من المعتزلة والرافضة والخوارج والمرجئة والمشبهة
والحشوية احزاها ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن منصور خمرون قال
سمعت ابا بكر احمد بن علي الخطيب يقول سمعت ابا الفرج محمد بن عبد الله الطناجيري
كان ورد القاضي ابي بكر في كل ليلة عشرين ترويحة ما تركها في
حضر ولا سفر قال وكان كل ليلة اذا صلى العشا وقضى وردة وضع الدواة بين
يديه وكتب حتى يأتيه وردة تضيفا عن حفظه وكان قد اذن له بالمداد
ليستعين على الكتب بالحبر واذا صلى الفجر رفع الى بعض من يصنفه في ليلته
واجره ليقرأ عليه واملا عليه الزيادات فيه قال ابو الفرج وسمعت
ابا بكر الخوارزمي يقول لكل مصنف بغداد ما يقال من كتب الناس الى مصنفيه
سوى القاضي ابي بكر فان [illegible] عليه والناس حالا

الخطيب على محمد بن الحسن الحربي المالكي قال كان القاضي ابو بكر الاشعري يهم بان
يختصر ما يصنفه ويقدر على ذلك لسعة علمه ولثرة حفظه قال ومما صنف
احد فجاز له الاحتياج ان يطالع كتب المخالفين غير القاضي ابي بكر فان جميع ما
كان يذكر خلافا للناس من غير صنفه من حفظه قال ابو بكر وحدثني
القاضي ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد المالكي قال ان ابا محمد البافي سئل لاي
رجل شكلت حاله ان يدفع الى اضيق الناس لوجب ان يدفع الى ابي بكر الاشعري
استاذه اخبرني الشيخ ابو القسم نصر بن نصر في كتابه الى المخالفين الى العالي
عبد الملك قال ذكر الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين القزويني ان ما كان يضمره
القاضي ابو بكر الاشعري من الورع والديانة والزهد والصيانة
اضعاف ما كان يظهره قيل له في ذلك قال لانا اظهرها لهم غيظا لليهود
والنصارى والمعتزلة والرافضة والمخالفين لئلا يستخفوا بالحق والدين وامر
ما امره فاني رايته يدام مع كل ليلة نودي عليه بداوده وداود ينظر ويوبخه
ومحمد يخطر عليه السلام قال القاضي ابو العالي وروى لنا ابو عبد الله
الحسين بن محمد الدامغاني قال الحافظ ابو القاضي لما ورد ابو بكر الاشعري بغداد دعاه
الشيخ ابو الحسن الهنائي الحنبلي رحمهما الله امام محترم في مذهبه وشيخ مصره وحضره
الفقيه فجرت مسئلة الاجتهاد بين القاضي ابي بكر وبين ابي عبد الله رحمهما الله وكان
الحاضرون على ان القاضي عمرو الصبح وظهر لهم ان القاضي عليه رحمة الله وكان
ابو الحسن الهنائي الحنبلي يقول اصحابه تمسكوا بهذا الرجل فليس للسنة عندنا
ابدا قال وسمعت الشيخ ابا الفضل الهنائي الحنبلي رحمه الله وهو
يعني ابا الحسن عبد الغفار بن محمد بن احمد بن [illegible] سمعت ابا القاضي ابي بكر

مطلب

محمد الطيب على محمد واحد سبع سنين وقال الشيخ ابو عبد الله وحضر الشيخ
ابو الفضل التميمي موته وفاته الهزاحافيا مع اخوته واصحابه فامر ان ينادى من يدي
جنازته هذا ناصر السنة والذب عن هذا امام المسلمين هذا الذي كان يذب عن
الشريعة المبينة المخالفين هذا الذي صنف سبعين الف ورقة ردا على الملحدين
وقعد للناس مع امكانه ثلثة ايام فلم يرح وكان يزور قبته كل يوم جمعة في الدار
احمد ابو الحسن قيس والشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك قال انا ابو
بكر الخطيب احمد بن علي الحافظ حدثني ابو الفضل عبيد الله بن احمد بن علي الفرضي قال
مصينا نا وابو علي بن شاذان وابو القسم عبيد الله بن عبد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي الى قبر القاضي
ابي بكر الاشعري لنترحم عليه وذلك بعد موته بشهر فرفت صيحة كان موضعا
على قبره وقلت اللهم بنبي هذا الصوت حال القاضي ابي بكر ما آل اليه امره
فتحت الصحف فوجد في صحيفة ما فوقه اذا رايتم ان تحت على بنية من بعدي ما اتاني
ترحم عنده فعمت عليكم البلية وانتم لها كارهون وقال ابو
بكر الحافظ حدثني عبد الصمد بن سلامة المقري عن القاضي ابي عبد الله محمد بن عبد الله رحمه الله
قال رايت في المنام كاني دخلت مسجدي الذي ادرس فيه فرايت رجلا جالسا
في المحراب واخر يصلي فقرا عليه وتلوت ثلاث اشياء احسن منها فعلمت من هذا
القاري وهذا الذي قرا عليه فقيل لي الجالس في المحراب عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما القاري عليه فهو ابو بكر الاشعري يدرس عليه الشريعة انبانا ابو
القسم العلوي عن القاضي ابي العالي عبد الملك قال وسمعت القاضي ابا الفتوح قال
سمعت الطائي يقول كنت اشتهي ان ارى القاضي الامام ابا بكر في النوم فلم يتفق لي
فبت ليلة وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة وسئلت الله تعالى ذلك فنمت
فاذا كان بمحراب اتيت في النوم جماعة حسنة ثيابهم بيضا وجوههم طيبة رائحتهم

ضاحك اسنانهم فقلت لهم من ابن جئتم فقالوا من الجنة فقلت ما فعلتم قالوا
زرنا القاضي ابا بكر الاشعري فقلت وما فعل الله به فقالوا غفر الله له
ورفع له في الدرجات قال فقام فتهم ومشيت وكأني رأيت القاضي ابا بكر
وعليه ثياب حسنة وهو جالس وبازائه خضرة نضرة قال فتمنيت ان اسأله عن حاله
سمعته يقرأ صوتا عاليا وهو آخر آية في طه فتبعت اثر الصوت حتى طلعت عليه
عن يمينه فجئته عاليه حتى لقيته فسلمت عليه وانتهرني قال القاضي
ابو المعالي وذكر ابو بكر الخطيب قال ان القاضي ابا بكر الاشعري
يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثلث واربع مائة ودفن في داره
بمدينة طابق قال ابو المعالي فمن عجز الخطيب ينقل الى باب حرب ثم نقل
الامام ابو محمد الحسن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن الحسن
ترتيبه هذا فاستحسنه هذا قبر القاضي الامام السعيد فخر الامة ولسان
الملة وسيف السنة محامي الاسلام ابي بكر محمد بن الطيب البصري رضي الله عنه وارضاه
والهمنا بمنه محمد صلوات الله عليه وسلامه ٥ ويزاد وستشفى ويتوسل به
اخبرنا ابو الحسن بن ابي العباس وابو منصور عبد الملك قالا انشدنا
ابو بكر احمد بن علي البغدادي قال انشدني ابو نصر عبد السيد بن محمد عبد الواحد الفقيه
لبعضهم يرثي القاضي ابا بكر محمد بن الطيب

انظر الى جبل يشتق رحابه وانظر الى القبر ما يحوي من الصلف
وانظر الى صارم الاسلام مغمدا وانظر الى الدرة الاسلام في الصدف

واخبرنا ابو الحسن العتماني وابو منصور بن خيرون قالا انشدنا ابو بكر
الخطيب قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ابو الحسن علي بن عيسى
السدي لنفسه يمدح القاضي ابا بكر محمد بن الطيب من قصيدة اولها

يا عتب هل لتعتبي من معتب ام هل لدائك من دوا فمن طبب
انا من علمت فلا تطيبي غيره صعب على خطب الزمان طبيب
لكنني طوع لكل خريدة رود الشباب وكل خود خرعب
من كل ساجية الجفون حانية اذا نظرت يعيني ربرب
بيضا الخلاصها النعيم كانما خلوا لحرد حشاشة مقضب
ملكت محبات القلوب بسحرة محلوفة من مقلة وترقب
فكأنها من حيث ما قابلتها شيم الامام محمد بن الطيب
البعربي فصاحة وبلاغة والاشعري اذا اعترى للمذهب
قاض اذا التبس القضاء على الحجى كشف له الاراء كل مغيب
راستشرح اذا السئول تخالجت الا الى لب كبير المنصب
وصلته همته بما بعد غايها عيا المريد لها سئول المطلب
اهدى له ثمر القلوب محبة وحباه حسن الذكر من لم يحبب
ما زال يخبر دين احمد صادعا بالحق مهتديا لطرق الاصوب
والناس بين مضلل ومضلل ومكذب بالحق او متكذب
حتى انجلت تلك الضلالة واهتدى الساري واشرق فجر ذاك الغيهب
لمحاسن الكسب تكلف لكنها من سجية لمهذب
وبديهة تحيي الصواب وانما تحيا الفوائد من لبيب مسهب
فتر قبا بالبدر قدر اضاءة تخبت به شرقا لعلي والغرب
متنقلا من سعود في سرور ومردد من منقب في منقب
اعذار حسنود له الذي اولبته اذ فاز منه بكل فتح اخيب
فلقد حللت من العلا بذروة ضاستشرفي منها مستصعب

حيث لا الامال بعد مماتها ... والغيث خصب للمكان المجدب
فاذا رعين رعين اخصب مرتع ... واذا ورين وردن اعل مشرب
واذا اصدرن صدرن احمد صدرهن ... من جبر منخيب لا لم منجب
انصبت نفس للثنا محمودة ... ان الثنا عد ومن لم يندب
واذا الكلام نظمت فريدة ... ونجاته الافراد كل مجرب
الفيته من لبه وجنانه ... ولسانه وبيانه في مقنب
ذو مجلس فلد يضيء بروحه ... عن كل ازهر كالصباح الاشهب
متوقد الا لديه ضياؤه ... والشمس تمنع من ضيا الكوكب
ياسيدا ازرع القلوب مهابة ... يسقى بما مجته لم ينضب
انستني فانست بك بشيمة ... بيضا فانس بالثنا الاطيب
فعجزت في وصفك عجز مقصر ... وتطفت في مدحك غير مذنب
فاسلم سلمت من الزمان وصرفه ... وانا مرجع مزربع مخصب
فاذا سئلت لنا فانة نفعها ... وبلية لم تسلب
ومنهم ابو علي الدقاق النيسابوري سبق الى القسم الشيخي رحمه الله
كتب اليه الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل عبد الغافر الفارسي من نيسابور قال الحسن بن علي بن محمد بن استحق بن عبد الرحيم بن احمد ابو علي الدقاق لسان وقته وامام عصره بنيسابور الاصل تعلم العربية وحصل علم الاصول فخرج الى مرو وتفقه بها ودرس على الخضري واعاد على الشيخ ابي بكر القفال الشاشي ودرس الخضري ويرع فيه ولما استتم ما كان يحتاج اليه من العلوم اخذ في البعد وسلك طريق التصوف وصحب الاستاذ ابا القسم القشيري وتوفي في ذي الحجة سنة خمس واربع مايه اخبرنا ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم

ابن هوازن القشيري بنيسابور قال اخبرنا والدي الاستاذ ابو القسم رحمه الله قال
كنت ابدا وصلتي بالاستاذ ابي علي عقد المجلس في مسجد المطرز فاستاذنته
وقت الخروج الى استاذ فاذن لي فكنت امشي معه بعد قضاء طرق مجلسه فخطر ببالي انه
سوف عني في مجالسي ايام غيبتي فالتفت الي وقال انوه عن ايام غيبتك في عقد المجالس
مستبشرا فليلا فخطر ببالي انه عليك شوق عليه ان سوف عني في الاسبوع مرة فليته
تقتصر على مرة واحدة في الاسبوع فالتفت الي وقال ان لم تكني في الاسبوع مرة فلست
في الاسبوع مرة واحدة مستبشرا فليلا فخطر ببالي شيء ما فالتفت الي وصرح بالاخبار
عنه على القطع فقال وكان الاستاذ ابو علي رحمه الله لا يستند الى بنتي
وكان يوما في مجمع فاردت ان اضع وسادة خلف ظهره لكي يستند اليها فتنحى عن الوسادة قليلا فتوهمت انه توقى الوسادة لانه لم يكن عليها خرقة ونجاده
فقال لا ازيد الا استنادا فتاملت بعد مجالسه فكان استند الى شيء ٥
ومنهم الحاكم ابو عبد الله ابن البيع النيسابوري الحافظ رحمه الله قرأت
بخط الشيخ ابي الحسن علي بن سليم الفقيه ما ذكره وقع اليه عن ابي حازم عمر بن ابراهيم الحافظ
العبدوي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حامد بن نعيم الحافظ الحافظ
اما اهل الحديث في عصره مولده صبيحة يوم الاثنين لثلاث عشرة ربيع الاول سنة
احدى وعشرين ومايه سمع بخراسان ابا العباس بن محمد بن يعقوب وابا عبد الله الصفار
وابا العباس المحبوبي وطبقته وبالحجاز ابا محمد بن حمدان الخلال وابا جعفر محمد الحافظ
الهمذاني وبالعراق ابا محمد بن السماك وابا عمرو عثمان الشيباني وطبقتهما وبالحجاز ابا يحيى
ناقد عبد الله بن يزيد القرشي وابا اسحق بن فراش المالكي واخرانهما والتبع كثير جدا
سنيوفه فان مجموعه على شيوخه قرب من الفي رجل قرأت القرآن على الصرام
وابن ابي هاشم بنيسابور وبالعراق على ابي علي الاقفاري اللغوي وابي عيسى بحار البغدادي

وسقه عند ابيه الى علي الهروي بالعراق والى ابو بكر حسان محمد القرشي والى سهل
محمد سليمان الحنفي سمعته يقول سئلت ما زمزم وسألت الله ان يرزقني حسن
التصنيف فوضع لي فضائله المسموعة في مدى الناس فبلغ الفا وخمسمائة جزء منها
الصحيحان والجلد والاصل وفوائد السبع وفوائد الحسان بنيسابور واما الى العسقلاني
والملخص والابواب وتراجم الشيوخ واما الكتب التي تفرد باخراجها معرفة انواع
علوم الحديث وتاريخ محدثي اهل نيسابور وما به من الاخبار والمدخل الى علم الصحيح
وكتاب الاكليل وادلة النبوة والمستدرك على الصحيحين وما تفرد باخراجه كل واحد
من الامامين وفضائل الشافعي وتراجم المستدرك على شرط الصحيح ونحو ذلك املا
بما وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين وبمصر الدارقطني
والدارقطني املا ببغداد والري مدة من حفظه سمع عنه من المشايخ احمد بن عثمان الجوري
الزاهد بن الزاهد والامام ابو بكر الفقال الشاشي وابو احمد بن طرف والسيد ابو محمد
زيارة العلوي وابو عبد الله العصمي وابو احمد بن شعيب المزكي وابو اسحق ابراهيم بن محمد المزكي
وبن شيوخ القراقاني الدامغاني ولم يظفر الدارقطني ولا القصار الرازي امام اهل
الري قلد القضاء نحو ثمانية سنة تسع وخمسين واياما حشمة السامانية
ووزارة العتبي ودخل الخليلي بن احمد السجزي القاضي على ابي جعفر العتبي يوما لشأن
من مفارقة الحضرة فقال عظم الله الشيخ فقد جعل الى منازلته ثلثمائة الف حديث
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلل وجهه وقال بعد ان قضى حوائجه فاشفع لك الامة
ابو الحسن مستغفر يزيد وصفوان للسفاح بينهم وبين النبوة هيثم واما مذاكرته
مذاكر الجعابي وابا جعفر الهمذاني وابا علي الحافظ وكان يفضل عليه من اقرانه
قال وسمعت ابا احمد الحافظ وقيل له ان رجلا يقعد مجانبا لابي عبد الله صاحب
مشايخ الصفة ابا عمرو بن نجيد وابا الحسن الوسيمي وابا سعد احمد بن محمد

العطفي وابا نصر الصفار وابا القاسم الوازي وبالعراق جعفر بن محمد وآخرانه بالحجاز
ابا عمرو الزاجي وجعفر بن محمد الخلدي وكان كثير الاختلاف الى الشيخ ابي حفص
المغربي سمعت مشايخنا يقولون كان الشيخ ابو بكر اسحق وابو الوليد حسان
الى ابي عبد الله في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصححه وسقمه قال
وسمعت السلمي يقول رأيت على ظهر جزء من حديث الحسين الحجاجي الحافظ خاتم العلم
وضربه على الحافظ وقال اشتر احفظ انا ابو عبد الله بن البيع احفظ مني وانا لم ارض
الحفاظ الا ابا علي الحافظ وسمعته يقول سألت الدارقطني اما احفظ ارضاه
ابو ابن البيع فقال ابن البيع اتقن حفظا قال ابو عمار الحسين عند الشيخ ابي عبد الله العصمي
غريبا منذ ثلث سنين ولم ار من حمله مشايخنا اتقن منه ولا اعقل لشرقيا فكان اذا اشكل
عليه شيء امرني ان اكتب الى الحاكم ابي عبد الله فاذا ورد جواب كتابه حكم به وقطع بقوله
انتخب على الشيخ حسين سنة وحملت الى العاضي بجبل الجبة كان سخا من الصالحين
حكى انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله بلغني انك قلت في
حق من سلك الجادة وانى سلكت الجادة في طلب الحديث فقال هذا ذاك في
نفله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصدق ابو عبد الله قال ليجوانه اول من اشتهر
بحفظ الحديث وجمله بنيسابور بعد الامام مسلم ابراهيم الحربي ثم الحافظ بن مقابله النسائي
وجعفر الفاريابي ثم ابو حامد الشرقي وكان نقاده ابو بكر محمد بن زياد النيسابوري
وابو العباس سعيد ابو علي الحافظ وكان نقاده ابو محمد العسال وابو بكر بن خزيمة
ثم الشيخان ابو الحسين يعني الحجاجي وابو احمد يعني الحاكم وكان نقادهما في عصرهما
ابو احمد بن عدي وابو الحسن الطفر والدارقطني وفرد الحاكم ابو عبد الله بعصرنا هذا
من غرمان نقاده احد بالحجاز والشام والعراق والجبال الى ري وطبرستان وخوارزم
وخراسان بأسرها وما وراء النهر جعلنا الله فداء لهذه البقعة فرأى الشاهد ما لم يرنا

الحافظ

من تاديبه مواجبه من الوالدين وبارك لنا في حياته ونفسه ومدته وجعل عليه ما
انعم عليه وعلينا بمكانه من صلوة ما لنعيم المقيم انه سميع قريب وصلى الله على محمد
وعلى له اجمعين اخبرنا السيخ ابو الحسن عبد الغافر ابن اسمعيل الفارسي قال
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم ابو عبد الله الحافظ روى عن الشيخ
اكثر من اهل الحديث ولد في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين ومائتين به
واخذ في التصنيف سنة سبع وثلثين ومائتين به وتوفي في صفر سنة اثنتين وثلثمائة
سنة حسن واربع مائة به

ومنهم ابو نصر بن ابي بكر الاسمعيلي
الجرجاني اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن السمرقندي قال ابو القاسم اسمعيل
بن سعد الجرجاني قال ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي اجاز ان سماعاتي قال تاريخ جرجان
قال ابو نصر محمد بن احمد بن ابرهيم ابو اسمعيل العباس الاسمعيلي قرات في كتاب
ابي بكر الاسمعيلي وهو في وفاته الى ان توفي وكان له كتاب عظيم وقفوا عند الخاص
والعام في كثير من البلدان وجد بخطه العقد وكان لكتابه شهرة الى الثلث من
البحري على العباس الاصح وبالعراق ومكة وبالري وهمذان وكان يعرف الحديث
وتدارسه واول ما جلس للاملاء بعد حياة والده الى ان توفي الاسمعيلي سنة ستة وستين
وهو مستهل اصفاتين الى ان توفي والده وهو اسقل الى المسجد الذي كان والده يملي فيه
ويملي كل يوم سبتين الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الاحد وقت من الاثنين
لثلاث بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس واربع مائة وصلى عليه ابن عمه الاسمعيلي

ومنهم الاستاذ ابو بكر بن فورك الاصبهاني رحمه الله

اخبرنا الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم اجازة انا ابو بكر احمد بن الحسين
الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال محمد بن الحسن بن فورك الادب
المتكلم الاصولي الواعظ النحوي ابو بكر الاصبهاني قدم اول ما قدم العراق الى ان درس

ابن فورك

بها على مذهب الاشعري ثم لما ورد الري سمعته المبتدئ فعقد ابو محمد عبد الله بن
محمد التقفي مجلسا في مسجد رجا وجمع اهل السنة وعرضها على الامير ناصر الدولة
فقال الحسن محمد ان ابرهيم والتمسنا منه المسائلة في توجيهها الى نيسابور ففعل ووردت
نيسابور فبنيت له الدار والمدرسة من خانكاه الى الحسن البوسنجي واجرى الله على يديه
بلدنا انواعا من العلوم لما استوطنها وظهرت بركته على جماعة من الفقهاء وتخرجوا
به سمع عبد الله بن جعفر الاصبهاني وكثر سماعه بالبصرة وبغداد وعدت بنيسابور

اخبرنا الشيخ ابو الحسن عبد الغافر ابن اسمعيل الفارسي قال
سمعت السيخ ابا صالح احمد بن عبد الملك الذوذاني الحافظ فقال كان الاستاذ اوحد وقته
ابو علي الحسن على الدقاق يعقد المجلس وبين يديه اللحاظ من اعيان البلد
واعيانهم فقيل له قد سئمت ان تزول وترتاح له فقال اركب على لفظ ابي علي الدقاق
على الله البار حسبانه ان تشفى علتي وكان به وجع الطحال فمات الليلة قال
عبد الغافر ابن اسمعيل محمد بن الحسن فورك له مؤلفات تصانيفه في اصول الدين واصول
الفقه ومعاني القرآن قريبا من المائة توفي سنة ست واربع مائة وكان قد دعي الى
غزنة وجرت له بها مناظرات وكان شديد الرد على اصحاب ابي عبد الله وكما
عاد من غزنة سمع في الطريق وقضى الى رحمة الله ونقل الى نيسابور ودفن الى جنب
دار مستهل اليوم ظاهر يستسقى به ويجاب الدعاء عنده

اخبرنا الشيخ
ابو القاسم زاهر بن طاهر انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال سمعت الاستاذ
ابا القاسم القشيري يقول سمعت الامام ابا المظفر بن فورك يقول حملت عقيدة الى شيراز
لقتنه على الدرس فوافينا باب البلد صبحا وسمع امر القلب فلما اسدل النهار وقع
بصري على محراب مسجد على باب البلد مكتوب عليه البيت لله يكافي عبد وحصل
لي تقريب من باطني الى الله عز وجل وكان ذلك سببا في العزم

ومنهم ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري الخركوشي الزاهد رحمه الله ؟
قرأت ... على الشيخ ابي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي عن ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي
اما ابو عبد الله الحافظ فقال محمد بن محمد بن ابرهيم ابو سعد نيسابوري الاصل
الزاهد سكن في اوائل السبعين وثلثمائة وحاول الزهاد المجردين الى ان جعل الله خلقا
لجماعة من العباد المجتهدين والزهاد القانعين سمع منيعا وابا المثنى معاذ بن
منصورا القاضي ابا عمرو بن نجيد وابا علي الرفا الهروي وابا احمد محمد بن محمد الحسن الشباني
واقرانهم وتفقه للشافعي على ابي الحسن الماسرجسي وسمع بالعراق وبعد التسعين والثلثمايه
ثم خرج الى الحجاز وجاور رحمه الله وامنه ملكه وحمى العباد والله الصالحين وسمع الحديث
من اهلها والواردين وانصرف راجعا الى وطنه نيسابور وقد اخبر الله موعوده على لسان
نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم في حديث سهل عليه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه فينادي جبريل في اهل
السماء فيحبه اهل السماء ثم توضع له القبول في الارض فلم ير منزله ومجلسه وبذله
للفقراء والمال والجاه للمستورين من الغرباء والفقراء المنقطعين حتى صار الفقراء
في محالته كما حدثنا عن ابرهيم الحتيبي انه رؤي في بعض الليالي وقد كان الفقراء
في مجلس سفيان كاملا ووفقه الله لعمارة المساجد والجبايض والقناطر والدروب
وكسوة الفقراء القراء من الغرباء والبلدية حتى ما ندر أرض المرضى بعد خراب الدور
الفدية لهم بنيسابور وكل جماعة من اصحابنا المستورين بمرضهم وجهاليتهم
الا الاطباء وشر الادوية ولقد اخبرني الثقة ان الله تعالى ذكره قد شفى جماعة منهم
فكتابهم وزودهم للرجوع الى اوطانهم وقد صنف في علوم الشريعة ودار النبوة
وسير العباد الزهاد كتبا تشتمل على جماعة من اهل الحديث وسمعها منه وشارك
في الصنفات في بلاد المسلمين مات بنيسابور وحملت الى الماضين منهم

والباقين وكثيرا اقران ابا بكر اسحاق بن ابرهيم الفقيه وتواضعا وارشادا الى
الله تعالى ذكره والى شريعة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى اله والى الزهد في الدنيا
الفانية والتزود منها لدار الباقية زاده الله توفيقا واسعدنا بامامه ووفقنا
للشكر لله تعالى ذكره بمكانه انه خير موفق ومسؤول وقد روى عنه الحاكم
وهو استاذه اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن احمد الخشاب الدمشقي وابو
منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني ببغداد قالا انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
عبد الملك بن ابي عثمان واسمه سعيد بن ابرهيم وكنية عبد الملك ابا سعد الواعظ
من اهل نيسابور قدم بغداد حاجا وحدث بها عن ابي بحر منصور القاضي وحامد بن محمد الهروي
ومحمد بن الحسن بن اسعد الشراج وابي عمرو بن مطر واسعد بن نجيد وابي احمد بن محمد بن الحسن
النيسابوريين ومحمد بن عبد العزيز بن المتوكل وبشر بن احمد الاسفرائني وعلي بن بندار
ابن الحسن الصوفي وابي اسحق الزجاجي وابي سهل الصعلوكي حدثنا عنه ابو محمد الخلال
والازهري وعبد العزيز الانماطي والتنوخي وقال التنوخي قدم علينا ابو سعد
الزاهد بغداد حاجا في سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه وخرج الى مكة فاقام بها
مجاورا قال لي عبد الخطيب وكان ثقة صالحا ورعا زاهدا ابو منصور زاهد
سألت ابا صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري عن وفاته ابا سعد فقال في سنة
ستين واربع مايه اخبرنا الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي
قال عبد الملك بن ابي عثمان محمد بن ابرهيم النيسابوري ابو سعد الزاهد الخراساني الواعظ
الاستاذ الكامل العارف قرأ خراسان علما وورعا وزهدا وخشية وطريقة
تفقه على ابي الحسن الماسرجسي ثم نزل الجاه وحالس الزهاد لهم العارف وجاور
ثم رجع الى خراسان وكان يعمل الفلانس ويأمر ببيعها حيث لا يدري انها من غنمه
وما يحل من نسيجه ومنى في سكنة المدرسة ودار المرضى ووقف اوقافا عليها

ووضع المدرسة خزانة للكتب وصنف لها عدادًا من الكتب وتوفي في جمادي الاولى سنة
سبع واربع مايه وقال عبد الغافر سمعت ابا الفضل محمد بن عبيد الله الطرائفي
الزاهد يقول رايت الاستاذ يستسقي ويقول

الدحنا فانحنينا والسر وبسرا لغنينا يا ايد جفناه كم نوديا يا بالمسانيا

ثم يدعو ويقول اللهم اسقنا فما زلنا حتى سقينا فاوا القرب

ومنهم القاضي ابو عمر محمد بن الحسين البسطامي رحمه الله

كتب الي الشيخ ابو نصر القشيري قال انا ابو بكر البيهقي انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم قال محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى
الفقيه المتكلم البارع الواعظ لقيه ابو عمر بن سعيد البسطامي سمع ابا صهبان
ابا القسم سليمان بن احمد اللخمي واقرانه وبالعراق ابا بكر بن مالك وابا محمد بن ماسي
واقرانهما وسمع بالحرمين والاهواز وورد له العهد بقضاء منيا بوزد وقرئ علينا العهد
غداة الخميس الثالث ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وثلثمايه وانا حاضر في مجلس القضاء
في مسجد جامع تلك الساعة وظهر اهل الحديث من الفرح والاستبشار والثناء
ما يطول شرحه وكتبنا بالدعاء والشكر الى السلطان ايده الله تعالى والولايه
حج او حدثني الشيخ ابو بكر بن ابراهيم بن احمد بن محمد السلمي سنة ثمان وعشرين ان ابا عمر بن سعيد
القاضي بالطاهرية بالبرجان قال ابو علي الحسن بن نصر بن زكا المهدي الفقيه
في ذكر الاستاذ ابي عثمان اسمعيل عبد الرحمن الصابوني قال وذكر القاضي
ابو عمر البسطامي فقال كان منفردًا بالطائف السيادة معتمدًا للموافق الوفاء
سفر بني السلطان المعظم وبين مجلس الخلافة اباح الاقدار بالله فاعتز اهل بغداد
بلسانه واحسانه وبدهي ايراده واصداره صحيح اتقانه وملكه في ذلك المشهد
النبوي والمجلد الامامي اشيا اعجب بها كفاته وسلم الفضل له فيها حماته وقالوا

مثله فليكن نائبًا عن ذلك السلطان المؤيد الموفق المنصور وافد على مثل هذه
الحضرة حتى صدر وحقايبه محمولة من اصناف الاكرام وسهامه نافذة باقصى المرام
وكان شافعي العلم شرعي الحلم سحباني البيان سحار اللسان اخذ الفقه
ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الملك القرشي قال انا ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم ابو عمر البسطامي الواعظ
الفقيه على مذهب الشافعي ولي قضا منيا بوزد وقدم بغداد وحدث بها عن احمد بن
عبد الجبار بن الجارود الرقي وسليمان بن احمد الطبراني وعلي بن القباب الاصبهاني
واحمد بن محمود خرزاذ الاهوازي حدثني عنه الحسن بن محمد الخلال وذكر لي انه قدم
بغداد في حياة ابي حامد الاسفرايني قال وكان اماما ناظرا وكان ابو حامد يعظمه
ويجله حدثني ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن قال ابو بكر محمد بن ابراهيم البيشاني
قالا توفي ابو عمر البسطامي منيا بوزد سنة سبع واربع مايه وحملت مسلوخة الى
السنج ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل قال محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم القشيري قال
ابو عمر بن سعيد البسطامي القاضي الامام توفي سنة ثمان واربع مايه واعقب الورع
والمجاهدة وقول عبد الغافر فيه وتسليمه صحيح من قول الحاكم

ومنهم

ابو القسم بن ابي عمرو البجلي البغدادي رحمه الله اخبرنا الشيخان ابو الحسن وابن
ابو منصور رزيق قالا قال لنا ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال عبد الواحد بن محمد بن عثمان
ابو القسم بن ابي عمرو البجلي سمع احمد بن سليمان النجاد وجعفر الخلدي والحسن بن محمد بن
موسى اسحق الانصاري ومحمد بن الحسن بن باجا القاش وهبة الله بن محمد بن حبيش الفرا
وجعفر بن محمد بن الحكم المودب ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني وعلي بن عمر الحافظ
القضاعي وغيرهم وكان ثقة فهما حافظا للحديث وعلله ومعرفة برجاله
حاز ثم ولي قضاء كثيرا من عمل ابي الحسين بن محمد بن معروف وكان يتحامل الفقه

مذهب الشافعي وتفرد اصول الفقه وسمعه اولا على استه حفال ابي محمد عثمان بن
ابرهيم بن محمد بن خلد بن اسحق بن ابي برقان بن خلد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي بارض حمص في المحرم وهو ابن مائة وعشرين سنة
يوم الاثنين الرابع عشر من رجب سنة عشر واربع مايه ودفن في مقبرة باب
حرب آخرها الشيخ ابو القسم اسمعيل بن ابي سعد بن ابرهيم بن علي النشاوي لفظا
قال ابو القسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي ونوخ ما نزل في قبره ما نسخه
عشر واربع مايه وكان فقيها اصوليا متكلما له مصنفات حسنة في الاصول
وذكر ابو الفضل زكريا بن يحيى الوفائي وقال الفقيه الشافعي الاسترى
ومنهم ابو الحسن بن شاذان الاصبهاني رحمه الله حدثني
الشيخ ابو سعد عبد الرحيم بن علي بن احمد المعدل باصبهان انا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الفرسي
قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ثنا علي بن محمد بن احمد بن رميلة ابو الحسن يعرف بابن
بشاذان كان شيخ الفقهاء واعلم الصوفية صحبا ابا عبد الله بن ابرهيم واضح
وابا جعفر محمد بن الحسن بن مهران وغيرهما واخذ عليهما في طريقتهما خلقا فسقوا جمع بين
علم الظاهر والباطن اتاه الله في الدارين وكان يذهب على مشيخة الصوفية وغيرهم
من الجهال افسادا مقالتهم في الحلول والاباحة والتشبيه وغير ذلك مما رجع الناس
وصحيح افعالهم واقوالهم وعدلوا عنه لما دعاهم الى الحق جهارا وعنادا تفرد في وقته
بالرواية عن محمد بن محمد بن يونس الابهري وابي عمرو بن حكيم الصاغاني وابي الاسواري وغيرهم
توفي يوم الفطر خلو من شوال سنة اربع عشرة واربع مايه ودفن بمرو
رحمه الله عليه رضوانه ومنهم الشريف ابو طالب المسلي الهاشمي
الدمشقي رحمه الله اخبرنا السيد ابو الفرج محمد بن احمد الاصفهاني
قال ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني قال سمعت الشريف ابا طالب عبد الوهاب بن

س

اخبرنا ابو الحسن

عبد الملك بن المهتدي بالله الفقيه سمع الاربعين العاشر من شهر رمضان سنة
ثمان عشرة واربع مايه حدث عن ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن مروان وغيره توفي بسنبر وكان
فقيها حافظا للفقه مذهب ابي الحسن الاشعري رحمه الله ومنهم
ابو معمر اسمعيل بن احمد بن ابي سعد الجرجاني اخذ عنها ابو القسم اسمعيل بن محمد بن ابي
القسم اسمعيل بن سعد بن اسمعيل بن احمد بن ابرهيم الجرجاني اما ابو القسم حمزة بن يوسف بن ابرهيم
السهمي تاما واجازة في كتابه تاريخ جرجان الذي الفه قال ابو معمر الفضل بن اسمعيل
احمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن العباس الاسمعيلي الحافظ روى عن جده الامام ابي بكر احمد بن ابرهيم
الاسمعيلي الكتب الكثيرة وسمع منه كتابه الجامع على جامع الصحيح للبخاري وغيره
من المجاميع والنصانيف فيقع الشيخ ابو القاسم قد حفظه والله تعالى امام ابو سعد
الاسمعيلي بتمامه وحمله الى بغداد وملكني منه اربع مجلدات من ثمانين وبقي عندي الى
ان حج في سنة خمس وثمانين وحج في سنة ست وثمانين الى جرجان وقد كان سمع
ببغداد من الحسن بن الدرقطني الكثير من كتبه ومصنفاته وكتب عن ابي حفص شاهين وعن
ابي الحسن الجبلي وغيرهم وبلغه عن يوسف بن الدخيل ابي زرعة الجبلي الجرجاني وجماعة في جلس
بر الاء بعد موت عمه ابي نصر الاسمعيلي رحمة الله سمعت ابا بكر الاسمعيلي الفرائض
رحمه الله يقول لي هذا ابو القاسم له سبع سنين يحفظ القرآن ويقوم المجلس ويجاب
في مسئلة اخطأ فيها بعض قضاتنا وقد كان وهب له ما كان عند عن محمد عثمان ابي
شيبة ان قرأه بعد الاحد واخرج اليه سمع ابو معمر ابو العلاء لم تقدر
احد على جمعه الا احاديث خرجها في مواضع وكان اليه القضاء بجرجان والد
الامام ابو سعد الاسمعيلي ومنهم ابو حازم العبدوي النيسابوري
الحافظ رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك الحسن بن خيرون
سعدا وقال انا الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ ثنا عمر احمد بن ابرهيم بن

الفرائض

عبدويه بن سدوس بن علي بن عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ابو حازم
الهذلي العبدوي الحافظ من اهل نيسابور سمع ابا اسمعيل بن نجيد السلمي ومحمد بن عبدالله
السليطي ومحمد بن جعفر بن مطر وابا بكر الاسمعيلي ومحمد بن الحسن بن اسمعيل المقرئ
وابا بكر محمد بن علي القفال وابن ابي محمد الخراباذي وعلي بن بنداز الصيرفي واسمعيل بن
عبدالله رسيكا ومحمد بن عبدالله بن علي السهمي وعلي بن احمد بن عبدالعزيز الجاجرمي واحمد
احمد الاسفرائيني وعبدالله بن محمد بن علي بن زياد وخلقا ينتهي ذكرهم من اهل نيسابور
وهراة وغيرهما وقدم بغداد قديما وحدث بها فسمع منه ابو اسحق الطبري القزويني
ومحمد بن الفرامرس واحمد بن محمد بن ابي سعيد وابو عبدالله الحاكم واخرون وحدثنا
عنه السوخي وابو علي احمد بن عبدالواحد وتقي بن حازم حياتي لفقه نيسابور ولبث
عنه الكثير وكان ثقة صادقا عارفا حافظا يسمع الناس فاكثر وملئوا
بانتخابه كتب الى ابي الحسن علي الوحشي وهو بنيسابور ببغداد ان ابا حازم مات في
يوم عيد الفطر من سنة سبع عشرة واربع مايه كتب سماعه الى الشيخ
ابو الحسين عبدالغافر بن اسمعيل بن عبدالغافر الفارسي قال عمر بن احمد بن ابراهيم عن عبدويه
ثم ساق سنده كما تقدم وقال سمعت الشيخ ابا صالح احمد بن عبدالملك يقول
سمعت ابا حازم يقول كنت نخطي عن عشرة من شيوخي عشرة الف جزء عن كل شيخ الف جزء
سوى ما استزيته فذكر منهم الامام ابا بكر الاسمعيلي وابا الحسن الحاجي الحافظ
والحاكم ابا احمد الحافظ قال عبدالغافر فاثبت عليه الحاكم ابو عبدالله وحدث
عنه وامتنع غوايده في الاقاف ونوفي في ضحاه ليلة الاربعا الثاني من شوال سنة
سبع عشرة واربع مايه وصلي عليه الاستاذ الامام الاسفرائيني ٥ وعنه
الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني رحمه الله كتب الى الشيخ ابو نصر عبدالرحيم بن
عبدالكريم بن هوازن قال ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اما الحاكم ابو عبدالله محمد بن

الحافظ قال ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه الاصولي المتكلم المقدم في هذه العلوم
ابو اسحق الاسفرائيني الزاهد انصرف من العراق بعد المقام بها وقد اقر له اهل العلم الكلام
وخراسان بالتقدم والفضل فاختار الوطن الى ان مر بعد الجهد الى نيسابور وولي له
المدرسة التي لم يبن بنيسابور قبلها مثلها ودرس فيها وحدث سمع بخراسان الشيخ
ابا بكر الاسمعيلي واقرانه وبالعراق ابا بكر محمد بن عبدالله الشافعي وابا محمد علي بن احمد
السبيعي واقرانهما الحسن بن السبخي ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن ابي العباس الشيخ وابا
ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي من لفظه قال ابو اسحق ابراهيم بن محمد
الاسفرائيني وكان فقيها متكلما اصوليا وصله درس شيخنا القاضي ابو الطيب
اصول الفقه باسفرائين وعنه اخذ الكل وهو الاصول عامة شيوخ نيسابور و
كتب مسعود الى الشيخ ابو الحسن عبدالغافر بن اسمعيل الفارسي قال ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاستاذ الامام ابو اسحق الاسفرائيني اصله من بلغ حد
الاجتهاد من العلم تبحر في العلوم واستجمع شرايط الامامة من العربية
والفقه والكلام والاصول وعرف الكتاب والسنة وكان من المتهدين
في العبادة المبالغين في الورع والتحرج ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور
وما فضله وذكر انه حمل الى نيسابور استدعاه اهلها للاحتياج اليه وانتجع عليه
الحاكم ابو عبدالله عشرة اجزاء قال لما صلى الاوذني سمعت ابا حازم العبدوي الحافظ
يقول كان الحاكم يقول لي بعد ما رجع من اسفرائين استهلي ان لا تموت حتى
نصلي على جمع نيسابور فمات في حدود الكلابيين من محسة اشهر يوم عاشوراء
سنة تسع عشرة واربع مايه وصلى عليه الامام الموفق وعلى الى الشونيزان الصاحب
ان عباد كان اذا انتهى الى ذكر الماضي من فوزك والاسفرائيني وكان يشتغل من
من اصحاب الاشعري حال اصحابه انا لا نقاتل بحر عمرو انما فوزك صل مطرق

والاسفرائني فارتحرق وكان زوج القهرمانة في زوجه حتى اخرجه من حاله
هذا الملة ما هو حقيقة الحال فيهم وفوائد هذا الامام وفضائله واياديه
ومناقبه اكثر واشهر من ان يستوعب مجلد اتفضلا عن اجزاء واوراق
ومنهم ابو علي رشا ذان البغدادي تاخر وفاته رحمه الله
اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك القزي قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
الحافظ قال الحسن احمد بن الحسين بن محمد بن رشا ذان رحمه الله قال ابو علي البزاز
ولدت ليلة الخميس لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبع واثنين
وثلثمائة كذلك وجدت بخط ابيه وسمع عثمان احمد الدقاق واحمد بن سليمان
العباداني واحمد بن سلمان النجاد وخلقا غيرهم يطول ذكرهم كتبنا عنه وكان
صدوقا صحيح الكتاب وكان فهما الكلام على مذهب الاشعري وكتب عنه جماعة من
شيوخنا كابي بكر الرقاني ومحمد بن طلحة وابي محمد الخلال وابي القاسم الازهري
وعبد العزيز الازجي وغيرهم سمعت ابا الحسن رزق الله يقول سمعت ابا علي رشا ذان
فقيه سمعت الازهري يقول سمعت ابا علي رشا ذان مزاحق من مزاحق الله في الحديث سماعي منه
احب الي من السماع من غيره او كما قال وقال ابو بكر الخطيب حدثني محمد بن يحيى الدباني
قال كنا نوبا نحضر الى ابي علي رشا ذان فدخل علينا رجل شاب لا نعرفه منا احد
سلم فقال الغلام لابي علي رشا ذان فاشار باليه فقال له ايها الشيخ رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل عن ابي علي رشا ذان فاذا الفقيه فاقرئه
مني السلام انصرف الشاب على ما وصف لي فما عرف لي عملا استحق به هذا الا
الا ان يكون صبري على قراءة الحديث علي وكثيرا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما
جاء ذكره قال الدباني واملت او على بعد ذلك الا شهرين او ثلثة حتى مات قال التوكل
توفي في ارشا ذان في ليلة السبت سلخ المحرم سنة ست وعشرين واربعمائة بعد

صلاة الغداة ودفن من الغد وحضرت الصلاة على جنازته مرات وكان جنبي الفرج
ومنهم ابو نعيم الحافظ الاصبهاني رحمه الله تاخر وفاته
صنف كتبا للشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن ذكر قال احمد عبد الله
احمد بن اسحق موسى مهران سبط محمد بن يوسف البنا الصوفي السنخ كلاما لابي نعيم
الحافظ ولقد عصر في صناعة وجمع معرفة صنف التصانيف المشهورة حسن الخلق جليل
الاولياء وطبقة الاصفياء وغير ذلك من الكتب الكثيرة في انواع العلوم والحديث والتفاسير
وشائع ذكره في الافاق واستفاد الناس من تصانيفه الحسنة توفي باصبهان في
صفر سنة ثلثين واربعمائة وبلغني انه ولد في رجب سنة ست وثلثين وثلثمائة
وانه توفي
وانه توفي الاثنين الحادي والعشرين من المحرم سنة ثلثين ودفن يوم الاثنين بعد صلاة الظهر
وبلغ اربعا وتسعين سنة سمعت منصور بن علي بن احمد بن علي بن ثابت الخطيب
قال الثقة من شيوخي احفظ من ابي نعيم الحافظ وابي حازم العبدوي الاعرج وذكر
لي الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني عن زاذان ذكر من شيوخ اصبهان ان السلطان
محمود بن سبكتكين لما استولى على اصبهان ولى عليها واليا من قبله وقرر عليها خوف اهل
اصبهان فقاتلوه فرجع محمود الى بلاده واسلم حتى اطمانوا ثم قصدهم بجيوشه
الجمعة في الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة وكانوا قبل ذلك قد منعوا ابا نعيم
الحافظ من الجلوس في الجامع فسبايا جرى عليهم وكان بعد ذلك حق له الى نعيم رحمه الله
ومنهم ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن لوية الاسنوائي الدينوري
حدث لنا ابو الحسن احمد بن علي بن مهدي الاصبهاني وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن
رزق الشيباني قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد احمد بن محمد بن احمد بن
محمد بن لوية ابو حامد الاسنوائي يعرف بالدينوري واسنوا التي نسب اليها قرية
على مسافة يوم سمع ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ وابا العباس احمد بن محمد بن سعيد المكاتب

وابا سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ومحمد بن عبد الله الجوزقي نحوهم وقدم
بغداد فسمع من الدارقطني وطبقته واستوطن بغداد الى حين وفاته وولي القضا
بعكبرا من قبل القاضي ابي بكر محمد بن الطيب وكان متفننا في الفقه مذهب الشافعي
وفي الاصول مذهب الاشعري وله خط حسن مع تعرضه الى الادب والعربية وحدث شيئا يسيرا
كتبت عنه وكان صدوقا ومات في ليلة الثلثا الثامن والعشرين من شهر ربيع
الاول سنة اربع وثلثين واربع مايه ودفن في صبيحة تلك الليلة في مقبرة الشونيزي

ذكر بعض المشهورين من الطبقة الثالثة

ممن لقي اصحاب اصحابه واخذ العلم عنهم؟

فمنهم ابو الحسن السكري البغدادي الشاعر رحمه الله وهو قديم المولد
متقدم الوفاة اخبرنا السمسار ابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قال انا
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ انا علي بن محمد بن سليمن بن بابان نا صدقة بن
ابو الحسين الفارسي المعروف بالسكري الشاعر اصله من بقعة وهو بلد على الفرس من بلاد
الفرس وكان مولده على عيسى بغداد يوم الجمعة لخمس خلون من صفر سنة سبع
وخمسين ومايه وصحب القاضي ابا بكر بن الطيب الاشعري ودرس عليه الكلام
وكان يحفظ القرآن والقراات وكان متفننا في الادب وله ديوان شعر لطيف
وكله الا اليسير منه في مدح الصحابة والرد على الرافضة والنقض على شعرائهم
وتوفي يوم الثلثا سلخ شعبان من سنة ثلث عشرة واربع مايه ودفن من الغد
في مقبرة باب الدير التي فيها قبر معروف الكرخي رحمه الله

ومنهم
ابو منصور الاديب النيسابوري رحمه الله كتب مشافهة الى الشيخ ابو الحسن
عبد الغافر بن اسمعيل قال محمد بن الحسن الخباز ابو منصور الاستاذ الامام فخر الدين
صاحب البيان والحجة والبرهان واللسان الفصيح والنظر الصحيح ناظر من كان

في عصره

في عصره ومن تقدمه ومن بعده على مذهب الاشعري وافق فيما عداه من التصانيف المشهورة
المقبولة عند اية الاصول مثل الخبر الاول والمدخل الاستاذ ابو بكر فورك في صباه
وتخرج به ولزم طريقته وجد واجتهد وفرغ وقته من ذات اليد حتى كان يعلق في بيته
وطاب عيشه في القرا الضيق يد عن تحصيل دهن السراج وهو مع ذلك كاد الفقر
يبلغ منه الورع ولم ياخذ من مال المشبهة شيئا الى ان شفى في ذلك وصار من حظوظ
اصحاب الامام وظهرت بركة خدمته عليه فادى الحال الى ان تزوج منه ابنته
الكبرى وكان نفذ من الاستاذ واشجع منه توفي في ذي الحجة سنة احدى
وعشرين واربع مايه ودفن بمقبرة مشاهير؟

ومنهم القاضي
ابو محمد عبد الوهاب علي البغدادي رحمه الله اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن ابراهيم
رقيبة بن عشوق وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن رزيق ببغداد قالا قال
لنا الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت نا عبد الوهاب بن علي بن نصر الجراحان
الحسيني بقرون نا مالك ابو محمد الفقيه المالكي سمع ابا عبد الله الحسكاني وعمر
محمد بن سنبلا ابا حفص بن شاهين وحدث شيئا يسيرا كتبت عنه وكان ثقة ولم يلق
من المالكيين افقه منه وكان حسن النظر جيد العبارة وتولى القضا بادرايا
وباكسايا وخرج في اخر عمره الى مصر فمات بها في شعبان من سنة اثنين وعشرين واربع مايه
اخبرنا الشيخ ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن ابي السمسار الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن
يوسف الفقيه لفظا قال ابو محمد عبد الوهاب نا علي بن نصر الجراح ثلثة وسمعت
كلمة في النظر وكان قد راى ابا بكر الابهري الا انه لم يسمع منه شيئا وكان
فقيها شاعرا اديبا وله كتب كثيرة في كل فن من الفقه وخرج في اخر عمره
الى مصر وجعل له هناك حال من الدنيا بالمغاربة ومات بمصر سنة اثنين وعشرين
واربع مايه وانشد في خروجه من بغداد

سلام على بغداد في كل موطن وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلى لها ولا انى استطلى جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت على بما رحبت لها ولما لا يزاحم بالمناكب
وكانت لخلتاها هوى ونوازعا لاخلافه تنائى به وتخالف

ومنهم ابو الحسن النعيمي البصري رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك الحسن خبرة قال انا ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال نا ابو الحسن محمد بن نعيم ابو الحسن البصري المعروف بالنعيمي بمكة بغداد وحدث بها عن احمد بن محمد بن العباس الاسفاطي ومحمد بن احمد بن الفيض الاصبهاني وعلي بن زكريا السلاي واحمد بن عبيد الله النهرتيري وعلي بن محمد بن موسى النمار ومحمد بن عدي بن زنجر المقرئ وابي احمد بن سعيد العسكري ومحمد بن احمد بن حماد بن سفيان الكوفي وابي الفضل الشيباني والحسين بن احمد بن دينار الدقاق وعبد الله بن محمد بن البيع الانطاكي وغيرهم من طبقتهم كتبت عنه وكان حافظا مجودا مكثرا عالما شاعرا اخبرنا الشيخ ابو القاسم بن السمرقندي الشيخ ابو الشيخ ابراهيم بن علي الشيرازي قال ابو الحسن علي بن احمد النعيمي وكان سريع الاهواز وكان خفيفا عالما بالحديث متكلما انشدنا الشيخ ابو محمد هبة الله بن احمد بن علي المقرئ امام جامع دمشق املاء قال انشدنا ابو الحسين عاصم بن الحسن العاصمي ببغداد قال انشدنا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعيم البصري المعروف بالنعيمي لنفسه رحمه الله

اذا الطمأنك كف الليام هتلا القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا
ابيا لنابك ذي ثروة تراه بما في يديه ابيا
فان اراقه ماء الحياء دون اراقته ما الحبيا

س

وقال ايضا ما سمعت منه غيرها

اخبرنا السيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ ببغداد قال انا احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال سمعت محمد بن علي الصوري يقول ان بغداد لم يدخل منها النعيمي حافظ قد جمع معرفة الحديث والكلام والادب وقد كان منتابا من فقهاء الشافعي قال وكان ابو بكر البرقاني يقول هو كامل في كل شئ لو اتاه واقبل عليه قال واخبرنا احمد بن علي الخطيب قال البرقاني بعد موت النعيمي قال لنا النعيمي حاله صالحة ثم قال البرقاني فقد كان شديد العصبية في السنة وكان يعرف من كل علم شيئا مات النعيمي يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

ومنهم ابو طاهر بن خراشة الدمشقي المقرئ رحمه الله ٥٥

اخبرنا الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن محمد الكتاني قال توفي شيخنا ابو طاهر الحسين بن محمد بن عامر الاسدي المقرئ امام جامع دمشق يوم الاربعاء السابع من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين واربعمائة حدث عن موسف القطيعي والحسين بن ابراهيم بن ابي الزرقاء الفارياني وغيرهما وكان ثقة نبيلا صنف مذهب المذهب الاشعري؟

ومنهم الاستاذ ابو منصور النيسابوري المعروف البغدادي رحمه الله اخبرني الشيخ ابو بكر يحيى بن ابراهيم بن احمد بن محمد السلماسي عن ابيه قال قاضي الطاهرة قال ابو الحسين الحسن بن رشيق المذهبي في ذكر ابي عثمان الصابوني ما نصه ذكر ابا منصور المتكلم قال ابو علي وقد اطلت ذكر اشعه واسبه اعتمادا على شهرته فقال ابو عثمان قد ذكر بانتسابه وازل الشبهة عن فضله واثبت فوق الشبهة عبد القاهر الطاهر لا يظن انه اراد ابا منصور الاخر الخازن واشار الى خلاف الاعتقاد كما بينهما. وهما بعيدان الاحتمال النزهة ورفعت الظن الشبهة ما زلت اردد شيخا يا منصور البغدادي ثم قال ابو عثمان كان يزيد الاصول

وصدرا الاسلام باجماع اهل الفضل والتحصيل وبيع الرغبة فيه الى الغاية
والمهابة فيه اكثر من ان يحتاج الى صدر معقد وبدعوى الائمة اماما منهم ادرحل بنيسابور
انا ضطر منه الى مفارقتها الى خلق منه وتوفي باسفرائن وبها قبره رحمه الله
وقال ابو علي الهدي حدثني ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه قال لما حمل
ابو منصور باسفرائن انتهى الناس بقدومه الى الحد الذي لا يوصف فلم يسق كلا بشرا
حتى مات واتفق اهل البلد على دفنه بحذب الى اسحاق ابراهيم بن محمد المتكلم الاسفرائني
فقبة اهما متجاورا ان يتجاور تلاصق كانهما بنيان جمعهما مطلع ولو كان
بعضهما يرجع مرتفقه قال وانما انتقل الى اسفرائن لان اهلها كان بعد منا شدا
بعض التماشدة كتب مشاوره الى الشيخ ابي الحسن عبد الغافر بن اسمعيل
النيسابوري قال ع ديد بتاريخ نيسابور عبد القاهر طاهر بن محمد البغدادي
ابو منصور كالاستاذ الامام الحامل لواء الفضل الفقيه كامل صولي الاديب الشاعر
النحوي الماهر في علم المذهب الحسابي العارف بالفرض ورد نيسابور وبها مسكنه بلا
بعد الله طاهر وكان ذا مال فتركوه وصرفه ونفقه على اهل العلم والحديث
واسبغ حاله على اهل العلم حتى انه فرض صنوف العلوم وارتبى على اقرانه في الفنون
ودرس في سبعة عشر نوعا من العلوم وكان قد درس على الاستاذ ابي اسحق
الاسفرائني واقعده بعده في مسجد عقيل الا ان مكانه واملا سنين واختلف اليه
الائمة فقرؤا عليه مثل الاستاذ ناصر المروزي وابي القاسم القشيري وغيرهما
وحدث عن الاسمعيلي وابي احمد زري خرج من نيسابور في ايام الترجمانية وفتنتهم
الى اسفرائن فمات بها سنة تسع وعشرين واربع مائة اسند ابا السحاق
حفص عمر علي بن احمد الفاضلي سوقان قال انشدنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد المديني
المؤدب بنيسابور انشدنا الاستاذ ابو منصور البغدادي لنفسه

يا من عداني اعتدى ثم افترى ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
ابشر تقول الله في اياته ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

ومنهم ابو ذر الهروي الحافظ رحمه الله احد السفار س
ابو الحسن علي احد الفقيه وابو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ قالا انا ابو احمد بن
علي ثنا الحافظ عبد بن احمد بن محمد ابو ذر الهروي بسفرائن ثنا ابو ذر الهروي وحدث ببغداد
عن ابي الفضل بن حميد بن ابي الهروي وابي منصور النضروي ونشر بن محمد الترمذي طبقتهم وكنت
لما حدث بخابران خرج ابو ذر الى مكة فسكنها مدة ثم تزوج في الغرب واقام
بالسراوات وكان يحج في كل عام ويقيم بها ايام الموسم ويحدث ثم يرجع الى اهله
وكتب الناس عنه بالاجازة لجميع حديثه وكان فقيها فاضلا ضابطا دينا وحكى انه
ان مولده في سنة خمس وستين وثلاثمائة وذلك وافق على ما يحسبون من
ذي القعدة سنة اربع وثلاثين واربع مائة اخبرنا الشيخ ابو عبد الله احمد س
الاكفاني حدثني ابو علي الحسن احمد بن ابي حريصة قال لقيني ابا ذر عبد الله الهروي الحافظ
رحمه الله توفي في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين واربع مائة وكان قيما بالحديث وبها مات
وكان على مذهب الدارقطني وعلى مذهب ابي الحسن الاشعري سمعت الشيخ ابا س
الحسن علي بن سليمان بن احمد الاندلسي يقول سمعت ابا علي الحسن بن علي الانصاري البطليوسي
يقول سمعت ابا علي الحسن بن علي الجذامي المالقي يقول سمعت عبد السبوح يقول قال
لي ابو ذر الهروي انت من هراة خراساني مذهبك مذهب الاشعري فقال سبب ذلك
اني قدمت بغداد لطلب الحديث على مذهب الدارقطني فلما كان بعض الايام استفتيته فاجاز
له القاضي ابو عبد الله بن الطيب فاظهر الدارقطني مزاكرته ما تعجبت منه فلما فارقته
قلت له ايها الشيخ الامام من هذا الذي اظهرت مزاكرته ما رايت فقال اوما
تعرفه فقلت لا فقال هذا سيف السنة ابو بكر الاشعري فلما سمعت القاضي منه ذلك

أبو بكر الجرجي

واخذت به في مذهبه جمعا وانما قال ٥ ومنهم ابو بكر
الدمشقي الزاهد العروف بابن الجرجي رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو محمد هبة
الله بن احمد المعدل انا احمد عبد العزيز الجوهري انا ابو نصر بن ابراهيم الطيان
قال توفي ابو بكر محمد بن الحرجي الحسيني المقرئ في صفر سنة سبع وثلثين واربع مايه
حدث عن ابي زرعة الرازي والفضل زحيفر وغيرهما قال عبد العزيز وكان يذهب
الى مذهب ابي الحسن الاشعري رحمه الله سمعت الشيخ الفقيه
الامام ابا الحسن علي المسلم السلمي رحمه الله يحكي عن بعض شيوخه ان ابا بكر الجرجي
كان من اكابر المعروف الناهين عن المنكر وانه صادف في بعض الايام اجلاف من
الجند فدعاهم الى دمشق جيش الصمصامة الى من قبل المعز بن وكان جيش
هذا عاتيا جبارا فاراقها ابو بكر عند ذلك فكان جيش نزل بتلك الليلة
فابلغ جيش الخبر فارسل فسأله عن اشياء من القرآن والحديث والفقه
فوجده عالما بما سأله عنه فنظر الى شاربه فوجده مقصوصا ثم نظر الى
الحافر فوجدها مقلمة فامر بان ينظر الى عانته فوجدوه قد حلق عانته فقال له
جيش اذهب فقد نجوت مني ولو وجدناك على خلاف ما اجتمعنا عليك لم ننج منه وهذا معنى
ما ذكر وسمعته ايضا يقول لما بلغ جيش مرضه الذي استشهد به ما بلغ عوان
اصابه الحذام والقرحة في بطنه من اصحابه حتى كان يقول لاصحابه اقتلوني
واريحوني من الحياة لشدة ما كان ينالني منه فقال لاصحابه رأيت كان اهل
دمشق حلقوني بالسهام فاخطوني غير رجل واحد اصابني سهمه واسمه
رأيي لو سمعته لعده اهل دمشق فكانوا يقولون انا الذي اصابته دعوة بن
الجرجي هذا وكان جيش سفاكا للدم شديد التعدي على الاموال مظهرا
لسب السلف ٥ ومنهم الامام ابو محمد الجويني

الجويني والد امام الحرمين

والد الامام ابي المعالي رحمه الله كتب جوابا الى الشيخ ابي الحسن عبد الغافر بن اسمعيل
الفارسي قال عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ثم النيسابوري
ابو محمد الامام ركن الاسلام الفقيه الاصولي الاديب النحوي المفسر واحد زمانه
تخرج به جماعة من ائمة الاسلام وكان صيانته ودياثته مضربا مثل البلاد
والجوني بفتح الجيم وتشديد الواو وفتح النون وفي آخرها ياء النسبة
الفوايد مثل النقرة والنذرة ومختصر المقترح وله العقيدة البليغة المشتملة على
عشرة انواع وله حال ايه توفي يوم الفطر سنة ثمان وثلثين واربع مايه توفي بجوين
سنة ثمان وثلثين واربع مايه وانما خلف مثله في نيسابور سمعت خالي الامام
ابا سعيد يعني عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري يقول كان امتنا في عصره والمحققون
من اصحابنا يعقدون وعدنا في الكمال والفضل الخصال الجميلة انه لو كان ان يبعث الله
نبيا في عصرنا كان الامام من حسن طريقته وورعه وزهده ودياثته في حال فضله؟
٥ ومنهم القاضي ابو بكر يحيى بن ابراهيم بن محمد السلماسي بمشيخ بيهق
وكان الامام ابو الحسن نصر بن الحسن بن محمد المهلبي الفقيه حسن الوقتم مخصوصا بالاعتناء على ذكر
لي محمد الجويني قال في الطف اخلاقه واحسنها انه رحل رجلين الى بلده واخر العمل
جاد في مرضه الذي توفي عنه حتى ما كان يتمكن من الوضوء لمستواه ظاهرة بالطهر وواظبه
على عبادته وزهده في الرياسة التي صارت تطلبه وهو يهرب منها ويرغب فيه
وهو عندها ٥ ومنهم ابو القاسم الاعتماد الامام
البغدادي رحمه الله اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي احمد وغيره وابو منصور
محمد عبد الملك زجيرون قال على ما وقال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال
علي الحسين بن محمد بن المتاب ابو القاسم العروف بابن الدقاق سمع ابا علي بن
ماكولا القطيعي وابا محمد بن ماسي وعلي بن محمد بن سعيد الرزاز وابا الحسين النهي

وعبد العزيز وجعفر الخرقي وابا حفص بن الزيات وعلى ابن بشر عن العطار وابا
الحسين بن البواب وابا بكر بن شاذان حبيت عنه وكان شيخا صالحا صدوقا دينا
حسن المذهب يسكن بباب الفرادين وسألته عن مولده فقال في ذي الحجة من سنة
خمس وخمسين ومائتين ومات يوم السبت السابع والعشرين من شهر ربيع الاول
سنة اربعين واربع مائة ودفن في مقبرة الشونيزي ٥

السمناني

ومنهم ابو جعفر السمناني قاضي الموصل رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي
ابن احمد الغساني وابو منصور محمد بن عبد الملك الخرقي قالا قال لنا ابو بكر احمد بن علي
ابن ثابت الخطيب محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود ابو جعفر القاضي
السمناني سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عمر السكري وابي الحسن الدارقطني
وابي القاسم بن حبابة وغيرهم من البغداديين وعن خيثمة بن احمد بن الخليل الموصلي
كتبت عنه وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام عراقي المذهب
يعني حنفيا معتقدا في الاصول مذهب الاشعري وكان له في دار مجلس نظر
يحضره الفقهاء ويتكلمون بحضرته فسمعت السمناني سئل عن مولده فقال ولدت في سنة
احدى وستين ومائتين ومات بالموصل وهو على القضاء بها وكانت وفاته في يوم
الاثنين السادس من شهر ربيع الاول من سنة اربع واربعين واربع مائة ٥

ابو حاتم القزويني

ومنهم ابو حاتم الطبري المعروف بالقزويني رحمه الله اخبرنا
الشيخ ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي قال اخبرنا الشيخ ابو سعيد ابن يعقوب بن علي
الشيرازي لفظا قال ومنهم شيخنا ابو حاتم محمود بن الحسن الطبري المعروف بالقزويني
تفقه بالصيمري على شيوخ البلد بهمذان وحضر مجلس الشيخ ابي حامد ودرس
الفرايض على الشيخ ابي الحسين بن اللبان واصول الفقه على القاضي ابي بكر الاشوري
رحمه الله وكان حافظا للمذهب والخلاف صنف كتبا كثيرة في الخلاف والمذهب

ابو الطيب الطبري

وبالقاضي ابي الطيب الطبري وتوفي بآمل ٥

ومنهم ابو الحسن بن الفضل رطيف القزويني رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن يوسف الجويني
عبد العزيز بن احمد بن محمد الدهاني قال توفي شيخنا ابو الحسن بن الفضل رطيف رحمه الله
يوم السبت لعشر صلوا يوم السابع والعشرين من المحرم سنة اربع واربعين واربع مائة
ودفن يوم الاحد وكان فقيها فاضلا على مذهب ابي حامد وابي بكر الشاشي
الحسن بن الوليد الدهاني وغيرهم من المصريين والعراقيين وغيرهم انتهت اليه الرياسة
خيرا وابن بشر رحمه الله قرأ على ابن لبوده وغيره ٥

ابو محمد الاصبهاني المعروف بابن اللبان

ومنهم ابو محمد الاصبهاني المعروف بابن اللبان رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو الحسن
علي بن احمد الفقيه بمشق وابو الفتح بدر بن عبد الله الشيخي الناجر ببغداد قالا قال لنا
الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله
ابن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن حبيب بن خطيط بن عقبة بن حشيم وابل بن معبد بن ثعلبة
ابن عكابة بن صعب بن علي بن زيد بن الهجيم الاصبهاني القروف بابن اللبان ويقال اجد
ابو محمد العالم من اهل الدين والفضل مع اصبهان بابن بن المقري وابن بشر عبد الله
ابن مرشيد فقيه وعلي محمد بن احمد بن بيلمة وغيرهم وسمع ببغداد ابا طاهر المخلص
وبمكة ابا الحسن احمد بن ابراهيم بن نمير الاسدي وكان فقيه صحب القاضي ابا بكر الاشوري
ودرس عليه اصول الديانات واصول الفقه ودرس فقه الشافعي على ابي حامد الاسفرايني
ودرس القرآن بقراءة رواياته وولي قضاء بذج وحدث ببغداد وسمعنا منه لما قدم
كثيرا من مصنفه وكان من احسن الناس كلاما للقرآن ومن اوجز الناس جوابا في المناظرة
المناظرة مع مدين جميل وعباد لهيعة وورع بين يديه بمشق ظاهرا وخلق حسن وبشاشة
يقول حفظت القرآن وانا ابن خمس سنين ادركت ابن اللبان شهر رمضان من سنة سبع

وعشرين واربع ثمانمايه وهو ببغداد فصلى بالناس صلاة التراويح في جميع الشهر
وكان اذا فرغ من صلاته بالناس جلس الى اياما في المسجد يصلي حتى يطلع الفجر
فاذا اصلى درس اصحابه وسمعته يقول اوضح حتى للصوم في هذا الشهر ليلا ولا نهارا
وقد ورد كل ليله فيما صلى لنفسه سبعا من القرآن يقرأه منه ثلثا وثلثا وثلثا
ولم ار اجود ولا اخشع قراءة منه مات بأصبهان في جمادى الاخره من سنة سبع واربعين
واربعمايه وسمعت ببغداد من يحكي ان ابا علا الفراء وابا محمد التميمي شيخي
الحنابله كانا يقرءان على ابي محمد بن البناء الاصول في دار واحد واصحابها تحتي ذلك
صاحبه فاجتمعا يوما في دهليزه فقال احدهما لصاحبه ما حاجتك فقال الذي جاء
فقال اكتم علي والتم علينا واتفقا على ان لا يعودا اليه بعد ذلك حوفا ان يطلع
عوامهم على علمهما في القراءة عليه

ومنهم لم اعلم سليم الرازي رحمه الله حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن المسلم قال لفظه
قال لي ابو نصر احمد بن محمد بن سعيد الطهثيني قال سمعت الفقيه سليما رحمه الله يقول
دخلت بغداد وانا حدث اطلب علم اللغه فكنت آتي شيخا ذكر فكنت ربما بعض الايام اليه
فقيل لي هو في الحمام فمضيت نحو حجرته فلقيني على الشيخ الى الحمام الاسفاني وهو خالي
فدخلت المسجد وجلست مع الطلبه فجرت في باب الصيام في هذه المسئله اذا اوجز ثم
احسى بالفجر فتوضأ واستحسنت خطه وعلقت الدرس على ظهر ظهر كان معي فلما عدت
الى منزلي وعلقت اعد الدرس جملة وقلت اتم هذا الكتاب يعني كتاب الصيام وعلقت
كتابا عياما ولم تهنئ الشيخ ابا حامد حتى علقت عليه جميع التعليق قال وسمعت
ايضا يقول سمعت سليما يقول وضعت من ابي الحسن بن المحاملي ببغداد
قريب خط شيخنا ابي الفتح عبيد الله الثوخي الصوري عرق
ابو الفتح سليم بن ايوب سليم الرازي رحمه الله ختم القلم عند ساحل صوره بعد عوده من الحج

في سنة تسع واربعين وكان قد تيقن على اثنا عشر سنين ذلك فهو كان
حقيها جيدا استشاره اليه في علمه صنف الكثير في الفقه وغيره ودرس وحدث
عن ابي حامد الاسفراييني وغيره حدثنا عنه جماعة وهو اول من نشر هذا العلم بصور
وانتفع به جماعة وكان احد من تفقه عليه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي
وحدثت عنه انه كان يكاتب نفسه على الاف فابرأ ربع وقضاه عني غيره فابان
اما بنيسابور او بدرس او بقزوين فانه سمع شيئا كثيرا ولعله تفقه عليه بسجستان او الفرج
الاسفراييني انه نزل يوما الى داره ورجع فقال لقد عرت عرا في طريقي قال وددت لو ان
الحسن انه راى سليما حين علم القلم فالقى ان قطه جعل يحرك شفتيه فعلم انه يقرأ
ما زال اصلاح القلم لما يمضي عليه زمان وهو فارغ او ذاكر

ومنهم ابو عبد الله الحجازي القرى لبيت بوري رحمه الله كتب الى الشيخ ابي الحسن
عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي قال محمد بن علي بن محمد بن الحسن الاستاذ الامام القرى
ابو عبد الله الحجازي توفي في شهر رمضان سنة سبع واربعين واربعمايه وصلى عليه
الصابوني يعني ابا عثمان ورحل الى الكشميهني لسماع الصحيح فسمعه وقرئ عليه
وكان الاعتماد في روايته على سماعه ونسخته وكان يحيي الليل بالقراءة والدعا
والبكا حتى قيل انه كان يستجاب الدعوة من بعده مثله سمعت الشيخ
ابا المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطبسي بنيسابور يقول رحمه الله سمعت بعض مشايخنا منهم ابو
اصحابنا بنيسابور في ايام المذهبي كان فيهم من خرج عن البلد وفيهم من اجاب
الى التبري من المذهب وان الحجاز اتسع من الاجابة ولم يخرج من البلد الا من يتيقنه
الى ان مات صابرا على دينه معتقدا بقوة بقينه

ومنهم ابو الفضل احمد بن عمر بن البغدادي المالكي رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد
منصور الغساني وابو منصور زخير بن فارس قالا قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ

سليم الرازي

الى عمر الاولى

محمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن ابو الفضل البزاز كان احد الفقها على مذهب
مالك وكان ايضا من حفاظ القرآن ومدرسيه سمع ابا القسم زاهر بن ابا حفص
بن شاهين وابا طاهر المخلص وابا القسم بن الصيدلاني كتبت عنه وكان صدوقا
ثقة مستفتى والية انتهت الفتوى في الفقه على مذهب مالك ببغداد وقبل قاضي
القضاة ابو عبد الله الدامغاني شهادته وكان يسكن بباب الشام سألت ابا
الفضل عنه فقال في رجب من سنة اثنتين وسبعين وتمانمايه احسبه الشيخ
ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر بن السمرقندي الامام المتكلم ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف
الشيرازي الفقيه قال ومنهم ابو الفضل زكريا بن يحيى البغدادي المالكي وكان
فقيها اصوليا صالحا مات سنة اثنتين وخمسين واربع مايه ٥ ومنهم
الاستاذ ابو القسم الاسفرايني رحمه الله كتبت عنه الى الشيخ ابو الحسن
عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي قال عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسكان الاستاذ
ابو القسم المتكلم الاسفرايني الاصم المعروف بالاستاذ شيخ كبير جليل
من افاضل العصر ورؤساء الفقها والمتكلمين من اصحاب الاشعري امام دوره السهلي
له اللسان في النظر والتدريس والتقدم في الفتوى مع الورع وطريقة السلف
من الزهد والفقر والورع كان عديم النظير في وقته حاز في مثله قرا عليه
امام الحرمين الاصول وتخرج بطريقته عالما عاملا وتوفي بنيسابور الاثنين
الثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين واربع مايه ٥ ومنهم
ابو بكر النيسابوري البيهقي الحافظ قال لنا الشيخ ابو بكر البغدادي
قال لنا ابو علي اسمعيل بن احمد مولده الري سنة ثلاث وتسعين ومايتين شيخ السنة ابو بكر البيهقي بيشابور
سنة اربع وستين وتمانمايه وتوفي في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مايه
سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن زاهر بن حبيب العامري ببغداد يقول سمعت من

البيهقي

كلى عن الامام ابي المعالي الجويني انه قال ما من شافعي الا وللشافعي عليه منة
الا احمد البيهقي فانه له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرة مذهبه وافاقيله و
كما قال كتب مستملوه الى الشيخ ابو الحسن العامري قال احمد الحسين بن
علي بن عبد الله رحمه الله سمعت ابا بكر البيهقي الامام الحافظ الفقيه الاصولي الديني الورع
واحد زمانه في الحفظ وفرد اقرانه في الاتقان والضبط من رحل الى العالم ابي عبد
الله الحافظ والمكثر عنه اكثر ابو علي في انواع العلوم كتب الحديث وحفظه
منصاه الى ان نشا وتفقه وبرع فيه وشرع في الاصول ورحل الى العراق والجبال
والحجاز ثم اشتغل بالتصنيف والتأليف حتى لعله بلغ قريبا من الف جزء مما استفاده
اليه احد جمع في تصانيفه بين علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث والصحيح السقيم
وذكر وجوه الجمع بين الاحاديث ثم بيان الفقه في الاصول وشرح ما يتعلق بالعربية
استدعي منه الايمة في مصر الاقبال الى نيسابور من النواحي ليسمعوا كتاب
المعرفة وغير ذلك من تصانيفه فعاد الى نيسابور سنة اثنين واربعين واربعمايه
وعقدوا له المجلس لقراءة كتاب المعرفة وحضر الائمة والفقها واكثروا التناء عليه
والدعاء له في ذلك لبراعته ومعرفته وافاقه وكان رحمه الله على سمت السلف
فانقطع الى الدنيا والتشمير فتجافى عن زهده ورغد عيشه في ذلك الى ان توفي رحمة الله
نيسابور يوم السبت الثاني عشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مايه
وحمل الى خسروجرد انبا مسارة الى الشيخ ابو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب
قال انبا الامام شيخ الاسلام ابو اسمعيل احمد بن الحسين البيهقي قال ابو بكر الامام
الحافظ اسمه احمد بن الحسين قال لي ابتدات تصنيف هذا الكتاب يعني كتاب معرفة
السنن والآثار وفرغت من تبييضه آخر سنة سبع وعشرين فكان مدة تصنيفه اثنتين
من صالحي اصحابي الذين قرأوه كتابا بعد كتاب وجزءا بعد جزء اصلحته لمحمد رايت الشافعي في المنام

سنة ٩٧١ هـ
سنة ١٠٦٤ هـ
سنة ١٠٧٤ هـ

وبيد آخر من هذا الكتاب وهو قول وكتبت اليوم من كتاب العقيدة هذه سبعة أجزاء
او قال قرأتها وراه يشهد ذلك قال وفي صباح ذلك اليوم رأى في منامه أن رجلا
يقرأ بمصر محمد في منامه الشافعي رحمه الله جالسا على سرير في مسجد الجامع بمصر وحده
وهو يقول قد استقر اليوم مذهب العقيه احمد حنبل او كذا قال والله اعلم
قال وسمعت العقيه ابا محمد الحسن احمد السمرقندي الحافظ يقول سمعت العقيه ابا محمد بن
عبد العزيز المروزي الضبوحردي يقول رأيت في المنام كان نارا بيضاء عالية في السما يعلو
نورها وعلتها هذا حتى قال هذا صنيفات احمد البيهقي قال شيخ القضاة وسمعت
انا هذه الحكايات الثلاث ايضا من العقيه ابي محمد عن عمر محمد بن الحسن الاسفرايني
حافظا

ذكر بعض المشهورين من الطبقة الرابعة
المستنيرة بنصيرة وابصاحه في الاعتقاد والمتابعة

البغدادي
الخطيب البغدادي

فمنهم ابو بكر الحافظ المعروف بالخطيب رحمه الله قرأت على الشيخ ابي محمد عبد
الله بن حمزة بن الخضر السلمي بدمشق عن ابي نصر عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد الحافظ المعروف
بابن طلا قال انا ابو بكر الخطيب احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وانا فيما
الاحيان ممن شاهدناه معرفة واتقانا وحفظا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنينا في علله واسانيده وخبرة برواته وناقليه وعلما صحيحه وغريبه
وخبرا ومسنده ومرسله ومطروحه ولم يكن لبغداد بعد ابي الحسن الدارقطني من يجري
مجراه ويقاربه بعده منهم بهذا الشان مثواه وقد استفدنا
كثيرا من هذا السيد الذي نحسنه به وعنه ونعلمنا شطرا من هذا الفضل الذي
نعرفه بتنبيهه وعنه فجزاه الله تعالى عنا الخير ولقاه الحسنى وجميع مشايخنا
واعمادنا وجميع المسلمين ابنا الشيخ ابو الفرج رجا بن الحسن الاسدي الاسفرايني قال كان الشيخ ابو بكر الخطيب رضي الله عنه في طريق الحج فكان يختم كل يوم ختمة
الا في ذلك اليوم فانه ختم ختمتين يجتمع عليه الناس وهو لا يقول شيئا سوى ما ذكرناه وقال
قال وقال ابو الفرج ايضا قال ابو القاسم علي بن عبد السلام التنوخي كنت نائما في
منزل الشيخ ابي الحسن الخلعي ببغداد ليلة الاحد الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة
ثلاث وستين واربع مايه فرأيت في المنام عند السحر كان قائلا يقول (ها)
ان ابا بكر الخطيب في منزله بباب المراتب فاقرأه التاريخ على العاجل فكان الشيخ (ا) ابا بكر
جالسا والشيخ العقيه ابو الفتح نصر بن ابي سعيد بن ابي العقيه نصر بن ابي الرجل جالس
اعرفه فسألته عنه فقلت من هذا الرجل الذي اجر عانته بالحضور معنا فقيل لي
هذا سعد الله بن نصر بن علي جالس التاريخ فقلت في نفسي ما هذا الشيخ
لي بد اذ لم اخر الي صلى الله عليه وسلم مجلسه فقلت في نفسي وهذا انكار لقول من يحسب
التاريخ ويذكر ان فيه تحاملا على قوام ويشغلني التفكر في هذا حتى انهض الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤاله عما اشكل علي فقلت في نفسي اسئله عنها فانتبهت
في الحال ولم اكلمه صلى الله عليه وسلم قرأت بخط الشيخ الامام الفضل
اجاز لي جميع ما يرويه ابو القاسم التنوخي بالبصرة سنة ثلاث وستين واربع مايه مات ابو بكر احمد
بن علي بن ثابت رحمه الله الحافظ الخطيب بغداد يوم الاثنين ودفن يوم
الثلاثاء من ذي الحجة بباب حرب الى جنب بشر الحافي وصلي عليه في جامع المنصور
وصلى عليه القاضي ابو الحسين محمد بن ابي يعلى بن الفراء بامر القائم بامر الله وتصدق بجميع ماله وهو
مايتا دينار وفرق ذلك على اصحاب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه ووصى ان
يتصدق بجميع ما يخلفه من ثياب وغيرها ووقف جميع كتبه على المسلمين وخرجت
جنازته من حجرته على المدرسة النظامية من نهر معلى وشيعه الفقهاء والخلق العظيم
وحملت الجنازة وعبر بها على الجسر وحملت الى الجامع المنصور وكان من ذي الحجة

جماعه ينادون هذا الذى كان ينذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذى كان
ينفى الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذى كان يحفظ حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحرسها بجنان فى الليل ورمح الملك العظيم وكان اجتماع
الناس فى جامع المنصور وحضر جميع الفقهاء واهل العلم وتغلب الفيل وتبع الجنازه
خلق عظيم الى ان جرت وختم على القبر ختمات رضى الله عنه ونفعنا به والمسلمين
الصالحين ولقد انتهى اليه علم الحديث وحفظه له سنه وخمسون مصنفا فى علم
الحديث منها تاريخ بغداد مايه وستة اجزاء ولد سنه احدى وتسعين ومائتين
احمد بن السميع الامين ابو محمد عبد الله احمد الانفانى ابو محمد عبد الرحمن
زاهد الثانى الحافظ وروت كتب جماعه من بغداد الى مصنف كل واحد منهم فى
كتابه ان الامام الحافظ ابا بكر احمد بن على بن ثابت بن احمد بن مهدى الخطيب البغدادى
رحمه الله توفى سنه الاثنين غير يقضين من ذى الحجه سنه ثلث وستين
واربع مايه وحمل سنه الثنا الى الجانب الغربى ودفن بالقرب من قبر احمد بن حنبل
عند قبر بشر الحافث رحمهما الله وكان اصل رجل جنازته الامام ابو اسحق ابراهيم
بن على الشيرازى وانه كان بعد مايتين يتصدق بها فى علته فانتهى قراءها
عونه وكان رحمه الله ولد سنه الجمعه لست بقين من جمادى الاخره سنه
اثنتين وتسعين ومائه وانه اسمع الحديث وهو ابن عشر سنين وتوفى سنه سبع عشره
الازهرى عبد الله بن احمد بن عثمان فى سنه اثنتى عشره وتوفى سنه اربع وعشرين
محمد غالب البرقانى الخوارزمى الحافظ فى سنه تسع عشره واربع مايه وكان قد علق
الفقه عن القاضى ابى الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى وولى قضاء الصباغ وكان مذهبه
الى مذهب ابى الحسن الاشعرى رحمه الله زاد ابا العباس محمد بن اسحاق السراج
واصبهان البرقانى وغيرهما وكان ملازما لجده ثقه حافظا متقنا

العقيه

زاهد

ابو القاسم القشيرى

منيقظا متحرزا مصنفا رحمه الله ورضى عنه وسمع الاستاذ ابو القاسم
احمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله القشيرى النيسابورى ثم الاستوائى رحمه الله
احدها السنجان ابو الحسن على بن احمد بن منصور وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن
فالاول انبا الشيخ ابو بكر احمد بن على الحافظ ح وعبد الله بن محمد بن عبد الملك بن طاهر
رحمه ابو القاسم القشيرى النيسابورى سمع احمد بن محمد بن عبد الخالق ومحمد بن احمد بن
عبدوس المزكى وابا نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايينى وعبد الرحمن بن ابراهيم محمد المزكى
ومحمد بن الحسين قروزل والحاكم ابا عبد الله النيسابورى ومحمد بن الحسن العلوى وابا عبد الرحمن
السلمى وقدم علينا سنة ثمان واربعين واربع مايه وحدث ببغداد وقدمنا عنه
وكان ثقة وكان يحفظ وكان حسن الخط ملیح الخشان وكان يعرف الاصول
على مذهب الاشعرى والفروع على مذهب الشافعى سألت القشيرى عن مولده فقال فى
ربيع الاول من سنه ستة وستين ومائه كان ينبغى ان يكون فى اول الطبقه
الثالثه وانما اخرته لما تاخر وفاته لانه سأله الشيخ ابو الحسن عبد الغافر
ابن اسمعيل الفارسى فقال عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيرى
ابو القاسم الامام مطلقا الفقيه المتكلم الاصولى المفسر الاديب النحوى الكاتب
الشاعر لسان عصره وسيد وقته وسر الله فى خلقه سيخ المشايخ واستاذ
الجماعه ومقدم الطبقه ومقصود سالكى الطريقه وعبد الحقيقه وعين
السعداء وقطب السيادة وحقيقه الملاحه لم ير مثل نفسه ولا رأى راءون
مثله فى كماله ومزاحمه جمع بين علم الشريعه والحقيقه وشرح احسن الشرح
اصول الطريقه اصله من ناحيه استوا من اعمال نيسابور وتوفى باخراسان وسكنوا
النواحى وهو قشيرى بن كعب الاب سلمى الام وخاله ابو عقيل السلمى من وجوه ناحيه
استوا توفى ابوه وهو طفل صغير فنشأ فى الفقه الاتمامى فقرأ الادب والعربيه

عليه لسبب اتصاله بهم وفزا على غيره وحضر البلد وافق حضوره مجلس الاستاذ
الشهيد الى ان حسن على الاتفاق وكان لسانا وفقه فاستحسن كلامه
وسلك طريق الارادة فقبله الاستاذ واشار عليه بتعلم العلم فخرج الى درس الشيخ
الامام ابى بكر محمد بن بكر الطوسى شرح الفقه حتى فرغ من التعليق ثم اجلف واشار به
الى الاستاذ الامام ابى بكر من فورك وكان الفقه فى الاصول احلى عندها وربع
فيها وصار من اوحد تلامذته واستدرهم تحقيقا وضبطا وقرأ عليه اصول الفقه
وفرغ منه ثم توفاه الاستاذ ابو بكر فاختلف الى الاستاذ ابى اسحق الاسفرايينى
وقعد بسمع جميع دروسه وتولى خدمته اياما فقال له الاستاذ هذا العلم الذى تطلبه
وما نوهم فيه ضبط ما يسمع فما دخل ما سمع منه وقرره احسن تقرير من غير
اخلال بشئ منه وعرف محله فاكرمه وقال ما كنت ادرى انك بلغت هذا الحد
فلست تحتاج الى درسى بل كفيدا ان تطالع مصنفاتى وتنظر فى طريقتى وان
اشكل عليك شئ طالعنى به ففعل ذلك وجمع بين طريقته وطريقة ابى بكر
ثم نظر بعد ذلك فى كتب القاضى ابى بكر بن الطيب وجمع ذلك بحضر مجلس الاستاذ
الى على ان اخذ فى كتب جماعة منه وبعد وفاة الاستاذ عاد الى بغداد
الحبر السلمى الى ان صار استاذ خراسان واخذ فى التصنيف وصنف النفسة
الكبيرة قبل العشرين واربعمائة ورتب المجالس وخرج الى الحج فى رفقة فيها الامام
ابو محمد الجوينى والشيخ احمد البيهقى وجماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث
ببغداد والحجاز من مشايخ عصره وكان فى علم الفرائض واستعمال السلاح
وما يتعلق به من افراد العصر وله فى ذلك التصانيف وعلوم انفرد بها واما
المجالس التى تذكر بها نفوذ فهم من الهند والسنتهم عن الوقائع وخوضه
فى الاجوبة وجرأته على الاجوبة التى يحجم عنها وابدا جمع اهل العصر على

انه عديم النظير فيها غير مستدرك فى اساليب الكلام على المسائل وتطييب القلوب
والاشارات اللطيفة المستنبطة من اوفاق الاخيار من كلام المشايخ
والرموز الدقيقة وتصانيفه فيها المشهورة الى غير ذلك من نظم الاشعار اللطيفة
على لسان الطريقة ولقد عقد لنفسه مجلس الاملاء فى الحديث سنة سبع وثلثين
واربع مائة فكان يملى الى خمس وستين ثم رتب اماليه ابوابا وربما كان يتكلم على
الاحاديث اشارة ولطائفه وله فى الكتابة طريقة انيقة ورشيقة تدل على النظم
ولقد قرأت فصلا ذكره على الحسن فى قصة القضر وهو ان قال الاستاذ
زين الاسلام ابو القسم جامع انواع المحاسن تقاده صغايا ذلك المزاحم فلو
قرع الصخر بسوطه لخذبه للذلة ولو ربط بابليس فى مجلس تلبيسه لخاف منه فصل
الخطاب فى فضل النطق المستطاب ماهر فى التكلم على مذهب الاشعرى خارج
فى احاطته بالعلوم عن ادراك البشرى كلماته للمستفيد غرايد وفرايد وعناق
سنبره للعارفين وسنابد وله شعر يتوج به رؤس معانيه اذا احتمت به
اذ نابك نابه قال عند الفراغ وقد اخذ طريق التصوف من الاستاذ
ابى على الدقاق واخذ ابو على عن ابى القسم القرباذى والقرباذى عن الشبلى
والشبلى عن الجنيد والجنيد عن السرى السقطى والسرى عن معروف الكرخى
ومعروف عن داود الطائى وداود لقى التابعين هكذا كان يذكر اسناد
طريقته ومن جملة ما حوله ما خصه به من المحنة فى الدين الاعتقاد وظهور التعصب
بين الفريقين فى حدود سنة اربعين الى خمس وخمسين واربع مايه وميل بعض الولاة
الا الهوا وسعى بعض الرؤسا والقضاة اليه بالتخليط حتى ادى ذلك الامر فى
المجالس والتفرق شمل الاصحاب وكان هو المقصود من هيئته حتى اضطر به
الحال الى مفارقة الاوطان واستدعا ذلك الى بغداد وورد على ابى المظفر

القاه بامر الله ولقي فيها فنون آداب وعقد له المجلس في منازله المختصة به وكان ذلك
بحضوره وتأسى منه ووقع كلامه من مجلسه الموقع وخرج الامر باعزازه واكرامه
وعاد الى نيسابور وكان يختلف منها الى طوس باهله وبعض اولاده حتى طلع صبح
السوبة المباركة دولة السلطان المبارك شاه سنة خمس وخمسين واربع مايه
فبقي عشر سنين واخر عمره مختارا مطاعا معظما والمرجوع في احزابه
التي شاهدناه فيها افتيا الى ان قرا عليه كتبه والاحاديث المسموعة له وما يدول
لانصره للمذهب بلغ المتوفى اليه الآفاق ملوا مدارة ونصانيفه اطرافا وعمره
اكرم الله تعالى السنخ عمدي المتوسل باصحابه ويقفي للموصل بصحيح مطالبه
واني لجلت صوارم قصدي في كل قطر انتهيم برق الحرية واحلت قواصد عزائمي كل
نحو استشق نسيم الفتوح فما فاح الا من جنابه بشره
فتعرفت اليه باني من مهراه الى وده فقابله وجده على فضله ضنا بحبه
واعلموا انه اذا عجم عوده ابي استصلبه واذا قيد قلبي باحسانه ما سبيله
والعزيز جل بديهم بتمكينه ويحرس من الغير نعمته ودينه بمنه ان جل الشيخ
في مجلس التعييد فراغا والنطق مساغا طالعه بان فلانا الى الباب سترد
وباقامه رسم الزيارة مستسعد وليس يشكوا نجمله فجاله لجنابه ولنه
ليبشر بحضوره الباب والسلام توفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس
السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين واربع مايه ودفن في المدرسة
بجنب الاستاذ ابي علي الدقاق؟

معالمه

ومنهم ابو علي الحسن بن احمد الفارسي الفقيه الاصولي النحوي الحنفي
الاشتقي الفقيه رحمه الله قال السيد الامير ابو محمد صاحبه الله احمد
الاكفاني توفي ابو علي الحسن بن احمد الفارسي الطوسي احد ائمة الحنفية
الهمداني رحمه الله يوم السبت السادس والعشرين من المحرم من سنة سبع وسبعين واربع مايه

وكان عالما بالنحو واللغة فقيها فقيرا وحفظ المجلس في منازله المختصة به وكان ذلك
بحضوره وتأسى منه ووقع كلامه من مجلسه الموقع وخرج الامر باعزازه واكرامه
وعاد الى نيسابور وكان يختلف منها الى طوس باهله وبعض اولاده حتى طلع صبح
السوبة المباركة دولة السلطان المبارك شاه سنة خمس وخمسين واربع مايه
فبقي عشر سنين واخر عمره مختارا مطاعا معظما والمرجوع في احزابه
التي شاهدناه فيها افتيا الى ان قرا عليه كتبه والاحاديث المسموعة له وما يدول
لانصره للمذهب بلغ المتوفى اليه الآفاق ملوا مدارة ونصانيفه اطرافا وعمره
اكرم الله تعالى السنخ عمدي المتوسل باصحابه ويقفي للموصل بصحيح مطالبه
واني لجلت صوارم قصدي في كل قطر انتهيم برق الحرية واحلت قواصد عزائمي كل
نحو استشق نسيم الفتوح فما فاح الا من جنابه بشره
فتعرفت اليه باني من مهراه الى وده فقابله وجده على فضله ضنا بحبه
واعلموا انه اذا عجم عوده ابي استصلبه واذا قيد قلبي باحسانه ما سبيله
والعزيز جل بديهم بتمكينه ويحرس من الغير نعمته ودينه بمنه ان جل الشيخ
في مجلس التعييد فراغا والنطق مساغا طالعه بان فلانا الى الباب سترد
وباقامه رسم الزيارة مستسعد وليس يشكوا نجمله فجاله لجنابه ولنه
ليبشر بحضوره الباب والسلام توفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس
السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين واربع مايه ودفن في المدرسة
بجنب الاستاذ ابي علي الدقاق؟

ومنهم ابو علي الحسن بن احمد الفارسي الطوسي احد ائمة الحنفية
الاشتقي الفقيه رحمه الله قال السيد الامير ابو محمد صاحبه الله احمد
الاكفاني توفي ابو علي الحسن بن احمد الفارسي الطوسي احد ائمة الحنفية
الهمداني رحمه الله يوم السبت السادس والعشرين من المحرم من سنة سبع وسبعين واربع مايه

ومنهم السنخ ابو اسحق ابرهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ثم
البغدادي ابو اسحق الفقيه الزاهد كان يلقب جمال الملة والدين وكان يلقب بمسند
المستحسنة سكن بغداد وسمع الحديث بها من ابي علي شاذان والبرقاني وغيرهما
ويفقه على جماعة منهم القاضي الطيب الطبري وابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن
محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن زاذان البيضاوي وابو القاسم منصور بن
الكرخي البغدادي بتوز وابو غانم محمد بن الحسن الطبري وابو عبد الله محمد بن علي الشيرازي
وغيرهم ودرس ببغداد بالمدرسة النظامية وهو صاحب كتاب المهذب في الفقه
في المذهب وانتهت الى الفائق واللمع في اصول الفقه ويعد ذلك من الكتب وكان ينقض
به بعض من رايهم انه مخالف لاشعري لقوله في كتاب في اصول الفقه وقالت
الاشعرية ان الامر لا صيغة له وليس ذلك لانه لاعتقاد عقاد وانما قال ذلك
لانه خالف في هذه المسئلة بعينها كما خالفه غيره فيها من الفقهاء فاراد ان يثني
ان هذه المسئلة مما انفرد بها الاشعري او الحسن وقد ذكرنا في كتابنا هذا عنه
فتواه بين خالف الاشعرية واعتقد مذهبهم وذلك او في دليل على انه منهم؟

وجدت بخط اخي ابي الحسين رحمه الله عن ابي الحسن رحمه الله الذي يبين
لي الخطاب على عبد العزيز عيسى عن عيسى بن داود بن الجراح الكاتب البغدادي عن الشيخ
ابي اسحق ابرهيم بن علي الشيرازي رحمه الله

ابو اسحاق الشيرازي

سنقيا لمن الف التنبيه مختصر الفاظه الغر واستقصى معانيه
ان الامام ابا اسحق صنفه لله والدين اللكيا والتنبيه
رأى عليقا عن الافهام شاردة فحازها بزمام حلها فيه
ازلت للشرع ابرهيم منتصرا تذود عنه معاديه وتحميه

س اسندنا ابو القاسم اسمعيل احمد السمرقندي ببغداد قال اسندنا الشيخ ابو اسحق الشيرازي لنفسه

سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل

س اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني قال توفي الامام ابو اسحق ابرهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي الشافعي رحمه الله يوم الاحد لست بقين من جمادى الاخرة سنة ست وسبعين واربع مايه وقال في موضع اخر في ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى الاخرة

الجويني

ومنهم تعالى الحرمين النيسابوري رحمه الله احسبنا ابو الحسن المسمى بعبد الله الحسيني الاديب واسمه قال عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ابو المعالي رزق الاسلام ابو محمد امام الحرمين فخر نيسابور امام الائمة على الاطلاق حبر الشريعة المجمع على امامته شرقا وغربا الفرد فضله الشهرة واتحاده عجما وعربا من لم تر العيون مثله قبله ولا ترى جفونه بعده جمع الامامة وجر ذيل السعادة مهده وان صغره ثدي العلم والورع الى ان ترعرع فيه ويفع اخذ من العربية وما تعلق بها او تحفظ ونصب فخر ادفيها على اديبه وذوق من التفقه بالعبادة وعلومها ما لم يعهد من غمر حتى انشق ذلك سحبان وخاف فيضها الافران وحماله القرآن واعجز الفصحا اللدد وحاز الوصف والجد وكل من سمع خبره او رأى اثره فاذا شاهده اقر بان خبره لم يبد قبل على

الخبر جبرا على ما عهد من الاثر وكان نادرة زمانه فتح عليه من العلوم في الطباق واوراق لا تستوعبه وكله الى ان احتاج الى استدراك مختصر ابي اسحق الشيرازي الحالف بصوت يطابق كل سمع الفاصف فيه البرزون والبيدق لشاق المتشدقون المتفقهون وما يوجد منه في بعض من العباد ان البالغة لدى الفصاحة بحضور فيض ما كان على لسانه وتحرفه من امواج ما كان يعهد من بيانه بعقبة في صباه على والده كن الاسلام فكان نزهي بطبعه وتحصيله وجوده وحدة خاطره وكياسته غرة في جبين المحابر تخلفه عند من عرفه وراى على جميع صفاته وقلبها ظهر البطن وتصرف فيها وخرج المشايخ بعضها على بعض ودرس سنين واربعين وشيابه بقليد والده واصحابه حتى اخذ في التحقيق وجد واجتهد في المذهب والخلاف ومحاسن النظر حتى ظهرت نجابته ورجح على اقرانه همة ابيه وفراسته وسلك طريق المباحثة وجمع الطرق المخالفة والمناظرة والمناقشة حتى ارتمى على المقدمين وانتهى فرقان الاولين وسمع في دين الله سبعا يفي اثره الى يوم الدين ومن اشد امره انه لما توفي ابوه كان سنه دون العشرين او قريبا منه فاقعد مكانه للتدريس وحان يقيم الجمعة في درسه ويقوم منه ويخرج الى مدرسة البيهقي حتى حصل الاصول وتحصل الفقه على الاستاذ ابي القاسم الاسكاف الاسفراييني وحاز قصب السبق على اقرانه وهو سخنه نفوذ وانشاكله تشعلق عليه في الاصول الجزء المعلوم وفي الخلاف ونقض غايه مجلده وكان يعمل الليل بالنهار في التحصيل حتى فرغ منه وبدل يوم قبل الاشتغال درسه نفسه الى مسجد الاستاذ ابي عبد الله الخباز يقرأ عليه القرآن وتقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه مع مواظبته على التدريس وسفق ما وزنه وما حازه من الدخل على اجر المتفقهة وكفاهم في ذلك صوالحهم على المناظرة الى ان ظهر النقص من الرفيق واضطربت الاحوال والامور فاضطر الى السفر

والخروج عن البلد فخرج مع المشايخ الى المعسكر فخرج الى بغداد وطوف مع
المعسكر وسلقى الاكابر من العلما وبدارسهم وبناظرهم حتى بهر بالنظر وشاع
ذكره فخرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين بدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب وتفقه
على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي بعد مضي توجه القصيد فعاد الى نيسابور وعظم
شوكته ورايه السلطان ابا شجاع وبنى له المدارس وبنى له الملك رئاسة
امور الدولة وانقطع القصيد فعاد الى التدريس وكان بالغا في العلم نهاية
مستحضرا اسبابه فبنيت المدرسة المعروفة بالنظامية وانفرد للتدريس فيها
واستقامت امور الطلبة وبقي على ذلك برهة من دهره غير مزاحم ولا مدافع مسلم
له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير تغص بالجمع والمناظرة
وهجرت اليه الرحال وانقطع غيره من الفقهاء بعلمه وتسلطه بحسن الاسوة في جنبه
ورفق سوق المحققين من حوامة والدته وطهرت نصانيفه وحفرت رسمه الاكابر
والجم الغفير من الطلبة وكان يقعد كل يوم يملي على رجل من الاعيان من
الطلبة ويخرج به جملة من الاجوبة والفصول واوراد الصدور حتى بلغوا فجمل
المدرس في نفسه ان ينظم ما قاله على العلم ومواظبته على التدريس والمناظرة
والمباحثة لسباق محافل ومجامع واعيان طلبة العلم وسوقا فقه اهله
لم يعهد قبله وانضاف ما يليق بمنصبه من القبول عند السلطان والوزرا والاكابر
ووفور الحشمة عندهم بحيث لا تدرك غايته فحان المخاطب المشار اليه فالمقبول من
قبله والمهجور من هجره والصدر الذي يرتمي الى عتبته والمنظور اليه بعين العز
في الاصول والفروع من طريقته وانفق منه تصانيفه تم الحفظ النظامية مثل
النظامي والغياثي واتقانها في الحفظ ووفورها موقع القبول ومقابلتها
بما يليق بها من الشكر والرضا فالخلع الفاخرة والمراكب الثمينة والهدايا والتهنيات

وذلك دلك الى ان قلد زعامة الاصحاب ورياسة الطايفة وفوض اليه امور الاوقاف
وصارت حشمته وزرا العلما والائمة والفقهاء وقوله في الفتوى مرجع العظما
والاكابر وانى امرأة واتفقت له نهضة في اعلا الاكابر الى ان سبب مخالفة بعض
الاصحاب وفي بها من المجلس النظامي ما كان اللائق بمنصبه من الاستشارة والاعزاز
والاكرام بانواع المبار واجيبا كان فوق مطلوبه وعاد من السبابور وصار
اكرمانية صرف الى ضبط المذهب الذي اشتهر بنهاية الطلب في ذرايه
المذهب حتى حرره واطلاه وفي فهم الخط والتحرير والسبك والسقيم والتدقيق
والتحقيق ما سفى الغليل واوضح السبيل ونبه على قدره ومحله في علم الشريعة درس
ذلك الحواضر للاماثل وفرخ منه من تمامه فعقد مجلسا لتتمة الكتاب حضره
الائمة والكبار وختم الكتاب عليهم بالاملا وفرغ منه املا وسمع اتمامه بذلك
وحمد الله واثنوا عليه وكان من المعتدين تمام ذلك الشارح رحمه الله عليه وانضاف
الى الاسلام قبله مثله وزاد انفاق الاصحاب على انفراده ومن قال من طريقته طريقة المقدس
الى الاصول والفروع وانضاف اليه على منصبه وفور نعمته ونصيبه ولشهرته
في استنباط الغوامض وتحقيق المسايل فترة تنيف الاربعين ولقد تحرات
فضلا ذكر على الحسن الباطيب الباخرزي في كتابه دمية القصر مشتملا على حاله
وهو وقد حان عطف الشباب عنه مشتملا ما عهدناه عليه من انتساق الاسباب
وهو ان غالب فتيان العتيان ومن نجب به الفتيان ولم يخرج مثله الفتيان عنفوان الغنا
زمانه ومحمد زادريس فالفقه فقه الشافعي والادب الاصمعي وحسن تصرفه
بالوعظ الحسن البصري ولفظه وفهمه وامام كلامه المستملى بمنه على كل مرام
والفايز بالظفر على اقرانه كل ضرغام اذا تصدر للفقه فالمزني من حشمته قطر
واذا تكلم فالاشعري مروءته شعره واذا خطب الجم الغفير فالجبائي شقاشقه

الحاضره وتم اللقاء لمن خفاقد الداره ولو لاستاده كان ابيه بسنده
الذاكره على فطره فطره فانبيه راجع صفحه الحديث حدثنا وعلى الجلا المستغيث
منهم مغيثا قال لو الحسن هذا وهو وحق الحق فوق ما ذكر وما اعلم اصفه
فكم من فصل مشتمل على العبارات الفصيحه العاليه والنكت البديعه الدالله
على الحافظه سمعناه وكم من مسائل الظرف شهدناه وغرائبا منه فاجأ الخصوم
وعهدناه وكم من مجلس في المذاكره للعلوم مسلسل المسائل مشحون بالنكت
المستنبطه من مسائل الفقه مشتمل على حقائق الاصول لمسلكيه في التخذ بزخرفه
في البسيطه محتوم بالدعوات وفوز المناجاه حضرناه وكم من مجمع للتدريس
جاد للكبائر من الائمه والقاء المسائل عليهم في المباحثه في غرر ما راياه
وحصلنا بعض ما امكننا منه وعلقناه ولم نقدر ما فاته من نظر ايامه
وزهر منهوم واعوامه حق قدره ولم نستكثر الله تعالى علمه حق مناله حتى فقدناه
وسلبناه وسمعته في اثناء ما لم يقولا قالا انام ولا اكل عاده وانما انام
اذا غلبني النوم ليلا كان نهارا واكل اذا استبهت الطعام اي وقت كان
وكان لله وله وهو دائم التنزه في مذاكره العلم وطلب الفايده من اي نوع كان ولقد سمعت
الشيخ ابا الحسن علي رضي الله عنه المحاشعي النحوي المقدم علينا سنه تسع وستين
واربع مايه يقول وقد قيل له انك اخر اصحاب فلان وقائمه بالاكرام خذ في قراءه النحو
عليه والتلمذ له فان كان لك الا به في وقته وكان يملي كل يوم لي داره ثم قرا
عليه كتاب الكسيره الذهبيه صناعه الادب من تصنيفه فكان يملي علي ويقول
ما رايت عاشقا للعلم اي نوع كان مثل هذا الرجل فانه يطلب العلم للعلم وكان
ذلك وفي جمله سيرته انه ما كان يستصغر احدا حتى يسمع كلامه شاذا كان
او مشاهيا فاذا رأى ما عنده ما يجب عليه مكسر من الحابر ذا الاقلام صبا الغبر في الصباح

صغيرا كان او كبيرا واستفاد من ان تعرى الفايده المستفاد الى قايلها
ونقول ان هذه الفايده عما استفاده من خلال وابجاى اضافي الترتيب اذا الغرض
كلاما ولو كان اباه او احد الائمه المشهورين وكان من التواضع تحمل احد محل
تتخيل منه الاستهزا المبالغه فيه ومن رفقه الله به حتى بلى اذا استمع منا او نقل
في نفسه شاهده واذا شرح حكايه لاحوال وخاض في علم الصوفيه في فصول حلت
ما العقود الى الحاضرين فجاءه وقطر الكلام الحسن بخفائه ونغرانه واشارانه
راحه افده في نفسه وتحققه بما يجري من دقائق الاشاره وهذه الجمله فيما
عهدناه منه الى انتهاء اجله فادركه قضا الله الذي لا مرد عنه بعد ما مرض قبل ذلك
مرضا اليم فان وبقي فيه اياما ثم برا منه وعاد الى الدرس والمجلس واظهر الناس
من الخواص والعوام السرور بصحته وافاله من علته فبعد ذلك بعهد قرب
مرض المرضه الذي توفي منها وبقي منها اياما وغلبت عليه الحراره التي كانت تاوز
به طبعه الى ان ضعف وجال الى تشنيف فان لاعتدال الحمى وخفه المآخذ والضعف
وبدت نحايل الموت وتوفي في ليله الاربعا لعشر صلاه العتمه الحادي والعشرين من
شهر ربيع الآخر من سنه ثمان وسبعين واربع مايه ونقل الى البلد
وقام الصياح من كل جانب وجزع الفرق عليه جزعا لم يعهد مثله وجمل من الصابين
من يوم الاربعا الى يوم الخميس الرابع من الشهر الى البلد ووضعت المنادل عن الرؤس
عاما محتشما اجتمع احد على مثله راسه من الرؤس والكبار وصلي عليه ابنه ابو
القسم بعد جهد جهيد ثم حمل الى داره من مشهد الرجه وفتح الطفيل ودفن
في داره وبعد سنين نقل الى مقبره الحسين وغير منبره في الجامع المنيع وقعد الناس
للعزا اياما عزا عاما واكثر الشعرا الذين رثوه وكانوا الطلبه قرنا على ربع مايه
وقد طهر فوق هذا البلد ما يجب عليه مكسر من الحابر ذا الاقلام صبا الغبر في الصباح

والجزع وكان مولده بامرستا لمحرم سنة تسع عشرة واربع مايه وتوفي وهو ابن
تسع وحسبين سنة رحمه الله تسمع الحديث الكثير بمصباه من مشايخ مثل السيح
ابي حسان وابي سعد بن بليد وابي سعد النضروي ومنصور بن احمد وجمع له كتاب
الاربعين وسمعناه منه بقراءتي عليه وقد سمع شيخنا الدارقطني من ابي سعد بن بليد
وكان يجتمع ذلك الاحاديث ومسايل الخلاف وهذا الجزء هو العتيد منها في الرواية
ولهي انا قان جيد واجتهاد في دين الله مداوم الى قيام الساعة وان انقطع
نسله من جهة الذكور ظاهرا فشرعه نفر مقام كل نسيب ونغنيه عن كل
نشيب مكتسب والله تعالى يستقي له حظ جديد من قلك الروضة الشريفة عز الى
رحمته ويزيده الطافه وكرامته بفضله ومنته انه ولي كل خير وما قيل عند
وفاته ولو ان العالمين على المقالي واباء الورى شبه الليالي
انثر عصر لهال الفضل بكاء وعدا لا امام العالي

نصر المقدسي

ومنهم الفقيه ابو الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي رحمه الله مناجزة
الوفاة ادركنا جماعة ممن ادركه ويفقه به وكان يتفقه على الفتح
سليم الرازي بصور ثم رحل الى بغداد ويفقه على ابي عبد الله محمد بن بيان
الحاوري وفي الفقيه وسمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة ودرس العلم بيت
المقدس ثم انتقل الى صور فاقام بها عشر سنين مشتغلا بالعلم بها مع كثرة
المخالفين له من الرافضة ثم انتقل منها الى دمشق فاقام بها تسع سنين يحدث ويدرس
ويفتي على طريقة واحدة من الزهد في الدنيا والتنزه عن الدنايا والمروي على منهاج السلف
من التقشف في لبس الصوف والتقلل من المطعم والاجتزاء بالسير مما يحمل اليه من غلة
ارض كانت له ببابلس وما فيه منها ما يقتاته ولا يقبل من احد شيا سمعت
من بعض ان تاج الدولة تتش لما ملك دمشق زاره مرارا فلم يقبل له وساله عن حاله قبل ان

التي تتصرف فيها السلطان فقال لا عقد احلها اموال الجزية تخرج من غدة دار تسل
اليه بلغ من المال كذا هذا من مال الجزية ففرقه على الاصحاب فلم يقبله وقال لاحاجة
بنا اليه فلما ذهب الرسول الى الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد علمت
حاجتنا اليه فلو كنت قبلته وفرقته فينا فقال له لا تخرج من خرقته فستوفر
كما تيسر من الدنيا ما يكفيك فيما بعد فكان كما قال رحمه الله وسمعت
بعض من صحبه يقول لو كان الفقيه ابو الفتح السلف لتغرد زجته عن
واحد منهم لكنه فاته بالسبق وكانت اوقاته كلها مستغرقة في عمل الخير
اما في نشر علم او اما في اصلاح عمل وحكى عن بعض اهل العلم انه قال صحبت اماما
ابا المعالي الجويني بخراسان ثم قدمت العراق وصحبت الشيخ ابا اسحق الشيرازي
فكانت طريقته عندي افضل من طريقة ابي المعالي ثم قدمت الشام فرايت الفقيه
ابا الفتح فكان طريقته احسن من طريقتهما جميعا وسمعت
الشيخ الفقيه ابا الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي يقول توفي الفقيه ابو
الفتح نصر ابن ابراهيم في يوم الثلثا الثامن من المحرم سنة تسعين واربع مايه بدمشق
وخرجنا بجنازته بعد صلاة الظهر فلم يكد يفرغ الى قرب المغرب لان الناس جاؤا
منا وبينه وكان الخلق متوفرا ذكر الدمشقيون انهم لم يروا جنازة مثلها
واقمنا على قبره سبع ليال نقرا الليل عشر ختمة ٥ ومنهم ابو عبد
الله الطبري نزيل مكة رحمه الله كتب اسماءه الى الشيخ ابي الحسن محمد الفارسي
راسعيلا قال الحسين علي ابو عبد الله الطبري الامام نزيل مكة فقيه على الشرف
فاضل من الحسن العجلي المروزي بنيسابور وخرج وافاد بنيسابور مدة ثم
خرج الى مكة وجاور بها سنة تسع وتسعين وذكر انه توفي في شهر
رمضان سنة ثمان وتسعين واربع مايه وكان يفتي ويدرس ويروي الحديث كذا وجدته بها عتب

الحسين الطبري

ذكر بعض المشهورين من الطبقة الخامسة

التي ادركت بعضها بالمحاضرة وبعضها بالرؤية والمجالسة

منهم ابو المظفر الحوافي النيسابوري رحمه الله احد مشايخ ابي الحسن رباعه الفارسي في كتابه قال احمد محمد المظفر ابو المظفر الحوافي احد الائمة المشهورين انظر اهل عصره واعرفهم بطرق الجدل والفقه له العبارة الشيقة الجذابة والتصنيف في المناظرة على الخصم والارفاق الى الاقناع بلفظة على السبيل المناظرة الضريرة وكان صابر النفس وهذا الامر جديد الطبع فتخرج به حتى صار احد ائمة الدين ووضع جدا على خصمه امام الحرمين صحبه وبرع عنده حتى صار احد ائمة الدين واصحابه الفقه وكان فرحله مشتملا على الليالي والايام لطول صحبته والاعتداد بالامام بمكانه وكان يعجبه ويعلمهم ترفع على الاقران في درسه فكان يدرس بنفسه ويختلف اليه طائفة تتوفى مطوس صنده حسن الايد وكان حسن العقيدة وارح النفس ما يحمد منه هنا توفي ظاهرا من عزم ٣

ومنهم الامام الحسن الطبري المعروف بالكيا رحمه الله كتب مشايخه الى الشيخ ابو الحسن محمد الفارسي الكيا الهراسي راسعيد قال علي محمد علي الكيا الهراسي ابو الحسن الامام البارع الناظر مليح النجم ورد نيسابور وشاهده وقد نفق وكان حسن الوجه مطابق الصوت للنظر مليح الكلام فحصل له بغداد امام الحرمين وتخرج به فيها وصار من رؤوس الاصحاب ورؤس اجدين في الدرس وكان ماني الغزالي الجدل مليح النظر والصوت وابيز في العبارة والفقه منه وان كان الغزالي احد واصوت خاطرا واسرع بيانا وعبارة منه وهذا كان يجيد الدرس على جماعة يخرجون به وكان هو طيبا على الافادة والاستفادة ثم انتقل بعد موت امام الحرمين لمحل الملك نظام يبارق وعظمت عنده ثم خرج الى العراق فاقام مدة مدرسا ببغداد في المدرسة النظامية

الى ان توفي بها ذكر شيخنا الشيخ ابو محمد عبد الغفار الدقاق رحمه الله قال سمعت الامام شمس الاسلام ابا الحسن محمد الطبري الشافعي العروف بالكيا الهراسي ببغداد يوم الخميس سلخ المحرم سنة اربع وخمسمائة سمعت الشيخ ابا الفضل محمد بن محمد بن عطاف الموصلي الفقيه ببغداد يقول سمعت ذا الكيا رحمه الله في تربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي رحمه الله وحضر فقه المريض لوطايه الزينبي وقاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني وكانا مقدمي اصحاب ابي حنيفة رحمهما الله وكان بينه وبينهما منافسة في حال الحياة فوقف احدهما عند رأس تربته والآخر عند رجليه فقال الذي عند الرجلين متمثلا

وما تغني النوادب والبواكي ... وقد اصبحن مثل حديث امس

والذي عند الرأس متمثلا

عقم النساء فما يلدن شبيهه ... ان النساء بمثله لعقم

استدرنا الشيخ ابو الحجاج يوسف بن عبد الغفور على الحمى الموزني الامام المدرس في الفقه المالكي بدمشق قال انشدنا ابو محمد المهذب الخطيب بدمشق الامام السعيد شمس الاسلام علم الهدى ابا الحسن علي بن محمد الطبري رحمه الله

قف بالديار تسايلا اطلالها ... مستعبلا عن رسمها اسوالها

ان كان علمك ما يقول عاهد ... رسمت وخيمت الخطوب خلالها

وعفا معارفها وغير رسمها ... بيح تجرعل الثرى اذيالها

طورا وطورا عاصف متهلل ... حمما على الدارات ترجالها

يا للمنازل اكلما داعيا ... ما حالها ماذا عراها مالها

اترى لعهدك عائدا علم الهدى ... صمت عما ان جاوبت سئوالها

بالمكرمة والفضائل معدنا ... بالعلوم وللشرائع بالها

يا ليلة سرح الحاضنين واتذي ... سلب الثنايا شمسها وجمالها

أنهضت به رايات دين محمد فالان صرف الحادثات امالها
ملأ الخدود مدامع منهلة ان الرزية اجحفت عذالها
يا مجنه صدع القلوب هجرتها واستنزلت من رعلها آجالها
ومصيبة جلت عن وصف فوق عجاج مرّ الانام نبتاها ورجالها
دكّت لها صرح الجبال وزعزعت والارض منه زلزلت زلزالها
لهفي على الاسلام غابت شمسه بعد الشروق فواصلت اصالها
اين الذي سنّ الهدى وهدى السبيل لهدى ضلالها
نصر الشريعة بعد نشر الوزر للمكرمات على البسيط طلالها
فاليوم تبكي النائبات محاسن ألفت في ظل الوزير لثامها
وشمائل رفت لحادثة رفة فظر السحاب بما رجت حريالها
ان لا تجب لفوارت نزعة بحر او لم يغرق به مرعالها
ام كيف تدفن في الثرى شمس الضحى والشمس يحرق حرّها من نالها
ماذا تقاسي المعشر الحري والحجاز وانجعفر الزكي ورمالها
وتحقق نيل الرجا نفوسهم فالى الزمان مخيبا آمالها
من مبلغ عني الحجيج تبقى والحسنى الزمان زبالها
ومخبر ان الفوز ما بشرها سنوفا اليه بشتهي آجالها
نقضي بوراد الدجى حفوفه ما قابلت ريح الجنوب شمالها
ويعود ما صبر الجميل نفوسنا ان الرضا بقضائه اوليالها

الغزالي

وسمعهم الامام ابو حامد الطوسي الغزالي رحمه الله احد مشاهير الشيخ
ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في كتابه قال محمد بن محمد ابو حامد الغزالي
حجة الاسلام والمسلمين لقاه ابوه الدين لم ترا العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا

وخاطرا وذكاء وطبعا شاطرا فاق ضباه بطوس من الفقه على الامام احمد
الراذكاني ثم قدم نيسابور مختلفا الى درس امام الحرمين طاف من الشباب مرطوس
وجد واجتهد حتى خرج عن قرنه وبذ الاقران وحاز القران وصار نظر اهل
زمانه وواحد اقرانه في ايامه والحرمين وكان الطلبة يستفيدون منه
ويدرسون لهم ويتشددهم ويجتهد في نفسه وبلغ الامر به الى ان اخذ في التصنيف
وكان الامام رفيع عالي الرتبة وشمخ عارفا وشرعه مهيبا في الحظ والكلام
لا يصغي نظره الى الغزالي سرا لما فقه عليه في شرعه العيان وفوق الطبع ولا
يطيبه نضدية للتصانيف وان كان تخرجا به منتسبا اليه حالا الحق من طبع الشر
ولكنه يظهر التبجح به والاعتداد به ظاهرا خلاف ما يضمر عن قلى كمدا
الى ان قضا ايام الامام فخرج من نيسابور وصار من هناك بورا الى المعسكر واتصل من
مجلس نظام الملك محل القبول وافضل عليه الصاحب عالي رتبته وظهور اسمه
وحسن مناظرته وجري عبارته وكانت تلك الحضرة محط رجال الفضل
ومعقد الالوية والقضا فوقع للغزالي اتفاقات حسنة من الاصطناع بالائمة
وملاقاة الخصوم اللد ومناظرة الفحول ومصارعة الكبار فظهر اسمه في الآفاق
وارتفق بذلك كمال الارتفاق حتى دنت الحالة به الى ان رسم للصدر ببغداد
للقيام بتدريس المدرسة المجموعة النظامية بها فحار البها وانجب الحل
متدرسا بها ومناظرا فيها فمثل بمجلسه وصار بعد امامه خراسان اما بالطرف
من نظرة في علم الاصول وكان قد اجملها فصنف فيه تصانيف وجدد المذهب
في الفقه فصنف فيه تصانيف سبك الخلاف فيه وحرره ايضا تصانيف وعلت
حشمته ودرجته في بغداد حتى جاز بعلو حشمته الامر والوزراء ودار الخلافة
فانقلب الامر من وجه آخر وظهر عليه بعض ما بعد للعلوم الدقيقة من مباينة

للكتب المصنفه فيها وسلك طريق التزهد والتأله وترك الجمعه وطرح ما نال
من الدرجه والاشتغال باسباب التقوى وزاد الاخره فخرج عما كان فيه وقصد
بيت الله تعالى وحج ثم دخل الشام وافاد في ذلك الديار فتيمنا من عنهسنين يطوف
ويزور المشاهد المعظمه واحد التصانيف المشهوره التي استبق اليها مثل
احياء علوم الدين والكبريت المختصر مثل الاربعين وغيرها من الرسائل التي ملأها
علم محلا الرحل من فنون العلم واخذ في مجاهده النفس بعيب الاخلاق ومحسنين
الشمائل وتهذيب المعاش فاهلك شيطان الرعونه وطلب الرياسه والجاه والخلق
بالاخلاق فنبه الى سلوك النفس ولم الاخلاق والفراغ عن الرسوم والهتاف
والتزهي بزي الصالحين وقصر الامل ووقف الاوقات على ما يليه الخلق ودعاهم الى ما
يعنيهم من امر الاخره وبغيض الدنيا والاستغال بها على السالكين والاستعداد
للرحيل الى الدار الباقيه والتحقيق لكل من يتهم فيه او يتسم منه الى الحال فرقد
لواء اليقظ لنشر منار المشاهد حتى مرن على الكد وان لم يعاد الى وطنه الذي بنيته
مشتغلا بالتفكر في مآل الوقت مقصودا نفسا وذخرا للقلب والحال فرفضه
ومدخل عليه الى ان الى على حاله وظهرت التصانيف وفشل الكتب ولم يبد في ايامه
ما فضه لما حاز فيه والاعتراض احد على ما اثره حتى امتهنوه الوزراء الى الاجل
فحر الملك حال الاستهداء تغمده الله برحمته وبوأه بحبوحة جنانه ودولته وقد
سمع وتفقه على الغزالي ودرجه في حال فضله وحالته صفا عصدته وتفانى
سيرته حتى ترك به وخضر وسمع كلامه فاسند عن سنان لا سيما انفاسه وفوايده
في الفقه لا استفاد منها ولا افتباس من انوارها واوجب عليه حال الطلاح وقصده
في الافتراح الى ان اجاب الى الخروج وحمل الى نيسابور وحانا للشعاب عن عهده
والامر خافيا في مستور قضا الله وملكوته فاشتغل بعلم ما للتدريس في المدرسه

المبهجه النظاميه عمرها الله فلم يجد بدا من الاذعان للولاه ومضى بالمهاري فما
استقل به هدايه الشذاه وافاد القاصدين ورد الراجع الى الخلع فخرج
عن وقته من طلب الجاه وعداه الاعراض عن صايره المعاندين وقرع عصاه تا لف
والوقوع فيه والطعن فيما نذره وماتيه والسعايه به والتشنيع عليه فما اثر به ولا
استقل الطاعنون الا ظهر استيحاش تغمده المخالفين لقدر زنه مرارا
وما كنت امرا نفسي مع ما عهدته حتى سالف لزمان علمه من التعاره والجاش الخطر
الناس والطرائهم بعين الازدراء والاستخفاف بهم كبرا وخيلاء واغترارا بما رزق
من البسطه في النطق والخاطر والعاره والطلب الجاه والعلو في المنزله انه حاز
على الضد وصفى عن ذلك الكدورات وحسن اطرائه منتفع بكليلا التكلف متنمق
بما صار اليه فتحقق بعد السفره والسفر ان الامر على خلاف المظنون والرجل
افاق بعد الجنون وعلى الناس ليال لبيب فيه اخوالهم ما ظهر له مسلك طريق التاله
وعلمه الحال عليه بعد تخرجه في العلوم واستطالته على الحل بكلاله والاستعداد
الذي خصه الله به في تحصيل انواع العلوم وملكه في البحث والنظر حتى بز من الاشتغال
بالعلوم الدينيه من العامله وتفكر في العاقبه وما يجدي وينفع في الاخره فابتدا
بصحيح البخاري وختمه استفتاح للطريقه واشتغل الحان سير به عليه من
القناعه بوظايف العبادات مع الاحقان والتوافل واستدامه الاذكار والجد
والاجتهاد طلبا للنجاه الى ان جاز تلك العقاب وتخلل ذلك المشاق وما حمل
على ما كان يطلبه من مقصوده من حمل انه راجع العلوم وخاض في الفنون وعلوم الجد
والاجتهاد في حبنا العلوم الدقيقه والتقيا بها حتى افتتح له ابوابها وتقدم في
الوقايع وكاشف الادله واطراف المسايل حال انه فتح عليه بابا من الخوف
تحت شغله عن كل شي وحمله على الاعراض عما سواه حتى سهل ذلك وهذا اهذا

الى ان فاض كل الرياحه وظهرت له الحقايق وصار ما كنا نظن به ما موسا ومتكلفا
طبعا وتحققنا ان ذلك اثر الاستعلاء القدر وله من الله تعالى ما نسأله عن لطفه
رغبته في الخروج من بينه والرجوع الى ما ذكرنا اليه من التقشف والتصوف
عنه ما حسنت اجوبته وبني ان اقف عن الدعوة ومنفعة الطالبين بالافادة
وقد خوفني ان اروح بالجنى وانطق به وادعوا اليه وكان صادقا في ذلك فتحايل ان ينزل وحي الى بيته واتخذ جوانبه مدرسة لطلبة العلم وخانقاه
للصوفية وكان قد وزع وقفه على وظائف الحاضرين من ختم القرآن ومجالسة
اهل القلوب والقعود للتدريس بحيث لا يخلو الحظ من حظانة وحظ من نفعه
عرفا بيده الى ان اصابه عين الزمان وغض الايام به على اهل عصره فقلده الله الكريم
جواره بعد ما شاء ان يحزه القصد والمناوا من الحضور والسعي به الى اللوكل
وكفاه به الله تعالى وحفظه وصيانته عن ان يوسده ايدي الخيانة او يهتد
ستر دينه بشيء من الزلة وكانت خاتمة امره اقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم
ومجالسة اهله ومطالعة الصحيحين للبخاري ومسلم اللذين هما حجة الاسلام
ولو عاش لسبق الجميع الى ذلك الفن بسبب من الامر يستغرق في تحصيله والاشتداد مع
الاحاديث الامام المأمونة واستقلال اثر عمره بسماعها ولم يتفرغ له الزوائد
والاضر عما خلفه من الكتب المصنفة في الاصول والفروع ومتباين الانواع فجلد
ذكر ويقدر عند الطالعين المستفيدين منها انه لم يخلف مثله بعده
ومضى الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين وستمائة
ودفن بظاهر قصيدة طابران والله تعالى يحفه بانواع الرأفة على اخرته كما
حفه بفنون العلم في حياته ممنه ولم يعقبه الا البنات وكان له من الاسباب ما
وكسبا ما يقوم بكفايته ونفقة اهله واولاده وما كان يباشر احدا في الامور

الدنيوية وقد عرضت عليه اموال فما قبلها واعرض عنها واثنى الفقر الذي
يصونه دينه ولا يحتاج معه الى التعرض لسؤال وضال من غير سعي
السيخ العفيف ابو الفتح سعد على الفقيه الحرمي الاسترابادي الصوفي
الشافعي بدمشق قال سمعت الشيخ الامام الاوحد زين الفراء الحرمي اما الفتح
عامر بجام زوار العارف الشاوي بلده عرسها الله تعالى يقول دخلت المسجد الحرام
بعد الاجد عما بين الظهر والعصر او بعد العصر من شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة
وكان بها نوح تكثر ودوران راسي بحيث لا اقدر ان اقف او اطيل لشدة ما بي
فلبثت الطيف موضعا استريح فيه ساعة على جنبي حرابت بابنة الجماعة للرباط
الرامشتي عند باب الحزورة مفتوحا فقصدته ودخلته فيه ووقعت على جنبي الايمن
تحت الكعبة المشرفة مفترشا ذراعي تحت خدي اجد باردا خذني النوم عند قضاء طهارتي
فاذا برجل من اهل الهيئة معروف بها جاء فشهر صلاه على ذلك البيت واخرج لوحا
من جيبه الطف كان من الحجر وعليه قدامه فقبله ووضعه بين يديه وصلى صلاة
طويلة حتى سلم مديده فيها على عادتهم وكان سجد لله تعالى في كل مرة واذا
فرغ من صلاته سجد عليه والحال فيه كان يعد ذلك من الخائنين عليه وتضرع
الى الله تعالى رفع راسه وقبله ووضعه على عينيه ثم قبله ثانيا وادخله في جيبه
كما كان قال فلما رايت ذلك كرهته واستوحشت منه لما علمت ان
لست كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لما سنا لغيرهم بسوء صنعهم وما هم عليه
من البدعة ومع هذا العذر لم تطاوعني نفسي جبلا ما اخذني النوم عند قضاء
طهارتي صبيا انا كذلك اذ طرا على العاشر ظني وحالي من الغفلة والمنام
فرايت عرصة واسعة فيها ناس كثير وهم واقفون في مدخل وصفهم ثياب جليلة عليهم
قد تحلقوا حلقا على شخص فسالت الناس عن حالهم وعن هذا الجالس فقالوا هذا رسول الله

وقد كان في يده الى ان اصابه عين الزمان وغض الايام به
لطيف

وهو راجع الى المذاهب يريد وزان يفرق امذاهبهم واعتقادهم من كتبهم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويحتج عليه قال فسمعنا انا كذلك ناظر الى القوم اذ جاء
واحد من اصحابه فقال سيدي ذاك قلت ان هذا هو الشافعي رضي الله عنه فدخل في
وسط الحلقة وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد حمله وكساه مثليا من الثياب التي لبسها رسوله المطيفة من العمامة والقميص
والسراويل والثياب على زي اهل التصوف فرد عليه الجواب وجلس وقعد الشافعي رضي الله عنه
وقرا من الكتاب شيء وانتقاه عليه وبعد ذلك جاء شخص فرفيد هو واحد من اصحابه
رضي الله عنه سيدي ذاك قعد يجنب الشافعي رضي الله عنه وقرا من الكتاب ما شاء الله
ثم اني فقدت صاحبي فذهبت الى المارستان لاقلد وكل من قرا قعد بجنب الاخر
فلما فرغوا اذا واصل المبتدع الملقب بالرافضة فذهب الى بيته واخرج جملة
من ما ذكرنا من قبايحهم الباطلة وهم ان دخل الحلقة وقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج واصل حتى كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وزحزحه واخذ الرايس من
يده ورمى بها الى خارج الحلقة وطردها فاذا بالنار اتت الكتب وحرقتها
فبقي اصفر اعليه شيئا بعد شيء قليلا وكان في يدها يحملها خادمة وقلت
يا رسول الله هذا الكتاب مصنف من مصنفات اهل السنة لو اذنت لي حتى اقراه عليك
فقال صلى الله عليه وسلم ما نريد ذاك قلت يا رسول الله هو قواعد العقايد الذي صنفه
الغزالي فاذن لي في القراءة فقعدت وابتدات بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
قواعد العقايد وفيه اربعة فصول الفصل الاول في توحيد عقيدة اهل السنة
في كلمتي الشهادة التي هي احد مباني الاسلام وحصولها بالله الموفق الحمد لله
المبدئ المعيد الفعال لما يريد ذي العرش المجيد والبطش الشديد الهادي صفوة
العبيد الى المنهج الرشيد والمسلك السديد المنعم عليهم بعقد شهادة التوحيد

مطلب

بحسم اسد عقايدهم عن طمات الملحدين والتزييف السابق منه الى اتباع رسوله
المصطفى صلى الله عليه وسلم وفقنا صحيح الاعتقاد المميز لنا بيد ذي التسديد
المنجلي لهم في ذاته وافعاله لمحاسن وصفاته التي ادركها الاثر الذي السمع هو
شهيد العرف ابهم في ذاته انه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له منفرد
لا ند له وانه قديم لا اول له ازلي لا بداية له مستمر الوجود لا اخر له ابدي لا نهاية
له قيوم لا انقطاع لمدده باق لا افتقار له لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال المقتضي
عليه بالاقتضاء حرم العقول الابا دوا فتقار الاجال الا هو الاول والاخر والباطن
والظاهر هو المتنزه وانه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود ومقدر
وانه لا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا
تحله الجواهر ولا يعرض ولا تحله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود
وليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء وانه احد الصمد ولا هو بعرض ولا بجوهر ولا قطر ولا تحيط
به الجهات ولا تكتنفه الارضون والسموات وانه استوى على العرش على الوجه
الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن
والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته
ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تخوم الثرى فوقية
لا تزيده قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه رفيع
الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد
من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد ذا لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا
يماثل ذاته ذات الاجسام وانه ذا جل وعلا في صفة من صفات ذي نعوت كمال
كما قدس عن الحدثان زمان بل كان قبل خلق الزمان والمكان وهو الان على
عليه كان وانه بائن من خلقه بصفاته وليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته

ان

وانه مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض بل لا يزال ولا يزول جل جلاله من لم يزل ولا يزال موصوفا بصفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئي بالابصار في دار الدنيا وفي دار القرار رؤية بلا كيف ولا احاطة كما يراه القمر ليلة البدر رؤية تليق بجلاله وعظمته لا يراه أحد من خلقه إلا يراه في الوقت الذي يريد بلا كيف ولا تشبيه كما يشاء وكما يعلم وكما علم وكما أخبر وكما أراد وانه حي قادر قيوم عالم لا تعتريه السنة ولا النوم قادر لا يعجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعز والجبروت له السلطان والقهر والخلق والأمر السموات مطويات بيمينه والخلائق مقهورون بقبضته وانه المنفرد بالخلق والاختراع الموجد بالايجاد والابداع خلق الخلق لما علم وقدر أرزاقهم وآجالهم لا يشذ عن علمه مفقود ولا يفوته عدد ولا تصاريف الأمور لا تخفى عليه ذرة ولا ما فوقها ولا ما دونها العلم وانه عالم بجميع المعلومات محيط علمه بما جرى في الأرضين والسماوات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويدرك حركة الذر في جو الهواء يعلم السر وأخفى ويطلع على هواجس الضمائر وخطرات الخواطر وخفيات السرائر علمه قديم أزلي لم يزل موصوفا في أزله الآزال لا بعلم متجدد حاصل في ذاته تعالى عن الحلول والانتقال هو الإرادة وانه مريد للكائنات مدبر للحادثات ولا يجري في الملك والملكوت قليل ولا كثير صغير ولا كبير خير أو شر نفع أو ضر إيمان أو كفر فاز أو خسر زيادة أو نقصان لما علم وعصيان فضل أو إيمان الا بقضائه وتدبيره وحكمه ومشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيئته لفتة ناظر ولا لمحة خاطر بل هو المبدئ المعيد الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصيته إلا من توفيقه ورحمته

ما اغرب في زمانه الى حد زاعمه لمستعمل البغدادي المعتزلي جوابا عن رسالة لبعض المالكيين من اهل القيروان ظهر بصحتهم بما ادخلهم به في اثناء مسائل الاختبار فذكر الرسالة بطولها في حروفها ومعروفها ثم جعله جوابا على ذيل لذا قال واستبشعت ان جواب البدعة لم يجلعه قول لا تعرف قائله بدعة فضلا عن ان يسمى بهذا الاسم عالما من شيوخ ابي الكلام البدعة والذي بلغنا انه سئل المسئلة وقيل له ان على الجهمية وغيرهم من اهل البدع يعني عبد الله بن سعيد بن كلاب وذكر الاشعري فحسبنه الى الكفر وعلته انه كان منهم وانا بالكفر وهذا ما علمنا ان احدا رماه بالكفر غيره ولم يذكر الذي نقمه وكيف من عده من الكفر من انتسب هذا الله احد علمناه في عصره وابعد عصره وقلت انه قادم بغداد فعله يقرأ على اهل المالكيين ولا من ان احدا من ذيله جعله انهم يعتقدون انه كافر ولم يذكر ما الذي كفروه به ثم ذكر ان ابا زيد تشنيع على احمد البغدادي على الاشعري في مسئلة اللفظ ثم قال ان ابا زيد في الرد على البغدادي والقاري اذا اذا اجاب الله لو كان ان يقال ان كلام هذا القاري كلام الله على الحقيقة لاعتقاد هذا لان كلام القاري محدث وبعضها كلامه وبعض كلام الله ليس بمحدث ولا بعضا وهو وصفه من صفاته وصفته لا تكون صفة لغيره وهذا قول محمد بن اسمعيل البخاري وداود الاصبهاني وغيرهما ممن تكلم في هذا وكلام محمد بن سحنون اما الفرق بين كلام محمد بن الحداد وكان من المتكلمين من اهل السنة وممن رد على الجهمية بما ذكر وحكاه احمد بن حنبل رحمه الله في طبقات الحنابلة فهو ابو محمد عبد الله فقيه القيروان وابو الحسن عبد الله محمد بن احمد الاسفل احد الفقهاء وابو الحسن عبيد الله محمد بن احمد البيضي قالا اما ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي اما ابو محمد عبد الله الحافظ وابو سعيد بن عمرو قالا اما ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت اما بكر محمد بن اسحق يقول سمعت ابا محمد

فوزان يقول حاني صالح بن احمد ابو بكر المروزي عندي حدثني الى ابي عبد الله
وقال لي انه حدث الى ان اباطالب حدثه عنه انه قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فغضبوا
عليه فهجروه بعني صالح وابو بكر فدار صالح مرة به فدخلنا على ابي عبد الله وافانا
صالح مرة به فاذا ابو عبد الله غضبان شديد الغضب بين الغضب في وجهه فقال
له ابو بكر اذهب حتى ما لي طالب فجا ابو طالب وجلنا نسكن ابا عبد الله فقال ابو
طالب واقول له جرعه فقعد بين يديه وصار عند منغير الوجه فقال له ابو
عبد الله حلفت عني الى دلنة لفظي بالقرآن غير مخلوق قال نعم حلفت عنك فقال
له لا تحلف هذا عندي ولا عني ما سمعت عالما يقول هذا وقال له القرآن كلام الله
غير مخلوق حتى تنصرف فقال له ابو طالب ابو عبد الله سمع ان كنت حلفت هذا الا حد
فاذهب حتى يخبره ان ابا عبد الله ينهى عن هذا وقال ان ابا زيد ابو عبد
الله احمد بن محمد بن حنبل يقتدي وهذا نكير هذا وانا ابو عبد الله انكر هذا
فكيف يستحل ان يكفر رجلا مسلما بهذا واستبا رجل فشهر ابو زيد على اهل
البدع وعلى القدرية الجهمية منهم ابا السنة مع قول من قاله معه من الكبار
وغيرهم ولو ذكرت اسماء الكتب بكفر قائله عند اهل السنة كان الذي نذكرها لا
نعتقدها نقلد في معنى التوحيد والاعتقادات الاشعري خاصة وللزما
كلنا ان نكفر او نبدع الا بامر اشد فيه عند العلماء واذا الامام رفع
افا وبلية شنيعة مفرد به تركناه ولا نهجم بالعلية التبديع ما جبة الرتب
وكل قائل مسئول عن قوله وما سمعنا يشنع هذا القبيح
الغليظ القط على الحسن رحمه الله في مسئلة اللفظ الا كشنيع رافضي
على رجل من اهل السنة ينقصه لمر ان وهو ينجز لتقصه عن ابي بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم لان هذا المقام ما هد رهيد يدبون بخلق القرآن وليف

تشنع على من ترى خلق الالفاظ به والحاء ولكنه لما لم ينجا شنع على الطائفة ان
يضم وبدعوا اليه منه حتى على اهل المغرب بلفظه بالقرآن سببا لنفورهم عنه فلم
يلتفتوا لاستدلاله بما هم الى موجهه ووجهوا قول الاشعري في اللفظ
على احسن وجوهه فان قلد الاهوازي المعتزلي والحق القول بتكفير من شاء جهله
فان الاشعري لا ترى تكفير هو لا تكفير احد من اهل القبلة لسعة فضله وقد
نقلت عنه في ذلك حكاية زاهر بن احمد هي الحكاية التي ينبغي ان يصار اليها
في المكفرة وبعد انه القول الاخير الذي مات عليه واكثر المحققين من
اصحابه ذهبوا اليه فاما الاصحاب فانهم اختلفوا في بعض المسائل الحصول على
تزل تكفير بعضهم بعضا مجمعون بخلاف من عداهم من سائر الطوائف حتى الفرق
فانهم حتى اختلفت هم مستشنعات الاهوا والطرق كفر بعضهم بعضا وراى
بتزيد من خالفه فرضا وظهرت منهم اما رات الجاداة والتباغض كما
عرف من فرق المعتزلة والخوارج والروافض وما زال الامن من الله جل علية
واحسانه في الاختلاف مع وجود الخلاف فيهم واما نهمته ابا هم بترك
الكتاب والاثر وتعبيرهم بركوب القياس والظهر وكذب منه وزور وبهتان
ما جله وغروره هل يسلم الا الكتاب المبين وهل يخلفهم الا الحديث المتين وهم
الذي يستنبطون المعاني من النصوص ويتبعون وجه الحكم والخصوص ويتشوفون
من الاحاديث ما لتنقيحها والتصحيح ويأخذون في المختلف منها بانواع الترجيح
ويتبعون ما اختلف من الروايات رواة الثقات من المحدثين الاثبات لا
كالاهوازي الذي ان جمع محاطب ليلة ان تكلم فما له لغثاثة السيل
حتى لقد انجح في صفات الحق بما لا يجتنى عنده لضعفه في حيض الشوان واما
قوله لم ينزل قول الاشعري مهجورا فقد جاي قوله [illegible] وزورا لو كان مهجورا

واكثر العلماء جميع الاقطار عليه وايمة الامصار سائر الاعصار مدار الحق اليه
ومنحلوهم الذين عليهم مدار الاحكام واليهم ترجع في معرفة الحلال والحرام
وهم الذين يفتون الناس صعاب المسايل ويعتمد عليهم الخلق في انضاح المشكلات
والنوازل وهل من الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية الا موافق لهم او
منتسب اليهم او راض بمجيد سعيهم في نزل الاسلام وشتى ملل العلم عليه غير شرذمة
يسيرة نفر التشبيه وتعاد بجهل وجد بعتقد التنزيه وبضاعتي اقتال اهل
الاعتزال في ذمة مباهاتها رجلها فقد رسعه على وقوله ان ذهوله
دليل اقل من ليتين تسند فلعمري انه انما اشتهرت هذه النسبة من الائمة في
عصر القاضي ابي بكر الباقلاني ذي التصانيف المستحسنة والمنثورة ببغداد وغيرها
من البلدان والامكنة وقد ذكرت فيما تقدم ان الاستاذ ابا الحسن الاشعري
فاشيا منتشرا وكل من ما منتسبا كان مختفيا مستترا الى ان قام القاضي
ابو بكر ينصر المذهب وانتشر عنه في المشرق والغرب وكان نظهر في دار السلام
التي هي قبة الاسلام فلم يظهر هذا لتغيير فرام وانكير من الشوقة والعوام
بل كان اهل بغداد وسنة المسند من العوام والايمة ويلقبونه ناصر السنة لسان الامة وكان بينه وبين جماعة من الحنابلة مخالطة ومواسنة
واجتماع في سماع الحديث ورواية ومجالسة وقد رايت سماعه في عدة من
الاجزاء والمجالس بخط الحافظ ابي الفتح بن ابي الفوارس وقبره بمقبرة الامام
احمد رحمه الله ظاهر وذكره في جميع الافاق مشتهر شايع وذاع وما
قوله ان الله لا يخلي كل قطر من بعض قومه وبينهم فضيحتهم وبدفع كلمتهم
فلو علم ما قاله في ذلك الصدر قوله ولم يتهم ان الخلو اهل قطر من قاياهم
بالجملة موضح للناس سبيل الحجة بين الخلق لو يهان المموهة محذر من مذاهب

المعطلة والمشبهة وان كان اهل عصر الجلوا من خايل بغير علم ومتكلم بغير حجة
ولا فهم مشتمل على انواع من المعايب يعتد بفعله في تصنيف المثالب فخبر انه لا
يخبر بما ينقول من البهتان لا خاصة نفسه ولا يغتر الا اغمار اذا اعتبرتهم
وجدتهم من جنسه واما قوله ولم يزل الاشعري يسمى في البلاد والعقل
قوله ولا ترتفع حاله وهو مخول غير مصنوع في بلاد الاسلام الا تراني في لفظ المثلين
عمرا ولا في العلماء اقبالا عليه حتى لحق سلك الاحياء بلا اندخله من غير ولا فخر فيه
مستلم وانما يدخله العشقة الفجار واوكباء الفرامطة الكفار فخبر الافاق بك
المختلفة والاكاذيب الجارية التي لا تنتهي تشهد على حكايته مثله فخبر الاوفاق لا تمان
ما علمناه بالحس دخل من البلاد غير البصرة وبغداد فخبر وصفه بالنظر في السير
والاوفاق غير هذا الجاهل الظالم وبراء الخلق الذي لا يشبه فبح اخلاقه وضوعه
الا فقاته الفاظه وسجعه انه متى تالى له في اللفظ وجه السجع تكلم به ولم
ينظر الى فساد الوضع وانما جاء بلفظة محمول الماثل له غير مقبول فانظروا
الى هذا العالم الفاضل الذي تالى بلفظة المحمول موضع الخامل ولعله لما شمع
ما وجه الى الحسن التي سماها الاجرية الخراسانية والاجرية البغدادية وخراسان
الغربية وجوا الجزيرتين والمشقيين والواسطيتين والسيرافيتين والاهوازيتين
والعمانيتين والارجانيتين والجرجانيتين ظن انه كما فعله النواحي والبلدان
وعقول عليه ما حكيناه عنه من الزور والبهتان وانما تلك مسايل ورد عليه
من الاطراف وساله ايضا فيها من تشبه اليه من اهل الخلاف له والوفاق فاجاب
عنها ما وضح الحجة وبين المحجة وساله مهاوه الصراح في ذلك او في اكثره انه
كان خامل الذكر اسري من العلماء افلا علمه لو ضاعة القدر اذ لو لم يكن معروفا
بين العلماء مشهورا الا كان ما ابعد عنه من البلدان مذكورا اخي حاتب من هذه

لبلادته

الجهاز الثاني وسئل عن المسائل المشكلات فاتاني الاهوازي ارتجاه الله
ما اتى به من لطائفه الغزيرة الا لما اراد الله من هدايتي وقضاه من لطفه
فما خلع الحكاية الا خرى وانما قدر الله ان يختم لنا وله بمثل ذلك الحد الشنيع
لمقطع بدنه لاطاله الله في الجميع وكفاه من تعذيبه ذلك الاحشاء ذكره
ان ابا الحسن رحمه الله مات بالاحشاء ولا خلاف بين الناس انه مات ببغداد
وقبره لغير ذلك فقد اتى على ذلك واوفى وقد ذكر فيما تقدم واسانيده
فلا حاجة بي الى ان اعيده وقد زرت قبره ببغداد غير مرة واخبرت بتعيينه
قريبا او في عبره وعند قبره مقبور اصحابه بلثة قبور كل ذي قبر منها مشهور
غير منكور فالمقبور في الاول زاهد وابو بكر بن بنت ابي بكر مقبور صاحب
القبر الثاني والمدفون القبر الثالث ابو عبد الله محمد بن محمد المتكلم القبرواني
وقد ولع بعض اهل الحنابلة بقبر حمزة اراد او خرط بني على تربته رواها الله رحمته
من اراد افاضة ذلك ابا الحسن والنقص من رفعته ولما مرض محمد بن عبد الله بن
بطة الرواسي قبره حدثنا ابو النجم هلال بن المحسن بن محمد الفقيه
بجامع المنصور قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن الشباني قال ابو
علي الحسن بن محمد بن المثنى قال ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي حدثنا عبد الله احمد بن
محمد بن حنبل حدثني ابي نسود بن عامر شاذان قال ابو بكر يعني ابن عياش عن الاعمش عن
شعيد بن عبد الله بن جرير عن ابي زرعة الاسيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته
ولا استعذر جاهل ذبل الاهوازي فيما اورده من تلك الحكايات فقد كان
زاد ذلك الناس في بعض ما يحكى من الروايات والقراءات ولقد سمعت

محمد المحسن وانما اراد الله عز وجل بلاءها وفضيحته ليجعل ذلك لذنوبه
وعظيم فحشه فلو كان يتلذذ بمثل هذه الاحشاء فيما حكاه عنه من القرحة
لكان ربما وقع في صحة الجسم انواع من المزيد ولكن الله سبحانه لم يزل يبتلي
استاذ الاهوازي ويكشف اسرار البهائم الطغاة بين العباد بين وقت واخر في
دينه وقد ثبت عن غير تحقيق بما قال ولا ثبت قط بل الجزم انه لما استجاز ما
يقوله على هذا الامام من المنكر رماه الله بحلاء منه بالكلية سمعت
الشيخ الفقيه ابا الحسن علي بن المسلم السلمي رحمه الله وكان ثقة وفوق الثقة
يحكي عن ثقة لم يسمه لي واسماه فلم يثبت اسمه ان ابا عبد الله محمد بن علي بن محمد بن صالح
السلمي القرشي المعروف بالمطرز النحوي وقد ادرك الفقيه ابا الحسن ابا عبد الله
المطرز ولكن لم يسمع منه لصغر سنه على زعمه انه رأى خربه مرمى على الاهوازي
فقال المطرز اطرحوا الى خالد من يقول له الامر كما يقول هذا على ما
حكى رحمه الله وقد كان ينبغي ان يكون حراما مقدوحا في الايدي وطعنا في الصدور
من سائر الامة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي مرثد الاسلمي الذي
اخرجه ابو الشيخ وابو القاسم هبة الله محمد بن عبد الواحد بن الحسن الشباني ابا ابو
علي الحسن بن محمد المثنى قال ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي حدثنا عبد الله احمد بن
محمد بن حنبل حدثني ابي نسود بن عامر شاذان قال ابو بكر يعني ابن عياش عن الاعمش عن
شعيد بن عبد الله بن جرير عن ابي زرعة الاسيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته

الشيخ الفقيه ابا الحسن علي احمد بن منصور بن خنيس العسّاني رحمه الله وكان
فقيها يتلمّذ عن ابيه الى العباس بن سعيد الفقيه وكان ثقة ثبتا اديبا فقيها وكان
قد لقي الاهوازي وعارضه سمع منه بعض شيوخه انه لما اظهر الاهوازي
من الاثار من الروايات في القرآن ما اظهر انتهى في ذلك فيما رأوا الحسن بن طريف
وابو القاسم الزعفراني وابن الفرج الرخجي للتشفيع وقع في نفوسهم منه
ووصلوا الى بغداد وقفوا على بعض الشيوخ الذين روى عنهم الاهوازي وجاؤوا
بالاجازة عنهم وخطوطهم بما اقرّوا به لبعض الاهوازي اليهم وسألهم ان يبذوه
تلك الخطوط التي منهم ففعلوا ودفعوها اليه فاخذها وغيّرا منها ما سمّى بخطه
للمستزيد وعواه فعارضه على ترتيب القرآن فلم ينتصح هذا فعمل اسخة
منه وبلغني عنه انهم سألوا عنه بعض القرّاء الذين ذكرناه فرأى عليهم
وحمّلوه له فقال لهذا الذي يذكر انه قرأ على جزا وبخوه فقال له الحسن
بن مقسم وصفني والدي ابو العباس فقال الفراء عليه للعالم يعني القراءات والاصفة
حرّفوا وبدّلوا وصفني ابو طاهر بن بشر الحسن بن عبد الله بن العباس
بن طريف الفقيه العدل في داره على الجامع ولها طاقة الى الطريق فاطلع فيها وقال
قد عبر بعمل كذا في الطاقة وهذه الاهوازي وانما انا الشيخ ابو الفضايل
الحسن بن الحسن بن احمد الحدّاني بدمام حدثني اخي الباقي والحسن بن الخضر بن الحسن العثماني
قال توفي ابو علي الاهوازي الحسن بن علي بن الاشنبي الرابع فزاد في الجد سنة بضع
واربعين واربع مايه وكلهم افيه وظهراه تصانيف زعموا انه كذب فيها
فاذا كان هذا فعل الاهوازي في دعاء قراءة ابن ذكوان فكيف يستبعد منه ان يحدث على امام اهل الحديث واصول

وذهب او فانه في التحذير من شذوذ ابي شعيب في التشبيه وفضائله الفضل مع
ما ظهر منه من الافراط في بغضه والغلو في امر هذا المعنى قبل الشائع
شهادة العدو على العدو وذكر في الشيخ ابي الحسين قال قال الشيخ
الحافظ ابو محمد عبد الله بن احمد بن السمرقندي قال انا الشيخ (١) الحافظ ابو بكر الخطيب
رحمه الله ابو علي الاهوازي هذا في الحديث والقراءات جميعا ما ازدلف الاهوازي
في الحديث الا وزاد فيه والطعن من انواع الذي عليه والسبب القبيح له واللعن
والرغبة الى الله في ادخاله النار والابتهال اليه ان يحلّه دار الفرار والاوزار فما لا
اقابله عليه بمثل صنيعه بل اكل مكافاته الى الله عز وجل على جميعه والى سبحانه
وتعالى اله مجازاته وحسابه على ما نقل الى نقولها فيه ولو كان له ايمان
بجنبه او حياء يكفه عما يقول ويرتدعه لما كان تربته لعانا وعليهم بالحي لعانا
وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذم اللعن واللعانين ما احرى البيض من
ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسن الخرقي بباصبهان انا ابو طاهر احمد بن محمود بن احمد
الثقفي وابو القاسم ابن حبيب بن منصور بن ابراهيم الصيرفي قرأتها عليه قالا انا ابو بكر محمد بن ابراهيم
بن علي بن عاصم الفقيه انا ابو سعيد علي بن الحسين يعني ابن حرب وهو ابو الحسن عبد العزيز
يعني الجروي نا يحيى بن حسان الوليد بن رباح قال سمعت ابا الدرداء قالت
سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيأ صعدت
اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها
ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى قائلها هكذا يقول
يحيى الكتبي في حديثه يقول رباح الوليد الذماري وهو الصواب ثم رأيت
ان بعضهم شقق احرفا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي انا ابو سعد
محمد بن عبد الله الفقيه انا ابو احمد محمد بن محمد بن احمد الحافظ انا ابو عمرو بن السماك محمد بن

واخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحلال انا احمد بن محمد بن عبد الله انا ابو محمد بن ابي حاتم
على ابو عروبة الحراني يعني الحسين بن محمد بن مودود انا محمد بن حميد الرازي المسلمي
ثنا حفص بن عمر بن ميسرة عن عبد الملك بن عمير قال نعت لام الدرداء حمامة عنده
فلما كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا غلامه فكأنه ابطأ عنه
فلعنه فلما اصبح قال له ام الدرداء سمعتك الليلة لعنت غلامك فما قال انه
ابطأ عني فانت سمعتك الدرداء تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللعانون
شفعاء او شهداء يوم القيامة واخبرنا الشيخ والفقيه هبة الله محمد بن
عبد الواحد الشيباني انا ابو علي الحسن بن محمد المعني انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان
ثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث ثنا عبد الله بن
هوذة الباهلي انه قال حدثني رجل يقال له جرموز الهجيمي قال قلت يا رسول الله اوصني
قال اوصيك ان لا تكون لعانا ؟ واخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحلال الاصبهاني
انا ابو القاسم ابن حبيب صعوة بخارا انا ابو بكر الفقيه انا ابو يعلى انا زكريا على الموصلي
ثنا محمد بن بشار بندار ثنا ابو عاصم ثنا كثير بن زيد المدني قال سمعت سالم عبد الله يحدث
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لعانا هذا لفظ الترمذي
في جامعه عن بندار وفي رواية هذا المعنى لكنه منتشعة وهذه التي وردنا بها
في المعنى هاهنا تفقهه فالمؤمن الكامل الايمان هو الذي لا يتسارع الى اللعن
والخذول الضعيف الايقان يمتثل امر الشيطان له بالوقيعة في الناس والطعن
واخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين انا ابو طالب محمد بن
محمد بن ابراهيم بن غيلان انا ابو بكر محمد بن يحيى المزكي انا احمد بن محمد بن الحسين بن
المأمون حبشي بن الحسن عليشي ان المبارك واخبرنا الشيخ ابو غالب احمد بن الحسن
انا الحسن بن علي الجوهري انا محمد بن احمد بن المحرز انا ابو بكر محمد بن عبد الحسن بن الحسن

عبد الله بن المبارك انا سفيان عن سليمان عن ابي وائل قال جاء رجل الى ابي الفضل زرعة بن
فقال ان فلانا ينفع فقال اغيظ من امرأة نفر الله عليه قبل مزامرة
الشيطان هذا ما في كلام الاصوازي من الحرف والكلمات والالفاظ التي
استلفظ استثقلها غير الجاهل فكثير ظاهرها ملتبس والخطأ فيه الخفي
على من نظر فالمتتبع لذلك التنبيه والتنقيب متكلف مضيع وقت بطالب الاصوازي
ما اصابه في اللفظ وقد اخطأ المعنى ولو اخشبية الله ان يغتر مغتر بما هاه
ويعتقد جاهل صدقه فيما ازراه لكان الاعراض عن الرد على مثله اولى والاستغفال
بغير نقض كلامه انفع في الاخرة والاولى ولست اتعجب منه فيما اتاه من الجهل
فانه اللائق به لسوء المعتقد وعدم الفضل وانما اتعجب من يتوسم منه وجلوه
وجهال كتبوه عنه وزوروه ولم يزالوا يتساقطون على قدر الوعد يكون
الساقط منه هذا جملة الجواب الكافي في الرد على هذا العابث الشافي في اظهار ما فيه
من انواع المعايب وعلى الله استفتح في الرد على هذا العابث وبه استوفي منه ذا غدقا فانه
لم يصب اراد نفسه لم يفصح بانتقاص اهل الفضل الاعلى فساد حبته ولم ينقض
ابا الحسن رحمه الله عندنا الا لما مر بنقيته ولا حط ما زوره ولفقه من الكذب على ربه
وابي الحسن رحمه الله كلا بل من اصحابه رضي الله عنهم احسن الاسوة فان رسول
صلى الله عليه وسلم لنزلهم للمسلمين منزلة القدوة قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم فلين سبتم ما نعتقد الا شعره ما سبوا اهذا عندي الذي سبوا
وما اعتقدتم كمسلم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وابهم كلامي هذا ومعاند هذا
ابو بكر الصديق وعمر الفاروق رضوان الله عليهما واقبال الروافض فيهما مشتهرة
وتقولاتهم عليهما مما لا يستجيز مسلم ان يتكلمه فضلا عن ان يقوله ويفتريه مشتهرة
وهذا عثمان رضي الله عنه ذو النورين رضي الله عنه وذو الفضائل فيما بينهم مالوف

(الخوارج)

وهذا على رأى المالكيين رضى الله عنهم ورأى الخوارج وعلى هذه فهو معروف
وهذه عائشة ام المؤمنين زوج الرسول صلى الله عليه وسلم التى براها الله عز وجل
من فوق سبع سموات على السنة اهل الرفض تعلم ما يحفوز ويعلنون ظاهرا البغض وذلك
غير ضار بسيد من اكابر الصحابة وبغيرهم من سادات العترة واقرابه ومن بعدهم من
فقهاء الامصار بهذه الدار وسائر الاعصار فكل من سلم منهم من طعون وتأويل
بعض الحكام لبعضهم يلعن وقد اخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن
الخلال اما ابو القاسم ابراهيم بن منصور السلمى اما ابو بكر محمد بن ابراهيم الفرى اما على بن عبد الله بن
جبار الواسطى اما احمد بن زكريا اما عبد الله بن نجيح عن اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن
عبد الملك عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت اقروا ما لا استغفار لهم
منهم اما انى سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ان فى هذه الامة حتى يلعن آخرها
اولها ولو وقفتم على ما نقل كل مغتر مخبط حتى الامام ابى عبد الله بن
احمد بن محمد بن حنبل ما قد نزهه الله عنه وبرأ عذره ودينه منه ولذلك قال
ما اخبرنا الشيخ ابو الحسن على بن احمد بن منصور الفقيه قال انا ابو منصور محمد بن
عبد الملك بن خيرون قال انا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب اما ابو الحسين بن شجاع الصوفى
اما عمر بن جعفر بن محمد بن مسلم اما احمد بن على الابار قال سمعت سفيان بن وكيع يقول
احمد عندنا محنة من جاء بعد احمد عندنا هو فاسق وقال ابو بكر الخطيب حدثنى الحسن بن ابى طالب
اما احمد بن ابراهيم بن شاذان اما محمد بن على القزوينى اما الدارقطنى اما ابو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى
الموصلى قال انشدنا ابو عبيد الله احمد بن حنبل رحمه الله

اصحاب احمد بن حنبل محنة ملعونه ويحك احمد بغير المسند واذا رأيت احمد منتقصا فاعلم

خذلان الله له لعلمنا ان احدا لم يسلم من السنة الطاعنين ولم يخل بعض
الكبار من لعن بعض الطاعنين وقد اخبرنا السيد الحافظ ابو طاهر السنجاوى

سبيتا بورا اما سعيد بن احمد بن محمد بن جعفر المعدل فيما قرئ عليه وانا حاضر
قال سمعنا ابا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ يقول حدثنى ابو سعيد اسمعيل بن محمد بن اسمعيل
الفقيه بمكة بن جعفر بن محمد بن نوعرفة قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول قال لى ابى
عبد الله بن محمد بن حنبل يا ذاهب الى مجلس سوء لا تجلس فانى اقول لك اجلس الى صاحب السنة
سيخرج من المجلس فقال يا ابا سعيد ان هذا الشاب يتعلم فلعله ان يكبر فيصير
فقال عبد الله بن احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك
وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ
عظيم ثم قال عبد الله بن احمد حدثنى وهيب الناجى قال كنا فى مجلس الحسن البصرى اذ قام
اليه رجل فقال يا ابا سعيد ان هاهنا قوما يحضرون مجلسك ليقعوا فيك فقال
فقال الحسن يا هذا انى لم اطعن نفسى فى جواز الله فطعنه واطعن نفسى فى الجواز الذى طعنت
والطعنة نفسى فى الله عز وجل ان الناس لم يطعن فى لما رأيت الناس الرضوان عن خالقهم
علمت انهم لا يرضون عن مخلوق مثلهم واخبرنا ابو الحسن على بن احمد الغسانى قال
وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن ريق قال ابو بكر احمد بن على الحافظ اما ابو طالب
عمر بن ابراهيم الفقيه اما القاضى ابو الحسين عيسى بن على بن العنبرى اما احمد بن الصلت
ابو العباس اما عبيد بن جبارة بن الغلس ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو بكر بن ابى شيبة قالوا
نحيى عن سفيان الثورى عن ليث عن مجاهد قال سأل يحيى بن زكريا ربه تعالى قال
رب اجعلنى اسلم على السنة الناس قال فاوحى الله عز وجل اليه ما يحيى اجعل هذا لى
فكيف اجعله لك ولا يسلم الناس عز وجل لما مضى الى ربه ونوفاهم عند منتهى
آجالهم يحملهم الله تعالى ان يجرى لهم الثواب بعد توفيهم بما يكتب لهم خيرا مما قال فيهم مع
اجر ما قدموا من صالح الاعمال وعلموا الناس من سائر الاحوال الذى لا ينقطع عنهم اجره
بعد مماتهم ويكون ذلك زيادة لهم فى حسناتهم ووقانا الله شر ما

اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن حمزة بن الخضر السلمي بدمشق قال انشدنا ابو محمد بن
عبد الله بن ماجة الحافظ اما بدمشق قال انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور قال انا محمد بن عبد الله
محمد بن عبد الله بن مقسم المزني بمرو قال انا ابو يحيى اسماعيل بن محمد بن موسى الخ شنى قال انا محمد بن سلمة
زهاد قال اخبرني عثمان بن طلحة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله انه قال قبل الغابة شنه
رضي الله عنها ان نساءنا وولد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انهم ليتنا ولون
ابا بكر وعمر فقالت العجوز من هذا انا قطع عنهم العطاء فاحب ان يقطع عنهم
الاجر واخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قال انا ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت الخطيب انا ابو نعيم احمد بن يوسف بن خلاد انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن زياد
بن عباد الوليد حدثني محمد بن سليمان الفرشي حدثني عثمان بن طلحة الفرشي عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله فاخبرها بمثله وقال فيه انا نساءنا وولد اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انهم ليتنا ولون ابا بكر وعمر الخ قالت العجوز من هذا انا قطع عنهم
العطاء فليحب الله ان يقطع عنهم الاجر ٥ وقال الشافعي رحمه الله ما

اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح نصر الله محمد بن محمد بن عبد القوي الشافعي انا ابو البركات نصر الله
احمد بن عبد السلام الزيدي انا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن عثمان الازهري انا ابو علي
الحسن الحسين بن محمد الداني حدثني ابي رحمه الله انا عبد الواحد بن محمد الاسدابادي حدثني الحسين بن
علي بن عثمان الاصبهاني انا احمد بن زكريا بن حبويه النيسابوري قال سمعت
محمد بن عبد الله يعني ابن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول ما ارى الناس استلوا بشتم
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا بنقصان ثوابا عند انقطاع عملهم

واخبرنا الشيخ ابو القاسم زاهر بن طاهر العدل انا ابو بكر احمد بن الحسين بن قادم
انا عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو بكر محمد بن احمد صاحب الدباس انا ابو عمر الزجاجي
انا عبد الرحمن بن حمدان قال سمعت عبد الرحمن بن محمد يقول لو انا الزم الحصى

عن نصر الله

عن

عروة لتمنيت ان اسقي في هذا الحر احدا الا وقع في واعتنا بني وابي شتى اهتمام حسنه
كذبها او رجل في صحيفته يوم القيامة لم يعلمها ولم يعلم بها ٥ ولبعض من يذكر
ما السوء مغبة نبأ لذلم له والاغر له صبر على ما قالوا وكف على ما لديه بغي
الذكر مرجوما وفدصا ثمتابا وذا رم باما فيه ماثقا وقد اخبرنا ابو
ابو الحسن علي بن احمد بن منصور قال انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني انا ابو بكر
احمد بن عبد الله البيهقي ببغداد قال انا ابو بكر احمد بن علي الخطيب انا ابو بكر احمد بن علي
بن برداذ الغاري انا ابو الخير زيد بن رفاعة الهاشمي حدثني ابو كامل الجحدري حدثني
ابو الحسن رضيل قال انا الرجل لعمرو عبيدا يا عثمان اني ارحمك وقد اتاني فيك
فقال ابن اخي اسمعني اقول فيهم شيئا قال لا قال فاياهم فارحم ٥ وراسله واحد بما
يأتي فقال لمبلغه قل له ان لمن يحمينا والقيامة ضمنا الله يحكم بيننا ٥ وكل
من الخلق يساند في الفلا ما تثلب بلاه الشعر وهل قبيلته بموت العلى فقد اخبرنا
الشيخ ابو القاسم اسعد بن احمد السرقندي انا ابو محمد احمد بن علي بن الحسن بن عثمان انا
القاضي ابو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن محمد انا ابو الحسين بن صفوان البرذعي
انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا حدثني ابراهيم بن سعيد انا موسى بن ايوب بن خالد يعني ابن
الحسين بن بعض اصحابنا قال ذكر رجل عند الحسين بن ذكوان رجلا بشيء فقال له
رأيت ذكر الفلاني فقال اسكت قبحك الله ٥ فاهبا الله الهم فلوبنا سترا لابان
والحلم وغفرانا حين بنا بحب اخواننا الذين سبقونا بالايمان من لابه وكفرعنا
ذنوبنا فانك علينا يا سباغ النعم وستر عيوبنا بدنا عزاء اخر تسلف امه
وابجر لنا ما وعد على لسان نبيه المصطفى الحبيب من ذب بلحم اخيه المسلم بالمغيب فيما
اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني قال انا ابو علي الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر
احمد بن جعفر القطيعي انا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن جعفر انا عبيد الله

اخاه ما لغيب نضر الله الدنيا الاخره واخبرنا السيخان ابو الحسن علي احمد بن
قتيبة وعلي المسلم بن محمد بن فتح قالا انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن زيا الحداد انا
حدثني ابو محمد احمد بن عثمان انا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري انا ابو حذيفة
محمد بن حماد الطهراني انا عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابان عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اغتيب عنده اخوه المسلم واستطاع نصره فنصره نصره الله
في الدنيا والاخرة وان لم ينصره اذله الله في الدنيا والاخرة واخبرنا السلمي ابو سعد
احمد بن محمد بن احمد البغدادي باصبهان انا ابو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن سخن العبدي وابو
منصور محمد بن احمد بن علي السمسار ابو سخن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبا قالوا واخبرنا
ابو محمد عبد الله بن احمد الفرجاني انا ابو منصور محمد بن احمد بن عبد الله بن سخن ابراهيم عبد الله
بن محمد بن حريش قالا انا ابو عبد الله حسين بن اسمعيل المحاملي املاء انا علي بن الحسن بن
اجوا زبي قال اسحق بن محمد بن علي الفروي حدثني المنكدر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ايما عبد من نصر اخاه المؤمن من نظهر الغيب قال له ملك من
خلفه وملك عن شماله لا نصرك الا مثله ٥ ونحن نرجوا ان يعم الله عز وجل بهذا جميع
اهل الحق بما ذكرت في هذا الكتاب من اقوال الصدق وان يجزيهم عليه اجزى ويجزل
به ثوابي يوم حشري فقد اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر انا ابو بكر احمد بن
الحسين الحافظ قال انا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار انا عبيد بن شريك انا نعيم
بن حماد انا عبد الله بن المبارك انا عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابي الدرداء محمد بن خالد الانصاري
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نصر اخاه بالغيب حقا بالشاهد جزى له
اجره حتى يأتي الله يوم القيامة فيه ثوابه ٥ قال البيهقي في كتاب عدد من
موهب والصواب عبيد الله ولشتا خشاه فبلغني ما قلت ٥ قال انا الذي ذكرت
ما قد احفت به علما وحدث ايضا براءة من سلف من الصلف من فجعه من وقع فيه

من شرح الخلف وقد اخبرنا الشيخ ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الاصفهاني ابو محمد
عبد العزيز بن احمد الكناني ابو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني انا ابو هاشم عبد
الجبار بن عبد الصمد السلمي انا ابو بكر احمد بن عاصم بن ابراهيم بن بعض الجرجاني
حدثني عبد الله بن محمد بن نعيم حما قال انا فيه قال اخبرني يحيى بن سعيد عن خلف بن
عدنان قال من اخبر عن علم الملوك في موافقة الحق رد الله تلك الملوك له حمدا
ومن ذم الحمد في مخالفة الحق رد الله تلك المحامد عليه ذما ٥ فان افتى على ذي
عن عرض هذا الرجل فتجاهل وتواعدني على ايضاح حاله حاملا ان تجاهل بعد
سماع هذه الاخبار فاعلم ان لم يغنه عذري عني ان الجاهل لا يعلم ذلك طلب الخلاص
من النار حقيقي وقلت مجيبا له

يا معشر الاخوان لو طرقت بدى مستأنف ومعيد وصلا طف
لشرحت حالا ذات شرح بائنا وشفعت ما في ذاك للمستأنف
تالله او في حلفه لحالف ما بغض الفلانية محارف
ما من تواعدني لغط جهالة اكفف وعد لك ما لست تخايف
لو لست تعرفني لما خوفتني قدر الوعيد فلست بي بالعارف
ما لنت قط لفاجر متغشرما ولا لانيت حيف الحائف
فانا الشجي في حلوق منافق وانا القذى في عين كل مخالف
وانا الذي سافرت في طلب الهدى سفر ابن فارس وثابت
وانا الذي طوفت بغيرها بلد من اصبهان الى حدود الطايف
والشرق قد عاينت اكثر مدنه بعد العراق وشامنا المتعارف
وجمعت في الاسفار كل نفيسة ولقيت كل مخالف وموالف
وسمعت سنة احمد من بعدما انفقت فيها الدرهم طارفي

وروينا ما مانه وصيانة وذراعة شفى صافة قارف

في مصنف ... مجموع عقيدتي ... المذكور ... ان ... ناصر
فعلا ... الفناء ... ما عبادة ...
... جد ... هاله ومعارف

وجاهل شرفه او طلق ... في عقده ... ١
... عبد الله ... حسن ... جعفر ...
... سنة ... عام ...
... ١٢٨٢

المقول ... من اصل ...
... الحمد لله ...
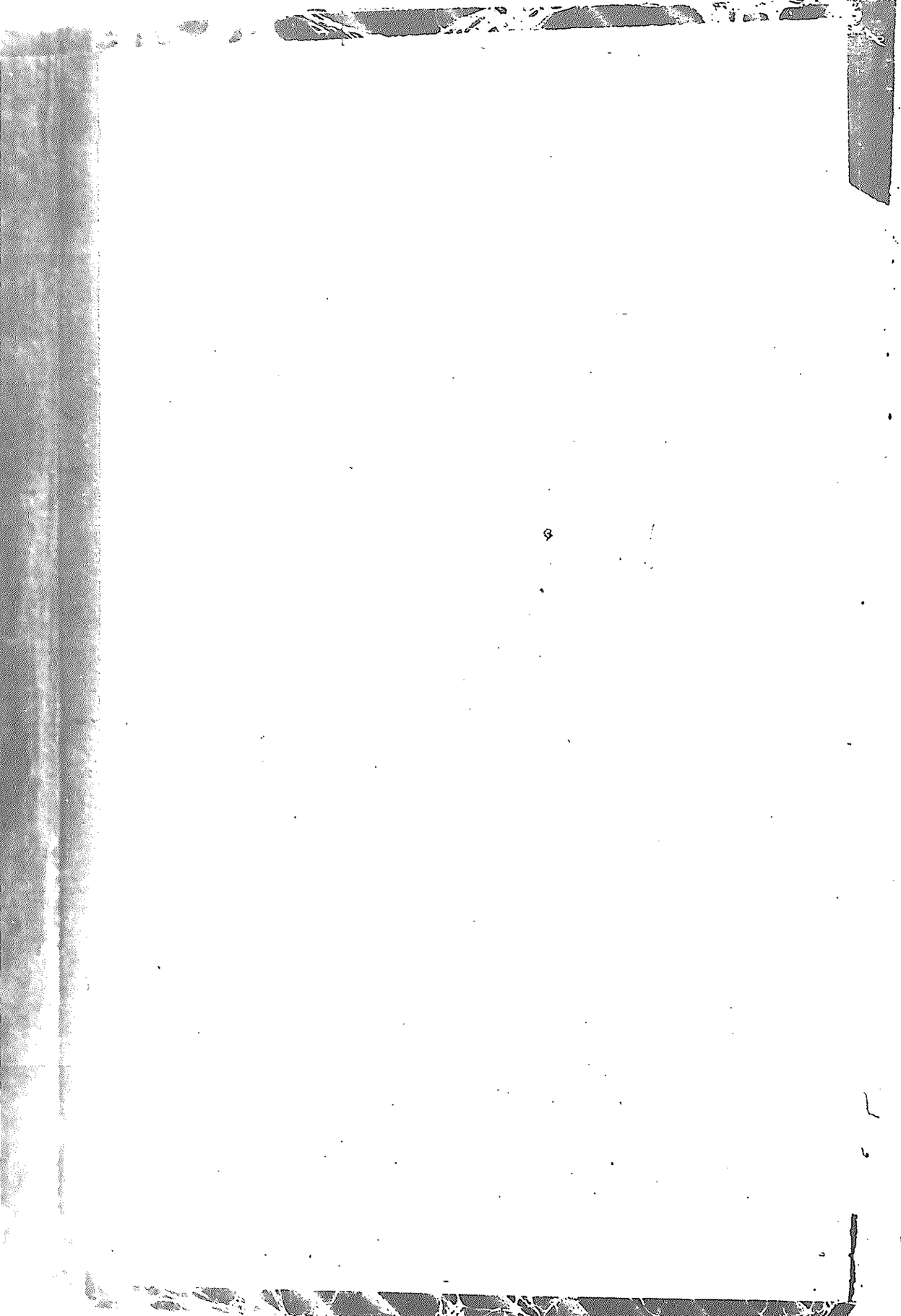
وابن ... سعدي والفقه ... الذي به وصفه الاعتقاد